

# دفتر الحساب الشخصي

نقدمه الى كل من  
تقتضى ظروفه  
التنقل بين المحافظات



- السحب والايداع الفوري من كافة  
فروع البنك بأنحاء الجمهورية  
وبدون مصروفات .

- دفتر الحساب الشخصي اسمى  
ويمكن استخراج بدل فاقد فى  
حالة فقده .

- يجنبك مخاطر حمل النقود  
من مكان لآخر

- يتيح لك الحصول على أعلى عائد سنويا ويضاف لحسابك  
خلال الاسبوع الأول من شهر يونيو من كل عام .



مستشارك الامين

٩٨ عام تحقيق الحلم العربي

# الحسن والأسد وزين العابدين والقذافي في القاهرة



القذافي ■

زين العابدين ■

الأسد ■

الملك الحسن ■

## كتب - اشرف العشري:

تشهد القاهرة مع الأيام الأولى لعام ٩٨ اتصالات سياسية ودبلوماسية عربية مكثفة لإعلان ميلاد أول تجمع اقتصادي عربي، بعد حلم طال للتظاره ثلاثين عاما، حيث سيصل إلى القاهرة خلال الأيام القليلة القادمة عدد من القادة والزعماء العرب لإجراء مباحثات سياسية مهمة مع الرئيس حسني مبارك، بشكل منفرد، وبناء على دعوة وجهتها مصر خلال الأسابيع الثلاثة الماضية لبعض القادة قد تبدأ بالعقيد معمر القذافي والرئيس التونسي زين العابدين بن علي والرئيس السوري حافظ الأسد، وسيصل قبلهم إلى مصر خلال الأيام القادمة الماهل المغربي الملك الحسن الثاني، وتؤكد مصادر دبلوماسية مصرية مطلعة أن فكرة إنشاء تجمع اقتصادي عربي مطلع ١٩٩٨ قد سبقتها اتصالات وترتيبات مصرية متعددة من خلال رسائل ومجموعتين تم إيفادهم في الفترة الأخيرة، من قبل الرئيس مبارك إلى بعض العواصم لاستطلاع وجهة نظر بعض القادة العرب حول الإسراع بإنشاء التجمع الاقتصادي العربي، وكان في مقدمة هؤلاء كل من عمر موسى - وزير الخارجية - ود. أسامة الباز - المستشار السياسي للرئيس المصري - حيث أسفرت هذه الزيارات والجولات عن ردود فعل إيجابية بالموافقة على إنشاء هذا التجمع ولو بعد قليل من الدول، وعلى الفور شكلت الحكومة المصرية بالتعاون مع مجلس الوحدة الاقتصادية العربية عددا من غرف العمل والخبراء لوضع عدد من التصورات والهيكل التنظيمية لإعلان إنشاء هذا التجمع، حيث روعي عدد من الخطوات والأطر المتشابهة، وأمعما تشابه اقتصاديات هذه الدول، والأخذ في الاعتبار التقارب الجغرافي، وذلك كخطوة أولى نحو الإسراع بإنشاء السوق

العربية الموحدة ومنظمة التجارة العربية، على أن يسمح في المستقبل وبشكل تدريجي بانضمام العديد من الدول العربية، وصولا لتوسيع عضوية هذا التجمع ليقبل في نهاية الأمر جميع الدول العربية الأعضاء في الجامعة العربية، وقالت المصادر الدبلوماسية لـ «الأهرام العربي» إن الخطوات الأولى نحو إنشاء هذا التجمع قد بدأت خلال أعمال القمة المصرية - المغربية الأخيرة في شهر أغسطس الماضي بين الرئيس المصري والممثل المغربي في الدار البيضاء، حيث طرح الرئيس مبارك هذا الاقتراح وأيده الملك الحسن، وبعدها توالى الاتصالات المصرية مع بعض العواصم العربية، والتي كان آخرها جولة د. أسامة الباز التي شملت ليبيا وتونس أول ديسمبر الجاري، وتم الاتفاق على أن يكون هذا التجمع خماسيا، ولو بشكل مبدئي ليضم مصر والمغرب وليبيا وتونس مع دعوة سوريا للانضمام لهذا التجمع، وهو الأمر الذي تقبلاه مصر حاليا من خلال الاتصالات الدبلوماسية واستطلاع رأي دمشق في هذا الشأن، خاصة أن هناك اتفاقا مصريا سوريا منذ القمة العربية الأخيرة يقضي بتعاون البلدين مع الجامعة العربية لإنشاء السوق العربية الموحدة ولو بشكل تدريجي.

وتتوقع المصادر أن يتم الإعلان رسميا عن إنشاء هذا التجمع الاقتصادي العربي في بداية ١٩٩٨ فور الاتفاق على البات لإنشاء وصيغ التعاون الاقتصادي ومجالاتها المتضمنة لجميع المجالات الاقتصادية والتجارية والتي سيتم بحثها بشكل مفصل خلال الغد المنتقعة للرئيس مبارك مع بعض القادة العرب الذين سيترؤسون مصر مع مطلع العام الجديد ■

# العرب

رئيس مجلس الإدارة  
ورئيس التحرير  
**إبراهيم نافع**  
رئيس التحرير التنفيذي  
**أسامة سرايا**

مدير التحرير  
**نصر القاض**

سكرتير التحرير  
**محمد جوشة**  
مجلس التحرير

**خيري رمضان**  
**ماهر مقلد**

سكرتيرا التحرير الفني  
**نبيل السجيني**

الإخراج: **خالد عميرة • عمرو الشيشي**

مستشار التسويق والإعلان: **د. ناس طاعق**  
الكاتب والمترجمون

- لندن: د. عمرو عبد السميع: ٢٨٨١١٥٥ - فاكس: ٢٨٨٣٢٠
- واشنطن: عاطف العمري: ٧٣٢١١٦١ - فاكس: ٧٣٢١١٦٢
- باريس: شريف القوي: ٠١١٧٧٧٠٠ - فاكس: ٠١١٧٧٧٠٠
- بيروت: محمد عيسى الشراوي: ٧٣٢١٦٨١ - فاكس: ٧٣٢١٦٨٢
- موسكو: عبد الله خليل: ٢٢٢١٠١٤ - فاكس: ٢٢٢١٠١٤
- لندن: ٢٢٠٤٧٩٩ - بولتويان: مصطفى سامي: ٨٧٢٨٢٥
- جدة: محمود الخولي: حسان زائد: ١٣٢١٢٦١ - فاكس: ١٣٢٠١٣٢
- غزة: طارق حسن: ٢٢٢١٢٧٠ - دمشق: عاطف صفور: ١٦٦١٨٩١
- الكويت: حسان لحي: ١٦٦٢٢٥٥ - فاكس: ١٦٦٢٢٦٦
- طرابلس: عبد الواحد عبد القادر: ١٠١٣٩٤٠ - الجزائر: ١٠١٣٩٤٠
- طرابلس: محمد فهد: ١٠١٢٢٢٠ - فاكس: ١٠١٢٢٢٠
- ليبيا: عبد الحكيم عبد الله: ١٦٦٢٢٠٠ - فاكس: ١٦٦٢٠٠٠
- بروكسل: ٢٢٠٣٢٤٤ - فاكس: ٢٢٠٣٢٤٤
- بروكسل: محمود عبد الله: ٢٢٠٣٢٤٤ - فاكس: ٢٢٠٣٢٤٤
- روما: مصطفى السعدي: ٢٢٠٣٢٤٤ - فاكس: ٢٢٠٣٢٤٤
- جوهانسبرج: محمد صابر: ١٤٧٢٢٢٢ - فاكس: ١٤٧٢٢٢٢

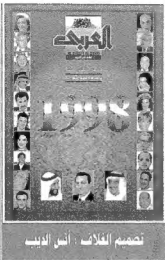
مجلة الأهرام العربي - مؤسسة الأهرام ش. الجلاء - القاهرة - ت. ٠١٠٠/٢٠٠٠٠٠٠٠ - فاكس: ٠١٠٠/٢٠٠٠٠٠٠٠  
e-mail: shramarabi@hotmail.com

الإعلانات: القاهرة: ٥٧٦٦٦٢٢ - جدة: ٥٧٦٦٦٢٢ - البادية: عمارة مصر للبريد طريق الدلتا: ٢٢٢٦٦٦٦ - فاكس: ١٧٢٠٠٠٠٠

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية - الجبل - مصر

## الغناوين

العدد ٤٠ - ٢٧ شعبان ١٤١٨ هـ - ٢٧ ديسمبر ١٩٩٧ م



تصميم الغلاف: أنس الديب

### سلاح الاستعمار الجديد



لا يمكن أن نتذكر اللغة العربية في يد غيورا لأنها سوف تصبح لغتها بعد ذلك في صورة مغايرة ذات نض مختلف لا يمكن أن يسرى في عروفتنا.

هكذا يؤكد د. نبيل على الأبي الروحي للرمجات العربية قائلا: اللغة أبهى العرب في سلاح الاستعمار الجديد.

### لست قلقة



تتسوى الرويني مديعة التي تلتذت لقلوب المشاهير العرب عبر انضمامها إلى الساحة.

تضع مسبوها في خانة الطرديد. صاحبة برنامج «مساء الخير يا عربي» قالت إن الجمال وحده ليس كافيًا لصناعة مديعة ناجحة.

٩٨



### الأهرام صحيفتي الأولى

فاطمة... الخارجية السوري... يوكند أن ضرب العراق ومعاينة شعبه لم تعد مسنولة، وإن سياسة تقناها هو هي المسنولة عن تعذر السلام، لأنها تكسر للاحتلال والتوسع الاستيطاني. الشرع اختار الأهرام، الصحفية الأولى، وكتاب جاريدي الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية، شخصية العام.

٣٢

### صاحب الصفقات السحرية



صاحب الصفقات السحرية هو الأمير السعودي الوليد بن طلال، ذلك الرجل يلهب حماس الصحفيين ووكالات الأنباء في جميع أنحاء العالم ليس حين وأخسر.

نحنا من نجوم المجتمع، بل باعتبارهم رجل أعمال بولي يهز العورصات وينفذ المؤسسات من الوقوع في حالة الإنفاس...

٥٠

### العرف على أوتار السياسة



نضال قبلا أن ذلك الخلفزيوني المشاع يظل علينا من قناة أوتار السياسة.

يتميز بصفاته العفوية والعرف على أوتار السياسة، ويتجول في حقول الغامض في فضائل يمتلي لآراء.

٩٤

هؤلاء يكتبون: السيد ياسين • عبد المنعم سيد • حسن فؤاد • سعد الدين إبراهيم • إحصان بكر • في القعدة السنوي

العدد 227

رئيس التحرير  
في الصفحة الأخيرة

عام يقضى..  
وأخيراً الأبواب

أخبار  
عبدالله  
عبدالله



الرسم  
بريشة الفنان  
سمير عبدالخالق



عبدال في مجلة واحدة  
مع هدية فاخرة  
بالأسبوع  
١٢ لوحة سنائية  
من أعمال الفنان  
على فرزات

نشاطات الأشراف الذين

مجلة ومثال..  
شدية مع المجلة

• حوارات بين أحداث  
مع نجوم المجتمع الذين

• صحتك من السحر  
إلى الإضرار

• شفاء المرضى  
لا يصعب

• دليل المشاهير  
برامج.. مسلسلات..

أفلام على الشاشة

• شاعرية عبد القادر  
ش ومثال

• الكتب والفنون الذين  
على ما ألتا المشاهير

• كيف تلتق حبيبك؟

• مع محمد بن عبد الله

لا إصدام



٤٤

• ليست ضئيلة  
المصالحة العربية، لكن  
هناك فرق بين المصالحة  
مع الشعب العراقي  
والمصالحة مع الحكومة  
وعلى رأسها صدام  
حسين. هكذا يقول  
الثاني الكويتي عبدالله  
النجار، الذي يشير  
إلى قوة التسوية  
الديمقراطية في الكويت  
وعلى الجانب الآخر يدعو إلى البحث عن  
صفحة جديدة للتضامن العربي في عام  
١٩٩٨، في محاولة للوصول إلى وحدة  
عربية تأخذ شكلاً فيدرالياً، أو  
كونفدرالياً، حسب اتفاق أبناء العروبة.

الكوميديا ليست «أنا» فقط



٨٠

• نجم الكوميديا  
الأول عادل إمام صارحاً  
بأنه لا يشاهد المسرح  
لأنه مكانه الطبيعي على  
خشبة، وقد أنه لا توجد  
لديه إحصائيات وكشف  
عن نيته في تقديم  
مسرحية جديدة عام  
١٩٩٨، وأعترف بأن  
إمام فقط، بل طالب برفع  
الأيدي عن «المضيق الجند» واعتبر  
سمير العصفوري أفضل مخرج  
وسمين بر «غول مسرحي» وقال إن  
الرقص الشرقي ليس فناً.

آخر حوار صحفي مع الأميرة «ديانا»



٥٨

• أحببت «بودي»  
دون التفكير في ديانتها  
لي أصدقاء مسلمون  
لكني لا أعرف الكثير  
عن الإسلام. وانتم أيها  
الشرقيون مجابون  
جداً، وهذا يعجبني،  
فأنا أشعر بأنني انتمى  
إلىكم بتكوين نفسي،  
أحب ضاعركم الدافئة  
ومغفرتكم في التعبير  
عنها...كرهت القصر وكأسي التي  
مزقتها ذات يوم. هذا بعض ما قالته  
الأميرة ديانا في آخر حوار صحفي  
لها نحن نغرد بنشره.

إبراهيم نافع.. إنجازات تاريخية



٢٦

• ببراعة الكاتب  
في التعبير، وعمق  
المفكر في التحليل،  
وتفاني صحفي عريق،  
أبحر معنا إبراهيم  
نافع في أوراق ١٩٩٧،  
حدثنا عن زعماء  
العرب، والخلافات  
العربية التي يمكن  
حلها في قسنتين  
عريتين، والإرهاب الأسود، حدثنا أيضاً عن  
الأميرة ديانا وعن عادل إمام وسيرا  
في حديث ممتع في السياسة  
والصحافة والفن.

الأغنية العربية خير



٨٤

• يعني اعترف بأن  
حلمي الأول هو  
السينما، هذه ساجدة  
الرومي صاحبة الأغنية  
الرصينة، تقول إن  
الأغنية العربية مازالت  
بخير، رغم أن زحف  
الاعتبات الهامشية  
أصبح يغلق مساحة  
كبيرة في حياتنا،  
وتطالب المسئولون عن  
الإعلام، خاصة في الفضائيات بأن  
تحتل الأغنية الجادة تلك الواجهة  
الإعلامية العربية، ربما تكون هي  
سينلنا لحلم الوحدة العربية.

سفراء العرب في موناكو فرنسا



١٧

• نحن كمستقلين  
ومخططين في الاتحاد  
السعودي، نسير في  
الاتجاه الصحيح، هذا  
يؤكد الأمير سلطان بن  
فهد - نائب الرئيس  
العام لرعاية الشباب  
والرياضة - في  
السعودية، ويبدل على  
ذلك بشاهل منتخب  
بلاده إلى موناكو  
فرنسا، وهذا يتطلب جهوداً كبيرة،  
فنحن مجتهدون لخدمة ونشر  
الكرة العربية، كأحد سفراء للعرب  
في موناكو ٩٨.

• على الراعي • ليلى عبدالفتاح • على أبو العرش • سيد على

• محمد عيسى الشرفاوي • مجيد طويبا • صلاح عيسى • إبراهيم داود

## «كريستينا» ملكة القلوب القادمة



ما كان العالم يفقد  
ديانا أميرة القلوب، حين  
طبخت أطباق المطبخ  
حكيات أميرة أخرى،  
يتردد أنها مثل متحلل  
عشرية - ويسأل أن  
الجميع لا يستطيعون  
العيش ضمن أسطورة  
الشامل حسن أيضاً،  
في سنيلاز منسابة  
لصليباي صعدن، حين  
ديانا صعد نجم الأميرة  
كريستينا كبرياء بات  
حكوا كبرياء كبرياء  
أسبابها، والتي تم زفافها  
أميرة، وتقتسم الأميرة  
شبهية حين يتشابه مع  
ما كانت تتعب في الأميرة  
والراعية والأميرة  
كريستينا تزوجت من  
ديانا وحارث الجميع  
من أجل ويشتد ضد  
أسرتها وضد الملك وشد  
أسبابها، باختصار،  
سارت الأميرة إلى القصر  
الملك ويشتد القواعد  
الملك، وفي النهاية  
الجميع شخصاً من ماما  
الفرصة لا تجوز في  
العبء النساء، الحكمة إن  
واينماكي أورد دجانار،  
التي لا تكون في الأميرة  
التي زواج قلب الأميرة

تَهْنِئَةً بِعِيدِ الْإِبِلَاءِ تَقْصِلُ بَعْدَ ٦٨ سَنَةً

عقب انتهاء الإجراءات في مكتب البريد، قاموا بإرسال بطاقة تلغرافية لتعزوا بنجوين، بمناسبة احتفالها بمرور مئيلادها ١٠٠. وتلفت نورا - أخيرا - خطاب تهنئة أرسلته إليها صديقتها المقربة إليزابا، إلا أن إشارات مكتب البريد استغرقت ٦٨ سنة فقط. خطاب التهنية تمت كتابته في ٨ أغسطس عام ١٩٢٩. ووصل إلى نورا هذا الأسبوع، في لقاء أجرت معها «الدليمة» البريطانية تقول نورا التي أصبحت مديرة مدينة (٨٠ عام): فقد شعرت بسعادة كبيرة عقب استلامها لهذا الخطاب من ميامي الشاب، لأنه قد كانت مديرة المدينة.

الريخ نجم الكواكب في ٩٨

يشهد ١٩٩٨ أحداثاً أكثر إثارة من هبوط المركبة  
دياث فايداء في الرابع من يوليو على الكوكب  
الأحمر أو وصول سوي فيور أوروكي في المريخ،  
ولم يكن من المقرر أن يبدأ روكي في جمع  
البيانات العلمية الدقيقة قبل منتصف مارس  
القادم، إلا أن حدوث عطل في الجبر وكالة ناسا  
الأمريكية على تمثيل فلك المريخ انقلب في  
سطح المريخ على مسافة ٧٥ ميل بدلا من ٢٩٠  
ميلا، وهو الأمر الذي سيجعل جمارك سفينة  
الفضاء في موقع الهبوط النهائي قبل وصول  
وفي الوقت نفسه فإن دياث فايداء سيواصل  
نجاحه، وبالرغم من أن ناسا فقدت الاتصال به  
في نوفمبر، مازال على العلماء تحليل ٢,٦ مليار  
معلومة ١,٦ في صورة تغطي إلى الأرض في  
جانب التحليل الكيميائي للمخسور والثروة وسيتم  
الإعلان في معظم نتائج هذه الأبحاث في العام  
الجديد. ومن ناحية أخرى، تستعد ناسا لبدء  
رحلة جديدة على متن مارس سوريور في  
ديسمبر ١٩٩٨، وسيقوم بجمع عينات من التربة  
وقياس نسبة ما تحتويه من مكونات عند القطب  
الجنوبي، كذلك.

## .. وفيكتوريا أميرة الشعب



■ إيمانويل سينييه

### إيمانويل في «سليمان باشا»

انتهت النجمة الفرنسية المشهورة إيمانويل سينييه من تصوير فيلم «ميدان فندوم» وهو اسم أشهر ميادين فرنسا والذي صمم ميدان سليمان باشا في وسط القاهرة على نفس طرازه. وقد انقسمت «سينييه» بطولة الفيلم مع الجميلة الفرنسية كاترين دينييف وتؤدي سينييه في هذا الفيلم دور خبيثة مجوهرات، وقد أدت الدور بمصداقية شديدة، بعد أن اكتسبت خبرة كبيرة نتيجة مساعدة زوجها المخرج «رومان بولا نيمكي» لها، وأصبحت يسببه في مصاف كبار النجوم، بعد أن كانت تعمل في بدايات حياتها في مجال عريض الأزياء. وتقف إيمانويل أمام الكاميرات مرة أخرى في أبريل ٩٨، بعد أن قسعت مولودها الثاني والمتوقع أن يأتي نكرا كما أثبتت الموجات الحديثة، إيمانويل وبولا نيمكي رزقا منذ خمس سنوات بطفلهما الجميلة مرجان التي ورثت عن أبيها الذكاء والمرح والرقة، وورثت عن أمها الجمال الصارخ، أما التي تتبع معها نظاما تريوييا ويعتمد على إعطائها حرية كبيرة... مع بعض الضوابط الصارمة.

بعد رحيل ديانا والصحافة لا تكف عن البحث عن بديل لها يمكن الارتياح من ورائه، وكانت ضالتهن المنشوبة في الأميرة فيكتوريا (٢٠ عاما) دوقة فيسنتي وجوتى وابنة كارل جو ستاف ملك السويد التي تلققتها صحف التابلويد فسلطت عليها الأنوار لتكوين محط أنظار الجميع، لأنها ستكون ملكة المستقبل والوحيدة في أوروبا في القرن القادم، وقد أطلقت عليها الصحف لقب أميرة الشعب فوالدها تنتمي لعامة الشعب وهي ألمانية الأصل، ويبدو للعيان أن الأميرة ورثت الجمال من والدتها، فهي تتمتع بشعر جميل وبشرة وردية رائعة، ونظرة تنضج بالحبوب وقوام ممشوق، كما تتمتع بلون رفيع في اختيار ملابسها حتى عندما ترتدي «الكجوال»، ولا ترقص سوى الفالس والرونك، وتمارس الرياضة بانتظام، وكعادة كل الأميرات لا بد من الإتياع العاطفي، فقد تعرفت على دانيال بيرسون كواير - من عامة الشعب أيضا - وانتهت علاقتها به سريعا، ثم «جاكوب مورر» الذي ارتبطت به ثلاثة أشهر فقط وأخيرا غرام نيقولا المسترح حتى الآن. ومع ذلك تدور الشائعات حول احتمال علاقة جديدة مع وليام الكسندر أمير هولندا، ويعتبر احتمال زواجهما ضعيفا للغاية لأنهما وريثا ذات الناح المملكي، وبالتالي تم ترشيح أخيه الأصغر جوهان مزينو ٢٨ عاما لها، يذكر أن البرلمان السويدي عدل من قوانينه بعد ولادة فيكتوريا حتى يقع لها الناح المملكي الذي كان مقصورا على الذكور فقط. ومنذ أن انتهت ملكة المستقبل من دراستها للعلوم السياسية العام الماضي تعمل على تمثيل بلاده في الخارج، وهي تتحدث أربع لغات، وتهمم بعلم البيئية، كما تدرت عدة شهور في البرلمان السويدي وحاليا تحضر دورة تدريبية في نيويورك، تمهيدا لتمثيل بلاده في الأمم المتحدة.



■ فيكتوريا وأميرة الشعب



## كلينتون يستقبل العام الجديد بفضيحة

لم يكد الرئيس الأمريكي «بيل كلينتون» يخرج من كابوس فضائحه مع بولا جونز وجنيفر فلاويز، حتى دخل في كابوس أكثر سودا اسمه «دوللي كيل براوننج» وتحكي هذه السيدة التي تصغر كلينتون بعام واحد فقط حكايتها مع الرئيس الأمريكي عندما كانا طفلين، حيث كانت تربطها به علاقة حب غريبة، وعلى غير عادة العشيقات السابقات، أثرت «دوللي» أن تنشر حكايتها في شكل رواية بدلا من أن تحكيها للمصحافة الصفراء، وتقول «دوللي» أن الهدف الحقيقي وراء نشر هذه الرواية التي أطلقت عليها عنوان «أغراض القلب» هو تذكرة كلينتون أو «بيلي» كما تسميه بالماضي الجميل الذي عاشه أثناء حب طفولته الأول، وقد بدأت هذه العلاقة منذ حوالي ثلاثين عاما على ملعب الجولف في المدرسة التي كان يدرس بها الأثنان، وكان عمر كلينتون وقتئذ ١٢ عاما فقط، ورغم أن دوللي كانت تصغره بعام، إلا أنه لم يكن للحب الأول في حياتها!

واستمرت العلاقة بين الطرفين عشرين عاما، كان كلينتون قد تزوج خلالها من هيلاري وتولى ولاية Arkansas، ورغم تحذيرات دوللي الدائمة له بعدم الاستمرار في العلاقة خوفا من تأكيدها السوء على مستقبله، إلا أنه لم يستمع إليها، وتصور خطأ أنه بعيد عن الشبهات إلى أن تحققت المخاوف وأصبحت دوللي فضيحة الكبرى ومن المؤكد أن عام ١٩٩٨ لن يكون عاما سعيدا على الرئيس الأمريكي، حيث سيتعرض لعواقب وخيمة إلا أن دوللي لا ترى أهمية لذلك، خاصة مع وصوله إلى كل ما يريد، ومن حقها أن ترضى نفسها ولو مرة واحدة بعد أن كانت تسمى دائما لإرغائها! وواتى ذلك بعد الصدمات العاطفية العنيفة التي تعرضت لها دوللي على يد كلينتون، بدأ من تعدد علاقاته العاطفية وانتهاء بزوجها من هيلاري التي لم تكن تتخيل أنها يمكن أن تصبح زوجة كلينتون فهي تعرف ولعه الشديد بالسيدات الجميلات، لكنها بعد أن عرفت أنه أدركت أنها أصلح من تكون زوجة للرئيس الأمريكي!!

## «أخبار المخلأ» توزع

١٨ ألف نسخة

منح «إيان نيكولسون» نفسه لقب البخيل رقم (١) في كندا، ولكن يثبت أنه يستحق هذا اللقب عن جدارة بدأ حملة هدفها تغيير الأسلوب المتبع في قطع ورق التواليت، يقول «إيان» إنه بعد بحث طويل اكتشف أن قطع الورق بالأسلوب المتبع حاليا يتسبب في فقد حوالي ربع بكرة التواليت، وفي لقائه مع عدد من الصحفيين شرح اقتراحه بشكل تفصيلي، ويقوم «إيان» (٥٧ عاما) بإصدار جريدة تسمى «أخبار المخلأ» كان عدد المشتركين فيها منذ ست سنوات ٢٠ مشتركا فقط، أما الآن فقد أصبح عدد المشتركين ١٨ ألف شخص، وقد قرر «إيان» الخروج المعاش الميكر، ليركز جهوده في الاهتمام بالتولوير.

## الذكاء البشري

وداعا..

شهد عام ٩٧ لأول مرة تفوق الذكاء الآلي على الذكاء البشري، بعد أن حقق الحاسب الآلي الذي صممه شركة IBM فوزا ساحقا على بطل العالم في الشطرنج جاري كاسباروف بعد أربع جولات ساخنة وقد تابعه صيون المشاهدين في العالم هذه المباراة الشيقة عبر شبكات الإنترنت، وصمم هذا الجهاز من أجل الفوز فقط، وللحاسبة الإلكترونية الكبرى بدخله تستطيع القيام بـ ٢٠٠ مليون حركة لكل الحيل الناجحة على رقعة الشطرنج وتستخدم هذه الحاسبة في الأعمال التجارية المعقدة لكنها حققت معجزة عام ١٩٩٧ وتلوقت على التفكير البشري بإمكاناتها الهائلة وتقنياتها الدقيقة.



## عودة المياه إلى مجاريها بين مصر والسودان



■ مخرج الكاميرون

### «بولارويد» أكملت الخمسين

أقامت باريس معرضاً حمل اسم «بولارويد» ٥٠ فن وتكنولوجيا، بمناسبة مرور خمسين عاماً على اختراع الطبيب إديون لاند لكاميرا الصور الفورية «بولارويد». وقد ولدت هذه الفكرة عندما طلبت طلبة صغيرة من والدها التقاط صورة سريعة لها فتلقق نهن إديون لاند عن اختراع البولارويد وخرجت للنور من سنة ١٩٤٧ من أجل عيني النظرة الجميلتين.

وقد انتشرت هذه الكاميرات في أرجاء العالم وأصبحت من أشهر الدعويين في الحفلات وعروض الأزياء والمعارض، لتسجيل هذه الأوقات الممتعة فوراً، كما أن أشهر النجوم مثل الممثلات كانديس بيرجن وإلى ماكجرو ودوزانا أركيت وفريق مبابيس جيرلز الغنائى، يفتخرون بالندعاية لها.

وقد أصبحت هذه النوعية من الصور التي يتم التقاطها وطبعها خلال دقيقة واحدة تمثل فناً قائماً بذاته ويضم المعرض أشهر وأطرف لقطات بولارويد على أيدى المصورين العالميين. ولكن استعمال هذه الكاميرا لم يقتصر على الناحية الفنية فقط بل أيضاً استعملتها الشرطة الفرنسية لتتبع الأتلة، كما استعملها الطبيب النفسى الأمريكى روبرت وولف لمساعدة الأطفال والراهنين على تقديم إلتايجهم، كما أن أبطال حلقات «إكس فايلز» الشهيرة لا يمكنهم الاستغناء عنها في مغامراتهم.

أكد مصدر دبلوماسى مصرى مسئول أن العلاقات المصرية السودانية تضى نحو التحسن والتطبيع شبه الكامل وأن عام ١٩٩٨ سيشهد تحقيق أول مصالحات عربية بين بلدين عربيين هما مصر والسودان، حيث تنبّه الشركات والاتصالات المكثفة حالياً بين البلدين لتجاوز من الماضى ورأب الصدع ويشير المصدر نفسه أن حكومة الخرطوم أجأت فى الفترة الأخيرة إلى اتخاذ العديد من المبادرات الإيجابية نحو مصر، ابتداء من استعدادها لفتح الملف الأمنى من جديد وتسليم عناصر إرهابية للسلطات المصرية، وكذلك استعداد الخرطوم لعودة المستلكات المصرية التي صودرت فى العامين الماضيين، كما قدمت مطالب مصرية جديدة تشمل ملف حلايب وأحقية مصر فيها، وقد وعد الفريق عمر البشير بدراسة المطالب المصرية بعناية فائقة والرد عليها فى رسالة مماثلة للرئيس مبارك ربما يحملها الوزير مصطفى عثمان وزير الدولة السودانى للشئون الخارجية.

وتوقع المصدر أن تتم زيارة الفريق عمر البشير إلى مصر فى شهر يناير القادم فور حل القضايا الخلافية المتبقية بين الجانبين، وخاصة طرق وأليات تسليم العناصر الإرهابية الموجودة فى الخرطوم أو تسليم السودان قوائم بأسمائهم وأماكن تواجدهم الحالية التي فرأ إليها من السودان، وأعلن المصدر الدبلوماسى المصرى أن هناك ارتباطات مسبقة للرئيس مبارك حيث سيترؤ بعض الدول الأوروبية فى وقت قريب وسيستقبل بعض القادة والملوك فى القاهرة خلال الأسبوعين القادمين بناء على مواعيد محددة منذ عدة أشهر، وبالتالى فالعدد المحدد لزيارة البشير نهاية شهر يناير القادم بشرط أن يسبق هذه الزيارة اجتماع أو أكثر بين وزيرى خارجية البلدين وكذلك اجتماعات مماثلة لكبار الخبراء والدبلوماسيين والأمنيين فى البلدين لوضع آليات التعاون القادم فى العلاقات بمستوياتها المختلفة.

## مصر للطيران لن تسحب



■ محمد فهم ريان

كتب - محمد عز الدين:

قررت شركة مصر للطيران اتباع استراتيجية جديدة خلال عام ١٩٩٨ لمواجهة الآثار السلبية التي ألغها حادث الاقصر الإرهابى على قطاع السياحة وأعلن المهندس محمد فهم ريان رئيس مؤسسة مصر للطيران أن الاستراتيجية لن تتضمن الانسحاب من أية سوق والتركيز على الأسواق كثيفة الحركة وتاجير بعض طائرات مصر للطيران لبعض الشركات الأجنبية.

ونفى ريان اعتزام مؤسسة مصر للطيران إلغاء بعض الرحلات الجوية القادمة من أوروبا والولايات المتحدة وبعض دول الشرق الأقصى رغم تراجع أعداد الركاب القادمين عليها من تلك المناطق وأرجع ذلك لارتباط مصر للطيران باقفاقيات دولية لنقل الركاب من وإلى تلك الدول.

وأوضح أن شركة مصر للطيران تعترم اتباع خطة ترويجية وتشغيلية فى دول استراتيجى وجنوب إفريقيا ودول الكومنولث الجديدة والدول العربية، فيما تمت دعوة عدد كبير من منظمات الطيران والسياحة المتخصصة الدولية لزيارة مصر وإقامة مؤتمراتها السنوية والدورية فى المدن المصرية، بالإضافة إلى تقديم أسعار منافسة، والتفقد إلى قيام بعض شركات التماين الأجنبية برفض التماين على المجموعات السياحية التي تعد إلى مصر مشيراً إلى قيام بعض الدول المنافسة والحكومات بمحاولات ترويجية وتشغيلية لأسواقها تركز فيها على حوالت دول مثل مصر، فى محاولة لضمرب صناعة السياحة والطيران فى مصر، فى الوقت الذي تترك فيه جهات مجهولة معلومات كاذبة ومغلوبة عن نشاط جماعات إرهابية وعدد الضحايا والمصابين على شبكات الإنترنت واليوب... وتوقع ريان أن تسفر الجهود المصرية الترويجية عن نتائج طيبة خلال عام.



## جماليات العالم يحتفلن برحيل فرساتشي



قبل أن تتساقط الأوراق الأخيرة من ٩٧، أقامت دونا تيلا شقيقة فيرساتشي مصمم الأزياء العالي الراحل حفل عشاء تخليداً لذكرى وفاته في يونيو الماضي، وحضر الحفل الذي أقيم في متحف للفن للفنون باقة كبيرة من نجوم الفن والمجتمع مرتدين أشهر تصميمات بيت أزياء فيرساتشي من بينهم عارضة الأزياء الجميلة كلوديا شيفر في صحيفة خطيبها ينفيد كوبر فيلد الساحر العالمي وفالنتينو أول من ارتدت تصميماته أيضا مادونا بصحبة ابنتها لورد واليجرا ابنة شقيق فرساتشي ووريقت، وظهرت سانديرا بولوك العيون بجمالها الطبيعي لأنها لم تستخدم المكياج على الإطلاق في هذا الحفل، كما تركزت الأنظار على رداء عارضة الأزياء السمراء صمويلة الأصل إيمان وريهنوت دوناتيللا على أن الحياة مستمرة للأفضل وأن المؤسة لن تتوقف رغم الأمها الصعبة لوفاة شقيقها، ولم يخل الحفل من كبار مصممي الأزياء مثل كارل لازرسفيلد وجون بول جونتيتي.



## ١٤٠٠ متطرف مصري في بريطانيا

كتب - محمد حمدي:

كشفت مصادر بريطانية رابعة عن وجود نحو ١٤٠٠ متطرف مصري على الأراضي البريطانية مشيرة إلى أن المعلومات التي توفرت لديها تؤكد ممارسة هؤلاء الأشخاص لأنشطة معادية لمصر من الأراضي البريطانية، وهو ما يتعارض مع التصريحات الرسمية الإنجليزية حول عدم السماح لهذه العناصر بممارسة أية أنشطة من شأنها التأثير على الأمن في مصر أو غيرها من البلدان الإسلامية التي يعيش رعاياها في بريطانيا. وأكدت المصادر البريطانية أن جهاز المخابرات الأمريكية (C.I.A) قد رصد هو الآخر ممارسة هؤلاء المتطرفين لأنشطة معادية للولايات المتحدة انطلاقاً من الأراضي البريطانية وهو ما دعا لعقد اجتماع مشترك بين المسؤولين عن جهاز المخابرات في الدولتين لتدارس الأمر، مشيرة إلى أن الأمريكيين نصبوا حلفاءهم البريطانيين بضرورة وضع حد لتواجد المتطرفين المصريين وغيرهم من الجنسيات العربية والإسلامية الأخرى بعد أن تحولت إنجلترا إلى مقر للإرهابيين. ونفت المصادر أن تكون الولايات المتحدة في طريقها لاتخاذ إجراءات بحق بريطانيا لإقناعها بالتخلي عن سياسة فتح أراضيها لعناصر إرهابية ومتطرفة، مشيرة إلى أن الموقف الأمريكي لن يتجاوز حدود النصيحة.

## قوانين جديدة يناقشها

### البرلمان المصري

كتب - أحمد عبد الحكيم:  
مع مطلع العام الجديد يبدأ مجلس الشعب المصري في مناقشة ما يقرب من ٢٥ قانوناً جديداً بعضها أحالته الحكومة للمجلس والبعض الآخر مازال قيد الدراسة في اللجان المختصة.. وغالبية هذه القوانين ذات طابع اقتصادي وفي مقدمتها مشروع قانون بتعديل قانون البنوك والائتمان لتشجيع البنوك على التحويل العقاري وإسكان الشباب.. وتعديل قانون رأس المال لضمان الاعتراف بسرية الحسابات داخل البورصة.. ومشروع قانون خاص بالمناطق الاقتصادية الحرة ذات الطبيعة الخاصة والتي وقعت مصر بشانها عدة اتفاقيات مع عدد من الدول.. ومشروع قانون خاص بمنع التزامات المرافق الداخلية التي يخول للقطاع الخاص المساهمة في مشروعات البنية الأساسية وتشغيلها بمقابل لفترة محدودة.. ومشروع قانون المناجم والمحاجر.. ومشروع قانون التجارة الذي أدخل تعديلات مهمة على المعاملات التجارية وخاصة الشيك والذي يعتبره القانون أداة للرفاه وليس أداة ائتمان كما استحدث نصوصاً خاصة لمواجهة المنافسة غير المشروعة بين التجار.. وقانون اتحاد شاغلي المقاربات بهدف الحفاظ على الثروة العقارية.. ومشروع قانون خاص بتنظيم المناقصات والمزايدات وهدم المقاربات ومؤسسة النقل البحرية.. وتعديل قانون المرافعات المدنية والتجارية والإجراءات الجنائية لمواجهة ظاهرة البطالة وسرعة اليت في القضاء والأحكام المستأنفة ومشروع قانون خاص بتنظيم عمل شركات الأمن والحراسة الخاصة ليكون المسئولين عنها وأعضاء مجالس إدارتها مصريين فقط.. وتعديل قانون العقوبات للتسديد لجرائم تزيف وتزوير بطاقات «الفيزا» كارد بالإضافة لقوانين العمل الموحد ومنع الاحتكار.

## نجوم العويس ٩٧

جائزة سلطان العويس من  
الجزائر المصرية التي تحظى  
بتقدير وقبول عام في أوساط  
الكتابيين ولنا أن نتأكد من  
مصادقتها بمطالعة أسماء  
الفائزين بها في الدورات السابقة،  
خاصة في الدورة الأخيرة التي



■ حجازي

■ الغيطاني

اثارت بعض التساؤلات وإن كنا لا نشك في موضوعية أعضاء لجنة التحكيم ففي  
الشعر فاز بها الشاعر الرائد أحمد عبد المطلب حجازي مناصفة مع الشاعر  
الفلسطيني إبراهيم نصر الله.

وهذا يصحنا نتوقف أمام سؤال: هل كان ضروريا أن تقى هذه الجائزة  
مناصفة وعلى أي أساس؟ لأن الجوائز كلها كانت على هذا النوع؟

وفي الإبداع الروائي كان جمال الغيطاني على موعد معها «مناصفة أيضا» مع  
الروائي المصري وليد إلهي الذي كان في زيارة للقاهرة مؤخرا وفي حفل النقد  
والدراسات الأدبية كانت الجائزة من نصيب د. شكوى عياد د. جابر صغفور  
كناقتين لهما نظهما وأكل منهما أثره في الحقل النقدي.

وفي مجال العلوم الاجتماعية حصل د. فهمي جندمان على جائزة هذا الفرع  
مناصفة مع د. جابر الأنصاري الذي يعتبر أول من اختير.. من منطقة الخليج.. في  
الهيئة العامة لجنة حواريات عربية التي يصدرها معهد العالم العربي في باريس.

## قطر تبعد عن إسرائيل في ١٩٩٨

طهران - عامر سلطان:

ترجع مصادر إيرانية وعربية مطلعة أن العلاقات القطرية الإسرائيلية  
سوف تشهد فتورا من بداية ١٩٩٨ وحتى انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي  
التاسع في الدوحة عام ٢٠٠٠. وكشفت المصادر أن قرار القمة الثامن  
بعد القمة القادمة في الدوحة استهدف إعطاء قطر فرصة إعادة النظر في  
علاقاتها مع إسرائيل، وأشارت المصادر إلى أن القرار سيظل له تأثيره  
باعتبار أن أحد أهدافه هو الحفاظ على انعقاد القمة في منطقة الخليج  
كمنظومة أمنية إسلامية في المنطقة، وقالت مصادر مقربة من الدبلوماسية  
الإيرانية إن قطر تلقت تأكيدات بأن مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي لم  
تكن موجهة ضدها، بل استهدف إقناع إسرائيل بجدية الاستياء من  
سلوكها ومواقفها من عملية السلام، وتشير التوقعات إلى أن قطر لن  
تكتف علاقاتها بإسرائيل خلال السنوات الثلاث القادمة والتي تتولى إيران  
فيها رئاسة المؤتمر الإسلامي، وسوف تواجه الحكومة القطرية موقفا  
حرجيا، لأن الدول الإسلامية - خاصة العربية - لن تقبل أن توثق قطر  
علاقاتها بإسرائيل في الوقت الذي تستعد فيه لاستضافة اجتماع وزراء  
الخارجة العام القادم والقمة التاسعة عام ٢٠٠٠.

وعلى صعيد آخر أعرب محمد علي أبليي مدير مكتب الرئيس الإيراني  
محمد خاتمي عن سماته بوصف «صديق العرب» الذي اطلعت عليه بعض  
وسائل الإعلام العربية، وقال في تصريحات له للأموام العربية: على هامش  
القمة الإسلامية إن لدي رغبة قوية في زيارة الدول العربية بعد تيسر  
العلاقات مع إيران، وأشار إلى أنه متفائل جدا بحال التطبيع مع العرب.

## الشركة العربية للمنتجات المصرية

إدارة محمود خلف

تهنئكم

بحلول شهر رمضان المبارك

أعاده الله عليكم بالخير والبركات

كما ندعوكم لزيارة محلاتنا

التي تجدون فيها كل ما تحتاجونه من المنتجات المصرية  
(بالجملة ونصف الجملة)

فكمالة هاتمية ..

تلك لكم جميع طلباتكم المنزلية والمصرية من عاصرت - ومنتجاتها

أسعار خاصة للإخوة المصريين  
والعرب طوال شهر رمضان

ECU

INTERNATIONAL  
IMPORT - EXPORT

KHALAF MAHMOUD  
(Tous Produits Orientaux)

60, Rue Louis Blanc, 75010 Paris, France  
Tel. et Fax: 01 44 72 98 68

## و «٩٨» عام المنافسة على خلافة نيتاياهو

توقع خبراء في الشؤون الإسرائيلية أن تبدأ خلال العام الجديد منافسة  
ثلاثية مبكرة على منصب رئيس وزراء إسرائيل، وبالرغم من أن رئاسة  
نيتاياهو مستمرة حتى عام ٢ٰ٠٠، فإن يهودا أوربت عمدة القدس وأسبق  
مديري وزير الدفاع ويهودا باراك زعيم حزب العمل المعارض، قروا - كل  
على حدة - الاستعداد لأي تطورات غير منتظرة، ورأى الخبراء أن الأزمات  
التلاحقة التي عدت نيتاياهو خلال ١٩٩٧ كانت وراء بدء الصراع ليكر  
على خلافته، ورغم أنه لا أحد يملك قانونا لإجبار نيتاياهو على الاستقالة،  
حتى لو سقطت الحكومة التي يرأسها، باعتباره جاء من طريق الاقتراع  
المباشر، فإن تعالي الأصوات المطالبة باستقالته خلال الشهور الأخيرة من  
عام ١٩٩٧، شكلت مؤشرا على تزايد الضغوط على رئيس الحكومة  
الإسرائيلية ورأى خبراء الشؤون الإسرائيلية أن نيتاياهو سيخضع لزيد من  
الضغوط خلال العام الجديد سواء لأسباب شخصية أو لخلافات داخل  
الحزب، أو بسبب فشل السلام نتيجة لسياساته، الأمر الذي سيرفضه  
لأخذ من حلفاء قبل خصومه، وتوقع الخبراء أن يشهد الصراع الثلاثي بين  
أوربت ومديري باراك خلال فبراير ومارس القادمين، حيث من المنتظر  
تجدد الأزمة المعروفة بدم هو اليهودي، وربما يقد نيتاياهو بسببها أهم  
استقائه في القوى اليهودية بالولايات المتحدة، ورغم اختلاف الوضع  
القانوني، فإن عددا من مساعدي المنتسبين الثلاثة يرضون نصب أعينهم لما  
حدث لرئيس الوزراء الأسبق اسحق شامير وإجباره على الاستقالة، بعد  
إصراره على عرقلة مسيرة السلام في الشرق الأوسط.

## الأسوأ والأفضل في ٩٧ بعيون الفرنسيين

### شيراك وتايسون ومكتشف دولي وزوجه مانديلا والبابا والسويد في كفة.. ويلير وكاتونا وجانيت جاكسون.. في كفة



■ جاك شيرك



توني ويلير



■ جانيت جاكسون

قامت مجلة «إل» الباريسية بترشيح أفضل وأساو النجوم لعام ١٩٩٧ في السينما والموسيقى والرياضة والسياسة، واختارت من بين أفضل النجوم المخرج جون وو الذي قدم هذا العام فيلم «المواجهة الصعبة» حيث جمع فيه بين ترافولتا ونيكولاس كيدج، وكذلك المخرج الفرنسي لوك بيسون الذي عرض في مهرجان كان فيلمه «العنصر الخامس» والذي قام ببطولته نجم أفلام الحركة الأمريكي «بريس ويلز» وجملة الروك الأمريكية جانيت جاكسون، التي لم تخف من وزنها إلا عشرين كيلو جراما فقط وحقق الجولما الأخير حيل من الطقفة نجاحا كبيرا، واعتبره أفضل أعمالها، والممثل البريطاني الريم روبرت ليفيريت الذي قدم دورا رائعا في فيلم «زواج حبيبي» والذي تمتلئ الفتيات استبدله بخطابهن أولا أنه أعلن حراة من شذولها

ومصمم الأزياء الفرنسي جان لوك جوسلتي الذي تضمن لسنوات في الملابس الجاهزة، ولكنه اتجه مؤخرا لتصميم الأزياء الراقية، ويتميز هذا المصمم بإبداعاته في مجال الجينز، فأفضل عليه التطريز والزخرفة، ونجم كرة القدم الفرنسي إريك كانتونا الذي أصبح أصغر لاعب معتزل في فرنسا ويونو احترام التمثيل والكتابة.. والزراعة، ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير الذي يعتبر أصغر بريطاني يشغل هذا المنصب منذ ١٨١٢ بعكس الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي تم اختياره ضمن قائمة أسوأ نجوم ١٩٩٧ وكذلك البابا يوحنا بولس الثاني الذي لم يتم بأي عمل هذا العام أفضل مما فعله عندما زار قبر صديقه الراحل ليجون هذا الأستاذ الجامعي الذي انضم بركاه للشرطة خاصة المتصلة بالإجهاض، والموظفة الأمريكية بولا جوبز التي قدمت كاتيتون بالترشح بها، والملاكم الأمريكي تايسون الذي تضم أثن منافسه هورفيكيد



■ تايسون والمعضاضة

صبي في الرابعة عشرة من عمره، وإيان وولمت الذي استلمح النجمة دولي والمستفيدين من وفاة الأميرة ديانا.

## الباسوك اليوناني يشغل في ١٩٩٨

أثينا - عبد العظيم درويش: يعيش حزب «الباسوك» الحاكم في اليونان، حالة من الحرب الأهلية بين رموزه للمتجدين الذين يقودهم رئيس الوزراء وزعيم الحزب كوستيس سيميتس، وبين مجموعة الحرس الجديد القديم الذين يقودهم أرسينيس - وزير التعليم حاليا - والذي كان يولي وزارة الدفاع في التشكيل الوزاري السابق.

وتهدد تلك الحرب الأهلية التي نشبت بين رموز الحزب، الباسوك بالانفجار خاصة أن الحزب مقبل في نهاية شهر يناير المقبل على انتخابات جديدة لإعادة تشكيل اللجنة المركزية للحزب التي تضم بين صفوفها حاليا ٣ من الصفوة المتشددين بينهم أرسينيس ومعه داسكاتاكيس ويبيروني الذي كان يشغل منصب وزير العدل في حكومة سابقة للباسوك

ونأتى السياسات الاقتصادية الجديدة التي بدأ بتبناها رئيس الوزراء سيميتس لإعادة تقديم نفسه إلى واشنطن في مقدمة الأسباب التي أشعلت الحرب الأهلية في حزبه بينما يمثل البرنامج الجديد لحلف الناتو - والذي رحبت به الحكومة اليونانية - إشعالا لتفجير الانفجار الداخلي للحزب.

حول السياسات الاقتصادية الجديدة لم يصعب سيميتس حجب فائزتها التي يطالب مواطنيه بتحملها، ويذا رئيس الوزراء وكأنه لا يعني بشيء سوى إقناع واشنطن بأن اليونان في طريقها إلى التنازل عن وجهتها الاشتراكية والاعتراف بموازين قوى السوق فراح يفرض حزمة من الإجراءات الاقتصادية الحادة وغير الجماهيرية الأمر الذي رأى منه صفوف الحزب أنها تمثل انقلابا في توجهات الحزب مما سيؤثر بالتاكيد على تلك شعبية بين جماهيره التي انتفت حوله منذ أن أسسه أندريا باباندريو.

على صعيد البرنامج الجديد للناتو فقد رأى أرسينيس - وزير التعليم الحالي والدفاع سابقا - إنه لم يراع المصالح القومية لليونان على الرغم من أن وزير الدفاع الحالي أكيس تسوخاتزوبولوس أكد أكثر من مرة أن بلاده قد استردت حقوقها الثابتة منذ اشتراكها في الناتو قبل نحو ٢١ عاما.





## مسرح جديد بوجوه مديمه

مسرح عام ١٩٩٨ سيكون جديداً في الموسم الصيفي القادم .. عادل إمام يدرس حالياً إرسال الستار على «الزعم» وتقديم عرض جديد من المرجح أن يكتبه فاروق صبرى وسوف يستعين فيه بمجموعة من الوجوه الجديدة وخاصة في مجال الكوميديا لتقديمهم لأول مرة، أما بالنسبة لحمد صبحي فسوف يسدل الستار على ساما أمريكا، أما «عائلة رئيس» فيدرس عرضها في الصيف القادم بجانب الترويات التي سيخرجها من كلاسيكيات المسرح العربي والعالمي لعرض كل رواية لشدة أسبوعين فقط ثم تصويرها فيليبينيا وستكون من أخرجها ويشارك في بطولة الكثير منها .. أما المنتج المسرحي عصام إمام فسوف عرض مسرحية «الإنداء» على مسرح الفريديس بعد النجاح الجماهيري خلال فترة عرضها في عام ٩٧ ولن يجرى أي تغييرات في صفوف أبطالها. وفي الوقت نفسه سيدأ عصام بروفات مسرحية جديدة لعرضها على مسرح مدينة نصر بدلاً من «بالوه» ستقسم معظم أبطال «بالوه» مع إجراء بعض التغييرات، أما بالنسبة لمسرحية «قشطة» و«مسلم» للمخرج المنتج جلال الشرايقي فسوف تواصل العرض في الصيف القادم وإن كان مسرحها متوقفاً على الحالة الصحية لبطلتها الراقصة فيفي عبده والتي تعاني من انزلاق غضروفي ومن التجمد الذين سيقيمون مسرحيات جديدة في عام ١٩٩٨ سعيد صالح ويونس شلبي وإحمد بدوي وسيد زيان ومحمد نجم ونجاح الموجي.

## صفحة جديدة في ٩٨ بين القاهرة وواشنطن

كتب - خالد صلاح:

مرت العلاقات المصرية - الأمريكية بمنعطفات حادة خلال عام ١٩٩٨، كان آخرها الخلاف حول مؤتمر القمة الاقتصادي واستمرار الخلاف حول الموقف من الممارسات الاستيطانية الإسرائيلية في الضفة الغربية، بينما شهد العام نفسه إجراءات اختيار سفير جديد لواشنطن بالقاهرة، وقد أثار اختيار دانيال كيرتز لهذا المنصب جدلاً واسعاً في القاهرة بسبب أصوله اليهودية، وقيامه بإرسال أحد أبنائه لثقتي تعليمه في إسرائيل، ويعتبر المراقبون أن اختيار كيرتز يمثل نهجا جديداً في التعاون المصري الأمريكي وعلامة على رغبة واشنطن في أن تكون سفارتها في القاهرة مركزاً رئيسياً في دعم العلاقات المصرية الإسرائيلية عبر وسيط رفيع المستوى هو السفير الجديد، وفي تصريحات للأعلام العربي، قال السفير الجديد عن مستقبل العلاقات المصرية الأمريكية فقال إن مصر في عهد مبارك ظلت ودية بالتمارسات الدبلوماسية وتسبها بعملية السلام واعتبر أن للعامة المصرية الإسرائيلية في حجر الأساس لجهود واشنطن الهادفة لتوسيع مسار السلام، وأكد أن العلاقات الاستراتيجية مع مصر لها عادات مباشرة في تحسين الأمن في المنطقة، وأكد كيرتز أن مصر قطعت شوطاً كبيراً في اتجاه الخصخصة وكانت النتيجة استقطاب استثمارات أجنبية هائلة وكسب ثقة الأسواق الدولية، واعتبر أن مهمته تتمثل في استمرار نجاح الشراكة الاستراتيجية العميقة بين البلدين والتي تمت صياغتها خلال العقدين الماضيين، ولم يتجاهل السفير الأمريكي الجديد قائمة المشكلات بين البلدين مؤكداً أن أية علاقة استراتيجية بهذه الدرجة من الأممية تواجه بعض التحديات مثل مشكلة أسلحة التمار الشامل والخلاف حول العلاقات المصرية الليبية، لكن الحوارات العميقة بين الطرفين كنية باحتواء أي خلاف.

## سعر النفط يتجه للانخفاض.. والأوبك في خطر

كتب - سعيد عيسى:

توقع عدد كبير من خبراء النفط أن يشهد عام ١٩٩٨ انخفاضاً جديداً في أسعار النفط، بسبب الزيادة الأخيرة في الإنتاج التي أقرتها «أوبك» خلال اجتماعها الأخير في نوفمبر الماضي، وقالوا إن رفع سقف الإنتاج من ٢٥٢٣ مليون برميل يومياً إلى ٢٧٥٠ مليون برميل لن يوقف بعض الدول عن التناقص عن الحصص مثل نيجيريا وفنزويلا، وقال الخبراء إن الدخول الخفيف للشعاب وتراجع الطلب الأسبوعي نتيجة الأزمات المالية سيؤدي لانخفاض الطلب على النفط، وأضاف أن الزيادة المتوقعة في الحصص التي يبيعها العراق ضمن اتفاقية النفط مقابل الغذاء ستشكل عاملاً مضافاً لخفض الأسعار وتوقع أحد الخبراء أن يكون الانخفاض في حدود دولارين للبرميل، وأضاف أن النفط الذي تمولى إلى سلعة عادية يتم التعامل فيها عن طريق البورصات الدولية سيفقد هيبة تماماً في عام ١٩٩٨، وتوقع أن تصدق الدراسة التي أعدها البريفيتور بيتر أرنولد (خبير النفط العالمي) والتي رأى فيها أن منظمة أوبك في طريقها للانفراط ورسح فنزويلا ونيجيريا وإندونيسيا وإيبيا والجزائر للخروج من منظمة الدول المصدرة للنفط، ورأى آخرون أن أوبك مستهدفة، وأن الكشف عن أجهزة تنصت على اجتماعها قبل الأخير في فيينا خلال أبريل الماضي أثبت أن هناك من يسعى إلى القضاء على «أوبك».

## محل أسماء للمواد الغذائية الشرقية والخضار والفاكهة

ننضمكم بحلول شهر رمضان المبارك أهاده الله عليكم بالخير واليمن والبركات  
ويسرنا أن نعلن لكم عن تخفيضات بالأسعار طوال هذا الشهر الكريم

حلاوة طحينية (أكسيرا)

ابتداءً من 10 F

طرش مشكل : زيتون

24.90 F/Kg

Mini Concombre

Egypte

19.95 /Kg

كرتونة

فول مصري ولبناني

90 F.

عينة 24

خبز لبناني طازج

30 F.

عشر رغيفات

كما يوجد لدينا الكسكس

والصول طوال الشهر

بأسعار هائلة

ورق جلاش وكفاية

13.95 F

les 500 g

جبن دماطي

15 F les 500 g

قم قياتك بالكل مهدي عبد الحامد

وكل علم وأنته بخير

50, rue de Ménilmontant - 75020 Paris

Tél 01. 43 49 04 03 - M° Ménilmontant

# مبارك وفهد وزايد.. نجوم نجد

«الأيام تمر بطيئة.. والسنوات تضيى مسرعة».



توقفنا عند معاني كلمات هذا المثل الفرنسي الشهير،

ونحن نشرع في تنفيذ العدد رقم «٤٠» منذ صدور مجلة

«الأهرام العربي».. ولأنه العدد الأخير في عام ١٩٩٧،

كان علينا أن نستعد له ونحتفى به.. وكنا قد أعدنا له العدة برفقة

التلاميذ أسبوعياً أمام أستاذنا «القارى»..

ووضعنا في اعتبارنا أن تكون الحفاوة، بحجم أحداثه.. حلوها ومرها..

واسمحوا لنا بتقديم الحلو على المر، باعتبارنا جند

على جبهة التفاؤل مهما كان الألم عظيماً، والجهد شاقاً..

وإن كره المتشائمون!!

وفوجئنا عند فتح ملف اختيار نجوم «٩٧» بأن رأى الشارع العربى، لا

يختلف كثيراً عن اتفاق مجلس أمناء المجلة،

الذى تم تشكيله ليرسم معايير اختيار شخصيات العام..

فمن خلال شبكة مراسلينا فى العواصم العربية صممنا استمارة

راعينا توزيعها على نخبة فى كل دولة، ووصلنا الحصاد، ليجتمع مجلس

الأمناء الذى أنهى عملية الفرز وأعلن النتيجة.. لتبدأ مرحلة

ثالثة بإجراء عدد من الحوارات مع رجال العام ونجومه، لأننا اتفقنا على

مناقشتهم واستطلاع آرائهم أنفسهم فى نجوم العام كما يرونهم..

وإذا بنا نجد إجماعاً على أن الزعماء - مبارك وفهد وزايد - يحظون

بتقدير شعبى من جانب النخبة يضعهم فى الطليعة

خلال هذا العام.. وهم كانت سعادتنا غامرة بكل اختيار

بغض النظر عن الجنسية، لأن مجلتنا تحمل الجنسية العربية

وتسقط من حساباتها حساسية الحدود، وهوية المواطنة

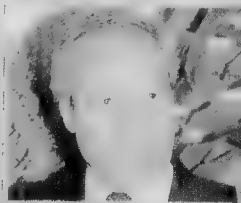
فنحن مجلة لكل من ينطق العربية..



■ الرئيس مبارك والشيخ زايد



■ مبريس عالى



■ فاروق اشترى

# أوز عطاؤهم حدود أوطانهم



■ الرئيس مبارك و خدام الحرمين الشريفين



■ سوزان مبارك

السيدة سوزان مبارك..  
جعلت من قلبها سكناً  
لأطفال الوطن.



■ سلمان بن فهد

علاقات تقوم على أساس وحدة المصير واشترآك المصالح، الأمر الذي جعله يستحق بجدارة تسمية أطلقته عليه من الشارع المصري والنخبة العربية، بأنه «حكيم العرب».

واستحوذت السيدة الجليلة سوزان مبارك على إجماع فريد من العامة والصفوة، النساء والرجال، الشباب والأطفال في علنا العربي، فقد نجحت في أن تمنح قلبها وروحها وحنانها لكل الأطفال، ولكل ما يتعلق بهم، قراءة ورعاية وصحة، وقلقا على حاضرهم وتأمين حياتهم وتعليمهم لغد أفضل وحياة أكثر إشراقا، ومستقبل أكثر ازدهارا بتنمية قدراتهم وعقولهم وحمايتهم.

وعلى مستوى التخصصات النوعية، كان قرار مجلس الأمناء بناء على استطلاع الرأي الواسع الذي أجرته اللجنة لاختيار الأستاذ إبراهيم نافذ - رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام - شخصية العام الصحفية، مستقلا إلى أنه نجح في تحقيق أفضل معدل أداء اقتصادي لمؤسسة صحفية في تاريخ الصحافة العربية، وقفز به «الأهرام» فقرات نوعية في الإدارة والطباعة، وكان افتتاح مطبعة الأهرام الجديدة كأحدث مطبعة في الشرق الأوسط وأكبر استثمار مالي في تاريخ الصحافة العربية كلها، وعلى الصعيد المهني، تميزت الأهرام بأنها أكثر الصحف العربية تزيينا ورومانا وثقافة وخدمة للقارئ، فضلا عن أنها الأوسع انتشارا، وعلى المستوى الشخصي تميزت كتابات الأستاذ إبراهيم نافذ بأنها الأفضل في مجال التحليل السياسي، وكانت مقالاته عن السوق العربية المشتركة واحدة من أهم الإسهامات الفكرية في هذا المجال، كما كانت مقالاته عن إخطافات عملية السلام وعن الإصلاح الاقتصادي في مصر ومعارضاتها مع قضايا النقد الدولي، تعبيرا رصينا ومؤثرا ومعبرا عن صفات الأمة ومشكلاتها، إلى جانب دوره النقابي البارز على المستويين المصري والعربي.

واختار مجلس الأمناء فارق القصر وزير خارجية سوريا شخصية العام الدبلوماسية، فقد سجلت الدبلوماسية السورية نجاحا متواصلا في محاصرة التعتات الإسرائيلية الرافض للسلام، كما نجحت في القيام بوساطة سياسية كثيرة غير معلنة، فقد ظلت سوريا محتفظة بخيوطها الدبلوماسية والميسامية مع كثير من المواقف، وفق إدراك متين لشكل العلاقات الدولية والمتغيرات في العالم، وظلت سوريا قلعة صامدة أمام كل الضغوط التي تمارس عليها للوقوف في محب التنازلات السياسية،

في حيثيات الاختيار أكد رجل الشارع العربي وعيه الشديد، وتقديره لأصحاب الإنجازات البارزة، فعندما توقف أمام شخص حسن ميبارك، انتضح أن الرصد أسيرة عطائه لإشوية أي ضمور، والتقدير للامع شخصيته البارزة غير قابل للاختلاف. فهو الزعيم الذي استطاع بمهارته في القيادة أن يرسخ مفاهيم جديدة للعلاقة بين مصر وأشقاها العرب، دون تقريط في وراثتها أو حجمها السياسي والجغرافي.. ودون تجاهل لجمع النور الذي تلعبه، ودون إغفال لحجم قدر عربي وبوره وأهميته السياسية والاقتصادية، لقد كان نجاحا حقيقيا لإرساء مفهوم العقلانية السياسية الجديدة التي تمارسها السياسة المصرية في عهد الرئيس مبارك، وكان إجماعا شعبيا وعربيا على أن الرئيس مبارك لم يتخل رغم كل الأزمات السياسية عن همه وثقته على المستقبل وأرقه على بسطاء الوطن وشبابه، وكان قرار البده في مشروع توشكي وتوصيل مياه النيل إلى سيناء إنجازا يتساوى في حيويته مع قرار الحرب، ولكنها حرب من أجل المستقبل وصناعة حضارة جديدة وتاريخ جيد لابناء مصر وأهلها.

وكان قرار مجلس الأمناء باختيار خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز شخصية العام الإسلامية تقديرا لإسهاماته ودور المملكة العربية السعودية في الدفاع عن القضايا الإسلامية ولجهد في تقريب وجهات النظر بين الأشقاء في العروبة والدين على أرضية من سياسة قائمة على إدراك المخاطر التي تصيب بالأملة كلها، وتوجب المملكة العربية السعودية جهدا قتيلا نهاية العام بمساعيها الحميدة في تقريب وجهة النظر بين مصر وقطر ودورها في إنجاح مؤتمر القمة الإسلامية في طهران وبصمها وترجيحها لإشارات الإيجابية التي أطلقتها إيران تجاه العالم والمنطقة الإسلامية إداركا أن إيران جبار جغرافي وتاريخي للمنطقة العربية وضرورية علاقات عربية إيرانية إيمانية كخيل بالإسهام في تطور المنطقة وازدهارها.

وكان إجماع مجلس الأمناء على شخص محكم العرب الشيخ زايد آل نهيان - رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة - فلم يبلش الشيخ زايد أبدا، وأسوانا طويلة من إمكانية مصالحة عربية شاملة تستند إلى قسادة القومية في التعامل وإدراك لحجم التحديات والمخاطر التي تهدد المنطقة، ولم يكن الشيخ زايد من إطلاق مبادراته ودعواته لجمع الشمل العربي وتجاوز الخلافات وإرساء قاعدة التفاهن والبدد في

العلمية، تقديراً لإنتاجاته العلمية والعملية، وإبهده الذوب في وضع اللغة العربية على خريطة مصر المعلومات.

وفي الفنون لم تتساوى الآراء، ولم تختلف وإن كانت قد رصدت عددا من الظواهر، فقد ظلت أزمة السينما والمسرح والأفنية مستمرة في عام ١٩٩٧، ولم يقدم العام وجوها جديدة فارقة، وإن كانت قد شهدت لمناخا قد ينسب، عن احتمالات وأبعاد، فهد شهد العام لمناخ المضحكين الجدد: «أشرف عبدالباقي - أحمد آدم - علاء ولي الدين - محمّد هنيدي»، كما شهدت لمناخا لغادة رجب وأصالة نصري، إلا أن العام ظل يمثل استمرارية لحالة تستعصى من مقلتي الوطن والمهتمين به النظر في أزمة الإبداع فيه.

وجاء اختيار مجلس الأمناء لشخصية العام المسرحية الفنان البدر عادل إمام، تقديراً لعطاءه ولتأزماته ولفقه الرفيع، ومحضه العميق لقيم الفن وبسالة المسرح، ودور الفنان، ولأنه واحد من الذين صنعوا البسمة والضحك البهجة إلى محبيه على مدى ثلاثين عاما من العطاء المستمر.

واختار مجلس الأمناء الفنانة ماجدة الرومي مطربة العام، ليس لجمال صوتها وروقي معانيها وأصالتها فقط، ولكن لأنها تجاوزت دورها كمطربة إلى فنانة ملتزمة بجمهورها وقضاياها، وكانت رحلتها إلى الجزائر والأقصى تعبيرا حقيقيا عن إدراكها لدور الفن والأهمية إسهام الفنان في قضايا أمته.

وتقديرا من مجلس الأمناء للتكريم الذي منحه مهرجان مكان: للفنان يوسف شاهين على مدى سنوات طويلة لإنتاج سينما جادة ومحترمة وراقية وجميلة، فقد منح مجلس الأمناء صوتة ليوسف شاهين كخضعية العام السينمائية.

وفي مجال الفضائيات، اختار مجلس الأمناء للذمة نشوى الرويحي، كفضيل مذبة عربية، صاحبة الحضور والنكاه والثقافة واحترام الضمان، واختار مجلس الأمناء للنبح فضال قبان مذيع العام، فهو صاحب واحد من أهم البرامج في تلفزيون أبوظبي، وصاحب فترة عالية على إدارة الحوار بثقافة وللم واحترام الحضية ومتفوجية.

واختار مجلس الأمناء الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب في المملكة العربية السعودية، ونائب رئيس اتحاد الكرة السعودي شخصية العام الرياضية، تقديرا لنجاحه للثقبة السعودي في التعامل لتصفيات كاس العالم،

واستطاعت البطولة اسامية السورية بمهارة فائقة وقدره متميزة تجاوز كل لطيات التي كان لا مفر من الوقوع بها عند رفض هذه الضغوط والتزود عليها.

وكان اختيار د. بطرس غالي - أمين عام منظمة الفرانكفونية، والأمين العام السابق للأمم المتحدة - الشخصية الدولية تقديرا من مجلس الأمناء لمعميق

عقله الفكري والأكاديمي والعلمي، في مجالات متعددة، وفضلا عن تميزه الرفيع كاستاذ للقانون الدولي والتنظيمات الدولية، و قام بتدريسهما كاستاذ زائر في السوربون، الجامعة الفرنسية الأكثر عراقة، فقد كان موقفه بعد تركه موقعه كأمين عام للأمم المتحدة، بعد مواجهة مع الولايات المتحدة الأمريكية تكريسا لأنه من الرجال الذين يضيفون للمناصب ويمصونها من فكرهم وجهدهم وكرامتهم الإنسانية ونجح د. غالي في منظمة الفرانكفونية في تحقيق ميلاد جديد لها في عام ١٩٩٧، بأن أضاف إلى عملها وإطارها الفكري الكثير، ورفعت المنظمة شعار الحوار بين الثقافات هو المدخل لمواجهة القرن الجديد وتحديات العولمة والكثافة وثورة المعلومات.

وجاء اختيار الأمير الوليد بن طلال كشخصية العام الاقتصادية متوافقا مع التقدير العالمي له كأحد من أهم المستثمرين في العالم، وأحد أهم رجال الأعمال الدوليين، فضلا عن أنه استطاع بجهد ملموس أن يؤسس قاعدة استثمار عربية تمارس أساليب الإدارة المالية والقانونية وفق أحدث النظم والقواعد العالمية. وبثل هذه الخبرة إلى للجمعيات الإدارية المختلفة التي يمارس فيها أعماله، كما اكتسب سمعة عالية وتقدير حقيقيا عربيا وعالميا لمعيق فهمه لأهمية الترتيف الاستثماري في تحقيق التنمية والأزهار والاستقرار.

وتوافق مجلس الأمناء طويلا أمام شخصية العام اللبنانية، وعلى الرغم من الإجماع لتمام لمجلس الأمناء على اختيار عبدالله النيباري - النائب بمجلس الأمة الكويتي - فقد كان للجس حريصا في حيثياته على تأكيد أن الاختيار تم لأسباب موضوعية، وليست عاطفية، فلم يكن الاختيار تعرضه لمحاولة الانتفال التي تعرض لها، ولكن للأسباب التي دفعت اللجنة إلى اقتراحه لتعظيم الأمة، وفي الدفاع عن تضحايا الوطن ومعارضة التجاوزات والفساد، فضلا عن جهده البرلماني المتميز وأدائه البرلماني للالتزم بقضاياها وفكره وسلوكياته، وإن كان لم يفت مجلس الأمناء أن يسجل تقديره للتجربة الديمقراطية الكويتية.

وفي مجال العلوم اختار مجلس الأمناء د. نبيل على الأب الروحي للبرمجة العربية شخصية العام



■ أمربن هاني



■ عبد الله استماري



■ يوسف شاهين



عزالفناسى



عادل إسماعيل

عادل إمام ويوسف شاهين  
وماجدة الرومى.. التزام الفنان  
بتقييم الحق والجمال



ماجدة الرومى

## قرار مجلس أمناء مجلة «الأهرام العربى» باختيار نجوم عام ١٩٩٧

إنه في يوم الأحد الموافق ٧ ديسمبر ١٩٩٧ - ٧ شعبان ١٤١٨ هـ اجتمع مجلس أمناء مجلة «الأهرام العربى» بمقر لليلة بالقاهرة، وأطلع على نتائج استطلاعات الرأى واستمارات الترشيح، وضاى عمليات تفريغ البيانات بالنتيجة العامة، وقرر اختيار شخصيات ونجوم عام ١٩٩٧ على النحو التالى:

| الشخصية  | التصنيف                   |
|--|---------------------------|
| ■ «صانع المستقبل» الرئيس محمد حسنى مبارك                 | ■ شخصية العام السياسية    |
| ■ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز           | ■ شخصية العام الإسلامية   |
| ■ الشيخ زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة | ■ حكيم العرب              |
| ■ السيدة الجليلة سوزان مبارك                             | ■ سيده العام              |
| ■ الأستاذ إبراهيم نافع رئيس اتحاد الصحفيين العرب         | ■ شخصية العام الإعلامية   |
| ■ فاروق الشرع وزير الخارجية السوري                       | ■ شخصية العام الدبلوماسية |
| ■ د. بطرس غالى أمين عام منظمة الفرنكوفونية               | ■ شخصية العام الدولية     |
| ■ الأمير وليد بن طلال                                    | ■ شخصية العام الاقتصادية  |
| ■ عبدالله النيدارى «نائب برلمانى كويتى»                  | ■ شخصية العام البرلمانية  |
| ■ دنجيل على «خبير الكمبيوتر والمعلومات»                  | ■ شخصية العام العلمية     |
| ■ عادل إمام  | ■ شخصية العام المسيحية    |
| ■ يوسف شاهين   | ■ شخصية العام السينمائية  |
| ■ ماجدة الرومى   | ■ شخصية العام الغنائية    |
| ■ نشوى الروينى مذيعة فى تلفزيون «M.B.C»                  | ■ شخصية العام الإذاعية    |
| ■ نضال قبلى مذيع فى محطة تلفزيون «أبو ظبى»               | ■ شخصية العام التلفزيونية |
| ■ نوال المتوكل وزيرة الرياضة بالمغرب                     | ■ نجمة العام الرياضية     |
| ■ الأمير سلطان بن فهد                                    | ■ شخصية العام الرياضية    |
| ■ نزار قباني   | ■ شاعر العام              |

العربى» لاجتماعه الذى أعلن فيه أسماء نجوم عام ١٩٩٧، وأخبر مجلس تحرير المجلة بنتيجته.. كان إجماعنا فى مجلس التحرير أننا مع اختيارنا للعميق نقرر المجلس، إلا أننا نصيف إلى قرره نجما لآخر، هو فارنا.. فقرارنا هم نجوما وقضائنا وسابائنا.. لهم وحدهم نعمل ولهم وحدهم نتوجه، وبهم نشعر بالامتنان، ولرجل الصالح لا يخدم أبدا سيدين فى وقت واحد، فهم للقضاء والسادة وبهم ولهم، ولكل ولنا نريد مقولة الأستاذ عباس العقاد الرائعة:

يايومنا الجديد

فى سنننا الحقبيلة

لكن نرجوا فى سلم، ولا تكن نركبا إلى منحصر

وهو إنجان قلما يحدث للاتحادات العربية، فضلا عن النظام مسابقات كرة القدم السعودية والطرفة التى شهدها، وأضيفا من مجلس الأمناء لفكرة أن الرياضة إدارة وطعم لرعاية المهمة كما اختار مجلس الأمناء فى الرياضة الرياضيين نوال المتوكل وزيرة للرياضة فى العالم العربى، وتقبيرا لتاريخها الرياضى، وإعلاء لقيمة وأهمية المرأة فى تولي المناصب القيادية.

ومنح مجلس الأمناء تقديرا خاصا للشاعر الكبير نزار قباني، الذى أثبت صحة سرهضه - ممتة الله بالصحة والعافية - أنه أكثر شعراء العربية مجدا وإنجازا وقاصلا مع إلهاميين. ويعد أن انهى مجلس أمناء مجلس «الأهرام



شخصية العام

مبارك  
صانع  
المستقبل



■ الرئيس مبارك صانع المستقبل في أرض الحضارة



«كل ما أريده أن يقول الناس إنني فعلت شيئا مفيدا لمصر»

تلك العبارة المضيق بإشرافاته للتاريخ وتجلياته لا يقولها إلا زعيم يعشق وطنه كل العشق.. ويقف أمام شعبه متأملا وجسورا.. بيني وبينهم.. ويشق للمستقبل دروبا جديدة.. تلك العبارة قالها حسني مبارك.. في لحظة مصيرية تاريخية فريدة.. تؤكد حروها المليلة بغير الوطن.. أن مصر مهمتها الأولى هي صنع الحضارة.. هذه الكلمات قالها حسني مبارك في اليوم التاسع من يناير في مستهل عام ١٩٩٧.. عندما أعطى إشارة البدء لوليد حضارة مصرية جديدة في جنوب الوادي.

وفي ذلك اليوم المصري الجميل تدفقت مياه النيل لتصنع ولدا جديدة تنهض على خيراتها حضارة شامخة.. تغني بالهبة والفرحة في كل أنحاء البلاد.. في تلك اللحظة الجياشة بالأحلام والأمال.. يخرج كائن التاريخ الأسطوري من محرابه الحقيق فرحا ومستبشرا.. ويخط بريشته في دفاتر الزمن الآتي: «مصر» في عهد أبناها البار حسني مبارك.. تواصل في شموخ وكبرياء ما انقطع.. وتشرع بكل حزم وعزم في صنع الحضارة.. هذه هي مهمتها الأولى النبيلة والجليلة منذ أشرقت بحضاراتها الخالدة على الدنيا إبان فجر التاريخ فبددت ظلماتها.. وأضأت مسالكها بالكمالات والمجزات العلمية والمعمارية المثيرة والمذهلة.. والتي لم تبع بكل أسرارها حتى الآن.

حسني مبارك.. صانع للحضارة.. وهذا هو سر قيادته الحكيمة منذ اختاره الشعب المصري العظيم في أكتوبر ١٩٨١ ليكون ريانا لسفينة الوطن..

لم تكن المهمة التي حمل حسني مبارك أمانتها التاريخية في هذا قلبه سهلة.. ولم يكن الإهمار وقتها ميسورا وسط العواصف الإقليمية والدولية العاتية.. لكن الريان يخلق تسرا في مدارات الفخاء.. ويستكشف ببصره ويصيرته المسالك الآمنة.. ويقود سفينة الوطن نحو بر الاستقرار والأمان..

التسرع المصري.. كان قد فعلنا من قبل.. بكل الاقتدار والبسالة.. عندما قاد أسراب الوطن صوب الروية العالية لانتصارات حرب أكتوبر عام ١٩٧٣.. لقد خطت وبن قباء الضربة الجوية المصرية للقاصمة.. التي عبرت تحت مظلتها الواقعة قوات مصر قناة السويس.. وقوضت خط بارليف.. ومرت تحصينات العدو وهبائته.. وغرقت العلم للمصري في أرض سيناء..

سيناء.. الجوازة الشرقية لمصر.. يقف حسني مبارك شامخا فوق أرضها في الفجر الباذر والمطهرين من أكتوبر ١٩٨٧.. ويخطي إشارة البدء بتدفق مياه النيل إلى أفرا لأول مرة في التاريخ المصري.. إذ انا ببدء حضارة جديدة في شبة جزيرة سيناء.. تضيء بصير الجوازة الشرقية قلة خصيبة تصب وتيرة أوج طامع أو معتد.. حسني مبارك يخلق كينزا في لجهاء الوطن مع طائر التاريخ طوال عام ١٩٩٧.. يصنع حضارة جديدة في غرب سيناء.. هذا هو نهجه..



مبارك محمد عيسى الشراوى

وذاك هو حلمه وعزمه منذ حمل أمانة المسئولية.. نعم هو ابن مصري بار.. حرفته الأولى صنع الحضارة.. وغرس الأشجار حتى تغد ظلالها أروقة.. وتطرح شامرا عدلا وحرية.. ذلك هو العلم المصري.. أطلعا على سبل إمكان تحقيقه جندا العظيم رافعا رافع الطموح.. رائد النهضة المصرية الحديثة.. عندما قال لنا: «العدل أساس العمران»..

العلم المصري النبيل.. هو ما يسمي حسني مبارك إلى تحقيقه منذ تولى رئاسة مصر عام ١٩٨١ بإجماع شعبي كاسح.. وهو يظن إلى أن هذا العلم يصير واقعا بالعمل الدؤوب.. وتضافر الجهود لإصلاح المسار الاقتصادي.. وهذا ما دعا إليه القائد والزعيم بعد نحو ثلاثين يوما لا أكثر من تصلة لأمانة الوطن.. فقد دعا إلى عقد المؤتمر الاقتصادي القومي الأول لدراسة الأوضاع الاقتصادية للبلاد.. وصولا إلى إرساء أسس أفضل سياسة اقتصادية تنتشل الأمة من عثراتها حتى تتجاوز أزماتها.. وتنفذ المؤتمر في ٢٢ فبراير عام ١٩٨٢.. وطرح حسني مبارك في مسعرات تصورات ورواه للإصلاح الاقتصادي.. وقال وقتها بكل الوضوح إن «الانفتاح الانتاجي» هو ما نصير وننتقل إليه.. وأن الهدف هو زيادة الإنتاج الزراعي والصناعي.

ولأن الزعيم والقائد حسني مبارك يقف في ذات الخندق الذي يقف فيه ومعه كل البسطاء والعشراء والفقراء من أهل مصر.. فقد ألح وأكد على ضرورة مراعاة البعد الاجتماعي للإصلاح الاقتصادي.. وهذا يعني ألا يتحمل البسطاء والفقراء أعباء الإصلاح.. وإنما يعملون ويعيشون الثمار.. وأخر التقارير الدولية تؤكد نجاح الأداء الاقتصادي في مصر.

البسطاء من أهل مصر هم الأغلبية الغالبة والساحقة من شعبها.. تتوحد مع حسني مبارك.. وتطلعت افتتحت به.. وهو ما تجلى في لحظة اضطرب فيها نبض التاريخ فرعا عندما تعرض القائد والزعيم لحادثة فاشلة وأثمة للاعتداء عليه في الناصمة الإثيوبية أديس أبابا.. غير أن التسرع المصري بعصه الكامن في أفعاله يوقع لحظة الخطر.. ويراهم في مناوئتها.. وقدرته على انتفاض عليها.. قد عاد سالما إلى أرض الوطن ليستقبله الشعب كله بثقافة وعطوة.. استقبالا تاريخيا مشهودا..

حسني مبارك.. والغالبية من الشعب المصري معه ومن حوله.. تكلف في لحظة حزينة من يوم ١٧ نوفمبر ١٩٩٧ منزع أولى النبيلات.. ومملكة الملكات جتشدت.. عندما اضطربت حزنا وكبد.. لأن قلة ضالة أرتكبت جريمة الأقصر ضد السائحين من شيوخ وعشاق حضارتها..

حسني مبارك ومعه ومن حوله الشعب المصري العظيم.. كبحوا موج أسر الضحايا في احتفالية العزاء والاعتذار.. وأكبروا بالذلة كما أن قائد مصر وزعيمها.. وأبناء مصر لا ياتينهم شئ من ضيق الحضارة.. ولقد كان البرلمان ساطعا ومضيئا عندما افتتح الرئيس حسني مبارك في ٢٢ نوفمبر متحف الثورة في احتفال عالمي.. صنع الحضارة.. هذا هو القائد التاريخي لمصر.. وزعيمها.. واشعب يتوحد صياح مساء بغير التسامح والحب والوقرة ■

## خفايا عربية



بقلم  
إحسان بكر

وقيادة دور عربي رائد في مواجهة التحديات من أجل تحقيق السلام العادل في المنطقة.

ولعل بروز الموقف العربي الموحد الراض للهيمنة الإسرائيلية تجلي بالنصم صوت عندما رفضت مصر الانصياع لمساوالت الإدارة الأمريكية لحضور مؤتمر القمة الاقتصادية في الدوحة.

لقد رفضت مصر المشاركة وامتنت معها ١٢ دولة عربية عن حضور هذا المؤتمر الذي كان بمثابة بوابة مرور للسيطرة الإسرائيلية على الأسواق العربية، قالت مصر ومن البداية إنها إن تحضر المؤتمر طالما لم تغير إسرائيل من سياساتها.

ولقدت مصر كل أشكال الضغوط وجاء الموقف العربي الجديد تعبيراً عن عودة روح التضامن العربي إلى الأمة التي انهكتها الجراح.

وإذا كنا في مجال الرصد للتحركات السياسية المصرية التي قادها الرئيس مبارك رجل العام - فليكن أن تسجل زيارة «الاختراق» الناجمة التي قام بها الرئيس إلى موسكو من أجل تفعيل الدور الروسي في منطقة الشرق الأوسط - تحسّل هذه الدولة الكبرى مسؤولياتها كمشرك أساسي في عملية السلام وتأكيداً لبدا الأقطاب في السياسة الدولية.

ولمها لم تكن مصافدة أبداً أن تأتي زيارة مبارك لموسكو ليعقبها دور روسي فاعل في أحقاء الأمن بين العراق وأمريكا.

وكان نجاح موسكو بمثابة فرصة ذهبية لكي تعود من خلالها إلى ممارسة دورها في الشرق الأوسط بطريقة إيجابية وتؤكد دورها الفاعل على المسر العالي. كادت الطائرات الأمريكية تنطلق من قواعدها لضرب العاصمة العراقية لولا تحرك مصري عاجل ومسؤول أوسع للإدارة الأمريكية بصريح العبارة أن مصر ضد أي عمل عسكري ضد العراق، وأن مصر ضد أية محاولة لتقسيم العراق وتهديد وحدته الإقليمية.

وينفس هذا المنطق كان التحرك المصري الراض للحرص الأهلية في السودان أو فصل جنوب السودان عن شماله. وحصر عندما تنطلق وتستمر إرادتها فإنها تتحرك انطلاقاً من مسؤولياتها الثمنية تجاه الأمة العربية، ومصر عندما تؤكد قولاً وفعل أنها البنية الأكبر للأمة العربية فإنها تتحرك عن تراث وتاريخ ومقيدة عنونها. الأمة العربية، وهذا هو دورها، وبذلك في قدرها.

بعبارة واحدة نستطيع أن نصف عام ٩٧ الذي يوشك أن يرحل عنا بعد أربعة أيام بأنه: عام التحديات المصرية الصعبة. وبلا أدنى مبالغة أو تزيد نقول إن الرئيس حسني مبارك هو رجل العام.

سنة صعبة حملت في طياتها أحداثاً مثيرة وتطورات متلاحقة، داخليا وخارجيا، ورئيس خرج من أرض مصر الطيبة، فأسعد بقدرات البلد، وسط رياح عاتية بحركة والقدر.

كانت ذروة الأحداث - داخليا - في شهر نوفمبر بوقوع مذبحة الدير البحري في الأقصر والتي راح ضحيتها ٦٠ سائحا من الأجانب، ولولا حكمة الرئيس الذي ترك مقر رئاسة الجمهورية لينتقل إلى موقع الجريمة، يدوي الجراح ويتخذ القرارات العملية الفعالة لم يطوف بعراضم للحافلات حتى يفصل وجه مصر والمصريين من آثار الجريمة لكانت النتائج ألدح. نعم نحن - وأظن أن الأغلبية الكاسحة من المصريين - نقدر الآن، وباحتمال إن حسني مبارك هو رجل عام ١٩٩٧ فهو ضمانة الأمن والاستقرار.

مصر تعيش هذه الأيام مرحلة جديدة في تاريخها هدفها تحقيق التنمية والاستقرار ومواصلة عملية الإصلاح الاقتصادي، وإقرار السلام العادل والشامل في المنطقة.

وأسياننا كثيرة للتفاؤل بالعام الجديد، لقد حقق الانتصار المصري نتائج إيجابية ملموسة، وطبقا لتقارير البنك الدولي وصندوق النقد فإن معدل النمو الاقتصادي في مصر وصل إلى ٩,٢٪ وانخفض معدل التضخم إلى ٢,٢٪ وارتفع احتياطي النقد الأجنبي إلى أكثر من ٢٠ مليار دولار.

وإذا كانت مصر تخوض الآن معركة تصفية بؤر الإرهاب والتطرف فإن أحداث مجزرة الأقصر قد أكدت للعالم قاطبة أن مصر دولة واحدة تجمع بين عنصرى الأمة مسلمين وأقباط، وأن القتال الذي ظهر بين المصريين بعد فاجعة الأقصر قد أكد أن هذا الشعب لن يموت بل سيواجه كل الخارج ومن يقف وراءهم بالثمن والتضحية، ولعل الصيغة التي أطلقها الرئيس مبارك بتحديد بعض المعاصم الغربية التي تمتع حق اللجوء لجماعات الإرهاب تقدر الجميع بأن الإرهاب ظاهرة عالمية يجب على المجتمع الدولي أن يتكاتف لمواجهةها واقتلاعها من جذورها.

ولذا كان نهج مبارك في السياسة الداخلية قد حقق للتنمية والاستقرار فإن السياسة المصرية الرشيدة ودورها الرائد على الساحة الدولية قد حقق توازنا بهذا الدور على الساحة الغربية

بالعربي



الشخصية الإسلامية

خادم الحرمين

اللقب الخطير

والمسئولية العظمى



■ خادم الحرمين الشريفين اتفق العرب على أهمية دوره في ٩٧

إذا كان الله سبحانه وتعالى قد شرف أرض المملكة العربية السعودية عندما احتارها مهبطا للوحى وموطنا لحاتم الأنبياء والرسل، وبمعها مكانة في قلوب جميع المسلمين، جعلتها تتصدر القيادة الروحية للعالم الإسلامي، فإنه سبحانه قد كرم الملك مهد بن عبد العزيز برعاية الحرمين الشريفين، والوقوف على خدمتهما، فاختار أن يكون لقبه على أعلى فوق كل لقب، هو خادم الحرمين الشريفين، الذي يري أقسى مقدسات الإسلام، ويدافع عنها ويؤم الحاج على نفسه وأولاهم ويصر عليهم ساسكهم، ويضع الطريق أمام الملايين الذين يأتون من مختلف أركان المعمورة مهلين ومرددين نداه «ليك اللهم ليك»، لقد أتى الملك مهد أن يحمل القاب العظيم والتشريف - وهو أهل لها - فاختار لقباً يبدو متواضعاً، ولكنه أحضر الألقاب، فهو تكليف أكثر مما هو تشريف، كما أنه يحمل معه مهمة عظيمة ومسئولية قد ينوء بها أي حاكم، وهي خدمة ورعاية أعظم مكاتب في العالم، بيت الله الحرام، ومسجد النبي محمد عليه الصلاة والسلام ومعنى أن يكون خامدا للحرمين الشريفين، هو تحمل مسؤولية وحدة الأمة الإسلامية التي يرمز لها الحرمين الشريفان، وقيل ذلك المحافظة على استقرار ورفاهية المملكة العربية السعودية التي أسسها ووحدها والده الراحل الكريم الملك عبد العزيز آل سعود كذلك كان الملك مهد، هو الزمن والشرك لإنقاذ وحدة الأمة العربية وتضامنها منذ تولي المسؤولية حتى الآن، فلم يظهر نزاع أو خلاف داخل الوطن العربي، إلا وكان للسعودية في عهد ولاية الملك مهد - دون سريعه وباعل في الوصول إلى التسوية الشروقة وإعادة أوضاع الدولة بين الأشقاء، وفي كل أزمة عربية كان دور خادم الحرمين الشريفين القائل على الحكمة والوعيلة الحسنة، يكتفي في المقدمة، ولم يحدث في أي يوم أن اشتكت أية دولة عربية من هم أو ضيق إلا وجد وجد الصدى والتفكير في الرياض أو جدة أو الطائف وفي القمم العربية المتوالية، سواء في دوراته العادية أو الطارئة - أثر الجهد والتدبر في ظل ولاية الملك مهد، تضامناً وتواضعاً وردية في الكلمة

مضى في قمة فاس «بالقرب» عام ١٩٨٢، كانت «مبادرة» مهد في الأساس للتوجه العربي الموحد نحو الحل العملي الواقعي لأزمة الشرق الأوسط ولإقامة الدولة الفلسطينية، وإذا كانت بعض الأطراف العربية قد اهتمت حول مبادرة مهد في قمة فاس الأولى، وربما جميعاً قد قبلت بها هذه المرة الثانية، وتمثلتها، فأنصحت في الصيغة أمقولة عربياً ودولياً لحل هذه المشكلة أممية، سواء على الصعيد الفلسطيني أو على الصعيد العربي لدول الشرق، وأصبحت تعرف باسم «المشروع العربي للسلم»، وكانت أساساً للمؤتمر الدولي في مدريد عام ١٩٩١ وفي قمة الدار البيضاء عام ١٩٩٨، اقترح الملك مهد إجراء اقتراع سري حول عودة مهد إلى منظمة المؤتمر الإسلامي، وذلك تجسدا للزيادات الكلامية فكانت نتيجة هذا الاقتراع الموافقة بأغلبية كاسحة، حيث لم تعترض سوى دولتين وتحفظت دولة واحدة

أما في قمة عمان ١٩٨٧، فكانت السعودية بالاشتراك مع الأردن صاحبة الدور الأكبر في عودة العلاقات بين مصر وسائر الدول العربية ويمكن أن نخص الدعم السعودي في كل بلد عربي تقريبا، في مشروعات التنمية، وزاد الملك مهد على ذلك بأن جعل سياسة بلاده تجاه الأشقاء في عدم الانتظار أو التردد وراء أية شدة أو أزمة لإحدى البليات التي استمرت زهاء ١٦ سنة، وبفضل الوساطة السعودية عاد للنظر اللبنانيين الشقيق أمم وسلاماً ووحدة الوطنية وحل الحرب العراقية الإيرانية التي استمرقت ثماني سنوات، بذلت السعودية كل جهودها لوقف نزيف الدم بين الدولتين الإسلاميتين، أما عندما أقدم

العراق على عزو الكويت عام ١٩٩٠، فإن حكمة الملك مهد ورحابة فكره.. كانت أكثر راحة والتحدى العراقي، وعندما اشتد النزاع بين دولتي قطر والبحرين بسبب الخلاف على ملكية مجموعة صغيرة من الجزر الخليجية - انتهت الانتظار إلى العاصمة القطرية، وإلى خادم الحرمين الشريفين، حيث أصبحت كل دول المنطقة تستشعر خيرا بدور المملكة العربية السعودية. وهو دور تاريخي - في ترتيب البيت الخليجي، وتقليل أية عنة عمن في وجه ممالك وترابط مجلس التعاون الخليجي، كما أن هذه الدول تضع أمثالها في الملك مهد بن عبدالعزيز، وبالفعل فإن خادم الحرمين لم يخيب أملاً أو بند ربح، لدون الحوار التي تنظر إلى المملكة العربية السعودية باعتبارها استنفيع الكبرى، والصرح الكبير الذي يدعم التعاون الخليجي ويعززها، وأما أعلن في مطلع هذا العام أنه يصعقته الكلمة في حاصر مجلس لشؤون الخليج واستقله وفي وحدة هدف ومصيره المشترك، باعتباره روح العالم العربي في بوسه الشرقية، واتخذت دعوة الملك مهد للتصالح الخليجي بعدا مهما غداة اسعاف الثقة الخليجية السالكة عشر في العشر من العام الماضي، حيث أعرب المهتمون بالشؤون الخليجية عن تقاربهم بالدراسات السعودية للتواصل لحل الخلاف القطري الحرجي، وأكادوا شقهم في قدرة القيادة السعودية على حل الخلاف في إطار البيت الخليجي الواحد، رأوا في الدور السعودي عاملاً حاسماً في وضع الإمارات في وضع الإماراتين على طريق الحل الذي يصمم حقوق الطرفين، ويعد روح الإحسان بينهما، ويحقق الاستقرار للمنطقة، وبالفعل أثرت المساعي الجملة للملك مهد أثاراً إيجابية بقضى بوقف الحملات الإعلامية والتهجمات المتبادلة بين الدولة والمملكة، كمرحلة تمهيدية نحو الوصول إلى تسوية كاملة للنزاع من خلال الاتصالات الجارية بروح الأخوة ولواعج القربى، وفي ظل الوساطة السعودية كذلك فإنه في النزاع الأخير الذي نشب بين مصر وقطر، يبادر خادم الحرمين الشريفين إلى التوفيق وإعادة جوهر الصفاء بين الدولتين الشقيقتين، وأمام الوساطة السعودية تحول النزاع إلى سحابة صيف سرعان ما انقشمت، وتقدير لدور السعودية - في ظل ولاية الملك مهد

في العمل على إيقاظ القدس طائر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في يوميه الماضي إلى حدة كل يلق الملك مهد وسام نجمة انشور الفلسطينية، وهو أرفع وسام فلسطيني، ويقع خادم الحرمين قد قبله الوسام، وأرجو في المرة القادمة بآمن الله أن ألقى منكم وسام القدس في مدينة القدس المحررة، وفي الاستطلاع الذي أجراه مركز الشرق الأوسط للبحوث والدراسات الإعلامية وقع الاختيار على خادم الحرمين الشريفين لكي يصبح عن جدارة «الشخصية الإسلامية الأولى لعام ١٩٩٥»، فهو الذي حمل مشعل التعاون الإسلامي في العصر الحديث، وبما أنه توحيد العالم الإسلامي وجمع مستقبل وحاضر الشعوب المسلمة بما فيها الأقليات الإسلامية في مختلف الدول المجاورة، المحاطة على أديمها باليهبة المستمدة من الشريعة الإسلامية السامية، وثمة استطلاع آخر أجريه جامعة الأزهر - أقدم جامعات العالم - في مارس الماضي، اتضح نتيجة أن الملك مهد هو أكثر الزعماء العرب مقبولاً لحسن خلال عام ١٩٩٦، ومن ثم يخدم هذه الجامعة العريقة ندوها إلى خادم الحرمين الشريفين، وعلى الطاق الداخلي تميزت مسيرة المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين بالهدوء مع الإنجازات التي تجسدت في بناء قاعدة اقتصادية مثمرة، وبرسوخ أسس التطور بما يتطابق مع الأوضاع المعاصرة للمسلم، والاستقامة بالكمالات الإنشائية وتأسيس مجلس الشورى، ثم التوسع في عصبونه وبمعد أن عام ١٩٨٢، إثر ولاية الملك خالد السعودي، فقد بن عبد العزيز ملكاً في صيف عام ١٩٨٢، إثر ولاية الملك خالد رحمه الله - منذ ذلك التاريخ وحتى الآن حققت المملكة سلسلة الإنجازات الملموسة، وتمكنت من تجاوز الكثير من الأزمات والتحديات الشديدة التي حوت بها المنطقة دون أن تتأثر خططها في التنمية أو مستواها التنموي في الأمن والاستقرار



مهد بن عبدالعزيز

حكيم العرب

# الشيخ زايد رائد مدرسة الاعتدال العربي



■ الشيخ زايد استحق لقب حكيم العرب بإجماع العرب



الأمر المؤكد أن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان واحد من القادة العرب الذين بقوا من يفعلون..

في كلمات الفطرية الصدى وعمق التجربة، لديه القدرة على تلخيص الأمر كله في أي موقف بكلمات قليلة، جعلت منه شيخ العرب وحكيمهم، وأصبح العرب يرددون كلمة كقولاً مأثورة.. يكفيه أنه في عمر أوقات الشدة، وما أكثرها على المستوي العربي، يظل مؤمناً ومتمسكاً بخيار التضامن العربي طال الزمن أم قصر، لم يهتز أو يتصرف إلا بسا إلى نفس وسيد دعوات الفرقة والانقسام، بل كانت كلمات ومواقفه هي أشعة الضوء في النفق العربي الممتد، في أشد لحظات التضخم، كانت كلماته ومواقفه

هي البوصلة لما يجب أن يكون عليه العرب.. خرج يقول: طريق الهزيمة الصحيح في اتجاه التضامن العربي، وفي هذا الطريق سكة السلامة والمجا لئنا كعرب، وهو صاحب التجربة الوجدانية التناضحية في دولة الإمارات، وهو الغائب عن النفط العربي ليس أغلى من الدم العربي في حرب أكتوبر وهو القاتل إن الأرضي بالظلم كغاله، لهذا دخل قلب العرب.. والرجل يقدم الكثير في صمت وبدون إعلان فهو الصديق وقت الشدة.. ومواقف الشيخ زايد بن نهيان في برص في الزعامة والحكمة.. يقترح الفكرة، ثم يبداء هو في التنفيذ ليعلمى الآخرين نموذجاً، لا يتكلم في شيء إلا بعد أن يمارسه ويحقق فيه نجاحاً تاماً، لأنه من الرجال الذين يعملون ويسعدون أن يعمل الآخرون، لا ينتهي لدراسة الكلام والنظرية، وحلمه الدائم أن تتجاوز الأمة العربية حالة الغربة والانقسام وأن تعمل بكل جهد ممكن لتعويض ما من بنا من خسارة، وفلسفته العميقة هي أنه إذا لم يساعد العرب أنفسهم فلن يساعد أحد.

وبعد الشيخ زايد ثوابت لا تغيرها مناورات المصالح والسياسة، خاصة إذا ما كان الأمر متعلقاً بالآلة المصالح ويؤكد الرجل دائماً أنه لا سلام ولا أمن بدون عودة القدس الشريف، مشيراً إلى أن تحديات مسيرة السلام تتطلب من

الأمة العربية وقفة حازمة لا تنازل فيها عن الحقوق والأراضي، لأنه يرى أن السلام الذي يقدم على التنازلات مفروض، حتى لو جمدت إسرائيل المفاوضات لسنوات عديدة، لم يضع الرجل الحل المنطقي للخلاص من المازق العربي الوارث بقوله: علينا كفاءة عرب أن نعدل عن طريق الفسادة وأن نميز ونعرف الطريق الواضح ولا نستمر في الخط لأن علاج الخطأ بخطأ مفروض.. نريد تعاوناً وعلاقات قائمة على الأمانة والنزاهة والصفاء والمنطق المبني على التراحم والتسامح.. وفي شجاعة يعلن تأييد الإمارات لرفع الحصار عن العراق، بل ويحضر مصادم حسين القرم العربية لأن الجسم لا يمكن أن يكون سليماً وأحد أعضائه مريض.. وهو الموقف نفسه اتخذته وقد عرلة مصر من عائلها العربي، وخلال الأزمات الماضية وفي ٩٧ ظل الشيخ زايد يدعو لهوية العراق حتى تستخدم للطفة ترازوها، ويلتزم الجرح الفاتر.. صميج أن دعوات الشيخ زايد لا تصادف هوى في نفوس البعض الذين لا يزالون يربون في جوى الرئيس العراقي خطراً يهدد أمن الخليج..

أولاً، تصانف هوى لدى قوى إقليمية ودولية ترى في هذا الخلل العربي فرصة سانحة لتأكيد نفوذها واكتساب شرعية لتواجدها. غير أن دعوة زايد إلى المصالحة العربية وإعادة العراق لا تنبع من فراغ، ولكنها تأتي من إحساس مسئول بخطورة الوضع الراهن، وأثره على توازنات القوى في المنطقة لا يريد الشيخ زايد مصالحته تجاهل الدروس المستفادة من غزو العراق للكويت، ولكنه يريد مصالحة تضع الأمور في نصابها الصحيح، مصالحات تعالج أخطاء الماضي، وتفتح للعراق صفحة جديدة، مصالحات تنصف الشعب العراقي وتعدل لنامية تضامنها، والمصالحة كما يقول الشيخ زايد واجبة والتسامح ضروري، لأن عدم التسامح سوف يزيد العرب اشتقاقاً. وقد مر من الزمن ما يكفي لتجاوز عوامل الخلاف والفرقة.



بدر. سيد علي

ولأن الشيخ زايد واحد من رواد مدرسة الاعتدال السياسي.. أبهى يرفض الظلم ويطلب على الصغار، كبير يرتفع عن البغض والبغض والخسفة لا يصمت عن قول الحق حتى لو كان صوته وحيداً في البرية، كان يمكن للشيخ زايد أن يصعد الأمور مع إيران التي تحتل ثلاث جزر إماراتية، مستغلاً التحرش الدولي بجزر أم القيوين ولكنه أبى ويرى أن الحل يكون عن طريق محكمة العدل الدولية والإمارات تقبل مسبقاً بأي حكم يصدر عنها.. نقول كأن يمكن بمناطق السياسات الرأفة في عصر النظام العالمي الجديد أن تستغل الإمارات الدعاء، التحرش والتحريض العربي بإيران ويخطر قضية الجزر ولكنها رفضت هذا المنطق، لأن الشيخ زايد يمثل النبع الصافي للحكمة وهو مثال الفارس العربي الذي يميز بين الطيب والخبيث.

والشيخ زايد يفيض على شعبه حباً وجوداً وعدلاً بين المدن ويفتح المدارس ويعلم البنات ويرعى الأيتام والتخيل ويمد الخضرة لفرق الفياض، ويرفع مثل طفل صغير عندما يرى شجرة مورقة في عمق الصحراء، يدري يعيش بالفطرة النقية، يأكل مما ياكل شعبه ويعيش معهم، ولكنه في الوقت ذاته إنسان عصري يبني أعظم مستقبل للبلد، ويفتح الأبواب، لكي تتقدم الإمارات القرن القادم من أوسع أبوابه، وسوف يذكر التاريخ الرجل الذي نجح بحسه المربف أن يوغي في الأوصال وتهايرف التاريخ ويستوعب مشكلات العصر ويضع الحلول الملائمة لها.

والأمر المؤكد أن تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة تستحق التامل كمنهج وأقدم تجربة وحدوية في صالنا طريق الوحدة التي تقدم تجربة كانت فكرة الوحدة قد تعرضت للتشويه على يد نفر غير كامل الإخلاص من أبناء الدولة أنفسهم ولكن الشيخ زايد كان مصمماً على السير في طريق الوحدة لكي يقدم تجربة لامعة تتمتع بها صفاً معاً من تجارب فاشلة وتقصمها نبراساً من أجل المستقبل.. وهناك حكمة للشيخ زايد يحفظها كل مواطن في الإمارات تقول إن على العرب أن يصيدوا جراح بعضهم البعض من اقتناع بأن ما يصيب الجار من مصيبة لن تقتصر على حدوده، لأن المصائب لا تعرف الحدود، ولأن ما يقع الله به عليه من خير لا شك سيكون لغيره نصيب، ومنه العرب أن ينموا جميعاً بالاعانة، لا يربكهم جميعاً الضعف والوجن، والذين يظنون أن يومهم من ألقوا أبوابهم من جيرانهم فلا يصيبهم منهم شر ولا نفع منهم مخطئون فقد علمنا التاريخ أن العزلة مستحيلة وأن قدر الجيران أن يتقاسموا الخير والشر.. ومن هذه المبادئ كان الشيخ زايد هو صاحب الفكرة للبلدة في الهزيمة لكي تكون في اتجاه للتضامن العربي، بدلا من أن تكون في اتجاه الخاطيء، وعندما كان البعض يتكلم بالانزدي والضعف لحالات إسرائيل تهويد القدس قرر إنشاء هي سكتي لأهل القدس على نفقة الخاصة..

وهذه بعض المواقف التي سالت على من هذا الشيخ العربي الحكيم الذي يقدم حلولاً عملية ليس فيها غش ولا شعارات، يقترح، ثم يبدد التفتيد بنفسه ويتحمل العتقة، بالكمال، له موقف حاسم وثابت في كل القضايا، وقد وصلت رسالته إلى عظيمهم الأمر، وبفضل نجاح تجربته في الإمارات تحولت الوحدة إلى شعار أخلاقي، فكان ميلاد مجلس التعاون الخليجي بعد عشر سنوات من إنشاء دولة الإمارات، ثم انتشرت دعوة الاتحاد في الشرق والمغرب، وإن لم تكن على مستوى دولة المدوح الإماراتية لكل هذا أصبح الشيخ زايد صديق الجميع ليس له عداوات مع أحد، صنع من وطن صغير جغرافياً عملاقاً مكانة، مهيا يتبع بالاحترام من الجميع، وأصبح الرجل واحد من القادة القلائل المؤمنين للقيام بالمصالحة العربية الكبرى إلى من رسيد عند الصغير والكبير عند القادة ويحل الشراع من المحيط لعله، ولهذا فهو زعيم ورائد مدرسة الاعتدال والتسامح العربي، وما أحوجنا جميعاً إلى إعادة قراءة لرسالة زايد التي أرسلها في ٩٧ لكي نستوعبها في ٨٨، من أجل خطوة كبرى ينتظرها كل عربي ويحلم بها الآن وهي المصالحة العربية.



سيدة العام

# سوزان مبارك بلايات خوف وطه حسين



■ السيدة سوزان مبارك حطرت اسمها بالحب في قلوب المصريين

## العسل

التقيت بالسيدة سوزان مبارك مرة واحدة في حفل افتتاح مكتبة القاهرة بحي الزمالك الراقى، وقد أعجبتني المكتبة، وشعرت بالغيرة، لأن القاهرة تحسرت معظم النشاط الثقافي إن لم يكن كله، فوجدت نفسى أقول بعصبية:

نزير مكتبات في الصعيد، فالصعيد جزء من مصر..

بهود شديد ويصوت هادئ أجابتنى:

انسانا والله مكتبات في الصعيد، آخرها مكتبة في مركز اسمه فرشوط.. هل سمعت عن مركز فرشوط؟

طبعاً سمعت عنه، فهو مركز يصنع عسل القصب ويصدرة إلى أنحاء مصر، ولو أخذ وزير التربية بنصيحة واحد صعيدى مثلى، لقام بتوزيع عسل القصب في معليات صغيرة على أطفال المدارس، وهو طبيب ويعرف قيمته الغذائية للأطفال، وسوف يكون أفضل من الأطعمة التى يقدمها لهم المتعهدون وتصببهم بالتسمم.

والسيدة سوزان من مركز ملوى بمحافظة المنيا، أرض القصب، وفيها ملامح من نفرتيتى شماس المحافظة، وأنا من مدينة المنيا، وكلانا بلدات الملك خوفو والدكتور طه حسين ومئات العظماء غيرهما، وكنت وأنا صغير أسمع كبار يقولون إن الشباب الناصح يبحث عن زوجة له من مركز ملوى «سوف تكون من أسرة مستورة».

واهتمامها بالأطفال اهتمام قديم، منذ كانت طالبة بالجامعة الأمريكية، ولها بحث ميداني عن تلاميذ الابتدائي في حي الزاوية الحمراء الشعبي جدا.

وهي أكثر إنسان في مصر يحارب الإرهاب، وبأسلوب حضارى متميز أسلوب شامل يعمل على خلق طفل مصرى متفتح مستنير، يعيش حاضره ومستقبله بالعلم والخافسة الموضوعية، ويعقل سليم في جسم سليم.

وهي ما إن تهل على الأطفال في أى مكان، حتى تتراص السمسات على وجوههم، عذبة صائفة، وينطقون في الأحاديث معها، دون تحلم.

أو خجل وقد وجدوا فيها الأم العطوف الصائفة.

وكل هذا جعلها نفور بأعظم وسام، وسام لا يستطيع سوى

حكام العالم أن يمنحه لشخص، وسام محبة أطفال مصر.

وعن طريق هذه المحبة الصائفة، سكنت في بيت بدیع، يقع

في أجمل مكان على وجه الأرض، مكان يبهض نبلاً ومحبّة

وبراعة... بيتها يقع في قلوب الأطفال. ■

اقتربت مذبةة التليفزيون من طفلة جميلة ذات

بسمه أسرة، وسألها عن عمرها.. ففرت الطفلة أربعة

أصابع من كفها اليمنى، بمعنى أن عمرها أربع

سنوات، وكانت تجلس على مقعد أمام شاشة «كمبيوتر» فيه

فيلم كارتون يناسب عمرها..

سألها المذبةة: إيهما تفضلين: أم عروسة دمية؟

فاجابت الطفلة المثلثة دون تردد، وبحسب نطقها اللذيذ:

«الكومبيوتر»!

أبهجتنى هذه الطفلة بجمالها ونضارتها وكلمة

«كومبيوتر».. وعلى الفور ارتسمت في مخيلتى

صورة سيدة نعرفها جميعا، اسمها سوزان

مبارك، فهى التى ركزت وتركزت كل جهودها وقتها

في بناء مكتبات الأطفال والأسرة، وفي طبع

كتبهم، وإحضار أجهزة الكمبيوتر لهم، أو

«الكومبيوتر» حسب نطق الطفلة التى لايزيد

طولها على ثلاثة أشبار.. ومستقبل الدول القوية

في القرن القادم، يقوم على ثلاث ركائز: الكمبيوتر

والليزر والهندسة الوراثية.

## الاستثمار

وصاحب هذه الكلمات ليس من طبعه مدح

الحكام وأهل الحكم، حتى لو كانوا يستحقون

المديح، لأن المداحين كسبيرون! ومع ذلك فهى

وحدها التى أشرعت منى - دون سابق معرفة -

كلمات لكيلة، لكنها غنية بالحبة والتقدير فى

جريدتين، إحداهما جريدة الأمالى المحترمة.

ذلك أن أى مثقف فى العالم لا يحب أكثر من

الكتب والمكتبيات والمدارس الصديقة، وهذا

بالضبط ما تقدمه هذه السيدة لمصر، وهى لا

تقدمه بدوافع العاطفة الوطنية وحدها، ولكن

بنظرة علمية للمستقبل، وقد كتبت تحيتى الأولى

لها بعد أن شاهدتها على شاشة التليفزيون تقول:

«إن التعليم استثمار»

وهذا قول حصيف، يعترف به أى خبير

اقتصادى متفتح، لأن التعليم الصحيح يكون

عائده الاستثمارى أجيالا شابة بقلعة مبتكرة

تؤمن بالبحرية لها وللآخرين، فلا تخضع إلا للنطق..

والتعليم الصحيح عبارة عن معلم مستنير ولصقول صحية

ومعامل وملاعب ومناهج تدرّس على المناقشة والإبداع..

وأكثر دول العالم تقدما ورقيا تنفق المليارات على التعليم

لتجنى ثماره تقدما فى العلوم وأزدهارا فى الصناعة والزراعة

والفنون.



د. مervat - مجيد طوبيا

## بياتق

## فى قلب كل طفل



■ د. بطرس غالي «الشخصية الدولية»

عن العام الذي يلم أيامه  
ويمضي، أكد لنا في حديث  
خاص الدكتور بطرس غالي أن أهم  
أحداثه كانت تجميد عملية السلام  
في الشرق الأوسط ومحاولات تغيير  
نظم الحكم في إفريقيا بالقوة.. وأن  
أبرز هموم العام كانت الإرهاب..  
والأفغام الأرضية.. وسباق الأسلحة  
التقليدية، وأن أفضل الكتب هما:  
كتابا «الدبلوماسية الصينية»، و«نهر  
الصحراء»، وأن عام ١٩٩٧ شهد  
ميلادا جديدا للفرانكفونية، حيث  
أعلن عن تحولها من منظمة ثقافية  
إلى منظمة سياسية ثقافية تدعم  
الديمقراطية في العلاقات الدولية  
وتتفتح على المنظمات الإقليمية و  
الدولية، وهكذا تحدث إلينا د. بطرس  
غالي الرجل الذي شغل العالم  
واستقر في سجله الذهبي كنموذج  
رفيع للعالم والسياسي ورجل الدولة.

أجرى الحوار في باريس :  
شريف الشوباشي

## ٩٧ الميلاد الجديد للفرانكفونية

د. بطرس غالي:

■ أهم أحداث العام: تجميد عملية السلام وتغيير نظم الحكم في إفريقيا بالقوة ■ أبرز الهموم: الإرهاب  
والأفغام الأرضية وسباق الأسلحة التقليدية ■ أفضل الكتب: الدبلوماسية الصينية ونهر الصحراء

شهد عام ١٩٩٧ تطورات مهمة بالنسبة لنشاطاتكم على الصعيد الدولي، فهو العام الأول بعدد تقاسدكم كأمين عام للأمم المتحدة، وهو من جهة أخرى بداية توليكم الامانة العامة للمنظمة الفرنكوفونية، كيف تنظر إلى هذه التطورات؟

في حقيقة الامر لم يتغير اهتمامي بالقضايا الدولية في العام المنصرم، على الرغم من أنني لم أكن متحولاً أي منصب حكومي أو دولي، وخلال العام الماضي قمت بزيارة إلى الصين والتقيت مع القيادات الصينية، والقيت مجموعة من المحاضرات، وكذلك قمت بزيارة إلى أيرلندا وتوجسو ويغن والجابون، واشدركت في مؤتمر لليونسكو في البانيا، وترأست اجتماعات منظمة السيدات لمجموعة للتنمية الاقتصادية، وفغسلنا عن ذلك، تابعت كثيرا الدور المصري في المحافل الدولية، كل هذا وأنا لست موظفا حكوميا أو دوليا كما قلت.

بعد مؤتمر المنظمة الفرنكوفونية الذي عقدته في هانوي أبرز مؤتمرات عام ١٩٩٧، فهل يمكن اعتباره عام ١٩٩٧ هو عام البداية للفاعلة للمنظمة الفرنكوفونية؟

هذا صحيح تماما، فمنظمة الفرنكوفونية بدأت عصر التعاون السياسي، بعد أن كان نشاطها قاصرا على التعاون الثقافي والاقتصادي فقط، لأنه لا خلاف حول التراب بين ما هو ثقافي واقتصادي وسياسي، وعام ١٩٩٧ كان بداية البداية الجديدة للفرنكوفونية، لأنها مستعمل من منظمة ثقافية إلى منظمة سياسية، على غرار جامعة الدول العربية أو منظمة الوحدة الإفريقية، ونشاط الفرنكوفونية السياسية سيكون قاصرا على تدعيم العلاقات بين الدول الأعضاء في المنظمة، أو بين المنظمة والمنظمات الدولية المشابهة سواء كانت منظمات متخصصة كالبنك الدولي أو اليونسكو، أو منظمات إقليمية سياسية كالجامعة العربية، أو منظمة الوحدة الإفريقية، أو مع منظمة الأمم المتحدة.

كيف تنظر إلى مستقبل اجتماعات الجمعية الفرنكوفونية، وهل يمكن أن يكون قوة مواجهة للنفوذ الانجلوسكسوني؟

بداية نعلم أن الوضع الآن من الناحية إن الفرنكوفونية مواجهة للثقافة الانجلوسكسونية، لأن الفرنكوفونية تنادي بالتعددية الثقافية، وبالتالي فإن الفرنكوفونية ترحب بالثقافة الانجلوسكسونية، واتحاديا ولتدخل معها في مواجهة أو منافسة، لأننا في الفرنكوفونية نؤمن أنه من خلال التعددية الثقافية نستطيع أن ندافع عن التراث الثقافي المشترك للجموع الدرية، وبمستطيع أن ندافع عن التعددية السياسية الدرية، وبالربطة بالتعددية الثقافية، لأنه من خلال التعددية السياسية نستطيع أن نطق التعددية السياسية، ومن خلال التعددية السياسية نستطيع أن نعمل على تدعيم الديمقراطية والعلاقات الدولية.

في تقديركم ما أبرز المشكلات الدولية خلال عام ١٩٩٧؟

على الصعيد العربي فإن أبرز المشكلات هي تهديد عملية السلام في الشرق الأوسط، وعلى الصعيد الإفريقي تغيير نظام الحكم بالقوة في الكونغو وزائير سابقا، وعلى الصعيد الآسيوي فهي الأزمة التي تمر بها اقتصاديات وأسواق المال في الدول الآسيوية، وعلى الصعيد الأوروبي، فإن مشكلة بناء الاتحاد الأوروبية وتوسعه إلى دول أوروبا الشرقية، الذي يشير بعض الخلافات داخل الاتحاد الأوروبي، هي أبرز قضايا ومشكلات أوروبا، إلا أننا يجب أن نأخذ بعين الاعتبار لها صبغة مهمة تشغل اهتمام العالم، بعد أن أصبح لها صبغة دبلوماسية منها مكافحة الإرهاب التي مازالت قاصرة على المستوى المحلي والإقليمي فقط وقضية مكافحة الافعال ضد الأفراد والمؤتمر الذي عقد من أجل ذلك في كندا، وكذلك للواجهة الجديدة التي يفتتحها للجمعية الدولية ضد الأسلحة التقليدية التي تظل أضرارها أكثر بكثير من أضرار الأسلحة النووية أما بالنسبة للمنظمة الأمم المتحدة، فإن أهم مشكلة تهددنا الأزمة المالية التي تعرض لها.

يعتبر العراقيون أننا مازلنا نعيش في عصر القطب الواحد، مارايكم في ذلك؟

مازال عصر القطب الواحد بعد نهاية الحرب الباردة، هو السيطر على العلاقات الجاه، وسوف يستمر حتى بداية القرن المقبل، وسيكون للجموع الدولية في حاجة إلى مجهود كبير للتخلص من عصر القطب والذخول إلى عصر التعددية القطبية، وهذا الانتفاخ يحتاج إلى كثير من الجهود، وإلى تحالف حقيقي بين المجموعات الإقليمية كالعامة العربية، ومنظمة الوحدة الإفريقية، كما يحتاج إلى إدارة سياسية من قبل الدول الكبرى الأخرى، وأن يزداد اهتمامها بالقضايا الدولية مثل فرنسا وألمانيا وروسيا والهند وأثيوبيا واليابان والمجموعة الأوروبية ككتل.

ما هي أسوأ شخصيات عام ١٩٩٧ السياسية؟

التطرف القليل أو التطرف الغموي الضيق هو أسوأ العناصر المؤثرة على الساحة السياسية في العالم، واعتقد أنه بسبب جهه البغيض يمكن أن يلقب بلسا مؤثر سياسي عام ١٩٩٧.

كثيرون اعتبروا كتابكم «طريق مصر إلى القدس» هو أهم إصدارات عام ١٩٩٧، وبالنسبة لكم ما أهم الكتب التي صدرت خلال العام على المستوى السياسي؟  
هناك كتب ومذكرات سياسية صدرت هذا العام، أرقى وأقوى من كتابي الذي لا يخرج عن كونه مذكرات تبدأ بزيارة الرئيس السادات إلى القدس، وتتبع بحادث الناصرة، وبالتالي فهناك كتب صدرت أهم من كتابي، منها مثلا كتاب صدر من الديبلوماسية في الصين للعاصرة، هو كتاب كتبه مجموعة من الخبراء الصينيين، وهناك أيضا كتاب لكتاب كندي من بل وإيام روبرت عنواته «نهر الصحراء» وهو يتكلم عن مصر والجموع المصري.

■ مبارك يعطي إشارة البدء لمشروع تنمية جنوب الوادي.

■ السيدة سوزان مبارك تشهد احتفالاً بإصدار أول دائرة معارف عن مصر المعاصرة، وإطلاق أول قمر صناعي مصري يحمل ٧٢ قناة فضائية.

■ رحيل حافظ محمود شيخ الصحفيين عن ٨٢ عاماً.

■ تفجر القتال بين الحكومة السودانية ومعارضيها بعد احتلال المعارضة للكرسي وقبسان.

■ وزراء الداخلية العرب يقررون أول استراتيجية عربية لمكافحة الإرهاب.

■ القوات التركية تبدأ عملياتها العسكرية في شمال العراق.

■ انتهاء مهمة غالي في الأمم المتحدة وكبرى عنان يترأس مهام الأمين العام روسيا.

■ كليتوتون يبدأ فترة رئاسية الثانية في الولايات المتحدة.

■ إصابة ١٣ إسرائيلياً في انفجار بئر السبع واستقالة لبيب لدعيه الإسرائيلي.

■ بعد فضيحة كانت تطيح بنيتانيان، مبارك يعرض لفتح مؤتمر دولي الاقتصادي والمؤتمر يختار جمال مبارك ضمن قادة الوفد.

■ نوبة الأهرام حول الإرهاب تقدر إنشاء مركز دولي لمقاومة الإرهاب مقره القاهرة.



جمال مبارك



كوتون





بقلم الدكتور

عبد المنعم سعيد

عالم جديد..

وعالم قديم..

وعام ١٩٩٧

فهم ما جرى في عام بعينه لا يكون بإعادة رصد أحداثه، والتذكير بما كان فيه من فواجع وكوارث أو أحداث جسام يمكن أن تصنف بأنها «تاريخية» أو «نقطة تحول» تجعل الدنيا مختلفة بعدها عما كانت قبلها، فالحقيقة أنه لا يوجد عام واحد يمكنه حمل كل ذلك على كتفيه، اللهم إلا إذا تم بمهارة على عبق الوقائع وحجبتها من أن تستعمل من ممان ومقاصد، حتى يكون لها من الأثر ما يستحق فيها، ويقتضي إمسالة كلها في النهاية مع بزوغ العام الجديد، فتح حرارة شمسها ينزوي العام الذي مضى في رواق النسيان، ولكن فهم ما حدث يكون بإعادة توثيقه في التيار العام للتحولات الكبرى كحركة التاريخ والتعرف على الحد الذي يمتد إلى جلال العام موضع الإهتمام وبما إذا كان قد جرى

تأكيدها أو أن هناك ما جاء على خلاف ما كان مقصوداً حدوثه أو أنه حدثت مراجعة أو تراجع في اتجاه بعينه فاتحة الباب لتجاهات أخرى أو أن المسألة برمتها لا تزيد على جمل زمنية اعتراضية على مسار عام لا يلبث بعدها التيار الرئيسي من عودته إلى مساره المتوقع

والشار الذي يأتي فيه العام الذي أوشك على الذبول جاء مع التغيرات الكبرى التي جرت في عالمنا مع مطلع التسعينيات بعد انتهاء الحرب الباردة ووزال الاتحاد السوفيتي، واستيقاظ العالم على دنيا غير الدنيا وزمن غير الزمن حينما تولد نموذجان للعلاقات: النموذج الأول يشمل الدول التي يتكف فيما بينها الاعتماد المتبادل بدرجة كبيرة وتتشارك مصالحها الاقتصادية والمالية، وتتشابه توجهاتها الأيديولوجية والديمقراطية على الأغلب، وتتميز بدرجة غير مسبوق تاريخياً من التقدم التكنولوجي الصناعي، وفي الدول التي تضمها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية وغرب الباسيفيك، هذه الدول لم يعد مقصوداً أن تستخدم القوة العسكرية فيما بينها، فقد أصبح من المستبعد تماماً أن تنش الولايات المتحدة من المحيط الباسيفيكي، أو حتى أن يجد الصراع الفرنسي - الألماني إلى الظهور مرة أخرى وإلى استخدام العنف المسلح الشامل كما حدث خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، في هذا النظام فإن السياسة السائدة تكون في إطار «الاندماج» والتكامل وليس الصراع والتفتت.

وليس معنى ذلك أن الخلافات والتنافس سوف يختفي في هذا النموذج، ولكنه سوف يتركز في معظم الأحوال في المجال الاقتصادي، حيث تسعى كل دولة إلى تحقيق أقصى الفوائد الممكنة متأثرة في ذلك عادة بالمطامع السكانية والاقتصادية فيها الأقل اندماجاً في النظام العالمي، وهنا فإن الدول قد تلجأ لبعض الإجراءات السلطوية مثل وضع قيود على التجارة، أو إبقاء قيمة عملتها أقل من قيمتها الحقيقية بهدف تشجيع الصادرات، أو تضع حواجز غير جمركية على وارداتها من نوع أو آخر، المهم هنا أن جوهر النزاعات يكون حول تحقيق مزايا نسبية وليست مطلقة وعلى الأغلب حول أمور اقتصادية، ومن ثم فإن التعامل معها يكون بصورة تدريجية وبوسائل اقتصادية وجماعية أو ثنائية، ولكنها في كل الأحوال لن ينفذ لها على أنها تهدد القيم الأساسية للدولة أو مكانتها القومية أو كرامتها أو تشكل تهديداً لحياة أفرادها.

النموذج الثاني القائم على الصراع والعنف ويقع بشكل عام بين دول العالم الثالث، مع استثناءات قليلة في دول العالم المتقدم «مجلة إيرلندا الشمالية هي المثال الواضح، حيث لا تتوافر أي تضمص روابط الدولة القومية، ومن ثم تتدن الصراعات والحروب الأهلية العرقية والإقليمية والدينية، ويزداد تآزرها بفعل إجماعات والأنماط الاقتصادية والفساد والسلطوية في نظم الحكم، وفي بعض الأحيان فإن ضعف الرابطة القومية يمكن أن يقود قيادة سلطوية لامتدادها في الخارجية والجهوب الإقليمية في مجملها»

للتجاوز أو القفز على ضعف هذه الرابطة، ولا كانت دول العالم الثالث تتباين في درجة نموها وتطورها ومشاركتها في النظام العالمي، فإن انغماسها في النموذج سوف يتوقف إلى حد بعيد على مدى تطور هذه العوامل بحيث إنه يمكن تصور اقترابها من النموذج الأول كلما كانت متماكسة قوامياً ونامية اقتصادياً ومشاركة بشكل ديناميكي ومتطور في روابط الاعتماد المتبادل العالمي، وإبتعادها عن هذا النموذج وابتعادها عن النموذج الثاني كلما ضعفت هذه العناصر أو تراجمت.

الآليات التي سبق وأنقذت المكسيك، إلا أن الفاتورة للإنقاذ مالبثت أن تصاعدت إلى أرقام لظكية مما جعل الولايات المتحدة تردده، وتبعتها دول أخرى، ويبدو أن هذه المفضلة سوف تكون على رأس أعمال العام القادم، خاصة أن جنوب وشرق آسيا أصبحتا جزءاً لا يتجزأ من عملية الاعتماد العالمي المتبادل في التجارة والصناعة والمال، وإذا أصابهما مرض فلابد أن تتداعى له باقي أعضاء النظام الرأسمالي العالمي بالسهر والحكماء ولكن من يدفع ثمن ذلك هذه المرة، وهل هناك حل لهذه المشكلة التي جاءت من قبل «العولمة» وتهددها في الوقت نفسه؟

النموذج الثاني المنتشر من حدود الصين شرقاً حتى شاطئ المغرب على المحيط الأطلنطي غرباً، ومن آسيا الوسطى شمالاً حتى جنوب إفريقيا جنوباً ظل مخلصاً لنفسه اللهم إلا من يعرض التمديلات الكمية، فالصرعات الداخلية المحتمة ظلت على حالها تقريبا مع تصاعدها في الجزائر إلى حدود غير مسبوقة، وفي قلب إفريقيا تمكن كابيلا من الإطاحة بمبويوتو، ولكن القومى لا تزال ضاربة وإن كانت الدماء المسائلة أقل سيلاناً، ولكن الانقلابات العسكرية في الكونغو الديمقراطية وفي سيراليون بقيت مغلقة للنموذج.

الحروب الإقليمية اتحدت تقريباً، وإن بقيت صراعاتها وأزماتها دول حن، فالصراع حول قبرص أجسته أخبار حصول الحكومة القبرصية على الصواريخ أرض - جو وأعلنت تركيا أنها سوف تضربها، ومعها بقي التوتر بين تركيا واليونان، أما في الخليج فقد قام صدام حسين بزماته الدورية للخلاص من الصغار التي انتهت كما هي العادة بالتهديد الأمريكي بالضرب العسكري ثم التراجع العراقي المعروف، وعلى أي الأحوال فإن الأزمة مستمرة حتى العام القادم، ولكن إيران خرجت فائزة قليلاً هذا العام عندما أجرت انتخابات جاء على إثرها محمد خاتمي المعتدل الذي نجح في مقد المؤتمر الإسلامي في طهران من فوق منصتها أعلن عن رغبته في الحوار مع الشعب الأمريكي العظيمة ويغض النظر عن الحوارات الأخرى بين إيران من ناحية ومصر والسعودية من ناحية أخرى، فإن الحديث عن السوق الإسلامية المشتركة لن يختلف كثيراً عن أحاديث أكثر طولاً عن السوق العربية المشتركة.

أما عن أزمة الشرق الأوسط العتيدة فإنها استقرت على نملها الذي أرسه في العام الماضي ومنذ تولى بياشين نيتانياهو للسلطة في إسرائيل، فالملامح لم تستألف على أي من الجبهات، اللهم إلا من أيام قليلة في بداية العام نهم عنها اتفاقية الخليج، وفيما بعد لم يأت شيء غير التوسع الاستيطاني الإسرائيلي، والهجمات الانتحارية الفلسطينية، ومحاولات مصرية وأمريكية وأوروبية لإخراج عملية السلام من غرقة الإنعاش التي دخلتها، وفي ظرف تم نقلها بكاملها إلى العام القادم.

وهكذا لم يخرج العام ١٩٩٧ عن التهاجر العام للإحداثيات من بداية التسعينيات، ولكنه على أي الأحوال أبقى أفعاله باليابا حزين والجمال الاعتراضية، وفي غير تلك من العتيدان.

العام ١٩٩٧ كان مؤكداً للنموذجين بشكل مذهل، فاجتماعات الدول الصناعية - في إطار النموذج الأول - جرت في مواجعتها المقررة تماماً سواء بين الدول المبيع أو في إطار المنظمات الإقليمية مثل الاتحاد الأوروبي أو العابرة للقارات مثل الأبيك، ولكن الأهم من ذلك أنه حدثت ثلاثة تطورات مهمة أولها التوسع في حلف الأطلنطي لكي يشمل ثلاث دول جديدة هي المجر وبولندا وجمهورية التشيك بينما بقيت باقي دول أوروبا الشرقية واقفة في الطابور تنتظر القادم من الأمام حتى يكون لها شرف الدخول إلى التحالف الأبنى للعالم الصناعي، وفوق ذلك جرى خلق إطار جديد في حلف الأطلنطي أيضاً للتألفين في خارج الطابور وأولهم روسيا الاتحادية وهو المشاركة من أجل السلام الذي يعطى لمسكرو صوته في تقدم الحلف قرب حدودها، والثاني كان في الاتحاد الأوروبي الذي أخذ يكمل استعداداته لإصدار العملة الأوروبية الموحدة «اليورو»، وفي الوقت نفسه اتخذ قراراً بالتوسع لكي يضم خمس دول جديدة تنضم إليه مع حلول عام ٢٠٠٢ مع بقاء ست دول أخرى في قائمة الانتظار وعليها الاستعداد والتسفيين، والتغيير في داخلها حتى تدخل دائرة القبول المهم هنا أن تركيا بقيت خارج القائمتين المعالجة والأجلة رغم أنها كانت أول من تقدم للعضوية، ورغم أنها عضو في حلف الأطلنطي ومشاركت في الدفاع عن الغرب طوال العقود الخمسة الأخيرة، إلا أن داخلها وسياساتها الخارجية لاتزال تجعلها تنتمي إلى العالم القديم بصراعاته الداخلية ومخالفته لحقوق الإنسان وباستعراضه العضلات العسكرية في قبرص ويهر «إيجة» مع قمع مواطنيها الأكراد، والثالث فقد كان القرار الأمريكي والأطلنطي بمد عمل قوات الحلف في البوسنة لكنها الساحة التي تبقى الولايات المتحدة قائدة التحالف الغربي في أوروبا، ولأنها الساحة التي يعمل فيها العسكريون الروس تحت القيادة الأمريكية، ولأنها الساحة التي لا يريد أحد أن يتهدد فيها العنف في قلب العالم الصناعي الجديد. ولكن ليس معنى ذلك أن النموذج كان متسقاً تماماً مع نفسه، فرغم أنه نجح في اجتذاب الصين إلى داخل أصول اللعبة بالزيارة التي قام بها جيانغ تشه مين إلى الولايات المتحدة وإعطائه إشارة البدء لأحد أيام عمل بورصة الأوراق المالية في وول استريت المحلل الرسمي للرأسمالية المالية العالمية، إلا أن بورصات الأوراق المالية خرجت من الخط قرب نهاية العام عندما بدأت الأسواق في الانهيار في جنوب وشرق آسيا، وفي البداية ظهر التضامن بين الدول الرأسمالية للقة القديم منها والهديد من خلال الهجوم إلى

١٢

اعتبر وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، أن الرئيس حافظ الأسد أفضل شخصية في ٩٧ والقمة الإسلامية التي عقدت في طهران واحدة من أهم المؤتمرات، ويأمل أن يسود مناخ صحي في العلاقات العربية الإيرانية، وأكد أن ضرب العراق واستمرار معاناة شعبه لم تعد مقبولة، واتهم سياسات نيتانياهو بأنها هي المسؤولة عن تعثر عملية السلام، لأنه يكرس للاحتلال وتوسيع الاستيطان، ويطالب العرب بالتمسك باستعادة حقوقهم المقتضية، واختار وصول مركبة باث مايندر إلى سطح المريخ كأهم حدث في ٩٧، وكذلك كتاب جارودي «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية» شخصية العام الدبلوماسية فاروق الشرع معكم في هذا الحوار: حوار يكتبه - ماهر مقلد

فاروق الشرع لـ «الأهرام العربي»:

العرب لن يقبلوا  
بغير السلام الشامل  
والعادل

■ فاروق الشرع «الشخصية الدبلوماسية»

صدقت جميع التنبؤات التي انطلقت في عام ١٩٩٦، بعد فوز الليكود في إسرائيل، والتي أكدت أن عملية السلام ستواجه عقبات كبيرة ما تقيمكم مسيرة التسوية خلال هذا العام؟

تواجه المسيرة السلمية حالياً أسوأ حالاتها منذ انطلاقها إثر مؤتمر مدريد عام ١٩٩١، والسبب يعود إلى سياسة الحكومة الإسرائيلية الحالية برئاسة نتنياهو الذي ضرب بجميع الاتفاقيات والاتفاقيات التي تم التوصل إليها عرض الحائط واتباع ولا يزال سياسة متعنتة تقوم على أسس تكريس الاحتلال وتوسيع الاستيطان ومحاولة فرض الأمر الواقع على العرب.

تجسد المسار التفاؤسي السوري الإسرائيلي خلال هذا العام، هل تتوقعون أن يستمر هذا التجسيد خلال العام القادم؟

لا تمل الحظيات الراهنة على حدوث أي تغيير في سياسة نتنياهو تجاه المسار السوري، فهو لا يزال يرفض الإقرار والاعتراف بالالتزامات التي تم التوصل إليها مع الحكومة الإسرائيلية السابقة، ويصمم على العودة إلى نقطة الصفر على هذا المسار وإعمال خمس سنوات كاملة من المباحثات والجهود المبذولة التي اعطت لأجل سرعة أملاً في إيجاد حل عادل وشامل للصراع العربي - الإسرائيلي عن طريق التفاوض.

شهد عام ١٩٩٧ تصاعداً للحوار الروسي والأوروبي في منطقة الشرق الأوسط، إلى أي مدى يمكن أن تدفع عملية السلام في المنطقة؟

كانت سورية ولا تزال ترحب بدور أوروبي وروسي فاعل يساهم في تحقيق السلام بالمنطقة. ونعتقد أن بإمكان الدورين الأوروبي والروسي المساعدة في دفع عملية السلام إلى الأمام في حال

كشفتها - دون لبس - للعراقيل التي يضعها نتنياهو في طريق عملية السلام، ويحثهما للتواصل للولايات المتحدة على استخدام كل نفوذها لدى إسرائيل لإعادة عملية السلام إلى طريقها الصحيح. إذا لم يحصل ذلك فإن مئتين الدوين لن يسجلا النجاح المنشود والأثر المألوف.

شهد العالم العربي والإسلامي انعقاد عدد من المؤتمرات الإقليمية والدولية، ما أفضل هذه للمؤتمرات ومسا أسوأها بالشخصية لتتأجج على العالم العربي؟

بعد القمة العربية التي عقدت في القاهرة صيف العام ١٩٩٦ تعتبر القمة الإسلامية الثامنة في طهران وأحدة من أهم المؤتمرات هذا العام من حيث كثافة الحضور التي تميزت بها والقرارات الصريحة والقوية التي تبنتها مجال العديد من القضايا والمسائل الأساسية.

أما انعقاد المؤتمرات التي شهدتها العالم خلال عام ١٩٩٧ فكان بدون أدنى شك مؤتمر الدوحة الاقتصادي نظراً لهزلة المشاركة فيه، والتي عكست فشل الذين أحسروا على عقده دون أي معنى.

من يستحق الحصول على لقب أفضل شخصية سياسية عام ١٩٩٧ على الصعيدين العربي والدولي؟

اعتبر الرئيس حافظ الأسد أفضل شخصية سياسية خلال عام ١٩٩٧ نظراً للجهود المتميزة التي بذلها على الأصعدة المختلفة العربية والإقليمية والدولية لا فيه خير العرب والمسلمين. ونداعا من قضية السلام العادل والشامل في المنطقة. ومن أهله سلوكياته ليجل لقب أسوأ شخصية سياسية؟

هناك عدد من الشخصيات الإسرائيلية التي تتنافس فيما بينها على هذا اللقب من خلال سلوكها اللطيف والمعاذير للمسلمين من أبرز تطورات عام ١٩٩٧ تراجع حدة

## مذابج الجزائر ومحاولة اغتيال مشعل أهم الأحداث العربية



جارودي

## مؤتمر الدوحة الاقتصادي أنعس أحداث ٩٧ استمرار معاناة الشعب العراقي لم تعد مبررة

■ وفاة أحمد حمادى وكيل مجلس الشعب.

■ البيرين تلجا محكمة العدل الدولية لحل خلافها الحدودي مع قطر.

■ الشيخ زايد يطلق مبادرته للوساطة بين الحكومة السودانية والمعارضة التي وسعت عملياتها في ولاية النيل الأزرق.

■ إسرائيل تعلن عن بناء مستوطنة في جبل العمود القدس والسلطة الوطنية تطالب مجلس الأمن بالتحرك.

■ لبنان يعلن عن اعتقال باباين من أعضاء الجيش الأحمر دخلوا أراضيها بجوازات سفر مزورة.

■ كليتون يدعو لعقد قمة في واشنطن لإطلاق عملية السلام ومبارك يرفض الحضور.

■ مصرع ٧٠ جندياً إسرائيلياً في تصادم بين طائرتين مروحيتين.

■ حزب نواز شريف يفوز بالانتخابات الباكستانية وهزيمة بنظير بوتو رجزياً.

■ وفاة الرئيس الصيني ننج شيانج.

■ مارس بدء العمل بنظام الأرم الدولي الجديد ومبارك يعمل رقم واحد.

■ بطرس غالي يقبل ترشيحه سكرتيراً عاماً لمنظمة الفرنكوفونية.



أحمد حمادى



نجيب بخت





■ مذابح الجزائر أسوأ الأحداث العربية

## «الأهرام» الصحيفة الأولى وهي واحدة من أمهات الصحف العربية



■ لا اتوقع تغيير في سياسة نينقيتايهو

التصريحات الإعلامية بين العرب وإيران وهيمنة مناخ من الأجواء الودية، خاصة بعد انعقاد القمة الإسلامية، متصوراتكم لاستقبل العلاقات العربية - الإيرانية كنا ولا نزال نأمل في أن يسود المناخ المسمى السليم للعلاقات بين إيران والدول العربية لما في ذلك من خير ومصلحة مشتركة للطرفين وقضاياهما العادلة وخصوصاً قضية أمن واستقرار المنطقة بعيداً عن التدخل الأجنبي الذي يستنزف طاقاتها. حدثت انفراجة ملموسة في علاقات بغداد مع العالم العربي خلال هذا العام، هل نتوقعون أن يشهد العام القادم عودة العراق إلى الصف العربي؟

أدى تزايد وحى العرب بالخاطر المحفلة بأمتهم - وخاصة تجاه ما يعنيه استمرار تمتع حكومة إسرائيل من مخاطر - إلى توحيد واضح في الرؤية العربية وإلى تزايد القناعة بأن شعب العراق واستمرار معاناة الشعب العراقي ومحاولات تقسيمه لم تعد مبررة ولا مقبولة، والجميع اليوم، بمن فيهم دول مجلس التعاون الخليجي يفتخرون مع وحدة وسلامة الأراضي العراقية والتخفيف من معاناة شعبه، والتطبيق الأمين لقرارات مجلس الأمن وفق جدول زمني محدد يمكن العراق من العودة إلى الصف العربي.

شهدت مسيرة التسوية السلمية لعدد من المبادرات الأوروبية والدولية لدفع مسيرة السلام، مما أهم المبادرات التي يمكن أن تقلبها أطراف العملية السلمية.

تبقى مرجعية مدريد وصيغة الأرض مقابل السلام للسلمتين من قرارات الأمم المتحدة أهم الأسس التي يقبلها العرب لإسلام شامل يؤدي إلى انسحاب إسرائيل التام من جميع الأراضي العربية

الحقة بما فيها القدس والجزلان وجنوب لبنان، وهذا في الواقع مطلب للجمع الدولي بما فيه راعيا عملية السلام والاتحاد الأوروبي إذا ظل العرب متمسكين باستعادة حقوقهم للنصبة وأراضيهم للحقة كاملة غير منقوصة.

ما أهم الأحداث السياسية التي شهدتها العالم العربي خلال عام ١٩٩٧؟  
لم استطع أن أجد أحداثاً سياسية مهمة وكبيرة خلال عام ١٩٩٧ كما يتخامها المواطن العربي ويطمح إليها، بل تذكرت أحداثاً مؤسفة هزت العالم كالمذابح الوحشية التي حصلت في الجزائر، ومحاولة الرساد اغتيال خالد مشعل في عمان والتي رأينا فيها إسرائيل متلبسة بالجرم المشهود ومتورطة بأعمال إرهابية تحت سمع العالم وبصره.

ما أهم الأحداث على الصعيد الدولي؟  
أهم حدث عالمي خلال عام ١٩٩٧ كان حدثاً علمياً مهما شاهده مئات الملايين من البشر تمثل في وصول مركبة بات فايتر إلى سطح كوكب المريخ.  
من بين مطالعاتكم المتعددة، ما الكتاب الذي تعتبره أهم كتب هذا العام؟  
كتاب «الأساطير المؤسسة للسياسة الإسرائيلية» لروبي جاردني.

ما الصحفية التي تعتبرونها أهم الصحف التي تستقون منها المعلومات؟  
ومن بين الخريطة الواسعة للصحافة العربية أيها تستحق لقب الصحيفة الأولى لعام ١٩٩٧؟

السياسي يستقي عادة معلوماته من العديد من الصحف والمجلات التي تتمتع بمصداقية وموضوعية، واعتقد أن «الأهرام» تتمتع بهذه المزايا، وهي واحدة من أمهات الصحف العربية ■



بقلم  
على أبو الريش

## الخليج ٩٧

٩٧ عام عقد فيه القرآن، المشنوم بين دولة الخلافة البائدة، وحركة التناصر العالي، قمعت للولاية القيصيرية، والإنجاب المشوه، لتشترك شمس الخليج، وعلى شمالها الأقصى والمحاذي تصالف شيطاني الهدف منه محاصرة العنق الخليجي والعربي بسوار من لهب، وعقد من زمهرير، وهذا غيض من فيض مارب أخرى، وطموحات صهيونية لا تحدها حدود.

يمر عام ٩٧، وقد تكلل بمؤتمر اقتصادي، أتاح بالجمال وما حمل، وهيا أجواء غرائبية مغيرة للبهشة، بل هي أشبه باقلام الكابوي الأمريكي، طارت الحكم العربي، حتى أقصى زواياه المعنمة، وراغت عنه كل بارق وصاعق، وتراكمت الغيوم، وبدأت الشجرة العربية، تنثر أوراقها الصفراء، على سطح أرض صحراوية، مكتظة بجحيم المواقف المتناقضة، والسياسات المازومة.

يمر عام ٩٧، وتحلف إيران بالألا تدع فرصة، إلا وتفتوها على أمريكا، وتعضى قداما، في بسط سياسة المرونة وفرد نراع المهانة مع كل قريب وبعيد، فافسرة رسائل القوة والصعوبة إلى جادة الصواب، فيلتف حولها، المجروحون، والمزموون، والملاحقون من قبل وسائل الدس والتعمية، فينعقد المؤتمر الإسلامي، تحت مظلة الحب للجميع، والأمن والأمان، مصلحة وحاجة.

يمر عام ٩٧، وتخرج تركيا رسمياً من ملعب الآتخار الأوروبي لتبقى هكذا في ضلال خارج الضلال، تحنسى مرارة الحرمان من قارة الأغنياء، والاستنبول بتيمة القارتين تنطلق إلى غد إسرائيل، يملأ فراغ المراحل المبكرة، والتواريخ المتكاثرة.

يمر عام ٩٧، يحلم بعودة سفينة الغوص الغارقة في أعماق الحلم، القائفة في زوايا الاحتلاب اليومي، لثروات ظنت أمريكا أنها ملكية استراتيجة خاصة جدا. يمر عام ٩٧ والسياب بصرخ، وهو على وسادة الغياب.. يا خليج.. يا خليج.. وتصرخ نحن والأخرون بصمون الأذان.

لا يمر عام على الخليج، إلا وترتفع امواج السياسة، لتصل إلى شامق الجبال، فتغرق ضرع الأمل، وتبيد زرع الأحلام، ولأن الخليج مر تعبر من خلاله، رياح العالم العاصفة، ومصالحه المتضاربة، يصبح القول إنه مهبط المؤامرات، ومحط أنظار نوى المخالب الطويلة، فلا عجب أن يمر عام ١٩٩٧، كسابقيه من أعوام، محملاً بغبار الخيول الجامحة، وهي تغفر الصحراء.. بسنابكها الشرسة، مخلفة وراءها، أفواها في العراق، لم تسد جوعها، وأطفالاً نسوا فرحة العيد، وأصابعهم من الهزال ما أقعدهم عن ملء الأذقة بالزغاريد.. عام ٩٧ كغيره من أعوام سبعة مضت، استكت عاصمة الرشيد عن التفريد وأحالت نخل البصرة إلى جريد، وصار شمال العراق، غريباً عن الأهل والوطن، تسومه جبياد الطامعين، بالتشرد والويلات، والغد الخظم.

٩٧، عام عربي يمر على بغداد، وهي ترنو إلى أفق الخليج فلا ترى غير حاملات الموت، وناشرات الصدق الدفين، وتفرق بغداد عينيها، والخليج بغمض عينيها، تمد يدها ببغداد والخليج لايزال يلتزم الحذر، لأن ابواق الضوف تملأ المكان، بضوضاء تصم الأذان، ويخان يحيل بارقة النور إلى نلق أشبه بسواد قلوب الذين يزعمون أنباء الفرقة والتشرد.

٩٧ عام يمر، وإيران خاتمي، تضع حفة من أمل، في أيدي الذين يتصمون الفسيفساق الإيراني بلا ملوثات، ويحلمون بأن يمتلئ الرئيس الجديد، خيل التواصل بلا مقبيلات، ويضع خاتم الزفاف، دون عقد معممة بالتعاويد.

٩٧ عام، لم يضحك كثيراً، لكنه وعد المجتمهين على ساحل الخليج العربي غربا، بعام سيأتي، وإيران تعلن صك البراءة من الإرهاب، لتفشل مخططات المتريصين وها نحن نتنظر شفاء العراق، من دن الحصار، وتعافى إيران من ورم الغطرسة، ليعود العراق حبيباً بعد غياب، وتعود جزرنا محملة برائحة الأهل.



كان لقائي بالاستاذ إبراهيم نافع بعد انتهائه من

اجتماع مجلس إدارة مؤسسة الأهرام، الذي

اعتمد فيه ميزانية العام الجديد، وزف فيه البشرى إلى

العاملين في هذه الإمبراطورية العريقة، أن ييراد للمؤسسة

سينجاز في العام القادم المليار جنيه.

.. وبدأ الكاتب الكبير يقف في أوراق ١٩٩٧، الذي يطوى

أيامه الأخيرة.. كان سعيدا بأن نهاية هذا العام تحمل

بدايات بناء الهرم الثالث في مباني الأهرام العريقة

بالجلاء، وأن أحدث تكنولوجيا العصر امتدت من مطابع

الأهرام في قليب إلى مدينة ٦ أكتوبر، ومنها إلى مبنى

شارع الجلاء. ويحجم هذه السعادة كان حزينا على ورقة

الإرهاب في هذا العام من خلال حادث الأقصر النعوى،

ولكنه أبدى تفاؤلا شديدا بالسيطرة على الإرهاب من

خلال تكاتف أجهزة الدولة المختلفة. وحدثني بحب شديد

عما يقوم به الرئيس مبارك من جهد ورغبة مخصصة لبناء

مستقبل جيد وجميل لأبناء هذا الوطن. أيضا تحدث عن

جلالة الملك فهد، واختاره الشخصية الإسلامية في العالم

العربي، كما أشاد بحكيم العرب. كما وصفه - الشيخ

زايد بن سلطان، وقال إنه زعيم عروبي بالفطرة. أيضا

أشاد بحنكة ونقاء الرئيس السوري حافظ الأسد، الذي

يدير دفة الحوار مع إسرائيل بهدوء وبقطة. ومن الحب

إلى الشجن ينتقل بي الكاتب الإنسان إبراهيم نافع

للحديث عن حادث الأميرة ديانا وكيف رأى فيه موتاً

لقصة حب رومانسية وفي إبحار ممتع يرسو إبراهيم نافع

على شاطئ الفن ويختار عادل إمام الممثل الكوميدي

الأول بلا منازع، ويبدى إعجابه ببسرا ونور اشرف

في السياسة والصحافة والفن تحدث إبراهيم نافع، فكان

هذا الحوار :

حوار يكتبه: أسامة سرايا

كلام في السياسة والصحافة والفن.. مع إبراهيم نافع:

# الزعماء مبارك وفهد وزايد والأسد تحملوا أعباء كثيرة في ٩٧



الزعماء مبارك وفهد وزايد والأسد يحملوا أعباء كثيرة في ٩٧

المصالحة العراقية صعبة.. وليست مستحيلة

ما هي أهم الأحداث العربية . من وجهة نظركم . في عام أو شك أن بغداد؟

أجاب الأستاذ إبراهيم نافع: للأسف الشديد كان هذا العام سلبياً بالنسبة لأهم قضائيات العربية، فآزمة الشرق الأوسط ظلت تراوح مكانها، والمصالحة العربية لم تتطور ويتحقق بالشكل المنشود، فمزال الجرح العربي يئزف بعد إصابة حرب الخليج عام ١٩٩٠، وبقيت الأرض المحتلة في سورييا وإبنان تنتظر تناقض محارلات تحريرها، لكن كل هذا لا يعني أن الصورة قائمة. فقد ظهرت خلال العام، وقبل نهايته ملامح ضوء، تمثلت في نجاح العرب بمقابلة مؤتمر الدوحة الاقتصادي، ليؤكدوا إصرارهم على ربط الاستقرار والتقدم الاقتصادي بالحل العادل والشامل لازمة الشرق الأوسط، وكانت رسالة العرب لإسرائيل واضحة في هذا السياق، بظهور الأمة العربية أكثر تماسكاً وانغلاقاً. وبالتأكيد حدث هذا في إطار نسبي.

هل يمكن أن نضيف محاولات إرساء قواعد السوق العربية المشتركة واحدة من نقاط الضوء في هذا العام؟

يجب أن نعرف اليوم أن حديثنا عن السوق العربية المشتركة يختلف عما سمعته، فهذا الملف مفتوح منذ ٤٥ عاماً، ولذا كان التاريخ يقول إننا - كعرب - فلماذا فيما تبع فيه الآخرين وأضنى التجمع الأوروبي، والأسوي، وفي أمريكا الشمالية. فالأيد أن تكون على يقين وقائمة بأنه لن يكون لنا مكان على خريطة الأقوياء في العالم، بغير تجمع اقتصادي عربي قوي، فالعالم يتحرك في هذا الاتجاه، وأصبحت نعيش عصرًا تولد فيه شركات يتجاوز رأسمالها ٦٠ و ٧٠ مليار دولار، وهذا يؤكد على أنه لم يعد مقبولاً أن يستمر التعاون الاقتصادي بين الدول العربية في إطار أرقام بعشرات أو مئات الملايين، ولأن المسألة أصبحت تحدياً يفرض نفسه، أصبح واجباً على العرب الخروج من خانة الـ ٨٪ بالنسبة لمجم التبادل التجاري فيما بينهم، فهذا عالم وعصر يؤكد بوضوح أنه لا مكان للأقزام تحت الشمس، ولعله بعد أن تلاشت تماماً المخاوف من تمخلات الدول في شئون غيرها، أصبح التحرك الإيجابي تجاه السوق العربية فرضاً وواجباً.

في إطار رؤيتكم للأهمية التحرك السريع لبناء السوق العربية المشتركة، من أين نبدأ؟

أعتقد أن البداية الموفقة والمقبولة يمكن أن تتحقق بإتفاق بين ٦ أو ٧ دول يجمعهم فهم رؤى متقاربان، وأن تتلقى السيرة بشكل عملي بعد دراسات جادة، المهم أن نعمل، فالعمل هو العنبر العملي على الجدية لأن زمن الخطب والاحتفاليات بترقيع الاتفاقيات قد انتهى، ويمكن أن تكون البداية في مجال المناطق الحرة، أو التامين، أو البنوك.

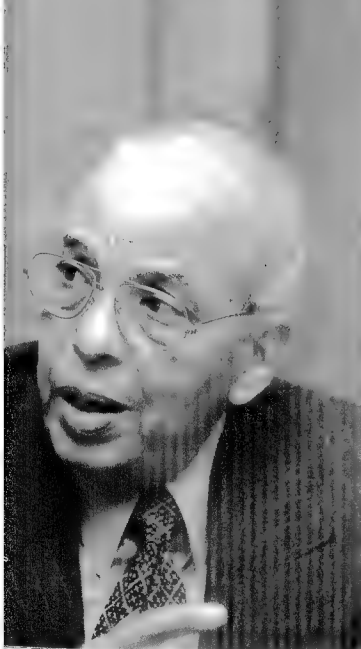
لكن المصوحات تصعبد بالخلافات التي تتجدد بين الحين والآخر وتعرض نفسها على سطح العلاقات العربية؟

الخلافات لا تمنع التعاون الاقتصادي واعتقادي أن معظم هذه الخلافات سببها محاولات إدامة ترسيم الحدود بين بعض الدول العربية، ولأن مثل هذه الأزمات أصبحت واضحة، أرى الحل بسيطاً، وستطيع القادة والزعماء العرب حسمه نهائياً في إطار جلسة أو جلستين قمتي للدعوة لهما لطلق هذا الملف، وأضمن أن يسفر الحوار بين السعودية واليمن عن نتائج إيجابية، وأن نستفيد من نموذج التناغم في حل الخلافات الحدودية الذي ضربه لنا الشيخ زايد بن سلطان عند معالجة أزمة دولة الإمارات مع سلطنة عمان.

لكن قبلي أزمة العراق والكويت الصعبة لارتباطها باستمرار صدام حسين في الحكم، ورفض الكويت لأي مصالحة في ظل استمرار نظام حكمه؟

هذه الأزمة تحدياً صعباً بالفعل، وتعقيداتها قائمة على أسباب نفسية وصمت أزمة الثقة، فالعراق بالنسبة للكويت كان الشقيق الأقرب والأقوى، وإذا به ينقض عليهم، ولعلني لا أنسى صعوبة المصالحة لكنني أرى سبيلاً للقفز على الأزمة بتيسير عجلة الاقتصاد والتبادل التجاري، وتجميد الظهور السياسي، فبدول الخليج تتقدمهم الكويت لا نستطيع أن نطلب منهم على هذه الصفحة

## أنادي دائماً بأن يكون للصحافة دور في دعم التضامن العربي



■ الخلافات الحدودية يمكن حلها في قمتين عربيتين

يقول جماهيرى لوسامة وقدرته على إضفاء الحرارة والحنى على إبتسامه أميرة القلوب.

صمت الاستاذ إبراهيم نافع قليلاً ، ثم انقلبت مشاعر الحزن عنده بنفس السلاقة بين الحاسبات ، وأضاف :

أما لحادث الاقصر فهو جريمة بشعة تجاوز كونها مجرد حادث إرهابي، إنها جريمة تثير الاشتزاز، لم تجرح مصر وحدها ، بل جرحت العالم كله ، فإذا كان الإرهاب بأباده القذرة والجبانة قد طال الولايات المتحدة واليابان وأوروبا، وعواصم عربية أخرى، إلا أنه في الاقصر كان جريمة لا تقربها الأديان ولا تقادير الشعب للمصري المروء بسماحته، وشهامة رجاله خاصة في صعيديهما، وخطورة الجريمة أنها جات في وقت كان الإرهاب يلفظ أنفاسه الأخيرة بعد ضرويات حاسمة له، ونتيجة لتقصير من جانب جهاز الأمن اعترافاً به يوضح وشجاعة، وقعت هذه الجريمة الفكراء، لتي أراما نقطة بداية لصحة كنا بحاجة إليها، كما أن ذات الجريمة أكدت ضرورة وأهمية الوقفة الحازمة مع النبل التي تارو رجس الإرهاب، وألحد هذه الجريمة كانت سبباً في سحق العلم على اختلاف جنسيات وديانات شعوب، واستتكرامه لأسلوب ارتكابها حتى فقد هؤلاء المجرمون أى منطق يمكن أن يبرروا به جرائمهم، فتاريخ مصر ، قديمه وحديثه ، لم يعرف جريمة قتل يعقها تبتيل بالجنث.

جرائم الجماعات الإرهابية هذا العام كانت غارقة في بشاعة التمثيل بالجنث خاصة في الجزائر، هل يعكس ذلك دلالات معينة؟ أعتقد أن التمثيل بالجنث جاء مع رواج العنف المسموع التي دبت على العالم من انفجاستات، فهذه جرائم كان يرتكبها الأنفاس مع جنود الاحتلال السوفيتي، وهي مذبحة بجرائم كانت ترتكب أيام الهوى الممصر، فهذا نوع من الجرائم الصغيرة التي تدرب اصحابها على ارتكابها في المانستان.

لأن الجريمة في الاقصر تلقى بظلالها علينا اصمحو لنا أن نطرح سؤالاً حول أسلوب المواجهة مع رجوس الإرهاب في المستقبل وتصوراتكم لها؟ الحرب على الإرهاب حققت نتائج إيجابية، وجاءت جريمة الاقصر لتشير إلى بعض نواحي القصور، والمأسف هناك مؤسسات شاركت في التقصير غير الشريعة، عندما فضخت يدما من الأزمة، واعتبرت أن المواجهة بين الأمن هؤلاء المجرمين تكفي، وربما يدفعى ذلك للإشارة إلى أهمية التكاتف بين جميع الأجهزة والمؤسسات الشعبية الرسمية والتنفيذية للقيام بدورها في جانب البقطة الأمنية، فالواجهة تتطلب تفاعلاً وعملًا متصلاً لأن الجريمة ترتكب ضد شعب وإيست ضد أفراد بعينهم أو حكومتهم.

هل نعتبر أن هذا لتلميح لقصور سياسي في الصعيد من جانب الحزب الوطني وأحزاب المعارضة؟ نحن نقبلنا، للأسف، استمرار التزيف بجريمة بسيطة هنا أو هناك، ولم يكن الدور السياسي والثقافي والديني والإعلامي في المواجهة يتناسب مع حجم الخطر، فقد كان ينبغي علينا أن نستقفر كل قوانا وإمكانات المواجهة كل الوقت حتى لا نعطى الفرصة للأمن أن تظل يرأسها مرة أخرى. وهنا أتوقف أمام المواجهة مع رجوس الإرهاب في الشارع، فقد ظهرت علامات ومعلومات أمام العالم تفرض عليه مشاركتها في المواجهة، هذا أبرزه البريطانية ذكرت أن هؤلاء جمعو ٢٥٠ مليون جنيه استرليني لتحويل جرائمهم من إنجلترا وحدها، وهذا يدفع في اتجاه التجاوب مع الجهود المصرية التي

السوداء سريعاً، وعلى الطرف الذي تعرض للظلم والأقذر أن يكثر حجم الظلم الذي يعيش فيه الشعب العراقي نفسه، وهذا فقط ما نملك الحديث عنه، خاصة وأنه يقام حصاراً مريباً وقاسياً دون أن يملك سبيلاً للخروج من أزيمته.

اسمح لي أن أسأل عن رؤيتكم لكم الشخصيات السياسية التي فرحت حضوراً خلال العام هل تستلوى العربي؟

لا أجهل أبداً قلت إن الرئيس حسنى مبارك فرض دوره البارز ليهبطي بلا حرج أشعر بفخر تجاه حركته الإيجابية على الساحتين العربية والدولية، وبوره بالنسبة لعملية السلام باعتبار أن مصر هي الدولة الرائدة لجعل السلام حقيقة على أرض الواقع، وتمسك بضمانات وأخمعة لتحقيق الشعب الفلسطيني، ودعم السلسلة الفلسطينية في حرصها على عدم التنازل عن حقوقه المشروعة لشعبها، ولعل الرئيس مبارك هو الأكثر قدرة على صياغة علاقات صداقة قائمة على التكاتف مع دول العالم بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية.

كما كان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز كزعيم عربي وإسلامي قادراً على تعميق مفاهيم السياسة الهادئة، والتواضع، والتحرر السريع لتطويق أية خلافات عربية في الوقت المناسب، وفرض هنا مبادئه لنزع فتيل الأزمة المصرية - الفلسطينية، رغم كان موقفه ريثماً برفضه توجيه ضربة جديدة للعراق حرصاً على الشعب الشقيق.

## أثر أجمع الأسمع الصحفي

والاستاذ

أحفظ باسم أهم كتاب

قراه حتى ينشره الأهرام

الأهرام، مؤسسة تقدم الأهرام

نظام الإدارة الأمريكية

نظام الإدارة الأمريكية

نظام الإدارة الأمريكية

نظام الإدارة الأمريكية

نظام الإدارة الأمريكية

نظام الإدارة الأمريكية

نظام الإدارة الأمريكية

نظام الإدارة الأمريكية

نظام الإدارة الأمريكية

نظام الإدارة الأمريكية

نظام الإدارة الأمريكية

نظام الإدارة الأمريكية

نظام الإدارة الأمريكية

نظام الإدارة الأمريكية

نظام الإدارة الأمريكية

وستحق الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لقب محكم العرب الذي خلفه عليه الشعب العربي - مثقفوه ومواظوه - فهو زعيم عربي يملك شجاعة المصارحة، وقدره للمواجهة بحكمة لا يباريه فيها غيره، فهو يؤمن بقيمة وأهمية العودة للاتصال العربية، ويقدّر أوزان الدول والأشخاص بعين موضوعي، ويميزه إيمانه بأهمية التنمية الاقتصادية في العالم العربي خاصة التنمية الزراعية.

وعندما أتوقف عند الرئيس السوري حافظ الأسد أقدر فيه وله مسابقة موفقه، وقدرته على مواجهة الضغوط، وعدم الخضوع لنطق الإبتزاز السياسي، ونجاحه في ربط السارين السوري واللبناني في عملية السلام، فالرئيس الأسد يقدم مثلاً للصمود في إطار منظومة عربية، يقدمها تنسيقه المستمر لتفعيلها مع مصر دائماً.

فرض الإرهاب نفسه على العالم ومصر تحديداً خلال العام، وبعض وكالات الأنباء ترى أن مصرع الأميرة ديانا هو الحدث رقم ١٠، وتضع جريمة الاقصر في المرتبة السادسة ضمن أهم الأحداث، اسمحو لنا أن نتوقف أمام الصحفيين وكيف كان استقبالكم لها؟

بالتيكيد هناك فرق كبير رغم أن الحزن والمأساة يلدان الصحفيين، فحادث مصرع الأميرة ديانا كان خطباً بشاعراً يضاهيها الحزن بالرومانسية، باعتبار هذه الأميرة الجميلة تعرضت لعنف واضطهاد غشلي عليه الحب الذي غمرها به الشعب الإنجليزي والرأي العام العالمي، وهي التي غرست حب الناس لها في قلوبهم، عاشت تعبسة، رغم أنها أم الملك القادم، كانت للملكية هي القفص الذي حبسوها بين جدرانها، وعاشت صاخبة بالإبرات الإنسانية حتى تحولت إلى أسيرة بلاحقها الإعلام بكل وسائله، حزينة تنقسم أسلاً في لحظات ندم تدد جليداً يحاصرها! لقد كانت سيده صاخبة إبتساماً لا تقل بهجة وتفاؤلاً عن الزنبا، التي ارتقتها في حياتها، وعندما أقفرت من ضائقه السعادة، جثمت بها سفينة الحياة لتلقى مصيراً حزينا بعد قصة حب وغرام كانت تنحرف في البر والبحر والناس والطرف الثاني عماد الفايدي انتزع التعاطف منه

تتأدى بضرورة محاكمة هؤلاء، ورغم أنني لا أميل للاتهامات التي لا تمتد إلى معلومات، فإنني أعتقد أن ما حققته مصر من تقدم واستقرار في السنوات الماضية، كان بفضل اتجاهات معينة لتساعده هذه العناصر لضرب عملية التنمية خاصة في مجال السياحة، وهذه إشارة لأؤكد على أهمية وقية تكاتف الجهود الشعبية مع الرسمية للمواجهة مع الإرهاب ومرونة من للجرحين، لأن عائد السياحة يمس بصورة مباشرة اللواتي في رزقها، وهذا قطاع يشمل ملايين من المصريين عليهم أن يشاركوا بالجهود والعمل على التصدي حرصاً على الحاضر والمستقبل، وعلى كل مواطن أن يتعامل مع القضية بإحساس رئيس الجمهورية الذي انتقل لسرح الجريمة الأخيرة بنفسه، وأقرض على إعادة ترتيب البيت بلسرعة مما تطلب أو توقعه العالم.

يرى البعض أن الجريمة الأخيرة تستند آثارها السلبية بالنسبة للسياحة لفترة طويلة، هل تتفقون مع رؤية هؤلاء؟  
أختلف معهم لأعتقد بأن العالم يدرك أن الجريمة ههنا زرعقة استقراره، وليست لضرب استقرار دولة معينة، ولعل تصريحات الشيخ زايد الأخيرة كانت رسالة واضحة للدول التي تؤي الإرهابيين عندما قال: «علينا إعادة النظر في العلاقات مع الدول التي تؤي الإرهاب، فلا يمكن أن نتعامل لهم على مصالحهم معنا، بينما يصدرون لنا الإرهاب تحت دعوى الديمقراطية ولقدنا مع حق الإنسان».

إلى متى عام مضى، فهاذا تقولون؟  
للمق أقول إن الصحافة لعبت دوراً مهماً في خلق رأي عام رافض لتوجيه ضربة جديدة ضد الشعب العراقي، وكشفت خطورة انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي في ظل تعثر عملية السلام، وبالتأكيد لم يخل العام من سلبية الحملات الإعلامية المتبادلة، وإن كنا قد نجحنا في تجاوزها وتطويرها بسرعة، ولأنني أرى أن الأمة العربية تعاني بما يكفي تشرشاً وتمزقاً، أنادي دائماً بأن يكون للصحافة دور في دعم التضامن العربي.

هل يعني ذلك ضرورة صياغة ميثاق شرف للصحافة العربية؟  
ميثاق الشرف الصحفي على المستوى العربي، ليس حلاً لأنني يصمد لإعداده لكنه يحتاج إلى دراسة هادئة حتى يكون ملزماً وله الأليات لفرض ذلك، فالسابق

تؤكد أن موانيق الشرف الصحفية تنحصر من آلية لتفعيلها، وهذا ما نبهت عنه، ولحمد الله أن الحكومات والأنظمة العربية أصبحت تتبني أسلوب تبادل الشفافية وتعتبر على ضرورة تلبية العزل والنقل والحوار، وإذا كان البعض يشك من هذه النقطة، فسرعان ما يجد نفسه وقد لفظته أمته وشعوها.

شهد عام ٩٧ أكثر من دعوة تنادي بالتصدي لبعض الصحف الصفرية التي تعتمد على الإثارة والتشهير، ما رأيكم؟  
بما أمك من رصيد لدى الصحفيين المصريين يصمد إيماني الكامل بمهنية الصحافة، وموافي تجاه القانون ٩٢ في مصر، أؤكد أنني بنفس القوة ضد التجاوزات والخروج عن الأخلاق العامة، ومع الالتزام بميثاق الشرق الصحفي، وأرفض أساليب للتهافتات الشخصية والسب واللقاذ وأتهام الأبرياء، نون وجه حق، ويشد ترييق أي مواطن أو مسئول بالقلم بفهم خاطيء الحرية.

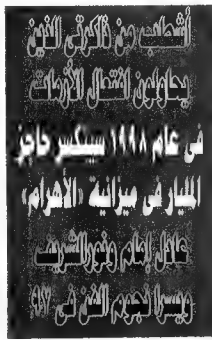
هل يشهد عام ٩٨ ظهور البطاقة الصحفية العربية الصادرة عن اتحاد الصحفيين العرب؟  
لقد انتهينا من تجهيزها بالفعل قبل نهاية ٩٧، وبدأت إجراءات إرسالها

للصحفيين في الدول العربية، ونسعى حالياً إلى تمييزها ببعض التسهيلات لدى شركات الطيران العربية، والخدمات الصحفية الأخرى، وسيتم إعلان ذلك قريباً. البعض يراهن على تقلص دور الصحافة في ظل ثورة المعلومات وتفتتها عبر الإنترنت والغضائبات للتليفزيونية؟  
القضية ليست جديدة لكنها متجددة في ظل التقدم السريع والتطور المذهل في عالم ثورة الاتصالات، وهؤلاء الذين توقعوا خطراً على الصحافة من التليفزيون، وتجدد مخاوفهم من التوسع في استخدام شبكة الإنترنت، أعتقد أنهم واهمون، لكن الأوضاع الجديدة ترفض على الصحافة جهداً أكبر، وتركيزاً أكثر، وخدمة متميزة ومتوقعة في إطار تقدير القارئ للصحفية وإصراره على اعتبارها نافذة التي يطل من خلالها على الرأي والمعلومة في الوقت الذي يختارها، كل هذا أقوله مع الوضع في الاعتبار تراجع الإقبال النسبي على القراءة.

وما قولكم رداً على اتجاه يرى أقول نجم صحافة الخبر ليجبى الطريق مفتوحاً أمام التحليل والتحقيق والرأي فقط؟  
صحافة الخبر سنتبقى لها قيمتها ووقتها، ولكن على محرر الخبر أن يتجه إلى تنمية مهاراته، وتوسيع دائرة معارفه ليتمكن من تحقيق التميز والافتراء، وهنا في الأعلام، أؤكد دائماً على أن القارئ يبحث عن خدمة متميزة في الخبر والصورة، وأسعى إلى دفع العناصر التي تستجيب لتحديات العصر بالتفوق للأمام فهذا دورنا دائماً.

معاركم الصحفية الكثيرة يوازنها نجاحات وإنجازات ضخمة، كيف تنظرون لمشواركم الصحفي مع نهاية عام وبداية عام جديد؟  
أصعب وأخطر المعارك التي صايفتها كانت هي الأسهل والأيسر في حياتي مع هؤلاء المرصيين على فرض الأزمات والشكائات لتعطيل مسيرتي، لكنني اعمدت منهم وأسلبوا في التعامل معهم بأن أنصرف عنهم دائماً، وأتفرغ للعمل باعتباره لغة لا يجيدها العاجزين والمفرغون لخلق معارك ومهمة، ويعتمدون أساليب ليست نزيهة، ولأنني أؤمن بأن شطب هؤلاء من ذاكرتي يريحني، أتجنب التوقف عندهم، لأجني ثمره الثقات الملموحين والتناجحين حول العمل والإنجاز، وإلغني هنا أتوقف لأقول إن من افعلوا الأزمات معي كانوا يشغلون أنهم يشغلونني صباح مساء، والعكس كان صحيحاً، لأنني لا أمك وقتاً يسمح لي بالتفكير فيهم، من أين أجد هذا الوقت؟ قالها، أنا: أشغف: إنني مشغول بالعمل في الصحافة والإدارة والنقابة والقراءة والكتابة، ولا أجد وقتاً أقضي مع أسرتي، فتى أشغل بمن يحاولون إثارة العراقيل؟

والأهم: الصحفية العربية انتقلت إلى مرحلة المؤسسة الاقتصادية الضخمة، فهل اختلف أسلوب إداركم لها من مرحلة لأخرى؟  
أختلف منك في صياغة السؤال، ف الأعلام مؤسسة ضخمة من قديم الأزمان، وعلى امتداد أكثر من ٣٥ عاماً في العمل بها أؤمن بأنها ضخمة وكبيرة، وجميع العاملين فيها يشاركونني هذا الإيمان الراسخ وهذا مفتاح نجاحها، كما أن الأغلبية الساحقة من العاملين بالمؤسسة يشعرون بقيمة جهدهم وعطائهم، لذا تجده يتضاعف يوماً بعد يوم، وبهذا العطاء من أسرة كبيرة وعريقة تضاعف الإصدارات منذ توليت المسؤولية، وكان يصدر عنها الجريدة - الأم - وجلة شهرية، وأخرى فصلية، حتى أصبحت تصدر جريتين يوميتين إلى جانب عشر مطبوعات أسبوعية، ٢٠٠ كتاب سنوياً، ونطبع في ثلاثة مراكز



## أرض التجاوزات والتشهير بالمواطن والسبيل قعر ضائع عن حرية الصحافة

طبع، ولو أنني رجعت بالذاكرة إلى بداية تشريعي بالمستولية عنها أنكر أن ميزانيتها كانت ١٢٦ مليون جنيه، واليوم تكسر حاجز المليار جنيه في ميزانية ٩٨، بعد أن وصلنا مع نهاية عام ٩٧ إلى ٨٩٨ مليون جنيه، وسنقدم بتوزيع أرباح قيمتها ٢٤ مليون جنيه بعد إتمام هذه الأرقام مرة جهد وعمل وعرق لآلاف الموظفين الذين يطوقون عقبي بالنجاح، فالتف إجمالاً وإكباراً واحتراماً لهم جميعاً، وأفكر في ذاتي بقدر ما أفكر فيهم، كل هذا ذكرته لأؤكد فقط على أن الأهرام مؤسسة ضخمة من قديم الأزل

الأرقام واستعراضها يفتح الباب لسؤال عن أسلوب الإدارة الذي يحقق هذا النجاح؟

النظام ثم النظام هو منهج العمل، فهذه مؤسسة يعلم كل العاملين فيها أن احترام الأنظمة والقوانين فيها هما مفتاح النجاح، ونحن مؤسسة نطلق باب الاستثناءات ولا نعتصمها في غير ما يتعلق بالأنواع الإنسانية والاجتماعية وفي أضيق نطاق، وبولاب العمل يسير في خطوط متوازنة لا تتقاطع حتى إنني - وقد لا يصدق البعض - لا أوقع طوال العام أكثر من ١٠ شيكات لأنني لو تابع كل كبيرة وصغيرة لاصحبت يوماً إلى مائة ساعة عمل، وأصل هنا إلى جملة تخصص أسلوب الإدارة، بأنه يقوم على لا مركزية القرار في كل الإدارات.

عام ٩٧ كان حافلاً بتجربة صحفية جديدة بالنسبة لكم تمثلت في كتابة العمود اليومي، فهل تولفتم لتقييمها مع نهاية العام؟  
أصالحكم القول بأنني كنت أميئة نفسي للهوى والرائحة، ولا أخفي أنني فكرت في ذلك طويلاً، وقررت خوض التجربة، واستمر استعادي لها طويلاً لأنني كنت خجراً، وأخشى من الضخول في دوائر كتابة الإشادة، وأعترف أنني أشفقت على نفسي بعض الوقت خوفاً من القاري، واحتراماً له، وأخيراً كانت التجربة والحكم متروكة لكم والقاري.

ما العمود الصحفي الذي تحرص على قراءته في الصحف المصرية؟

أقرأ كل ما يكتبه أصحاب الأعمدة بلا استثناء، ومن الصحف الأجنبية يعرف فريق العمل الذي يساعدي، المقالات التي أحرص على قراءتها، فيقومون بإعدادها وتقييمها في ملف يومي، وأختصر عليكم لأضيف حرصي على متابعة نشرات الأخبار عبر أكثر من قناة فضائية وإذاعية.

هل تذكر آخر فيلم سينمائي شاهدته داخل دار عرض؟

كان فيلم «الزهاب والكباب» للفنان عادل إمام.

من هو أهم ممثل مسرحي في وجهة نظركم؟

عادل إمام بلا منازع.

وأهم ممثل سينمائي؟

نور الشريف.

وأهم ممثلة؟

القائمة ديسراء.

أهم كتاب قرأته في عام ١٩٩٧

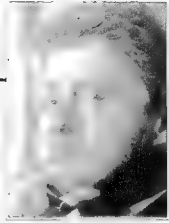
كتاب لفرانز أميريكي يقرأ التوقعات الاقتصادية في بداية القرن الـ ٢١، واحتفظ باسمه حتى ينتهي مركز الأهرام من ترجمته وإعداده للنشر، فهو كتاب رائع وسيكون حديث الرأي العام بعد نشره.

انتهى الحوار قبل أن نفرغ من طرح أسئلة جديدة، فقد شعرت بأنني أرفقته وفرضت عليه الجلوس لأكثر من ساعة متصلة، وهو ما يحذر منه الأطباء لخطورته على صحته بعد أربع عمليات جراحية في العمود الفقري، لكنه الأستاذ إبراهيم نافع، الذي يستمتع بالعمل ويرى في مكتبه النشاط والحيوية، اللذين يحتاجهما في وقت الفراغ، فاعتذرت على أمل اللقاء في حوار نهاية عام ٩٨، بإذن الله.



■ لا استثناءات إلا في النواحي الإنسانية





■ خميني



■ خاتمي



■ صدام



■ نيتانياهو

## أحداث ستعيش معنا في العام الجديد

# عام ١٩٩٧ لا ينتهي في منتصف ليلة ٣١ ديسمبر

لا ينتهي هذا العام في منتصف ليل ٣١ ديسمبر، ولا يبدأ العام الجديد في أول يناير، تصاحبنا في كل عام أحداث ومواقف ونجوم حيث تمتد من عام إلى عام، وتلقى بظلالها على العام الجديد وتصبح أيامه بالوانها وتشكل أحداثه آثارها، وفي العام الذي نودعه كانت هناك أحداث سوف تمتد آثارها إلى عامنا الجديد.

### رؤية يكتبها - محمود عبد الوهاب

#### الإشارات الإيرانية

شهدت الأيام الأخيرة من العام ١٩٩٧ تحولا كبيرا في الموقف الإيراني تجاه الشرق الأوسط والمنطقة العربية والعالم، ولأول مرة منذ قيام الثورة الإيرانية دعاء ١٩٩٦ برز أسلوب جديد تماما في الخطاب السياسي الإيراني، وقابله رد فعل عربي وعالمي شديد الترحيب بالموقف الجديد، كان أبرز ما فيه تمعير الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في المؤتمر الصحفي السنوي الذي عقده بمناسبة نهاية العام، إن الحضارة الإيرانية أسهمت في إثراء الأمريكيين منذ قيام الدولة الأمريكية، هذا للفرز الأمريكي العلني، جاء ردا على تصريح ممثل للرئيس خاتمي في مؤتمر صحفي قال فيه: إننا نتطلع إلى إجراء حوار مع أمريكا، فالأمريكيون شعب عظيم، وكانت هذه أول مرة منذ قيام الثورة لا يطلق فيها وصف الشيطان على الولايات المتحدة في الخطاب السياسي الإيراني، ويسبق هذا الفرز الإيراني - الأمريكي، الذي ينبع عن قنوات اتصال في العام الجديد، عدد من الإشارات الإيرانية تجاه المنطقة العربية نزع بها فتائل التوتر مع عدد من الأنظمة العربية، فعقب لقمة الإسلامية التي عقدت في طهران ديسمبر ١٩٩٧ أعلن الرئيس الإيراني تعليقاً على مشكلة الجزر العربية مع دولة الإمارات العربية أنه لا توجد مشكلة غير قابلة للحل والحوار، فيما كان الخطاب الإيراني السابق يرفض مجرد الحديث عن الجزر إلا باعتبارها أرضا إيرانية، وعن العلاقات مع البحرين أكد خاتمي أن إيران تدعم استقرار البحرين، وأنها لا صلة لها بأي تنظيمات سياسية هناك تنهج نحو العنف، وفي الوقت نفسه دعا

خاتمي إلى بدء صفحة جديدة مع بغداد وسنابح المراتر القديمة، وعن مصر قالت طهران: إن تقديرها للحوار المصري صديق، فإيران ومصر هما صناع وصماة الثقافة والحضارة الإسلامية في المنطقة، وسوف يشهد العام الجديد ترجمة هذه الإشارات إلى مواقف التي لو تحققت بشكل متشابه وإيجابى ونجحت المنطقة في استثمارها، فإنها سوف تثمر في توسيع نطاق قوس الأمن القمى العربي ومدى إمكانية تحقيق هذا القوس ضغوفا على إسرائيل، خاصة إذا تجنبت العلاقات نقاط الخلاف التاريخية مع إيران.

#### الانهيار الآسيوي

كان أكثر أحداث العام الذي مضى دراماتيكية وقسوة، هو الانهيار المالي الكبير، الذي شهدته الأسواق المالية لدول جنوب شرق آسيا، وهو الانهيار الذي هدد الاقتصاد العالمي كله بأزمة شديدة قد تدفعه إلى حالة كساد هائلة أشد ضرراً من أزمة ١٩٢٩، ووفق التقارير الدولية الرسمية، فإن حجم الخسائر قد تجاوز ٢ تريليون دولار، وامتد تأثير هذا الانهيار إلى بورصات أوروبية، ففسدت بورصة لندن وحدها ٢٥ مليار جنيه استرليني، ومن جرأها تمت تصفية أعمال ١٤ مصرفاً آسيوياً في آسيا وفرضها في أنحاء العالم، وانهارت وأفلست أكبر شركة يابانية للمسمرة والأشهر فيما وصف بأنه أكبر كارثة شهدتها اليابان بعد الحرب العالمية، وتحصد صندوق النقد الدولي بتقديم دعم مالي لدول جنوب شرق آسيا، تبلغ قيمته مائة مليار دولار، لمواجهة أزماتها المالية، وانهارت عملات آسيوية مثل اللاتايلندي، والدولار الماليزي

ينسب تتجاوز ٢٠٪، وانخفضت أسعار الذهب إلى أدنى مستوياتها منذ ١٢ عاماً.

ووفق تقريره، فإن التسيويات الدولية، فإن البنوك العالمية قد تأثرت ثقراً بالغاً بالانهيار المالي الكبير في آسيا، وذهمة شكوك حول إمكانية استمرار البنوك العالمية للتعرض التي ضخفتها في إسواق آسيا، والبنوك اليابانية قدمت ١٨٦ مليار دولار، بينما قدمت البنوك العالمية ٣٦٧ مليار دولار، وتعد عملية المضاربة الهائلة على أسعار العملات الاسيوية التي أحدثت الهزة في أسعار العملات وسوق الأوراق المالية، وهو ما كشف النقاب أن ثمة العبابا سياسياً كانت تستهدف

الضغوط السياسية على بلدان شرق آسيا وإرباعها، ولقد كشف الانهيار المالي الكبير من عوامل الخلل في الاقتصاديات النور الاقتصادية، التي مستند آثارها إلى العام المقبل، فقد مثل النمو المتسارع للاقتصاديات هذه الدول وزيادة معدلات التصدير ومعدلات النمو والفوائض إلى انفجار في الإنفاق، وهو إنفاق مره راس للال الأجنبي، وهو ما أدى إلى التضخم في أسعار السندات،

وفضلاً عن ذلك، فقد جعلت سياسة التحرير المالي راس المال الأجنبي الغامض الذي تعامل في العملات وضارب في أسعارها، أدى التشفق المالي الكبير لروهن الأموال على أسواق آسيا، إلى رفع قيمة سعر صرف العملة البولندية إلى مستويات غير واقعية، فحصلنا عن أن المقترضين المحليين انطلقوا في الاقتراض في تحت إغراء سعر الفائدة المنخفض، وتوجهت هذه القروض إلى قطاعات لا تحقق عائدات مجزية، إن انهيار الأسواق المالية يكشف بوضوح أنه ليست هناك معجزة اقتصادية تروم، وأن التناسق والإدارة المالية الواعية لم تكن في أحسن حالاتها في شرق آسيا

## الأطلسي جنوبا

في يوليو الماضي قرر حلف شمال الأطلسي توسيع نطاق عضويته، لضم إليه لأول مرة بولندا والمجر والتشيك، وهي ثلاث دول من الدول التاريخية في منظمة الدول الاشتراكية السابقة، وعلى الرغم من أن سربان العضوية سيبدأ فعليا في عام ١٩٩٩ في الذكرى الخمسين لإعلان الحلف، إلا أن العام المقبل سوف يشهد بدايات التفعيل في الهياكل العسكرية لهذه الدول، والتعديلات في نظم تسليمها وانظمتها الدفاعية، وتقدر تكاليف تأهيل الدول الثلاث بقرابة ١,٣ مليار دولار، سوف تنفق على مدار عشر سنوات، وسوف يعكس قرار توسيع الحلف في صورة خلل في ميزان القوى الاستراتيجي، وتضييق النطاق الحيوي لروسيا، والتقرب الحلف بقواعده من حافة

التوسط ليستكمل حصار منطقة البلقان، بحيث تصبح الولايات المتحدة طرفاً أساسياً في مجال استراتيجيات الدفاع والأمن في أوروبا الجديدة، وستتلقى ترعة القرار بظلالها على العلاقات الأوروبية والدولية، فقد سقطت أول ما سقطت فكرة السوية في النظام العالمي، وأصبحت لعبة الزعانم في التناقضات الأوروبية الأمريكية سنقة غير صحيحة،

## اليمن في إسرائيل

خلفاً لكل التوقعات، فإن عام ١٩٩٧ مضى ولم تسقط حكومة اليكود، ولم يقدم نيتانياهو أية مقترحات جادة وحقيقية للخروج بعملية السلام من التفتق المظلم الذي وصل إلى، وعلى الرغم من خمسة لقاءات عقدها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، وزيارة لوزيرة الخارجية الأمريكية إلى إسرائيل، فإن نيتانياهو لم يقدم شيئاً حقيقياً يمكن الصوار حوله، أو يمكنه دفع مسيرة السلام، وعلى الرغم من ملاحم الأزمات الزاررية التي أحاطت بحكومة اليكود، فإن الحكومة ما زالت تحظى بشقة الكثيست الإسرائيلي، ويبدو أنها مستمرة في الحكم، وستتال ممارساتها تنفع بالمنطقة إلى حافة مرجحة، ما لم يتغير ميزان القوى في المنطقة بشكل فاعل أو تحدث ضغوطاً حقيقية تنفع الأمور نحو الإفراج، ولعل ما يزيد الأمر سوءاً، آثار الاتفاق الإسرائيلي - التركي وتكثيره على موازين القوى في منطقة الشرق الأوسط.

## بغداد تحت الحصار

سيظل العراق للمحاصر وشعبه الذي يسدد فائترة الحملات السياسية موضوعاً مثيراً للاهتمام في العام المقبل، فلا تيدو في الأفق ملامح انفراج للآزمة العراقية، فلكويت على لسان ورأي إعلامي جحيه لـ «الأهرام العربي»، أعلنت رفضها لآية مبادرة لبدء صفحة جديدة مع نظام بغداد وأسنان ما حدث، والرئيس الأمريكي بيل كلينتون أعلن في مؤتمره الصحفي السنوي أنه لا توجد أية نية لدى الولايات المتحدة الأمريكية لرفع الحصار عن العراق، وممارسات النظام العراقي لا تترك أي مجال لاقتناع المجتمع الدولي بضرورة رفع الحصار، على الرغم مما جمعه الحصار العراقي من تناقض سياسي صارخ، ومثال حقيقي على أن ما يسمى بالنظام العالمي الجديد يكبل بمكاييل، ويوزع العقوبات وفق الهوى ويمارس العدالة بتمن مفتوحة، فلم ير النظام العالي في كل الممارسات الإسرائيلية ما يستوجب عقابها، بينما يستمر حصار العراق ولا يعمل الاتفاق أي ملامح لانفراجة ■

## أخبرنا

■ توقيع اتفاق إنهاء الحرب الباردة بين يسنين وقادة الأطلسي في احتفال ضخم أقيم بقصر الأبيض.

■ على مهدي ومحمد عبيد يعرضان على الرئيس مبارك اتفاق لمصالحة اللذان توصلوا إليه برعاية مصرية.

■ ولي العهد السعودي يزور مصر ويعقد مباحثات مهمة مع الرئيس مبارك يضم إليها الرئيس للأفلسطين عرفات.

■ مبارك يزور فرنسا وألمانيا ويعقد مباحثات لاتحاد عمالية السلام مع شيراك وكول.

■ فشل أمريكا وبريطانيا في استصدار قرار من مجلس الأمن لتشديد العقوبات على العراق.

■ الجيش التركي يعلن عن استحاب معظم قواته من شمال العراق.

■ صالح رئيسا لأول برلمان تعدى في الجزائر وأو حقير شرع في تشكيل حكومة.

■ انتخاب يهودا باراك رئيسا لحزب العمل الإسرائيلي وبنايس تكان

■ انها لن تنقل سفارتها إلى القدس ■ زعماء أوروبا الغربية يصعدون بيانا يطلب بدعم عملية السلام.

■ اجتماع الدول الفاشي الإسلامية في استانبول وإعلان ميلاد المجموعة.

■ استقالة أريكان من رئاسة الحكومة التركية

■ شيراك

■ باراك



في هذا الحوار مع النائب الكويتي

المعارض عبد الله النيباري يؤكد أنه

ليس ضد المصالحة العربية لكنه يفرق بين

المصالحة مع الشعب العراقي والمصالحة مع

الحكومة العراقية مؤكدا أنه لا يهمها سوى

البقاء في الحكم على حساب معاناة شعبها.

ويشير النيباري إلى قوة التجربة

الديمقراطية في الكويت مؤكدا أن فشل

رموز المعارضة في انتخابات لجان مجلس

الامة لا يعنى إسكات صوتها بل سيؤدي

إلى مزيد من الحركة وتقديم الاستجابات

بحق الوزراء.

ويؤيد النيباري دعوات توسعة مجلس

التعاون الخليجي باعتباره حلقة على طريق

التضامن العربي، داعيا إلى البحث عن

تضامن عربي حقيقي خلال عام ١٩٩٨

بمختلف أشكاله الاقتصادية وصولا إلى

وحدة عربية تأخذ شكلا فيدراليا أو

كونفدراليا، عبد الله النيباري شخصية العام

البرلمانية، والحوار التالي:

حوار - محمد حمدي

تصوير - عماد عبد الهادي



■ النائب الكويتي عبد الله النيباري، الشخصية البرلمانية

النائب الكويتي عبد الله النيباري:

# فشل مؤتمر الدوحة أفضل حدث عربي

## هذه المجموعية في البرلمان لخدمة قضايا الكويت؟

محاولة الاغتيال حدث فرض على ولا أسأل عليه والمحققة أنه آثار بد فعل شديد وعنيف داخل الشارع، واستفز الرأي العام الكويتي الذي عبر عن ذلك بالتجمع داخل المستشفى في الكويت وأثناء وجودي في الولايات المتحدة، للتعبير عن تعاطف ومن تقدير بان ذلك حدث بسبب مواقف سياسية لأن هؤلاء الأشخاص لا أعرفهم وقد أدى الحادث إلى استنكار واسع فالكويت تعودت على الخلاف في الرأي، والحل السلمي والودي، والناس تتنازع وتختلف في الرأي لكنها لا تستخدم العنف، والأكدى أنه بعد رد فعل للشارع فإن ادائي البرلمان لن يقل بل سيزيد للفاع عن قضايا تهم المواطن والدولة.

بوصفك أحد رموز التيار القومي العربي..  
حان أوان فتح صفحة جديدة مع العراق؟

مع العراق نعم، لكن مع الحكومة العراقية لا، لأن هذا الحكم غير لائق، واكثر الانتمية التي اخذت بالأهداف القومية ولا يمكن الاطمئنان له، وبالنسبة للكويت ولأننا نقيم على الصدور مع العراق، ولكونها بلاد صغيرا فالخوف دائم من هذا النظام

ونحن في المنبر الديمقراطي لم نكن راضين عن الحزب مع إيران، ولم نستطع تليد العراق في حربه مع إيران لذلك ففهم ضد صدام قبل غزو الكويت بسبب أعماله تجاه الشعب العراقي وموقفه الخاطيء بغزو إيران.. ولأن اكتشاف الجميع

وحشية هذا النظام تجاه شعبه، وبدون قضية الكويت النظام العراقي جدير بأن يخاصم ويقاطع ويعدوى وأن يسعى العرب جميعا لاستبدال هذا النظام بفتح مع إرادة الشعب العراقي ويراعي مصالحه، ويراعي أيضا سيادة واستقلال جيرانه.

نحن لا نتكلم عن الحكومات بل عن الشعوب، وأنت نائب برلماني تمثل شعبك، فهل يمكن إيجاد آلية شعبية لتحقيق

المتابعة؟  
لشعب العراقي مضطهد ولا يوجد تمثيل شعبي هناك، فالبرلمان معين من قبل السلطة ولا يمثل إرادة الشعب، وليس له أية كلمة أو مصداقية، ولا يستطيع أحد أن يتصرف في شيء دون موافقة صدام، فلا يوجد تمثيل شعبي في العراق وغير مسمر لإيرة فئة من الشعب وبالتصرف بشكل مستقل.

لكن لنا علاقة مع المعارضة العراقية، تؤيد الكويت، ونحن كمجموعة سياسية لدينا ميالة نفتح فيها الباب للمعارضة العراقية ولا يوجد بين مجموعتنا والشعب العراقي أية خصومة، والشطاب في الكويت أصبح موحدا بين الحكومة ومعظم فئات الشعب، الفرق بين معاناة الشعب العراقي وحكومته وتؤكد أنه المستول عن معاناة شعبه.

## بعد ستة أشهر على محاولة اغتيالك كيف ترى هذه المحاولة الآن؟

محاولة الاغتيال هدفت إلى إسكات صوت للاحق الفساد في الكويت ومتابعة المفلسين والناخذ الإجراءات القانونية بشبهاتهم، واسترداد أموال الدولة، هذا الموقف الذي تبلور خلال «مجلس» ٩٢، وأصبح قضية مهمة مطروحة داخل الشارع الكويتي ضيق الخناق على الفساد والمفلسين، واعتقد أن إجراء الاختلاسات والتعدي على املاك الدولة في التي أفرزت محاولة الاغتيال.. وإلى حد كبير فالتهمون هم أداة تنفيذ لكنه في الحقيقة يعكس أجواء في الكويت ابتليت بها، ومع ذلك هناك اتجاه قوى داخل مجلس الأمة والصناعة والشارع من أجل التطهير

لكن انتخابات اللجان داخل مجلس الأمة أوضحت تراجع المعارضة أمام العناصر الحكومية بما يعني إسكات تلك العناصر؟

هذا صحيح، وفي انتخابات مجلس الأمة ١٩٩٦ استطاعت عناصر الحكومة تحقيق نجاح كبير، مقابل عدم ترفيق للمعارضة التي سميتها نحن المستقلين عن الحكومة، وخسروا عناصر عديدة منهم عشرة من الأعضاء البارزين في مجلس الأمة ٩٢ مثل أحمد الربيعي وأحمد الشريموان، وعبد الله الربيعي، ومحمد المرشد وغيرهم، إضافة إلى عناصر كانت مرتبطة داخل الأوساط القبلية ذات توجه وطني مستقل ولم تتجج، وهذا أدى إلى خسارة كبيرة للعناصر المستقلة.

ومع الأسف الشديد فإن موقف الحكومة خلال انتخابات اللجان بدأ وكلته محاولة لإبعاد العناصر المستقلة عن إرانتها مثل النواب سامي المنيسي، مشاري العنصيمي، حسن جوير، ناصر صانع، وحسين الكلاف وكلها عناصر نشطة لم ترق في اللجان.

وهذا التصرف كان له أثر سيئ داخل الشارع الكويتي، وبدأ مع الأسف وبكثارة إشارة حكومية للمفسدين أنها أبعد للتصديق لقضايا اللال العام، وهذا كان له رد فعل سلبي داخل الشارع.

هل خسارة العناصر المستقلة تعني عودة الهجوم إلى مجلس الأمة، والحد من حالة الخواجسة التي ساررت بين النواب والحكومة؟

بالعكس تؤدي إلى رفع حدة المواجهة الفاعل إلى اللجان يحتاج إلى الأخذ بالرء، والتفاهم على الجملسات العامة التي لا تسمح بالروية التي تصود اللجان واعتقد أن التعبير سيكون أشد، وربما يلجا هؤلاء الأعضاء إلى الوات مستورة أخرى لممارسة دورهم النيابي مثل الاستجوابات لذلك أتوقع أن تشهد الساحة الكويتية خلال عام ١٩٩٨ سلسلة من الاستجوابات الحكومية.

محاولة اغتيالك الفاشلة جعلت منك نجما داخل الشارع الكويتي كيف يمكن استغلال

■ مبارك يكلف اتصاله لإقامة سوق عربية مشتركة.

■ احتفاء سفير كوربا الشمالية في القاهرة وتظاهرة في واشنطن بعد حصوله على حق اللجوء السياسي.

■ استقالة ١٦ وزيرا فلسطينيا احتجاجا على مناقشة تقرير في المجلس الوطني اتهمهم بالفساد.

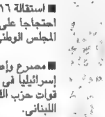
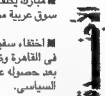
■ مصرع ووصاية ١٢ جنديا إسرائيليا على عملية فدائية نفذتها قوات حزب الله في الجنوب اللبناني.

■ افتتاح الحدود السورية - العراقية وتبادل الزيارات بين المسترلين مع بداية انفتاحهم على علاقة البلدين.

■ مصرع ١٣ إسرائيليا وإصابة ٧٠ آخرين في بداية انفتاحهم داخل إحدى أسواق القدس العربية.

■ إسرائيل تتشرف في التعرف على الانتحاريين.

■ اتفاق صيني - أمريكي للتحارب الاستراتيجي بين البلدين.



■ الشير الكوري المختفي

■ الجناح للمتحدى رئيسة صرب البوسنة وانقسام داخل الجيش يهدد بتفتت الكيان الصربي.

■ محكمة أمن الدولة تقضي بسجن الجاسوس الإسرائيلي عزام متعب عزام ١٥ عاما ورياضي الجوزاء الإسرائيلي يتعهد لمواطنيه بالطلاق ويبارك يرد عليه بنصف.



وهناك قضية أخرى مهمة لماذا هذا الانقسام الكبير بالصالحية بين العراق والكويت؟

فهل نسبنا أن الحدود مقلقة بين العراق وسوريا لمدة ١٩ عاماً.. ولماذا لم نحل تلك الأزمات عندما كان العراق متخاصماً مع سوريا ومصر والصفويين؟ العلاقات بين البلدان العربية تأخذ أطواراً عديدة من التشدد والجلب وهذه ليست المشكلة الكبيرة ولا تؤدي إلى تمكين العلاقات العربية.. العربية لكن ما قام به صدام وأدى إلى التدخل الأمريكي وإلى توقيع اتفاقيات الصلح مع إسرائيل كل ذلك حدث بسبب غزوه للكويت، وأثر على العلاقات العربية.

وعموماً إذا وقفت للكويت على الحياه فهل هذا النظام صالِح لأن يتصالح مع بقية الدول العربية والقيام بأى مواقف صعيدة لتقديم إنجازات حقيقية للشعب العربي؟

أنا أصور أن النظام العراقي لا يعمه سوى البقاء في السلطة فقط ولا تعنيه مصالح الشعب العراقي أو الأمة العربية.

هناك رغبة حكومية لتطبيع العلاقات مع الدول التي ساندت الغزو العراقي ورفض شعبه لهذا التوجه كيف تتفكرون في الخير الديمقراطي لهذه القضية؟

هذا الموقف بد فعل لما قلته تلك الدول من مساندته النظام العراقي، والمحافظة مازالت شديدة لكن الموقف يختلف من النظرة للنظام العراقي، فهذه الدول لا تشكل خطراً على الكويت، وتعتمد على هذا الوضع مؤقت يؤهل بزوال أسبابه، وحدث تغييرات في القادرات أو السياسات والمواقف وعلى أية حال للقضية تهم الكويت أكثر من الآخرين ولا يمكن أن تظل الكويت متزلة لأنها هي التي تواجه أخطاراً ومن مصطلحات إيجاد جسور مع الآخرين.

نحن في اللبنة الديمقراطية لسنا متعتين ضد العودة، ولسنا متحسين لها، ولا نرى في ذلك إنجازاً كبيراً سيحقق، وقد انقضت علاقاتنا ببعض المنظمات نتيجة لوقايدنا من الغزو وهذه العلاقات إن تعود إلا بعد مفاوضات.

لماذا نعوذات لتوسعة مجلس التعاون الخليجي بضم دول مثل اليمن، كيف ترون هذه الدعوات؟

نحن في اللبنة الديمقراطية نرى أن مجلس التعاون جلة أولى أو جسر نحو اندماج عربي أوسع، اقتصادي وسياسي، فنحن مع التعاون العربي الذي يستلزم توظيف الإمكانيات العربية لصالح التنمية العربية. ورنى أن مجلس التعاون خطوة مرحلية نأمل أن يتوسع يرتبط برباط عربي أوسع، لذلك فمن الطبيعي انضمام دول أخرى خاصة اليمن التي لديها قوى عمالة يمكن أن تتضافر مع القوى العاملة الويلية، لكن هذا خاضع للظروف السياسية.

هل حقق مجلس التعاون طموحاته الشارحة الخليجي؟

لا.. حتى الآن ما حققه مجلس التعاون إنجازات متواضعة لا ترقى إلى الحد الأدنى مما هو مطلوب. ومع الأسف الشديد فهو كاد يفقد مصداقيته لدى

## ما زالت قومياً رغم الغزو

### العراقي الأليم الجندي الأردني أحمد الدقاسمة أفضل شخصية عربية

الشعوب.

عام ٩٧ هل شهد تجاوز الكويتيين لأثار الغزو العراقي؟

نعم من ناحية عونة الحياة الطبيعية والأوضاع الاقتصادية وغيرها فيما دعا مجلس الشيوخ من النظام العراقي، واستمرار وجود الأسرى الكويتيين لدى النظام العراقي.

من تمنحه شخصية عام ١٩٩٧ على المستوى العربي؟

الجندي الأردني أحمد الدقاسمة رغم أنني لا أزيد ضرب للجنود، لكنه رد فعل وثنى مشرور للرد على سياسات نيتيناوي.

أسوأ شخصية في عام ١٩٩٧ الذين يستجدون الإسرائيليين

ما تقييمكم للاداء البرلماني الكويتي والعربي خلال عام ١٩٩٧؟

لا يوجد برلمان عربي نحن نتحدث عن برلمانات كل دولة

أين هي؟ إنها أسماء على غير مسمى إما البرلمان الكويتي فمن أهم إنجازاته رفع الصوت والتمنيبه للأخطاء ومراقبة الحكومة ومحاسبتها وهو ما انتصح في تقديم استجواب للناظر رئيس الوزراء ووزير المالية، وملاحقة الفساد الذي أصبح.

هل يعني هذا أنك تمنح البرلمان الكويتي جائزة أفضل برلمان عربي لعام ١٩٩٧؟

لا أستطيع ذلك لأن شهادتي مسجورة وأترك الأمر للآخرين.

وأي برلمان آخر يستحق الجائزة؟

أعتقد البرلمان للغربي، حيث هناك تمثيل للحزب، وانتخابات أوجدت تمثيلاً قويا للمعارضة.

وأفضل شخصية برلمانية عربية ترشحها؟

لا أستطيع التحديد لكن هناك شخصيات عديدة في مصر والأردن والمغرب والكويت.

وإبرن حدث عربي؟

فضل مؤثر الدجة أول إنجاز يفرح به العرب، بما أنه تحدثت عن الإزهاج لوجه ظهور جماعة جديدة في الكويت تسمى «الجد الصحراني» تقوم بتنفيذ الحصاد على الناس.. ما هو دور البرلمان في مواجهة هذه الظاهرة؟

في الكويت الحلف مرفوض ما حدث مجرد حوافز مالية، ولا نريد التقليل من أهميتها لأن الكثير من الأحداث تبدأ صغيرة ثم تكبر وتؤثر في التعامل

مع هذه البوابل وفي صغيرة، وعموما البيئة الكويتية لا تشاهد على نمو الحلف

أسوأ حدث عربي خلال عام ١٩٩٧

موقف الملك حسين من الجندي الأردني الذي أطلق النار على حافلة إسرائيلية، وسفره إلى إسرائيل لتقديم العزاء.. وهذا التودد والتعجب الزائد استغفرتني واعتقد أنه تحت المشاعر العربية.

أفضل صحيفة يومية كويتية في عام ١٩٩٧

القبس وأفضل صحيفة أسبوعية الطليعة.

وأفضل صحيفة عربية الحياة.

وأفضل كتاب عربي كتاب الدكتور إسحاق صبرى عبد الله الأمة العربية.

عام ٩٧ شهد ميلاد التجمع الديمقراطي كتبر سياسي هل تتوقع في عام ٩٨ إعلان أحزاب سياسية في الكويت؟

هذا الأمر جائز ونحن مع نشأة تنظيمات سياسية للتعبير عن الرأي في أمر تنظيمية وعمل جماعي، وهذا هو الطريق الصحيح، ويرون التجمع دليل على شعور الناس بالحاجة لتنظيم نفسها في أمر سياسية وثقافية لممارسة حقها السياسي وتعبيرها ظاهرة صحيحة.

هل تتوقع أن تتحول المناهض خلال عام ٩٨ إلى أحزاب سياسية؟

هي أحزاب سياسية على الطريقة الكويتية وماذا تحصل في حقيبك النيابية خلال عام ٩٨

مراسلة المؤلف التي تبنيناها في السابق خاصة فيما يتعلق بمحاربة الفساد، وتقديم مشاريع لتصحيح الأوضاع منها مشاريع تتعلق بالجمريات العامة، وحرية إصدار الصحف والكثير الجمعيات، وإيجاد تشريعات تمسك لتوظيف القوى الوطنية، ومعالجة المطالب الشعبية في الكويت مثل الإسكان والتوظيف والقضاء على الرتين والارتفاع بالضمانات التعليمية والصحية.

والاستجوابات

إذ تقابل الأمر فستستخدم الحق الدستوري في تقديم الاستجوابات

وما أحكامك لعام ١٩٩٨

أن نرى بوابل نفوس عربي، وتنامي الحركة الشعبية لتصفين مزيد من الديمقراطية والمشاركة الديمقراطية في اتخاذ القرار وصولاً إلى تحقيق إنجازات على مسار التنمية والوصول إلى تضامن عربي حقيقي في شكل فيدرالي أوكونفدرالي فاسر على مواجهة التحديات وأمامها مواجهة العدو الإسرائيلي.

أخيراً.. هل غير غزو بلد عربي شقيق للكويت من أفكارك القومية؟

لم أبقها بغزو العراق.. بل كنت أحيانا تحدث عن ذلك، لكن التوقيت والطريقة هي التي كانت مفاجئة ولم يكن لدى أي أمل في النظام العراقي ولا أنشعر قومياً، لذلك لم تتأثر الأفكار ومازالت قوماً



بقلم الدكتور  
جلال أمين

## عن تفاؤل وتشاؤم الاقتصاد!

إن ما ذكرته حتى الآن لا يشكل في الواقع سبباً للتفاؤل بمستقبل الاقتصاد المصري في العام المقبل، وإنما مجرد سبب لعدم الإيمان في التشاؤم، أما التفاؤل فإني أبنيه على سبب من نوع مختلف تماماً قد يجده القاري غير علمي بالمرّة، ومع ذلك فهو لافت للنظر، بدرجة قد تستدعي بعض التكامل، ذلك أني لاحظت أنه طوال الخمسين عاماً الماضية، يعمل الاقتصاد المصري إلى تغيير مساره تغييراً ملحوظاً في منتصف كل عقد مرة إلى الأسوأ ثم في المرة التالية إلى الأفضل، على الأقل من حيث معدلات النمو في الناتج القومي ففي منتصف الخمسينيات بدأ مسار الاقتصاد المصري يتحول إلى الأفضل بدرجة ملحوظة من حيث ارتفاع معدل نمو الناتج القومي ومتوسط الدخل، ولكنه في منتصف الستينيات غير مساره إلى الأسوأ، ثم حدث تحول ملحوظ إلى الأفضل في معدلات النمو في منتصف السبعينيات، ولكن انعكس هذا الارتفاع في منتصف الثمانينيات إذاً كان مثل هذا مما يمكن الارتكان عليه كان علينا أن نتوقع أن يتحول معدل النمو في مصر إلى الأفضل في منتصف العقد الحالي، وقد حدث هذا بالفعل، ونرجو أن تكون نكسة السياحة هذا العام هي من القصر بحيث لا تعطل هذا التحول إلى الأفضل.

قد يقال إن هذا محض خيال، ولا يستند إلى أي أساس علمي، بل إنه أقرب إلى قراءة الكف أو محاولة استكشاف المستقبل من ملاحظة النجوم، ولكن قد لا يكون الأمر كذلك تماماً، فمن الممكن مثلاً أن يكون هناك حد أقصى للقدرة على تحمل الركود أو الانخفاض في متوسط الدخل يجعل التدخل بإجراء تغيير حاسم في السياسة الاقتصادية واجباً ضرورياً بعد كل فترة من الزمن، ومن ناحية أخرى قد تكون بعض القوى الخارجية المتربصة بمصر والقاهرة على التأثير في مسارها الاقتصادي غير قادرة على إصعاب على استمرار التحسن في الاقتصاد المصري لأكثر من حد بعيد وقد يكون الأمر فيجباً كما ذكرت، أقرب إلى قراءة الكف أو ملاحظة النجوم. وفي هذه الحالة لن يكون لدى إلا اعتذار واحد، وهو أن الاقتصاد نادراً جداً ما أثبت أنه مثليّ، فليجهد بما سيأتي في المستقبل! ■

لست متشائماً بعكس كثيرين مما سيحدث للاقتصاد المصري خلال عام ١٩٩٨، إن التشاؤم مصدره بالطبع ما يتوقع حدوثه للسياحة خلال هذا العام بسبب مناسأة الأقصر، وأنا لا أقلل من الأثر المتوقع على السياحة ولكني أعتقد أنه من الخطأ المبالغة بشأنه، أو تصوير الأمر وكأن السياحة هي كل شيء في الاقتصاد المصري.

لقد جلبت السياحة لمصر في سنة ١٩٩٥ ما يعادل ٣٢٠ مليون جنيه مصري بإسعار ١٩٩٢، وهو ما يمثل ١٦ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي (والتقديرات المقابلة لسنة ١٩٩٦ هي ٢٠٠ مليون جنيه مصري ١٧ ٪ من الناتج المحلي الإجمالي على التوالي) (طبقاً لتقرير البنك الدولي عن الاقتصاد المصري الصادر في ١٥ مارس ١٩٩٧). وكذلك الزراعة جلبت في ذات السنتين (١٩٩٦، ٩٥) نحو عشرة أمثال هذا الرقم (٢٣٠٧ مليون جنيه و٢٤٠٠ مليون على التوالي)، وجلبت الصناعة للتصنيع ما يقرب من هذا (٢٥٠٠ مليون و٢٧٠٠ مليون جنيه على التوالي)، معنى هذا أن انخفاضاً في الدخل السياحي يقدر النصف يكفي لتعويضه زيادة في الدخل الزراعي أو الدخل الصناعي بنسبة ٥ ٪ أو زيادة في الدخل الزراعي والصناعي معاً بنسبة ٢٥ ٪ ويمثل هذه الزيادة في الزراعة والصناعة خلال العام المقبل ليس أمراً خيالياً ففي السنوات الأخيرة شهد القطاع الزراعي نموًا يتراوح بين ٣ ٪ و ٤ ٪ والقطاع الصناعي نموًا يُعَدُّ يتراوح بين ٤ ٪ و ٧ ٪. طبعاً إن هذا لا يحيط بالأمم بوجهته، ولا ربما بأهم شيء، فيه، فاهمية السياحة في مصر لا ترجع إلى أنها مصدر للدخل بصفة عامة بقدر ما هي مصدر للدخل بالعملة الأجنبية ففي سنة ١٩٩٥ جلبت السياحة لمصر من العملات الأجنبية ٢٠١ مليون دولار وتقديرات السنة التالية (١٩٩٦) هي ٢٠٩ مليون دولار، ومن ثم فقد كانت أكبر مصدر للعملات الأجنبية في مصر في الستينيات الأربعين باستثناء تحويلات المصريين العاملين بالخارج، ويمثل دخل السياحة في هاتين السنتين نحو ١٢ ٪ - ١٥ ٪ من إجمالي دخل مصر من العملات الأجنبية بما في ذلك هذه التحويلات، وهي نسبة لا يستهان بها ولكنها مع ذلك لا يجب أن تصير على أنها مسألة حياة أو موت للاقتصاد المصري، كما يحاول البعض أن يصنع.



بقلم الدكتور

سعد الدين إبراهيم

١٩٩٧

## وطن عربي حائر

مثل عام ١٩٩٧ تجسماً درامياً للحيرة العربية بين قوى التوحيد وقوى التجزئة، وبين قوى الديموقراطية وقوى الاستبداد، وقوى التسامح والتصالح من ناحية، وقوى التزمّت والقطر والازدحام من ناحية أخرى، وكان يمكن اعتبار هذه النزعات المتعارضة أو المتناقضة من قبيل الجدليات المجتمعية في طريق التطور والتقدم على النهج الليجالي دسبة إلى الفيلسوف جورج ويليام فيجلر أو للاركسي دسبة إلى كارل ماركس أير الشيوعية، وهي تلك الجدليات التي تؤول بعد «الثلاث» إلى ترككم وتطور إلى الأحسن، ولكن يبدو أن الأمر ليس كذلك في وطننا العربي، فما أريانه في عام ١٩٩٧ يبدو نمطاً مكرراً، وشهد على تكراره أبناء الجيلين الآخرين من المواطنين العرب للتابعين للأحداث العامة، ولكن أكثر تحويلاً في الفترات التالية.

**التسامح والتصالح في مقابل التطرف والإرهاب**  
النزعة إلى التسامح والتصالح شهدت عدة أجزاء من الوطن العربي خلال عام ١٩٩٧، وتحديداً في البحرين واليمن والسودان والصومال والمغرب ففي كل من هذه الأقطار العربية نزلت جراح الغرقة والصراع

للملح لعدة سنوات، ولأسباب عرقية، أو طائفية - منعبية، أو قبلية، أو مذهبية.

كما يقول الإخوة في المغرب العربي نسبة إلى «الجهة» أو الإقليم فالصراع في البحرين كان بين نشطاء المواطنين الشيعة وبين النظام الحاكم، لاعتقاد الإخوة للشيعة البحرينيين أنهم لا يحصلون على قسط عادل من الثروة والسلطة، وشهدت البحرين في منتصف التسعينيات سلسلة من أعمال العنف والعنف المضاد، بما في ذلك بعض التفجيرات في فنادق وأماكن عامة، مما لم تلقه البحرين أو البحرينيون من قبل، حيث هي البلد الأكثر تقدماً من الناحيتين الثقافية والتعليمية في منطقة الخليج، وحيث كانت صاحبة أول تجربة في تعليم الإناث منذ مطلع القرن العشرين، ولكن يبدو أن حكمة الأسرة المالكة وقوى المجتمع المدني في البحرين استطاعت مع عام ١٩٩٧ أن تحتوي هذا الصراع العنيف بين نشطاء الشيعة والدولة في البحرين، وما حدث في البحرين رأينا شبيهاً له في اليمن، حيث شهد العام ١٩٩٧ محاولات دؤوبة ولموسة من النظام الحاكم لأرب التصعيد وتخفيف الجراح الفائرة الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب، فقد تم الإفراج أو العفو عن العشرات من زعماء وكوادر الحزب الاشتراكي اليمني «الجنوبي» أساساً، وبخاص بعضهم الانتخاضات البرلمانية كمرزيبين أو كمستقلين ورأينا الشيء نفسه يحدث بين الفصائل المتصارعة في الصومال، فقد وفد زعماء هذه الفصائل طوال عام ١٩٩٧ إلى القاهرة، واجتمعوا في وزارة الخارجية المصرية في جولات محادثات متتالية للوصول إلى مصالحة وطنية. كذلك شهد السودان محاولات دؤوبة للتصالح ووقف نزيف الحرب الأهلية المستمرة منذ عام ١٩٨٢، وقد بارك وبلغ هذه المحاولات كل من الزعيمين نياسون مانديلا في جنوب إفريقيا، وحسنني مبارك في مصر، واستقبلت القاهرة واستضافت طوال العام السيد الصادق المهدي - زعيم حزب الأمة وطلقة الانحسار وأخير رئيس وزراء منتخب للسودان قبل الانقلاب الإسلامي العسكري الأخير «بنيته ١٩٨٩» - كما استقبلت القاهرة لأول مرة وفي سابقة هي الأولى من نوعها في الوطن العربي الدكتور - الكولونيل جون جارانج - زعيم جبهة تحرير السودان التي تقود المقاومة المسلحة ضد الحكومة المركزية في الخرطوم منذ عام ١٩٨٢.

أما السيد أحمد المغرني، فهو وحزبه «الوطني الاتحادي» ومطالفة «الخلفية» فهم الأقرب تاريخياً لمصر، وتمثل القاهرة بالنسبة لهم عاصمة ثانية وأحياناً عاصمة أولى، وبهذه هو أن كل فصائل المعارضة السودانية توافتت وتحاورت مع بعضها ومع قيادات الدولة والرأي العام في مصر، وكذلك فاحت قيادات النظام الحاكم في الخرطوم وأخيراً شهد أقصى الطرف الغربي من الوطن العربي تقدماً تصالحياً كبيراً فيما يتعلق بقضية الصحراء المحتلة بالفعل إن يحدث استثناء، بين مواطني الصحراء المتنازع عليه بين الحكومة المغربية وجبهة البوليساريو، خلال عام ١٩٩٨، وقد لعب وزير الخارجية الأمريكي الأسبق جيمس بيكر، دوراً كبيراً في هذه الجولة التصالحية نيابة وكوسيط للام للتحدة.

في مقابل هذه النزعات التصالحية في بقاع مختلفة من المحيط إلى الخليج، زالت حدة اللولجيات المحمية المسلحة في بقاع أخرى، لعل أهمها وإخطرها جميعاً في مصر والجزائر وشمال العراق، ففي مصر التي كانت أجهزة أمنها قد سيطرت على الجماعات الدينية المتطرفة في عامي ١٩٩٥ و١٩٩٦، إلا بهذه الجماعات تظهر على السطح مرة أخرى، وتتركز يوم الاثنين في ١٧ نوفمبر ١٩٩٧ أطلق منبجة بشرية في تاريخ

مصر الحديث، حيث قام ستة من أعضاء «الجماعة الإسلامية» بفتح النيران على فوج من السياح السويسريين واليابانيين والإنجليز في معبد الدين الجبزي على الضفة الغربية عبر مدينة الأقصر، فقتلوا ٨٨ سائحاً أجنبياً وأربعة من المصريين، وأصبحت مصر بالذم والغب من رئيسها إلى أصغر مواطنيها، لا فقط بسبب العدد الكبير من الضحايا، ولا فقط لأنهم كانوا ضيوفاً في مصر، ولكن أيضاً للطريقة الهجومية البربرية الدينية التي قام فيها المتطرفون بالتفصيل بيض جثث الضحايا. وقد ذكر ما حدث في الأقصر الرأي العام المصري والرأي العام العالمي بما يحد في بقعة عربية أخرى وهي الجزائر منذ عام ١٩٩٢. ولكن عام ١٩٩٧ كان أيضاً بالنسبة لذلك البلد العربي الشقيق هو أكثر الأعوام نموية على الإطلاق، ففي عام ١٩٩٧ أصبحت «الجماعات الإسلامية المسلحة» لا تكفي بترصد رموز الدولة أو كبار الشخصيات الدينية العامة، ولكنها انتقلت بعنفها إلى ذبح وقتل عائلات كاملة بأطفالها وشيوخها، بل وقرى بأكملها، لذلك ارتفع عدد ضحايا هذه المواجهات مع نهاية عام ١٩٩٧ إلى حوالي سبعين ألفاً. ومن مصادقات هذه النزاع الليبية في الجزائر، أنها تشدد هولاء في شهر رمضان الفضيل، كما لو كانت قوى التطرف باسم الإسلام تعتبر مزيداً من قتل الأبرياء بمثابة قربان إلى الله سبحانه وتعالى.

#### الديمقراطية في مقابل الاستبداد

إن العنف والعنف المشدّد الذي شهدته ومنازالات تشهده بعض أقطارنا العربية يقضي بنا إلى الحديث عن تزعّمتين أخريتين متضادتين وهما النزعة إلى الديمقراطية والنزعة إلى الاستبداد... والأخيرة هي الأكثر توطناً وتجزراً في مجتمعاتنا العربية، أما نزعة الديمقراطية فهي الوافدة والأكثر حداثة.

وقد نمت القوى المطالبة بالديمقراطية نمواً بطيئاً ولكنه مستمر طوال هذا القرن، ونموها وإزغاع الحكام لقمصياتها يعني «تداول السلطة» أو على أقل تقدير «المشاركة في السلطة» أو لو من خلال برلمانات متجذرة. وقد شهد عام ١٩٩٧ انتخبات برلمانية في موريتانيا والمغرب والجزائر واليمن والأردن. ورغم أن بعض هذه الانتخابات قد شابها مفاصل هتافاته، واتهم أحزاب المعارضة السلطات الحاكمة بالتلاعب والتزوير، إلا أن مجرد عقد الانتخابات وانتظامها، مهما حدث في الأردن «ثلاث دورات»، واليمن «دورتان»، وموريتانيا «دورتان»، والمغرب «ثلاث دورات» هو مؤشر على مأسسة وتجزر الديمقراطية تدريجياً، وتعتبر الأردن والمغرب الأكثر تقدماً ونزاهة «نسبياً طبعاً» في هذا المضمار، تليهما اليمن وموريتانيا. وذلك بشهادة المرشحين الدوليين والعربيين الذين أصبحوا سمة مصاحبة للانتخابات في العالم الثالث.

أما الجزائر فإن انتخباتها الرئاسية والبرلمانية فهي سنازل في بداياتها التفاضلية، ولا يزال فريق كبير من الحركة الإسلامية يرفضها، متمسكاً بنتائج انتخبات ١٩٩١، التي أجهضها التدخل العسكري للجيش في ذلك الوقت، هذا وإن نزيف المذموم مازال مستمراً فإن «الديمقراطية» في الجزائر لم تحدث بعد الأثر المطلوب، ولم تجلب الاستقرار، مثلاً الذي شهدته الأردن وموريتانيا منذ أخضعها بالديمقراطية، ولم تجلب الاستقرار والازدهار الذي شهدته المغرب منذ أخذت الديمقراطية التعددية مأخذ الجدد. إن الأردن والمغرب هما نموذجان يمتدنان في أخضعهما بفتح باب المشاركة للجميع - من الإسلاميين في أقصى اليمين إلى الماركسيين في أقصى اليسار - ولعلنا

نتذكر أن البلدان «ملكيات»، ومع ذلك فقد أظهرت في السنوات الأخيرة أنها أكثر فهما واستيعاباً وتجاوباً مع الثورة الديمقراطية العالمية من أنظمة عربية أخرى تدعى الثورية والتقدمية والطمانية.

#### الوحدة والتجزئة

شهد عام ١٩٩٧ توحداً عربياً على كراهية بنيامين نتنياهو وبعزه الحاكم في إسرائيل، لا فقط لأن حزب الليكود اليميني لا يريد دولة فلسطينية، ولا يريد إرجاع الأرض السورية «الجولان» أو اللبنانية المحتلة، ولكن أيضاً لأن نتنياهو شخصياً هو إنسان متفطرس يعتقد أن قوة إسرائيل العسكرية والتكنولوجية والاقتصادية لا تبرر أي تنازلات للجانب الفلسطيني أو للأطراف العربية الأخرى، وأكثر من ذلك يعتقد الرجل أنه من «الذكاء والمهارة» اللغوية بحيث يستطيع أن يبيع هذا التوجه للرئيس الأمريكي وبعض الدول الأوروبية الأخرى، فضلاً عن الرأي العام اليهودي في العالم كله ولكنه إلى الآن لم ينجح في أن يبيع شيئاً على الإطلاق خارج إسرائيل، بل الشاهد أنه أصبح مكشوفاً مضطرباً معزولاً معججاً به كل العرب، حكماً ومحكوماً، وقد نجحت الدبلوماسية «المصرية - السعودية - السورية» في أن تعزل وتحتوي أي محاولات إسرائيلية للتطبيع أو الاختراق، وظهر ذلك واضعاً جلياً في مقاديرهم للمؤثرات الاقتصادية الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الرابع الذي عقد في الدوحة بمتفبر ١٩٩٧، ولكن للأسف بدلاً من أن تتحلى قطر بهذا الإجماع العربي، فقد أخذت الأمر بشكل زائف، كما لو كان موجهاً لكرامتها كدولة ضمنية «عرب» بعض للسوئليين في نظر أن مصر مسئولة عن هذه المفاصلة لا لإسرائيل ولكن لقرار نفسها، وبقت النيران على مصر، وتمثل هذه الواقعة نموذجاً لقوى «التوحيد» التي سرعان ما تضعها قوى «التجزئة» ولكن لحسن الحظ في هذه الحالة بالذات أن استطاع الأوساط السعودية استواء الخلاف «القطري - المصري».

من آيات التوحيد العربي عام ١٩٩٧ هو التصدي للضغط الأمريكي في ثلاثة مواقف رمزية مهمة، أولاً هو عدم الإجماع لهذا الضغط الأمريكي في موضوع قضية النوبة، المذكور أعلاه، للوفاء للثاني هو حرمان الولايات المتحدة من أي تأييد معنوي أو سياسي في محاولاتها لغرب العراق عسكرياً للمرة الرابعة، بذريعة عدم تمكين المراقبين الدوليين من التفتيش على أسلحة الدمار الشامل، حتى السعودية والكويت التي اعتقدت الولايات المتحدة أنها في جيبها بالنسبة لغرب صدام، امتنعاً عن إعطاء التفيد السياسي، والوفاء الثالث كان فيما يتعلق بحضور القمة الإسلامية في طهران، وحاولت الولايات المتحدة أن تمنع العديد من الدول الإسلامية المشاركة فيها من الغياب في طهران التي تعادى الولايات المتحدة كل معادى بغداد تماماً، وفقاً لآثار تيجانية «الاستحراق المزدوج» وسرة ثالثة رفضت الدول الإسلامية الصديقة لواشنطن أن تستجيب للضغط الأمريكي، باختصار ظهر الوطن العربي في نهاية ١٩٩٧ أكثر وحدة منذ قمة القاهرة في صيف ١٩٩٦، صحيح، إنه توحيد سلبي، أي ضد إسرائيل وضد الولايات المتحدة، ولكن السؤال لعام ١٩٩٨، وما بعده، هل يستطيع العرب أن يبقوا على هذا الوضع الصليبي، وأهم منه هل يستطيع العرب أول على الأقل الثلاثي «القطري - المصري - السعودي» سورية، أن يخطوا من التوحيد السلبى إلى توحيد إيجابي - أي لعمل مشترك، مثل السوق العربية المشتركة.. هل يستطيعون؟ ■



الأمير الوليد بن طلال  
يفتح أبواب الأمل  
بالحنان والأرقام:

# تجربة مصر الاقتصادية نموذج للتحول نحو الأفضل



مشروع توشكي استراتيجي  
ياجماع آراء الخبراء  
مدرستنا الأكاديمية تبني ٤٠٠٠ كادر  
اقتصادي سنويا في السعودية

■ الوليد بن طلال رجل العام الاقتصادي

حين اختارته مجلة «فوربس» الأمريكية الشهيرة واسعة الانتشار

ثاني أنجح مستثمر على المستوى الدولي في عام ١٩٩٧، لم يشعر

أي من قرائها بأية لفظة مجاملة.. وحين اختارته أيضا في المركز الثاني

للمستثمرين الأكثر إبداعا على مستوى العالم، فلم يكن هناك أية شبهة

تحيز.. ولم تكن تلك وحدها هي علامات الثقة به كرجل أعمال على

مستوى دولي رفيع.. وإنما تتوالى بين الحين والآخر الأحاديث عن الأمير

بصفقاته السحرية.. وقراراته التي تلهب حماس الصحفيين ووكالات

الأنباء في جميع أنحاء العالم.. فأخباره متواجدة بشكل شبه يومي على

صفحات الصحف والمجلات، ليس باعتباره نجما من نجوم المجتمع..

وإنما باعتباره رجل أعمال دولي يهز البورصات العالمية، وينفذ

المؤسسات الكبرى من الوقوع في حافة الإفلاس.. إنه مايسترو البيزنس

الدولي، الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز.

حوار يكتبه . جمال زائدة

## استثمارنا في لبنان والأردن يدفع القطاعين المصرفي والصناعي يهيمن بناء تحالفات اقتصادية مع رجال الأعمال حول العالم

ما تقيمكم لمناخ الاستثمار في العالم العربي، وما الدوافع وراء الزيادة المصنوعة في استثماراتكم في الدول العربية؟  
لا شك أن المناخ الاستثماري في العالم العربي قد تحسن كثيرا في الآونة الأخيرة، إذ بدأت الكثير من حكومات الدول العربية الاقتناع بجدوى، بل العمل على فتح أسواقها وتطعيم الاستثمار الخارجي في دولها، وإذا كانت هذه الأمور مجتمعة تشجع وتسقط المستثمرين العالميين، فما بالك إن كان المستثمر عربيا مثلاً، وقد زرت شخصياً أبناء على دعوات رسمية كلاً من جمهورية مصر العربية وسوريا والأردن ولبنان ودولة الإمارات العربية المتحدة، والبحرين وقطر وتونس، كما أننا تلقينا عدة دعوات رسمية من دول عربية أخرى سالمين بتهيئتها بإذن الله قريباً، وإدراكاً قناعة قوية مدعومة بدراسات اقتصادية بجدوى الاستثمار في تلك الدول، وفي اعتقادنا أنه يجب على كل مستثمر عربي أن يشمل الدول العربية ضمن خريطة استثمارية لا من منطلق الإغرة فحسب، ولكن لأن الأرقام والمؤشرات تدل على قوة اقتصادية في القطاعات العربية المختلفة.

ما تقديركم لمناخ الاستثمار في منطقة توشكي؟ وما توقعاتكم للاستثمار في منطقة جنوب الوادي في مصر؟  
عندما تشرفت بمقابلة فخامة الرئيس محمد حسني مبارك في نهاية عام ٩٦، وبحثت مع سيادته موضوع الاستثمار في توشكي، وبحثت للمشروع لاحقاً مع كل من دولة رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري، ونائب رئيس الوزراء وزير الزراعة الدكتور يوسف زلي، تبين هذه السلسلة من الاجتماعات مجموعة من الدراسات المستفيضة للمشروع من ناحية الجدوى الاقتصادية،

شركاتنا  
تخطط  
وتعمل  
لجذب  
الساكنين  
إلى مصر

١٩٩٧

■ صندوق النقد الدولي  
برئاسة ميشيل كامديسو يدي  
استعداده لتقديم المشورة والمساعدة  
الفنية اللازمة للدول العربية لبناء  
يتعلق بتسهيل قيام منطقة التجارة  
الحرّة باعتبار أن هذا الأمر يدخل  
في المجالات التي تحتاج إلى معرفة  
تفاصيل التجارب العالية في تحرير  
التبادل التجاري.

■ يوم إثنين أكثر سوداً يهل  
ببورصة نيويورك حيث أوقفت  
العامات في ٢١ أكتوبر بعد انهيار  
مؤشر داو جونز بمقدار ٥٥٤ نقطة  
وبيل جيتس، مالك  
أكبر حصة في  
مايكروسوفت العالمية  
يخسر ١٧ مليار  
دولار في يوم واحد.



■ ميشيل كامديسو

■ الدول الغنية  
والصناعية الكبرى  
تطالب في اجتماعات  
صندوق النقد والبنك  
الدوليين فرض رقابة  
على الأسواق  
الأسبوعية  
للحفاظ على  
استقرار  
الأسواق  
العالمية.  
ولإجماع دولي  
على أهمية  
مكافحة  
الفساد  
وتخفيض  
أعباء الدين  
عن كاهل الدول للشرق آسيوية.



■ بيل جيتس

■ كليتوتون يطن عن خطة  
للمساعدة الدول الإفريقية تجارياً  
وصناعياً قبل انطلاق قمة نهر  
الصناعية، الخطة شملت خفض  
الجمارك أمام سلع الدول التي تنفذ  
برامج إصلاح  
اقتصادي جيدة.





■ الوليد بن طلال

## النجاح أسباب وليس له أسرار أرى أولادي يوماً ساعة ونصف

طريق استثمارنا في رايدو وتلفزيون العرب ART. وفي الأردن تتصل استثمارنا في القطاع البنكي الأجنبي من خلال حصة في بنك فيلادلفيا عمان، كما نملك حصة في مشروع فندق فورسيزن عمان، ويجري الآن التخطيط لإنشاء مشروع سياحي على الضفة الشرقية للبحر الميت ضمن سلسلة فنادق موفينيك، التي تدير متجهاً مرموقاً في مدينة البترا الأثرية، ونحن الآن بصدد دراسة موقع ملائم في العاصمة الأردنية لأحد مطاعم بلايت هولبور، وتشمل استثمارنا في الأردن أيضاً القطاع الصناعي متمثلاً في حصصنا في شركة مغنيسيا الأردن.

وفي تونس تجري دراسة إنشاء عدة مواقع لفنادق موفينيك، وفي العاصمة تونس سيقام فندق فورسيزن، وقصر للمؤتمرات، ونعمل حالياً على بلورة مشروع متطور أيضاً لقطاع زيت الزيتون وتعبئته وتسويقه على نطاق عالمي.

وبما أن الاستثمارات المستقلة في كل بلد عربي، فإن لشركتي، شركة الملكة القابضة، وجود في كل دولة عبر استثماري في قطاع المصارف والإعلام، فالأول يمثل في حصصنا في العالم العربي، والاستثمار الثاني في المجال الإعلامي يتمثل في قنوات رايدو وتلفزيون العرب ART التي يصل بثها إلى جميع القارات الخمس، وبالأخص الدول العربية.

وأحد أن أضيف أن السؤال بصيغته الحالية يستفسر عن استثمارنا في دول عربية محددة، وهذا خلاف الواقع، حيث إنه لدينا استثمارات في معظم الدول العربية، أضف إلى ذلك الراسمات العملاقة لتنفيذ مشاريع منها فنادق موفينيك وفورسيزن في قطر والبحرين والإمارات والسعودية وسوريا وسلطنة عمان وغيرها، بالإضافة إلى المشاريع المستقلة لانتاج مواقع مطاعم هولبور.

كيف تشجع ظهور رجال أعمال بارزين في المملكة العربية السعودية وفي بقية الدول العربية؟

نرى في هذا المجال يأتي عبر تعاوني مع رجال الأعمال ومشاركتي في المشاريع الاستثمارية معهم، وتطبيق هذه الفلسفة على جميع استثماراتي سعودية وإقليمية وعالمية.

التعاون بالنسبة لي ركيزة مهمة للنجاح، ونحن نستطيع التواجد في السعودية ويأتي النول العربية وأوروبا وجنوب شرق آسيا وأمريكا، ومنذ عهد قريب إفريقيا، لأننا نقوم بإنشاء تحالفات استثمارية مع أكبر واتج ومجال الأعمال في تلك المناطق، ونحن على اتصال بمن هم موضع ثقة خبراء بعالم الأعمال ولدي خبرة في مجالاتهم، أصحاب الثقة والدراية مع شركائنا محلياً وعربياً وعالمياً، وفي نهاية الأمر مع رجال أعمال بارزين في السعودية وخارجها حسب الموقع الجغرافي للاستثمار.

ما تقديركم لمستقبل الاستثمار في أسواق الأوراق المالية العربية؟ حسب ما ذكرت في إجابتي من سؤال سابق بأن معظم الدول العربية بدأت تقتنع بجسدي فتح أسواقها، بلأنفذ ملا بشأن الخير من جراء التجربة المصرية، حيث تفتح التحول الجذري إلى الأفضل اقتصادياً والمنعكس على جميع قطاعات الاقتصاد المصري وليس السوق المالية فقط، ولأخيراً أن معظم الدول العربية قد وسعت قاعدتها في الأوراق المالية، وبدأت بجدية تطبيق مبدأ تخصيص الشركات والقطاعات الحكومية لتحقيق هدفين: الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للمستهلك وزيادة الرخبة.

ما الأسرار الكفيلة وراء نجاحكم في استثماركم الدولية على الرغم من تنوعها؟

لا توجد أسرار وراء النجاح، ولكن هناك أسباب:

وقمنا بتكليف أكثر من جهة مستقلة عن جهة مصر وإفريقيا وأمريكا وأوروبا وإستراليا بعمل الدراسات التي استغرقت أكثر من ٦ أشهر، وبعد مراجعتنا للتناقص ودراسة الاحتمالات المرجحة، وصلنا إلى فائقة بوجود جدوى اقتصادية لمشروع توسيكي، وعليه قربنا المضي قدماً بهذا المشروع الحساس والجوي لاصبر الفالسي في التناقص الزراعية والتجارية والمالية وبالتالي الاجتماعية، لذلك يجب اعتبار هذا المشروع استثماريها على المدى الطويل لجمهورية مصر العربية ومواطنيها.

ماذا تحتوي محفظتكم الاستثمارية في الدول العربية التالية: المملكة العربية السعودية، مصر، لبنان، الأردن، تونس؟

سياستنا الاستثمارية سواء على الصعيد المحلي أو الشريك أوسلي أو الدولي واحدة، الانتشار نوعاً لا

حجماً، لأن الأخير ينمو بشكل تلقائي برعاية الاستثمار والإشراف عليه، في حين أن تنوع نطاق الاستثمارات هو الأهم ويطلب جهداً أكبر في مرحلة الانتقاء العلمي، وعليه تجدون أن تنوع استثمارنا في الدول التي تساهل عنها مطابق لنهجنا في التنوع، ولذا بدأت باستثماراتنا في السعودية بإحاطة بوجونا في القطاع المصرفي عبر البنك السعودي للتدقيق، ثم هناك على سبيل الذكر لا المصير الاستثمار في سلسلة محلات السوبرماركت شركة العزيزية بنده والمتنشرة محلياً، والاستثمار في نقل وتجارة اللحوم عبر شركة المواشي مكبرش، وشركة روتانا للصناعات والمزايين، التي تعد أكبر منتج لأشرطة التسجيلات، وشركة التصنيع الوطنية، ويضم ٤٠ شركة صناعية، وشركة سلتا لاسلكي المتخصصة في مجال الاتصالات، وشركة العزيزية للاستثمار التجاري والتي تساهم في سوق العمار والأسهم السعودية، وسلسلة مطاعم شركة هرفي الرائدة في سوق الوجبات السريعة، ومشروع أعلى لاطمة سحاب في الشرق الأوسط وأوروبا وإفريقيا، ومشروع أكاديمية الملكة، وهي مدرسة نموذجية لجميع المراحل الدراسية وتستوعب ٤٠٠٠ طالب وطالبة، ومشروع مدينة الملكة والمكلم من ٢٠٠ فيلا نموذجية ضمن مجمع سكني تتوفر فيه أرقى الخدمات، ومستشفى الملكة الذي أخذ في الاعتبار إيصال أحدث نتائج أبحاث الطب عبر قنوات الاتصال فضائية مع مراكز البحوث الطبية العالمية، بالإضافة إلى عدة مشاريع أخرى مفتوحة.

أما في جمهورية مصر العربية الشقيقة فهناك استثمارات كبيرة في القطاع السياحي، فضمن سلسلة فنادق فورسيزن Four Seasons لدينا في القاهرة مشروع فندق تحت الإنشاء، بتكلفة إجمالية بلغت ٢٠٠ مليون دولار، بالإضافة إلى فندق آخر في العاصمة للمصرية تقيم بارباري عبر فورسيزن، ومشروع إنشاء فندق فورسيزن شرم الشيخ بتكلفة ٧٠ مليون دولار، بالإضافة إلى عدد آخر من المشاريع السياحية بعضها تحت الدراسة والأخر بصدد التنفيذ، أما ضمن سلسلة فنادق موفينيك، فهناك وتدير سبعة مواقع لمنتجات وفنادق فخمة في مصر هي:

الغاهرة، هليوبوليس، الأهرام، والجيزة، وراحميس، والأصصر، والقصر، وشم الشيخ، ولا يخفى عليكم أننا سامعون من شركة رايدو وتلفزيون العرب ART، التي التزمت بإنتاج ٩٠٪ من برامج قنواتها المتعددة لدخل الأراضي المصرية، وبالطبع نعمل حالياً على تطوير مشاريع استثمارية ضخمة في منطقة توسيكي، إضافة إلى مشاريع أخرى تحت الدراسة.

وإذا انتقلنا الحديث إلى استثمارنا في لبنان أكان مشاركتنا في القطاع المصرفي عبر سيتي بنك، أمك أيضاً حصة في مصرف Lebanon Invest، وننطق موفينيك بيروت، الذي كان يحيى سابقاً الموردين، وقناة التلفزيون الفضائية MTV التي نملك فيها حصة بشكل مباشر وقناة LBC التي نملك فيها حصة من

أولا: كن على ثقة تامة بأنه لا نجاح بدون توفير من الله سبحانه وتعالى، بعد ذلك يلعب الجهد المبذول دورا مهما، فجميع استثماراتنا لا تتم إلا بعد دراسة «إن لم تكن دراسته، عميقة وطويلة ومكثفة من أجل التأكد من جدوى المشاريع الطموحة، وكما تعلمون فإن استثماراتنا تغطي السعودية ومعظم الدول العربية وأوروبا وأمريكا الشمالية والشرق الأقصى، والآلات ابتدأت بالاستثمار في إفريقيا، هذه الاستثمارات هي حصاد دراسات مستفيضة ومتابعة لائق التفاصيل من قبل جهاز من المستشارين العالمين المختصين في جميع الأمور، وأحب هنا أن أؤكد أن جميع الاستثمارات يشرف عليها جهاز صغير أتراه شخصيا، موجود، في المقر الرئيسي لشركتنا، شركة المملكة القابضة في الرياض، ويتميز بفترة وكفاءة عاليتين لإنجاز جميع المهام ومتبني المهنة.

**كيف يدبر الأمير الوليد بن طلال مملكة الاستثمارية؟**

نتمتع في شركة المملكة القابضة على جهاز صغير من الخبراء لا يتجاوز عددهم العشرين، يتمتعون بصلاحيات كاملة وقوية، يستعين الجهاز الاستثماري بخبرات سيأتي كوكب الاستثمارية والمالية في جميع أنحاء العالم عبر تحالف استراتيجي معهم، حيث إننا نملك حصة ٩٠٪ من البنك الذي يعتبر الأكثر انتشارا في العالم، بوجوه في أكثر من ١٠٠ دولة، يسهل البنك عمليات استثمارنا في هذه الدول عبر الاستفادة من وجوده فيها وفهمه لاحتياجات الأسواق المحلية الاستثمارية، تقوم شركة آرثر اندرسن بتقديم تحليل مالي كامل عن أوضاع الشركات والأسواق التي نزمع الاستثمار فيها، في حين يقوم طاقم من المحامين العالمين بدراسة أدق تفاصيل العقود المبرمة وقوانين الدول المختلفة لتفادي خرق أية قوانين أو تعرضوا أنفسنا لأي حالة قانونية.

**ما برنامجكم اليومي؟**

برنامجي اليومي معروف ولا يتغير على الإطلاق، أصبح يوميا في الممارسة صباحها، وأمارس تمرينات اللياقة والتمشية لمدة ساعة فور استيقاظي، ثم أتجه إلى البنك المتحد من العاديعة عشرة حتى الواحدة بعد الظهر، أداوم بعدها في شركة المملكة القابضة حتى الرابعة إلا ربع عصرا، ثم أتجه إلى المنزل لتناول الغداء مع ابنتي خالد وابنتي ريم ومجموعة من الصداقات المقربين، أمضي مع ولدي ساعة ونصف الساعة حتى الخامسة والنصف، وهي قاعدة لا تخلي عنها، لأن هذه الفترة هي الوحيدة التي أرى فيها ابنتي خالد وابنتي ريم خلال أيام الأسبوع الدراسي، ولا أعطي أي مواعيد للعمل خلال هذه الفترة، بعدما أقرأ الجرائد والأوراق الخاصة، وأجري اتصالاتي الهاتفية للمنطقة بالاستثمارات الخارجية، لأن العمل في السوق العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية يبدأ في الخامسة والنصف بتوقيت السعودية خلال أيام الأسبوع، عدا السبت والأحد، أعود إلى شركة المملكة في الثامنة مساء، وأستمر معظم الأيام في العمل حتى الثالثة فجرا، أنصرف إلى المنزل لممارسة رياضة التيمية كالمشي لمدة ساعة أو السباحة أو كرة المضرب «التنس» من الثالثة وحتى الرابعة فجرا، ثم أتناول عشاءتي الذي يتكون من طبق سلطة فقط في الرابعة والنصف فجرا، أرى في فرائشي في الخامسة فجرا وأتابع الأخبار الاقتصادية والمالية والعالمية في العالم لمدة نصف ساعة ثم أنام.

**هل تدركم الوقت لممارسة هواياتكم المحببة إليكم، ركوب الخيل والسيارات واليخوت وممارسة الرياضة والانشغال بالأنشطة؟**

أود الإجابة عن الشطر الثاني من السؤال قبل الأول، علاقتي ووجوهي وإيجاد وقت لأبني خالد وابنتي ريم شيء مقدس لدى وجمهوري، وكما ذكرت أؤكد أنني لا بد أن أمضي في مصيبتهم ما لا يقل عن ساعة ونصف للساعة يوميا خلال فترة الغداء وبعد، أعلم فيها على أمورهم الشخصية وأتابع دراستهم وأقمتهم وموايبتهم، كما أنني أقضي معهم علة نهاية الأسبوع عدا الإجازات الدراسية والسبوتية.

أنا بالنسبة لهواياتي فهي كثيرة وتتركز على حب الرياضات بتوابعها مثل ركوب الخيل والمشي والسباحة ولعب كرة القدم وكرة المضرب «التنس» وبمزاوله تمارين اللياقة البدنية يوميا، صباحا ومساء، وأربما يتبادر إلى ذهن القارئ لهذه السطور كيفية استغاثتي لإيجاد وقت لإعطاء كل أمور حياتي اهتماما كافيا، والجواب في غاية البساطة: للتخطيط المسبق. ■

## العب كرة القدم وأهوى السباحة وركوب الخيل والمشي

■ اكتشاف طبقات جديدة البترول بقول بلاعي، وافتتاح حقل مليحة البترولي، واكتشاف ٢٥ حقلًا بتروليا وتنفق البترول بالصعيد، و حصد البيني وزير البترول يعلن أن: ١٧٨٤ مليون دولار صادرات مصر من البترول الخام ومنتجاته، فيما بلغت صادرات مصر البترولية ٢٨ مليار دولار خلال ١٦ عاماً، وإنشاء خط أنابيب لنقل البترول من طريق الإسكندرية.

■ وافق د. عاطف عبيد على طرح ٢٠ شركة من قطاع الأعمال العام للبيع، وأودع ١٦ مليار جنيه في البنك المركزي من حصيلة الخصخصة بعد الموافقة على المخصص لنصف العام الأول، فيما تمت تسوية ٤ مطالبات جنية مديونية ٤٥ شركة، وسمح كينوك بالتصرف في حصصها في الشركات المشتركة، دول الخليج تمنح تشريعات فورية لجذب السباحة الاقتصادية والعالمية لتتبع مصائد النقل القومي وإيجاد سبل جديدة للتنمية الدخل السياسي، وبدأت تلك الخطوة إماراة دبي ثم تبعتها باقي مدن الإمارات وأخيرا البحرين وبنعش



د. عاطف عبيد

القرار لإنهاء أكثر من ٣٠ جنسية دخولا فوريا لنقل الخليج.

■ الخصخصة تجتاح دول الخليج ففي خطوة جريئة بدأت بخصخصة المرافق العامة مثل الكهرباء والماء والتليفونات والبرقية الصحية بهدف تقليص الدعم الحكومي لهذه الخدمات

عقارات ١٩٩٨ عرض مستمر لعام ١٩٩٧

# الآزمة مرعبة مالم تصدر قوانين الإيجار وينظم «المورجيتج»

للالله، وجدت المادة شروطاً خاصة لذلك، واستندت للحكمة إلى القول بحق من يمتلك الأعيان من اختيار من يستأجرونها باعتبر جزءاً من سلطة الاستغلال التي يباشرونها أصلاً عليها، وهذا يعني باختصار تعزيزاً لحقوق الانتفاع والحيازة.

الحكم الوحيد الذي صدر لصالح المستأجرين يقضي بامتناع المالك من إجبار المالك من وحدة سكنية في المدينة الواحدة، وهو ما كانت تعهده المادة الثامنة من القانون ٤٩ لعام ١٩٧٧، وقالت المحكمة إن القيود التي فرضها المشرع إفتاءات على حرية الانتفاع، فمن لدية المالك، ولديه القدرة على شراء أو استئجار أكثر من وحدة سكنية، له الحق في الانتفاع به باله بالطريقة التي تحقق الأغراض التي يعينها لنفسه.

الصعده الثانية جاءت من البورصة.

كانت البورصة خارج حسابات السوق وأنشطتها حتى يونيو ١٩٩٦.

في هذا الشهر قررت الحكومة تسريع برنامج الخصخصة التي تحدثت عنه سنوات طويلة، وأكدت قرارها بطرح أسهم شركة مدينة نصر، وهي مؤسسة ناصية، وتحققت التوقعات، خلقت الأسهم سريعاً، وأحدثت لدى الطلب، وسجلت أسعار السهم مستويات نياسية، من ١٥٠ إلى ٦٠٠ جنيه، ثم عرفت الأسهم الأخرى التي طرحتها شركات القطاع العام، بمصر الجديدة، الكابلات، البنك التجاري الدولي، الأسمنت، وغيرها.

وتطلعت ملايين الأسهم، لتصفاء ملايين الجنيهات من الأموال الساخنة في السوق العقارية، وتضررت السوق، تراجع الصفقات، وانكسبت العملات، وانسدت ضرابياتها المالية، وأصبحت بطلة تسويق حادة وقائلة

ولم تنجح حملات الترويج والدعاية رغم اللغات الباهظة، كما لم تنجح التسهيلات التي تعرضها الشركات ونظم التخصيص المريح والتي لا تزال تبدأ بسيارة وتنتهي بطرش وحدة سكنية.

الصعده الثالثة جمعت ضرايبها من اتجاهين، من الأزمات المتلاحقة في أسواق جنوب شرق آسيا، ومن ضرب السياسة بعد خاتمة أكتوبر.

ما حدث في آسيا تردد صدها في القاهرة.. على الفور طلب إسماعيل حسن محافظ البنك المركزي من البنوك بيانات كاملة عن حجم الإقراض العقاري في كل بنك، ثم أرسل تحذيرات مكتوبة بعدم التوسع، وتخفيض ما هو متاح، والتدقيق في الوراق بكل أبعاد.

ويعلق المحافظ على هذا الموقف قائلاً: إن بنوك جنوب شرق آسيا أسرفت في تقديم القروض العقارية، وتتساقط في تمويل منشآت بالغة الترف والبذخ، تتجاوز كل معايير «السوربر».

وضافت السوق بما هو معروف، فلم تتمكن من استيعابها، ولم تتمكن من تشغيلها، النتيجة: كساد كساد.

في انتظار حدث درامي، يزيل الكساد، وينشط الطلب، وينعش

التعاقدات، «ويغرفش» السيولة النقدية لدى الشركات، ويفتح الأبواب

المغلقة للوحدات السكنية والفيلات في المدن الجديدة، والمنتجعات الصيفية

والشتوية. مالم يتحقق المراد فالعرض مستمر للفيلم الحزين الذي بدأ عام

١٩٩٧، ويرى قصة الكساد والصدمات المفاجئة..

تقرير - حسن عامر

الحكمة الدستورية...

ولم يمض شهر واحد حتى صدر الحكم الدستوري الثاني في مارس ١٩٩٧ ويقضي بإلغاء عقوبة خلع الرجل، واستند في ذلك إلى مبدأ وحدة القانون، فلا يجوز معاقبة مواطن بقانون، وتبرئة مواطن بقانون آخر عن الجريمة نفسها أو الواقعة، وإذا كان المشرع قد أصدر قانوناً في يناير ١٩٩٦ يلغى تجريم خلع الرجل، فلا يجوز تجريم المواطن بقانون صدر عام ١٩٧٧ حتى لو كان ساري المفعول.

ثم أصدرت ثلاثة أحكام بدمعة واحدة في شهرين أكتوبر ونوفمبر الماضيين.

الأول يقضي بعدم دستورية الفقرة ٣ من المادة ٧ التي تنظم تبادل الشقق بين المستأجرين دون موافقة المالك، وجاء في منطق الحكم ما يعزز حقوق الحيازة للمالك.

قال للمحكمة: إن الأصل في الروابط الإيجارية: أن الإزالة تنتهكها، فإذا جريها المشرع من كل دور كان ذلك تنظيمها منافية لطبيعتها، ولا يجوز للمشرع طبقاً للسلطة التقديرية التي يتمتع بها أن يهضم الملكية ويفقد مقيمتها ويقطع مزاياها..

الثاني بعدم دستورية المادة ٤٠ من القانون ٤٩ لسنة ١٩٧٧، ويقضي بمنع المستأجر حق تجيير العين المستأجرة بنظام الفروشي دون إذن صريح من

الصعده الأولى جاءت من المحكمة الدستورية العليا التي أصدرت أحكاماً قانون الإسكان ٤٩ لسنة ١٩٧٧، فلم يعد منه شيء، وأصبح حطاماً تضييعياً.

الحكم الأول صدر في فبراير ويقضي بعدم دستورية توريث عقود الإيجار للمعاملات التجارية والوحدات غير المستقلة في أغراض السكن.

ومفهوم الحكم صعب السوق بفولتة عال، وانتشرت صدمات بين أصحاب المعاملات ذات العلامات التجارية المستقرة وخاصة الشركات ومكاتب الأعمال وغيرها.

وتعكفت الحكومة من تطبيق المضاعفات بإصدار القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٩٧، وعمل على تنظيم عقود الإيجار للمعاملات التجارية من جديد، وبقي مبدأ لتوريث الأبدى، ويقتصر على الجيل الأول فقط مع زيادة القيمة الإيجارية بمعدلات معقولة.

لكن قانون الحكومة لم ينجح في إنقاذ نظام «الجنك» الذي توقف تماماً، ولم يعود إلى الأسواق إلا في إطار تشريعي مستقر.

«والجنك» يعني بيع الوحدات التجارية والسكنية بما لديها من حقوق عينية مثل الاسم التجاري، والعلاقات السوية وغيرها، على أن يتم البيع بموافقة المالك نظير ٥٠ ٪ من قيمة الصعقة.

هذه الترتيبات لم تعد مضمونة أمام مفاجآت

■ مع مطلع عام ١٩٩٧  
أعطى الرئيس مبارك إشارة البدء  
فى تنفيذ مشروع تنمية جنوب  
الوادي وإنشاء دلتا جديدة فى  
الصحراء الغربية بعد سفر ترعة  
الشيخ زايد بتوشكى، وقد اكتمت  
الدراسات الطمعية صحة مسار  
ترعة الوادى التى ستكلف ٩,٠  
مليار جنيه.

■ أقر الكونجرس الأمريكى  
للمرة الرابعة خلال عام مساعدات  
أمريكية لصر قدرها ٢,١ مليار  
دولار، وتم توقيع برنامج  
المساعدات الأمريكية  
لعام ١٩٩٧.

■ مجلس  
الوزراء المصرى  
يعلن خصخصة  
هيئة الاتصالات  
ويسمح لقطاع  
الخاص بدخول  
مجال التوكيلات  
الملاحية والنقل  
البحرى،  
والإعلان عن  
طرح ٣  
مطارات على  
المصريين  
والعرب  
والأجانب  
نظام B.O.T  
والاسماع  
للقطاع  
الخاص بمق



إبراهيم

استغلال الموانئ.

■ سلطان بروناى يضع أمولا  
سائلة إلتاقا بمرصات آسيا ومنط  
تصاعد المخاوف من انهيار الأسواق  
المالية بسبب أزمة العملات الآسيوية  
ورئيس وزراء ماليزيا - مهاتير محمد  
- يهاجم سياسة صندوق  
النقد.

انشرى أحدهما بنظام التقسيط فيلا ثلق بمكاته  
الإجتماعية، أو وحدة عقارية فاخرة، وكان القسط  
الشهرى كبيرا جدا، وظل قائرا على سدا له إلى أن  
استجدت ظروف معاكسة تمنعه من السداد..

فى هذه الحالة يستطيع أن يستبدل وحته  
السكنية ذات التكلفة العالية بوحدة أصغر، ويقسط  
أقل بلائم الظروف المستجده.

نموذج رابع: موظف فى منتصف الطريق،  
واسمح ترقية عالية بشروط محافظة  
أخرى، وعلية أن يختار بين قبول الترقية، أو البقاء فى  
لمصب الأتى..

فى ظروفنا الحالية غالبا ما  
يضمخ الموظف بالترقية خوفا من  
أزمة الإسكان ومضاعفاتها، أو  
يسافر إلى عمله الجديد دون زوجته  
وأولاده، والسبب عدم مرونة السوق،  
وارتفاع معدل التضخم فى حالة  
إخلاء وحته السكنية والعثور على  
وحدة سكنية أخرى فى المكان  
الجديد..

نظام الرهن والجبل يقدم حلا  
لهذه الإشكالية، إذ يقاوس الشقة  
الحالية بوحدة سكنية ملائمة فى  
محطة العمل، كما يسمح عند العودة  
النهائية بإيجاد المسكن اللائم..

كل هذه الصالات وغيرها ممكنة  
بشروط أن يصدر التشريع متكاملًا،  
وبلا غفرت.

يضيف محمود عبد العزيز: وفى  
تقديرى إن استقرار صحيفة الرهن  
والاستبدال سيؤدى إلى تحفيز  
السوق، وإدراجها فى الاتجاء  
الصحيح، كما تقضى على ظاهرة  
مخزى الشقق..

وعن كليات تنفيذ التشريع فى  
حال صورته يقول: تصور قانونا  
مثل قانون التاجير التموئى، يسمح

بقيام شركات مسئلة بمشاركة بنكية من جانب  
البنوك، هذه المشاركة ضرورية لأن البنوك فى  
المؤسسات القادرة على توفير الموارد المالية  
لشروعات الإسكان والرهن والتبديل وتحصيل  
الاقساط، وتنظيم المعاملات المالية أطراف العلاقة:  
البايع والمشتري والمستبدل..

وهذه الشركات إما أن تبدأ فى شراء سلسلة من  
العقارات القائمة بالفعل، وعرضها بنظام الرهن  
والاستبدال، أو تبدأ مشروعاتها الخاصة..

نعم هناك شركة تعرض فيلا بقسط لا يزيد على  
٨٠٠ جنيه شهريا.. وهناك وزارة فى المسكن فوق  
للتوسط، وهى تتراوح ما بين ١٥٠ إلى ٢٥٠ ألف  
جنيه، وتعرض للبيع بنظام تقسيط مختلفة ومتفاوتة  
إتداء من ٢ إلى ٢٥ سنة.. ■

وتوقفت الشركات عن سداد مستحقات البنوك،  
وتجمعت مظاهر أزمة السيولة، ثم تنفقت المضاعفات،  
أصابت أولا قيمة العملات الوطنية ثم الأوراق المالية،  
ثم الهيكال الاقتصادية ذاتها..

وقبل أن تنفك السوق للصورة من ضربة القيود  
التي فرضها البنك المركزى على التمويل العقارى  
جاءت صدمة الاقتصار، وألقت بظلها السوداء على  
حجم المعاملات المالية فى السوق..

الاستثمار مربوطة، لا صفقات ولا فلول..  
استمرار الأزمة لا يصيب فقط شركات للتتمية

العقارية، بل يصيب أيضا قطاعات  
الاسمنت والحديد الصلب ومواد  
البناء والإكسسوارات الهندسية  
والعمرانية وغيرها.. ولا أمل فى بديل  
درامى..

بديل تدرأ مضاعفاته على كل  
الستويات.

وأكثرها نجاسا فى الدول  
الأخرى هو نظام «المورچيتج» MORT-  
GAGE كما يقول محمود عبد العزيز  
رئيس البنك الأهلى..

الاضطلاح الأجنبى ليس له فى  
اللغة العربية ما يعبر عن ثلاثته تماما،  
إلا إذا استخدمنا عبارة «الرهن  
والاستبدال العقارى».

ووظيفته غاية فى البساطة: أن  
يقترن للمواطن أو المقيم المسكن لللائم  
للشغل، وأن يتغير المسكن كما تغير  
الدخل ارتقاعا أو هبوطا، أو كغير  
استجدت ظروف تدمر للتغيير..

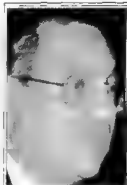
ويقدم نماذج تطبيقية للتشريع:  
لتنصرو مثلا أن مواطن لديه شقة  
كبيرة بنظام التملك، وأديه ولد أو  
بنت، ونتيجة لأزمة الإسكان وارتفاع  
تكلفة الشقة الجديدة عند الزواج،

غالبًا ما يضطر الولد أو البنت إلى  
الإقامة فى بيت العائلة.

التشريع الجديد يتيح للوالد أن يعرض شقته على  
إحدى الشركات العاملة فى «ميرتس الرهن  
والاستبدال»، ويطلب استبدالها بوحدة أصغر،  
ممكن له، والثانى لمرومين فى مقتل حياتهما  
الزوجية..

نموذج آخر: أب يقدم فى شقة، وليس لديه  
مخبرات كافية لشراء شقة ملائمة لابنه أو ابنته عند  
الزواج، ولكنه يستطيع أن يدفع مقدما معقولا،  
ويحصل على وحدة سكنية ملائمة للمرومين  
بالتقسيط، والزوجين فيما بعد استبدال هذه الوحدة  
بأخرى أكبر وأوسع عندما تستجد الظروف الداعية  
لذلك، مقابل قسط أعلى نسبيا..

نموذج ثالث: تنصرو فيه موظفا على درجة  
وظيفية عالية، أو رجل أعمال يتمتع بدخل محترم،



■ إسماعيل حسن



■ محمود عبد العزيز



بورصة الكويت

## إعادة هيكلة الأسواق المالية العربية

الكويت - حسن فحسي

أكد د. صفق الركبي أمين عام اتحاد البورصات العربية أنه تم تحديد بدلين لإنشاء مؤسسة عربية للسوق، وتوقع أن تبدأ كثير من الأسواق المالية العربية إجراءات إعادة الهيكلة، إلا أنها جميعاً لا تزال تعاني غياب التشريعات المنظمة للمعلومات، مما يقف أمام المجال واسعاً أمام المضاربات والشائعات في عمليات التداول.

و أشار د. الركبي للأهرام العربي إلى أن ١٢٠ صفقة تم إنجازها بين بورصات مصر والكويت ولبنان، وأن البحرين أقرب الدول التي ستضم بورصتها إلى اتفاقية الربط بين البورصات العربية.. وقال إن حجم الصفقات في إطار اتفاقية الربط بين بورصات مصر والكويت ولبنان التي سرت منذ يناير الماضي بلغ ١٢٠ صفقة تقدر بنحو ٥٠ مليون دولار، وتم عقد اتفاقية ثنائية بين بورصتي الكويت والبحرين مؤخرا، وقبل أيام تم إقرار الخطوات التنفيذية لهذه الاتفاقية. وبورصة البحرين لديها نية الانضمام إلى



د. حسن فحسي

اتفاقية الربط العربية، لكن الظروف والإمكانات المتاحة حاليا في سوق البحرين للأوراق المالية لا تجعل من استطاعتها التعامل حاليا مع الأسواق العربية الأخرى باستثناء السوق الكويتية لوجود عوامل متشابهة بينهما من حيث المستثمرين. وحيث تملك الخليجيين، إضافة إلى أن البحرين ليس لديها جهة تقاس حتى الآن لتنفيذ الالتزامات من خلال الاتفاقية بالنسبة للصفقات، وتم الاتفاق على أن تتولى إحدى الجهات مهمة التقاس بصفة مؤقتة إلى أن يتم إنشاء جهة تقاس في سوق البحرين، ورؤية سوق الكويت والبحرين يعني تشكيل كتلة اقتصادية عربية نسبتها ٤٤ ٪ من إجمالي القيم السوقية للأسواق العربية في الاتحاد العربي وذلك بقيمة ٢٢ مليار دولار أمريكي. وحتى النصف الأول من العام الجاري بلغت قيمة الأسهم المتداولة في البورصات العربية السبع ٢٢ مليارات و٢٨٧ مليون دولار، وتشكل بورصة الكويت ٨١ ٪ من إجمالي القيمة المتداولة وبورصة البحرين ٦ ٪ يتبعها ليبيا ١٨ ٪، والاسواق العربية ٧١ مليار و٧١ مليون دولار، ونسبة القيمة السوقية الكويتية من الأسواق العربية ٣١ ٪ والسوق البحرينية ٧ ٪، كما يصل عدد الشركات المسجلة في البورصات العربية ١١٠٢ شركة. ■

اقتصاد العالم ينفذ  
عن كاهله آثار ٩٧

شهد عام ١٩٩٧ أحداثاً جساماً على المستوى الاقتصادي

مصرياً..وعربياً ودولياً.. إذ لم تمر أيامه سدى.. بل تركت أثراً

مدوية من شرق العالم في اليابان مروراً بجنوب شرق آسيا والصين وإيران والخليج والعالم العربي وأوروبا، وانتهاء بأمريكا الشمالية واللاتينية.. انهيارات في كبرى الشركات المالية

اليابانية.. وتدهور في أسواق جنوب شرق آسيا، وانخفاض في أسعار النفط بشكل يهدد بتراجع دخول الدول العربية النفطية

وتقلصات في الاقتصادات العربية التي تخوض مرحلة مخاض وحديث طويل عن منطقة تجارة حرة عربية سوف نشهد مولدها بعد

أيام قلائل أي في الأيام الأولى من العام الجديد ١٩٩٨ وحديث أطول حول الربط بين البورصات العربية ومخاوف أعمق من تأثير

تطبيق اتفاقية الجات على العالم العربي بما يهدد باكتساح كثير من الشركات متعددة الجنسيات لشركاتنا الوليدة التي لا تزال

تتمتع بالحماية.. ومفاوضات مكثفة حول زيادة حجم التجارة العربية الليبية.. ومناقشات وإجراءات حول خصخصة القطاع العام.. وفي

القارة الأوروبية يحدث النقاش حول استكمال إجراءات الوحدة الأوروبية وفي الولايات المتحدة تستعد الشركات متعددة

الجنسية للانقباض على الاقتصاد العالمي ويستعد العالم لمشهد جديد تتضح ملامحه خلال أيام.. مشهد لاقتصادات منهكة في

أفريقيا السوداء.. واقتصادات صاعدة في جنوب آسيا وشرقتها ووسطها.. واقتصادات تتجاهد للسيطرة على العالم.. هنا تجد

اقتصاد ٩٧ و٩٨ يعين الخبراء ورجال المال والأعمال.

■ بلغت التجارة البينية العربية نحو ١٣ مليارات و ٦٠٠ مليون دولار بنسبة ٩٣٪ من إجمالي التجارة الخارجية العربية حسب التقرير السنوي لحسن إبراهيم الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية عن عام ١٩٩٦.

■ المؤسسة العربية لضمان الاستثمار برئاسة مأمون إبراهيم حسن سجلت تحسن المناخ الاستثماري العربي بدرجة ملموسة إذ ارتفعت الاستثمارات البينية العربية المسجلة من ٢٨٠ مليون دولار كنشط سنوي خلال الفترة من ٨٥ إلى ٨٩ إلى نحو ٢ بليون دولار عام ١٩٩٦.



■ حسن إبراهيم

■ ١٣ دولة عربية تحقق نمواً حقيقياً في اقتصادها تراوحت بين ٧٪ و ٤٪ سنوياً حسب تقرير المؤسسة العربية لضمان الاستثمار الذي ذكر أن مورتانيا



■ مأمون إبراهيم حسن

سجلت معدل نمو ٧٪ وتونس ٩٪ والأردن ٥٪ ومصر ٩٪ والسودان ٤٪ واليمن ٤٪ والجزائر ٤٪ وأضاف التقرير أن الإمارات والسعودية وعمان والكويت ولبنان والمغرب سجلت معدل نمو متساوياً بلغ ٤٪ لكل منها.



■ محمد الفيصل



## الأمير محمد الفيصل:

# جائزة الأعمال المصرفية الإسلامية لعام ٩٧

فاز سمو الأمير محمد الفيصل آل سعود رئيس مجلس إدارة شركة دار المال الإسلامي السعودية بجائزة إنجازات العمر في الأعمال المصرفية الإسلامية لعام ١٩٩٧ وذلك خلال مراسم الاحتفال بتقديم جوائز امتياز الملتقى المصرفي والمالي الإسلامي والتي أقيمت في فندق البوريدان في البحرين مؤخرا تحت رعاية مؤسسة أرنست اند يونغ.

وجرت مراسم حفل على هامش أعمال اليوم الثاني للملتقى المصرفي والمالي الإسلامي الرابع الذي شارك فيه أكثر من ٣٥٠ وفداً من ما يزيد على ٢٠ دولة. ونهبت جائزة المصرفي الإسلامي للعام إلى رجل الأعمال الكويتي عدنان البحر رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لشركة المستثمر الدولي الكويتية فيما منحت الجائزة الثالثة وهي جائزة صفة العام إلى الدكتور صالح ملائكة الرئيس التنفيذي لشركة الكويت للاستثمار والتنمية ونائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة الأمن السعودية. وقال فيكتور هوكن مسئول العمليات الرئيسية في الملتقى المصرفي والمالي الإسلامي: تم منح هذه الجائزة اعترافاً وتقدير للاستخدام المبكر للادوات الاستثمارية الإسلامية في قطاع تمويل المشاريع الكبرى. وأضاف هوكن أن الجوائز تمنح بناءً على الترشيدات التي تقدمها أكثر من ١٠٠٠ مؤسسة مصرفية ومالية إسلامية.

## إزالة الآثار السلبية لقطاع السياحة المصري

اعتبر سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين أن عام ١٩٩٨ سيكون من أهم الأجيال في تاريخ الاقتصاد المصري الحديث خاصة أن عام ١٩٩٧ شهد طفرة في مؤشرات الاقتصاد المصري فيما تسبب حادث الأقصر في تحقيق تراجع للسياحة التي تعتمد عليها الدولة كمد مصدر لخلل الرئيسية. وأضاف أن الحكومة والقطاع الخاص يقع عليهما عبء إزالة الآثار الاقتصادية السلبية التي أصابت السياحة وهو ما يحتاج لاستمرار مضي الحكومة في سياسة الإصلاح الاقتصادي والخصخصة والاهتمام بالبنية التحتية بشكل أكبر وتوقيع إن تستمر القطاعات النشطة في الاقتصاد المصري



■ سعيد الطويل

في الندو ولفت النظر إلى أن هذا النمو سيساعد قطاع السياحة على تجاوز أزمة الحالية وبالتالي تحسن واستمرار المؤشرات الواعدة التي يظهرها الاقتصاد المصري. وقال: إن رجال الأعمال والصناعة والتجارة المصريين يثقلو جهوداً في سبيل إزالة ما علق بفنجان بلاد وعائلات ضحايا حادث الأقصر

## فصخصة أحد بنوك القطاع العام



■ ياسر مصطفى

قال الدكتور ياسر مصطفى رئيس مجلس إدارة بنك مصر - أمريكا الدولي وزير الاقتصاد السابق إن العام الحالي شهد جدلاً حول خصخصة أحد البنوك التجارية العامة الأربعة وتخطي الحكومة عن ملكية كامل أسهم هذا البنك وطرح جزء من رأس المال للاكتتاب العام، موضحاً أن الأمر لا يعني بيع تلك البنوك بالكامل ولاسيما أنها تستحق على ٤٥٪ من إجمالي المراكز المالية للبنوك المصرية الذي بلغ حسبما ورد في تقرير البنك المركزي نحو ٣٠٢ مليار جنيه مقابل ٢٦٪ للبنوك المشتركة والخاصة، و١٤٪ لبنوك الاستثمار والإئصال وفروع البنوك الأجنبية. وأضاف: إن الاتجاه لخصخصة أحد البنوك التجارية العامة الأربعة لا ينعني أن تملك الحكومة بنكاً أو اثنين وتطرح نسبة من أسهم ورأس المال تلك البنوك للقطاع الخاص، مشيراً إلى أن البنوك مدعوة العام القادم لتوسيع هامش السيولة المتاح لها وتوفيرية في المشروعات الجديدة.





آخر حوار  
صحفي مع  
الأميرة ديانا:

أحببت دودي دون التفكير في ديانا



## كان حلم حياتي أن أجرى

حواراً صحفياً مع سنديلا

القرن العشرين الأميرة ديانا

سينسر، وراجعتني الفرصة - وإن

جاءت متأخرة كثيراً - فجلست مع

المجلدات التي تضم سيرة حياتها،

مغامراتها، اندفاعاتها، بكاءها،

وصمتها، حتى حفظت كل شيء

عنها.

وفي الموعد المحدد، جاءت ديانا

وغلقت الأبواب.. جلست قطعة

السكر التي أبت الذوبان في جبال

الثلج الإنجليزي، تأملت عيونها

المسولة بلون الشجر.. وتمنيت

سماع صوتها المشحون بنأي

الشرق، فكان هذا الحوار:

حوار يكتبه - خيرى رمضان

انت جميلة.. عيونك دافئة وابتماستك

اغنية تدعوني للاقتراب

شكر لك .. هكذا أنتم الشرقيون مجاملون

جداً.

هل قولك هذا انتقاد؟

لا .. بالعكس، هذا يعجبني جداً.. هل  
تصدقني؟ فانا أشعر بالتي أنتى إليكم بتكونى  
النفسي، أحب مشاعركم الدافئة، ومقدرتك في  
المشكلة الحقيقية في البشر، لانه لا يوجد دين يحث  
حياتي قد تغيرت، وعشت السعادة التي افقدتها

طوال حياتي ولم أعشها إلا أياماً قليلة.

هل يؤكد هذا الرأي ما قاله إمام مسجد  
باكستاني من أنك توثقون إشهار إسلامك؟  
وهل تعتقد أن المشكلة في الديانة؟ إننى أتحث  
من مشاعر إنسانية مجردة، ليس لها علاقة بدين،  
المشكلة الحقيقية في البشر، لانه لا يوجد دين يحث  
على العنف أو الكراهية. كل الأديان تدعو إلى  
الحب والتسامح، وساكين كاذبة إذا قلت إننى  
أعرف الكثير من الإسلام، وأبسر عدى أى موقف  
ضدّه، ولم أثنى بمحاولات إعلامنا تقديم صورة  
مسيوبة عنه، كل ما يمكنى قوله إننى عرفت  
مسلمين، أحببتهم واقتربت منهم إنسانيتهم دون

النظر أو البحث عن النية في بلباقات الهوية.

هل تقصدين بالمسلمين الذين عرفتهم  
«دوى الفايذ»؟

لقد عرفت مسلمين كثيرين قبل معرفتي  
بدوى، فلما أرفق والده محمد الفايذ منذ سنوات،  
وكل أصدقاء باكستانيون، وزرت دولاً إسلامية  
عديدة، وقد لفت انتباهي أن ما يجمع بين كل هؤلاء  
الأشخاص والبلدان الإسلامية رزتها نفس  
للمشاعر والأمان الغريب الذى يحتاج إليه الإنسان  
عندما يكون بينهم.

اللديدي ديانا، هل تحبين «دوى» حياً  
حقيقياً؟

لا أعرف أن هناك حياً حقيقياً وآخر غير  
حقيقى، نعم أحبه، ولا يوجد مبرر واحد يجعلنى  
أفنى كل هذا الوقت مع إنسان إلا إذا كنت أحبه.

ولماذا أحبيته؟

سؤال صعب، فالحب ليس له مبررات، ولا يأتى  
بقرار، ولكنه يأتى دون المرور على العقل، ولكنه إذا  
سألتني عن صفات ومزايا الإنسان الذى أحبته،  
أقول لك، إن «دوى» عاطفى، واقف، مهن، أشعر  
بأنه يحبنى حياً كبيراً ليس لأنى أميرة، إنسان  
حقيقى غير الذين عرفتهم من قبل، أحسن معه بلان  
غريب، لا يكذب.

وما نهاية هذا الحب؟

علمنا أحبيت «دوى» لم أفكر فى تبعات هذه  
العلاقة، ولم يشغلنى شكل النهاية، كل ما أعرفه  
أنى أحبه، أحبه جداً، أما إذا كنت تقصد بسؤالك  
الزواج، فهذا كلام سابق لأوانه، لأنى مازلت حتى  
الآن أعانى آثار زواجي الأول، وحتى أقدم على  
زواج ثان، لابد أن أبرأ تماماً مما عانيت ومازالت  
أحمل آثاره.

هل تعرف اللديدي ديانا أنها ستحسرس

كثيراً بسبب هذه العلاقة؟

الحسابات في العلاقات الإنسانية خطأ كبير،  
ولو فعلنا ذلك لتدبنا من الوحدة، وهنا أنتكر مقولة  
والمة في الآبب العالي أضعها دائماً أمام عيونى  
«الذين يخافون من الألم، يتألمون من الضوء» ولا  
تنس أننى عندما كنت فى مكان يصعدنى عليه كل  
الناس، كنت أعيش أسوأ أيامى، واليوم وأنا أعيش  
أسعد أيام حياتى لا يشغلنى ما قد أخسره، فقد  
خسرت الكثير من أيامى وأحلامي.

وهل تعتقدين أن «دوى» سيبريح من هذه  
العلاقة؟

بل أعتقد أنه سيفسرس كثيراً، «دوى» شاب  
وسيم ذرى، يمكن أن تحبه أى امرأة فى العالم،  
وعلاقته به ترق به فى مفارقة مخيفة، لأننى مثل  
الشعير، من يقرب منى كثيراً يحترق، وقد لفت نظر  
«دوى» إلى ذلك الوضع الخفيف، ولكنه أكد لى أنه  
لا يقضى أحداً، وعلى استعداد للتضحية بأى  
شئ، مقابل حبيب، ورغم سمائى بذلك إلا أن شيئاً  
ما يفطين من المستقبل.

هل سبق لك أن صدق حسبك؟

كثيراً ما حدث ذلك، وأنتكر عندما عرض على  
الأمير تشارلز الزواج لأول مرة ووردت بالإيجاب،

■ استنساخ النجمة «دولى».. وهى

التجربة المثيرة جداً التى أجريت فى  
معهد روزالين باسكتلند، وشرفها  
الأخيرة «دولى» التى قايت الدنيا،  
ككل مخلوق حى يأتى بطريقه ما  
يسمى بالنقل الورى للخلايا، دون  
أب، وبمشاركة أكثر من أم، استنساخاً  
خلاياها وويوضاتها!!

استنساخ «دولى» أثار مخاوف  
عديدة من التأثيرات السلبية  
والخطيرة لهذه التكنولوجيا التى قد  
تطبق على الإنسان، ونعمل لإعادة  
الحياة للموتى المحتفظين بخلاياهم  
مجمدة، هذا غير إمكانية استنساخ  
عن الرجل فى التماسك والاكتفاء  
فقط بخلاياها!

■ من معالم قسم الفيزياء الحيوية

بكلية العلوم - جامعة

القاهرة - خرجت فى

الـ ١٩٩٧ النظرية التى

تعتمد على استخدام

«البسمات

الغناطيسية» لنحالا

الإنسان فى علاج

عشرات الأمراض

الاستعمية - النظرية

ترتبط ما بين المجال

الغناطيسى وبين

خلية ووظيفتها فى

الجسم،

لضمان قيام

كل خلية

بدورها دون

أى خلل أو

اضطراب.

■ ١٩٩٧ عام

ساخت

جداً، هذا ما

أكده مركز

الأرصاد

الجوية

البريطانى،

الذى أعلن عن

مسنولته أخيراً أن ١٩٩٧ أكثر

السنوات ارتفاعاً فى درجة الحرارة

منذ ١٢٧ عاماً، أى منذ بدء تسجيل

درجات الحرارة فى العالم عام

١٨٦٠، ويعيدنا عن هيئة الأرصاد

وتقاريرها الجوية.. هناك عشرات

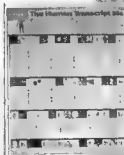
الأخبار والأحداث التى ساهمت فى

رفع مسخروته هذا العام

أكثر وأكثر.



الـ ١٩٩٧ دولى



الـ ١٩٩٧ دولى





■ أرجوكم دعوني أنام في هدوء

■ صادقت مسلمين.. وأعترف بأنى

لا أعرف الكثير عن الدين الإسلامى

■ جذبت دودى الفايذ من علاقته

بى.. فاختار المواجهة

■ أكره «كاميلا».. ومزقت جسدها

على «الانترنت»

■ بايكت فى أحضان «هوايت» أسباب عييدة

■ ارتكبت الخيانة مع أنى تعذبت بها

■ حاولت إنقاذ نفسى من الفرق..

لكن تشارلز دفعنى للأعماق

وهل أصحبت تشارلز يوماً، أم كان يدفعه  
ملموحك إليه؟

أعرف تشارلز منذ طفولتى، لأن مائلتى كانوا  
فرسان العرش، والمحققة كنت أشفق على تشارلز  
من حياته الرسمية الجافة، وكنت لا أحب صحبته،  
وفى الوقت الذى كانت تطارده شقيقتى سارة، كنت  
أرفض دعواته المتلاحقة، كنت أشعر بأنى مختلفة،  
أحب الضوضاء والشغب، وبعد ذلك فهمت أن هذا  
السلوك هو الذى جذبته نحوى، فلاحقنى حتى  
أحببته، وعندما أيقن أنى أصبحت ملكة، قبل  
الزفاف، أهملنى، وذهب إلى هذه الحجوز.

إذا كان هذا قد حدث قبل الزفاف، فلماذا  
لم تنسجبنى من هذه الزيجة؟

عندما عرفت تشارلز لم يكن لدى أى خبرة فى  
عالم الرجال، وفى حفل الزفاف بالكنيسة، كنت  
أشعر بأنى كالمذبحة التى تنتظر سكين الجزار،

تشارلز وإلى العهد الذى أمان أنوثتى، ولوث الملكية  
بعلاقته مع المحجوز الشمطا «كاميلا»، هو الذى  
يسأل عن تأثير سممة القصر ولست أنا، أما ويليام  
فهو يرحب بعلاقتي بدودى، لأنه يرانى سعيدة  
ويعرف كم عانيت وضحيث من أجله هو وهارى.

هل تكرهين «كاميلا»؟

كما كرهت القصر كان شعورى بالكراهية  
تجاه هذه المرأة لا تعادله كراهية، لقد دمرت حياتى  
سلوات طويلة، ولكنى واثقة من أنها لن تستمر فى  
قلب تشارلز حتى بعد أن نجحت فى احتلال  
مكانى به، ولكن ويليام وهارى قادران على طرد أى  
أجسام غريبة من قلب والدمعما. أتذكر الآن عندما  
كنت ألقى جلسات علاج نفسى عبر الإنترنت مع  
د. وإيام سلقنى سؤاله، فقلت له إننى أتمنى الفك  
بها ثم بست على أحد أنزار الكمبيوتر فمزقت  
صورتهنا أشلاء، ووقتها أحسست برلحة كبيرة.

همنى فى انثى «هل تدركين أنك يمكن أن تصبى  
يوماً ملكة وإذا بصوت داخلى يريد أن تصبى  
أبداً ملكة ولكن سيكزن لك دور مهم» وقد حدثا  
وهل تخيلت يوماً أن تتزوجى إنساناً  
غير إنجليزى؟

ذات يوم قالت لى صديقة إننى ستزجى ثانية  
وسيكزن زوجى اجنئياً، فأصبقتى الفكرة، وكان  
لدى يقين بأن ما تبقى لى من عمر سيكزن فى  
إيطاليا أو فرنسا.

الأثرين أن مغامراتك مع «دودى» ستضمر  
بالقصر وبوليدىك ويليام وهارى؟

أولاً أعتزض على كلمة مغامرة، لأن علاقتي  
بدودى، قصة حب صادقة، أما أنها تضر بالقصر،  
فهذا لا يخيننى، لأنى لم أكره فى حياتى مثل هذا  
القصر الذى أورتى الحزن والمرضى، وأخذ منى أكثر  
مما أعطى، وهل أنا التى تضر بالقصر، أم أنه

شعرت باتي عاجزة عن أي شيء، عن التراجع وعن البكاء وحتى عن الخوف.

**الم تحاولي الدفاع عن سفينه حياتك في مواجهة أعصاب كاميليا؟**

حاولت كثيراً، ولقي كل مرة كنت أحاول إخراج رأسي من الماء، كان تضاريز يذغني إلى الأعماق حتى كرهت نفسي وشعرت بالضعف والوهن، كان أتناهيا، لم يفكر إلا في نفسه فقط دائما يلتفت تصرفاتي، يحلم انوثتي، من أجل انوثتي انتهت صلاحيتها، كنت أسأل نفسي بالساعات، ماذا يرى في هذه العجوزيتوكري أنا الشابة الملونة بالمعابة، التي يحلم بها الملايين. ويذهب إلى امرأة قبيحة، جسدها بلا معالم ويعونها ميتة ومشاعرها باردة كالبريد العاطفي للإنجليز، ولم أكن أشر على إجابة حتى أصعب بدء الصراخ بعد الفطوبية بأسبوعين، وعندما أخذت مقاييس فستان الزفاف كان محيط خصرتي ٧٢، ٥ سنتيمتر، وبلغ يوم زفائي ٩٠، ٥ وتوالى مزالي حتى أبيت الملكة استعباد مني، وكنت أصل إلى حافة الموت إلى أن وجدت المل في صيف ١٩٩١.

**وما هذا الحل السحري؟**

لغة «التاريخي» وهي تيار من الطاقة التي تسمح لي بالصفاء الروحاني ويبدأ في زيارة لراضى والعائين ويوجدت نفسي بينهم، فسيث كل الآسى.

**وصفتك صحفية والصداى تايمنز بانك تعانين إزنبواجية، مرة امرأة لعوب وثانية قديسة تشارك في الأعمال الإنسانية، لماذا نقولين؟**

دعك من تقوله الصحافة البريطانية، فهي وحش مقترس يفتش في الثبات والقلب ويبحث عن الأخطاء والظالمات من أجل البحث عن شاري، يدفع بالاستراليين دون أن يهتم لها. جفن ما تسببه من عذاب للأخريين، فمحاني الخاصة ملك لي، وأبست ملكاً للأخريين، أما أعمالى الإنسانية فهي نابعة من نفسي، ولا أبحث عن صفة قديسة أنا أفضل ما يرضيني ويمنح السعادة للأخريين، غريب حقاً أن تتمتع الصحافة في اخلائك بأمر شخصية، وعندما تفعل خيرا تبعت من نافذة للتشويه فتهتك بالآزنبواجية.

**الليدى ديانا، هل تسمحين لي ببعض التجاوز في طرح الأسئلة،** أسأل كما تريد، فليس لدى ما أخفي أو أخاف منه.

**لماذا بكيت عندما استسلمت أول مرة لأحضان ضابط الفروسية «جيمس هويت»؟**

أه.. نعم بكيت، بكيت لأنى صليت «هوايت» وهو يشعرني بأنوثتى ويؤكد لي أننى مرغوبة، بكيت لأنى تذكرت تضاريز، ولعنته لأنه جلفني ضعيفة أمام شخص أقنعت نفسي باتى أحبه لأنه رد لي انوثتى المهيرة، بكيت لأنى فعلت ما لم أكن أحبه وأتنام، وبلاسل بكيت أكثر عندما اكتشفت أن

الأخر كان يخدعنى ويستمرنى، ما أقسى الحياة عندما تأتى ممن تمنحهم أنفسنا.

**هل ترفضين الحياة؟**

أكره هذه الكلمة، فما أقسى وقعها على نفسي، لقد مررت من هذه لكأس طويلاً. إذا كنت تكرهين هذه الكلمة بهذا القدر، فلماذا فعلت ما فعلته كاميليا مع أخريات؟ كيف ؟ لا أفهم سؤالك.

لن أذكر ما تردد عن علاقاتك بغير المزوجين، ولكنى أنكرت فقط بعلاقاتك بكابيت إنجلترا في الرجبي «جيبيل كارلينج» الذى طلق زوجته من أجله، أيضاً علاقاتك برجل الميوك الشهير «فيليب دون».

يجب أن تعلم ويعلم الآخرون أن هناك علاقات نمسب لي ليست صحيحة بالررة، وبعض العلاقات تعرضت إهانات إعلامية، أيضاً بعض من معرفتهم استمرونى بصورة مفرزة، وهذا لا يعني أنني لم أخطئ، لقد أخطأت كثيراً، ولكنى كنت في حالة عدم اتزان، خرجت من تجربة فاشلة مؤلمة، لاقى في يد مخاض بعد ما كنت مندهمة أفنث عن حب حقيقي، عن شخص يقفنى ياته يريدى لأجلي، تبت كثيراً وتعترت أكثر حتى علرت على نوبى.

**هل أنت من عائلة تدمن الحياة؟**

الحديث عن عائلتي يسرب إلى أطرافي البرودة ويشعرونى بالوحدة، لم تعلم أنني في طغواني كنت أملا فرائس بالعابى القماشية حتى لا أشعر باتى وحيدة، كنت أسمع بكاء شقيقى تضاريز وهو يركى على فراشه وينادى أمنا، في الوقت الذى كنت أبحث عن يمن يمنو على ويريت على كفتي، كنت أجلس بجوار، أحتضنه ألكى له قصصاً حتى ينام، تركتاً أمى بعد أن أبحث رجل الأعمال بيتر شاندكين الذى ترك زوجته من أجلها، أثناء نظر دعوى طلاقها من أبى، طلبت ضمي أبى وأشغائى الثلاثة، ولكن جدتى بتعرض من الملكة الأم وقفت ضد رغبتها فرفضت للحكمة وأخذنا والدى. وبعد سنوات أدخلتى مدرسة لأخيلية ثم تزوج باربارا كارلتند كم كنت أكره هذه المرأة، رجوت والدى ألا يتزوجها ولكنه لم يهتم برأى.. أروك.. كلنى لقد تعبت.

**فلتسحبنى لي يسؤال آخر؟** فليكن السؤال الأخير.

لقد تعرضت لآلام شديدة طوال حياتك، ولكن ما أقسى لحظة ألم وأجهتها؟ كان أضر ألم فى حياتى، داخل نطق «الماء» بيارس ويوواى نوبى للفايد، عندما وقع الحادث للشوش، وسالت دماي، وتدخلت عظامي، وبينما كنت أودع روحي، انفترست عمصات المصورين في دماي ورجعى وصمتي، لم أستطع أن أصرخ فيهم: أتركواي أنام في هوى!! وصمت ديانا إلى الأبد.. وكانت صامتة حتى وقت إجراء هذا الحوار! ■

■ استمر ديانا فى نوبتها، شركة بابابية أليكوت قبل بداية العام الجديد بشهر قبل جهازا لكشف الألفام عن بعد، مع تحديد عمقا وحجمها بكثافة عالية، وسيطرح الجهاز الجديد فى ١٩٩٩

■ قولى لا للمرموزات.. دعوة لوقف فوضى تعاملى المرموزات التى شاعت هذا العام بين النساء وأظهر أن لها تأثيرات سلبية للغاية على قوة وصلابة العظام. الاختبارات الطبية الأخيرة صارت تحدد بدة تصل إلى ٧٠٪ / ما إذا كانت السيدة فى حاجة حقيقية للمرموز - قبل تناولها. أم لا؟

■ شهد عام ١٩٩٧  
لأول مرة فى تاريخ  
الولايات المتحدة  
الأمريكية تعيين  
امراة لمنصب وزير  
الخارجية، وأعلنت  
مادلين ألبرايت أن  
منصب وزير  
الخارجية مناسب  
للنساء أكثر من  
الرجل ولعل لها  
يمكنها  
التفوق فى  
العلاقات مع  
الأخريين  
أسهل من  
الرجل.

■ فى ٥  
سبتمبر  
١٩٩٧ رحلت  
الزراعة  
الكاتوليكية  
الأم تريزا  
التي كرست  
حياتها لخدمة  
الفقراء بقرم مؤسستها الخيرية فى  
مدينة «كلكتا» بالهند إثر إصابها  
بإزمة قلبية.

وقرت الحكومة الهندية إعداد  
جائزة رسمية كبرى لتشجيع  
جسماتها شارك فيها ٤٠٠ شخصية  
دولية منهم زوجة الرئيس الأمريكى  
ونجمة الرئيس الفرنسى  
والملكة نور فرينة الملك  
حسين وشعيرات  
الآلاف من الهند.



الآنسة ديانا



الآنسة ديانا





المكفوف يشاهد الأوبرا والمشول يتحرك

صالح ويجب أن تصاق

## ٩٨ نهاية آمم مرضى السكر والكبدى

• جهاز أشعة ضد الفئيان ودوار البحر • طب الأسنان يستغنى عن المشراط

يحق لنا أن نعتبر العام الذى سيطل برأسه بعد أربعة أيام، عاما للأمل، لأنه سيحمل علاجاً لعدد من الأمراض المستعصية التى حار الأطباء فيها، وأول المبشرين بالأمل هم مرضى السكر، بعد دخول تجارب زرع خلايا البنكرياس للمرضى إلى حيز التنفيذ، حيث انطلقت من معامل الأطباء الأمريكين فى نهاية ١٩٩٧، لتعلن عن أمل جديد للقضاء على المرض، الذى أصبح وفقاً لتقارير منظمة الصحة العالمية رابع أكثر الأمراض تهديداً للبشرية، وثالث أسباب الوفاة على مستوى العالم، ووصل عدد المصابين به إلى ١٣٥ مليون شخص فى جميع أنحاء العالم، وفى إطار عمليات زرع الأعضاء، فإن عام ١٩٩٨ يحمل الأمل للمرضى بعد أن تمكن فريق أبحاث بريطانى يضم طبيبياً مصرياً من اكتشاف الخلايا المسنولة عن رفض الأجسام لزراعة الأعضاء بعد ٩٠ دقيقة فقط من إجراء العملية بدلاً من أربعة أيام، التى كان المريض يتعرض خلالها للعديد من المضاعفات الخطيرة التى قد تفسد عملية الزرع

تقرير - محمد عبد الخالق

ومن زراعة الأعضاء البشرية إلى زراعة الحاصلات الزراعية، أعلن العلماء الأمريكيون في وكالة ناسا عن إمكانية استغلال الفضاء الخارجي لأغراض زراعية، وذلك بعد نجاح إنبات بعض البذور في الفضاء، ويستغل أولى تجارب الزراعة الفضائية خلال عام ١٩٩٨، وفقاً لما أعلنه أحد علماء ناسا.

#### غسيل الكبد ودوار البحر

أما أحدث الأجهزة الطبية التي تم إيداعها في ١٩٩٧ وأسمها الجهاز الذي اخترعه أحد الأطباء اليونانيين لغسيل الكبد المثلث على غرار جهاز غسيل الكلى، وعرضه خلال مؤتمر دولي للجراحين عقد في اليونان أواخر ١٩٩٧، وسيتم تطبيق العمل به خلال ١٩٩٨، بعد أن اعترفت به منظمة الصحة العالمية. أما الجهاز الأكثر غرابة فهو الذي اخترعه أحد الأطباء البريطانيين، وهو جهاز اشعة يعطي الإنسان مناعة ضد الغثيان ودوار البحر.

#### المكثفون في الأوبرا

وعلى مر العصور كانت معاناة المكثفون تؤرق البشرية، وسيشهد ١٩٩٨ اختراعاً جديداً لهم صممه أحد الأطباء الألمان يمكنهم من مضاعفة الأوبرا والاستمتاع ببريقها، وآخر اخترعه جهازاً يحرك الأوتار المشدولة ويجعلها تتمكن من أداء الأعمال البسيطة كالتأكل والشراب ورفع سماعة الهاتف، وتحريك مقعد خفيف، وذلك بالفعل تلك الأجهزة موافقة الجهات الطبية في دول المنشأ، على أن تدخل حيز التنفيذ خلال العام الجديد.

#### العلاج الجيني

ويصل عام ١٩٩٨ برأسه على نظرية جديدة لعلاج العديد من الأمراض، وهي نظرية «العلاج الجيني» التي من المتوقع أن تحدث ثورة في عالم الطب خلال ١٩٩٨ والسنوات القادمة، وذلك من خلال مشغور عمل خريطة للجسم البشري، ينتهي منها للمعهد القومي للصحة في الولايات المتحدة عام ٢٠٠٥، وفي ٩٧ تم اكتشاف الجينات الخافضة بـ ٢٠٦ مرض من تلك التي كان يستحيل علاجها، لأن لها صفة وراثية لا يمكن للتدخل في إصلاحها، ومن خلال تصديق الجين المعيب في هذه الأمراض، أمكن التدخل بواسطة تقنية العلاج الجيني لإصلاح الجين المعيب، وبالتالي يتلاشى المرض نهائياً، مثل مرض نقص المناعة المكتسبة، وتليف الرئة الخلوي، وتصلب الشرايين والسمنة والسكري والسرطان وسرطان الثدي، وسرطان البنكرياس، والشلل الرعاش، والزهايمر، أو خرف الشيخوخة، والشلل الرعاش، ويحمل ١٩٩٨ من خلال العلاج بالجينات الوراثية، أحد أجداد مرضى الإيدز، وذلك بأخذ عينات من الخلايا المصابة بالفيرس في التجارب المعملية.

ومعالجتها بالجينات مرة أخرى إلى المريض، حيث تتكاثر وتكون خلايا تتمتع بمناعة ضد الفيروس، ولتفطر المريض لأخذ العلاج مدى الحياة، وقد يشهد عام ١٩٩٨ نجاح بعض المحاولات التي أجريت عام ١٩٩٧ لفحص كفاءة التطعيم على نماذج بشرية للتطعيم ضد الإيدز من خلال الجينات الوراثية، ويستخدم أيضاً في علاج جملات الساقين ومرض الشرايين التاجية، وجملات القلب، دون الحاجة إلى إجراء جراحات القلب المفتوح، بعد نجاح تلك التجارب المعملية عام ١٩٩٧.

#### تطعيم الأطفال ضد السرطان

ويستغل العديد من التجارب حيز التنفيذ عام ١٩٩٨ لتحصين الأطفال ضد الأمراض التي قد تصيبهم في الكبد، منها ما توصل إليه علماء جامعة جورج تاون الأمريكية عن اكتشافات مصل يحمي الأطفال الرضع من سرطان الكبد، وسيتم خلال ١٩٩٨ تطبيق تجارب تطعيم الأطفال في أمريكا بأول إنتاج من المصل الذي يدفع أجسام الأطفال إلى تكوين أجسام مناعية تصول دين لإصابتهم بالتهاب الكبد (B) ومن ثم منع إصابتهم بسرطان الكبد مدى الحياة، وفي الإطارات نفسها يستعد الأطباء البريطانيون لإجراء عمليات زرع خلايا للجذع في رعم أمعاء، لتجنب احتمال إصابتهم بمرض الدم الوراثية بعد الولادة.

#### أطباء الإنسان يودعون المشروط

في طب الإنسان سيشهد ١٩٩٨ طفرة استثنائية، حيث سيشهد توسعات في استخدام أشعة الليزر في عمليات جراحة الوجه والفكين بدون ألم وبزرق، وبنته أكبر، حيث سيودع أطباء الأسنان - لأول مرة - استخدام المشروط في إزالة الزوائد اللحمية بين الفريوس، وكذلك في عمليات زرع الأسنان، كما ستشهد عمليات زرع الأسنان ثورة كبيرة بعد ظهور أسنان صناعية «محشوات» عبارة عن خليط من مادتى «الكربونيت»، والجلال أونيومير، التي تتشابه إلى حد كبير مع الأسنان الطبيعية، ولا تحتاج إلى مثبتات أو إجراء جراحات لزراعة في الفم.

#### الأوبئة الجديدة

أما عن الأوبئة التي ستظهر في ١٩٩٨، وكانت قيد التجربة خلال السنوات الماضية: الأمراض من قشر الكلاب والبراغيث والإستاكوزا لعلاج السمعة، أمصال ضد الإنفلونزا، وروتين لحماية خلايا المخ من التلف بعد التعرض للشحنة الصاعقة، دواء جديد لإزالة جملات اللغ للحمية، مصل مضاد للعدوى الميكروبية بالأسلاك البولية، برويتين دوية القز للإبطاء من تجلط الدم وعلاج تصلب الشرايين، ■

■ الشيخ الشعراوي يفوز بشخصية ١٩٩٧ الإسلامية، ويحصل على جائزة دبي لأول مرة وتبلغها ٢٥٠ ألف دولار.

■ العالم المصري د. أحمد زويل يفوز بجائزة مؤسسة «بولتش» الأمريكية في مجال الكيمياء لعام ٩٧ تقديراً لأبحاثه المتطورة والرائدة من أجل صالحي البشرية.. الجائزة شهادة تقدير وميدالية ذهبية، و ٢٠ ألف دولار.

■ الكاتب الكبير وجدي محفوظ احتفل هذا العام بعيد ميلاده السادس والثمانين، وشارك، أدام الله عليه الصحة والعافية - في حفل الأتصر الجائز، تعزيزاً واعتزاز حضاري للعالم عن مقتل ضحايا الحادث الإرهابي الأخير في لندن الجبري.

■ وزارة الأوقاف المصرية ترحب لأول مرة

معاني القرآن لغة الروسية وخصصت نسخة من الطبعة الأولى الرئيس مبارك، هدية في ليلة القدر بشهر رمضان الحفل



الشيخ الشعراوي



تحيب محفوظ

■ الطاطم ليست مجنونة دائماً.. فعام ١٩٩٧ أعاد لها وضعها بحفظها لمقامها، بعد البحث الذي أعلنه كلية الصحة العامة - جامعة ماراكو، وإظهار إلى أن الطاطم في الصلصة أو الأساباكي والبوتزا أو البامبريزو الطازجة تقاوم بصدارة سرطان البروستاتا، وتقضي عليه، في مهده بالمضرة القاضية.



د. نبيل على.. من هندسة الطيران إلى هندسة اللغة

اللغة العربية سلام

التكامل المعلوماتي العربي: سرها الأساسي

لمواجهة انفجار الثورة التكنولوجية

أ. نبيل على



كيف تحولت من مجال هندسة الطيران إلى هندسة الكمبيوتر، وتحول بك الأمر بعد ذلك إلى ما يسمى بهندسة اللغة؟

بداية أحب أن أوضح أننا عندما نتحدث عن فرع جديد من فروع الكمبيوتر، وهو هندسة اللغة، لابد أن نعي جيداً أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الهندسة والعلوم الإنسانية بشكل عام، وإذا عرفنا الهندسة بأنها فن التحكم في النظم المعقدة، فإن اللغة التي هي نظام أكثر تعقيداً تحتاج بطبيعتها الأمر إلى هندستها.

وهذا هو ما لغت نظري من البداية، وهو نقطة تحول كبير في حياتي كلها على مدار ثلاثين عاماً أدركت أن اللغة بحاجة ماسة، وهي لغتي في المقام الأول، إلى هندسة أو إعادة هيكلة اللغة، لأن منظومة اللغة تنطوي على منظومات فرعية كثيرة، ثقافية وتربوية وسيكولوجية وتاريخية، كلها جميعاً تتداخل في كيان واحد، ولابد من السيطرة عليها من خلال أساليب هندسية لترايد نظم وأدوات مفيدة، ويعني ذلك إيجاد مدقق إملائي ومدقق نحوي للغة، ونظام للترجمة من اللغة العربية وإليها، حتى يتسنى لنا تحقيق التراث والمقارنة بين الوثائق وإيجاد أدوات لغوية للفهرسة والتلخيص الآلي، وأدوات الية لتحليل المضمون، بحيث تكون هذه المادة متاحة للبحث العميق، وكل الأدوات السالف ذكرها هي أدوات هندسية في المقام الأول لتوظيف اللغة في منافع عملية.

الدكتور نبيل على - خبير المعلومات العربي المعروف، والأب الروحي

للبرمجة العربية بشهادة الخبراء - قضى أكثر من ١٠ سنوات ماضية

عاكفاً على البحث والتنقيب في مفردات اللغة العربية التي هي من وجهة نظره

قلب هذه الأمة وشريان تدفق النبض في حياتها في ظل عالم يموج

بالتكنولوجيا التي تكاد تنبتلج حياتنا. هنا يقدم كشف حساب ١٩٩٧ وما سبقه

من أحوال تجاه اللغة العربية التي هي أساس الثورة والحرب الثالثة.. ويؤكد أن

ما فات يجب تداركه، وأنه أن الأوان لاكتمال حلم «التكامل المعلوماتي العربي»

لأنه طوق النجاة الوحيد لعبور ثورة الانفجار المعلوماتي. ولم يعد ممكناً من

وجهة نظره أن نترك غيرنا يبعث بلغتنا كيفما يشاء، ثم يعيد تصديرها إلينا

بعد ذلك مغلفة بفقدان الهوية.. لأن اللغة تنطوي على الثقافة والسلوك

الاجتماعي والنفسي، وبالتالي سوف نفقد تراثنا الماضي والحاضر والمستقبل

أيضاً. وفي النهاية يضع رويشتة متكاملة للخروج من مأزق الاستعمار الجديد

الذي يمتطي اللغة العربية لتحقيق أهدافه.

حوار يكتبه - محمد حبوشة

## د. نبيل علي في سلطون

■ **نال درجة الدكتوراه في هندسة الطيران عام ١٩٧١م**  
■ **يعمل منذ ٢٠ عاماً - ولا يزال - في مجال الكمبيوتر ونظم المعلومات، برمجة وتصميم وإدارة ريجتا.**  
■ **عمل سابقاً مديراً للحاسب الآلي بمصر للطيران، وناصب مدير المركز العربي للكمبيوتر، ومدير الشبكة القومية للمعلومات في مصر.**  
■ **صاحب فكرة مشروع كمبيوتر مصر، والعالية للبرامج، ومدير مشروع تأسيسها، ومهم ما يزيد على ٢٠ برنامجاً، منها برنامج القرآن الكريم.**  
■ **تخصص منذ عشر سنوات - في بحوث اللغويات الحاسوبية، بهدف تطبيق الأساليب الذكاء الاصطناعي على معالجة اللغة العربية بالكمبيوتر.**  
■ **صاحب كتاب «اللغة العربية والقضية في المكتبة العربية»**  
■ **صاحب كتاب «العرب ومصر المطومات» الذي نال عنه جائزة الدولة، وهو يتتبع مجراها مهما ومختلفاً أهمية للخروج من أزمة ما تعدته ثورة المعلومات.**

من هنا جاء التحول، لأن الكمبيوتر يلعب دوراً كبيراً في هندسة الطيران التي بداتها في سن مبكرة، سواء فسترة أن كنت مسيراً للكمبيوتر في مصر للطيران، أو مديراً للشبكة القومية للمعلومات، ثم بعدها كلفت بإطلاق مشروع «مصر» الذي يهدف إلى إتاحة أول كمبيوتر شخصي للعالم العربي، وبالتالي برزت اللغة العربية أمامي كقضية حيوية، لأنها كانت تعامل معاملة درجة ثانية بالنسبة للغة الإنجليزية، يعني ذلك أن يتكلم الكمبيوتر باللغة الإنجليزية والعربية مجرد عبارة شكلية، وكان دورى أن أصنع اللغة في خضاع الكمبيوتر على مستوى نظام التفصيل ثنائي اللغة، الذي يتكلم في الكمبيوتر.

لكن مسأ نقطة انطلاق الإنسانية نحو تنفيذ المشروع المغشوى الذي يضع أساساً لمخطوطة اللغة نقطة انطلاق كانت مع بداية

البحث عن نصوص القرآن الكريم الذي يحتاج إلى طرق بحث تختلف عن طرق البحث في اللغة الإنجليزية، لأن المعالجة هنا ليست على مستوى الحرف وإظهارها على الشاشة، بل لابد أن تحدث مواجهة ساخنة مع اللغة العربية مع اتساعها سواء على مستوى الصوف الذي يتعامل مع الكلمة، أو النحو الذي يتعامل مع الجملة، أو السياق الذي يتعامل مع النص، وهذا يتطلب معالجة الكلمة ألياً بصورة مغايرة لتصوير بعض الشركات التي تعتمد على (uni Code) الذي لا يفي لتكسر الحواجز اللغوية، بل هو فقط مجرد معالجة للحرف، هذه الماتة كانت ضخمة وفاقية في الطغرة، خاصة أنها كانت منذ ١٠ سنوات مخبئة بهاجية إلى مستطمر مغامر يضع أمواله في مجالات ليست سريعة الربحية، وهذا ما يلغنا للإشادة بالدر الذي قام به المستثمر العربي محمد الشارح الذي دفعني مع ١٠٠ باحث ومطور لإنجاز هذا المشروع، وهو أمر جلتا تبدل جهوداً كبيرة أنا وفريق العمل معاً لإيجاد حلول برمجية متكاملة للغة العربية.

هذا يدفعنا للمسأل أن نتقصدي الحقيقي الذي واجهته لإنجاز مشروعك اللغوي مع فريق العمل

التحدي الذي واجهناه منذ البداية كان عملية التشكيل للفكر، بمعنى أن المشكلة ليست إدخال نص في شكل حرف، لأن مشكلة اللغة العربية في التشكيل والبحث عن طريق الإنترنت تضعك أمام

معضلة كتابة الكلمة بصرف النظر عن طريق النطق، وبالتالي لابد من تحديد ملامح الكلمة بالتشكيل، خاصة في ظل الأنظمة الصوتية الحالية، لأن النص إذا لم تستطع الآلة قراءته لا يمكن فهم معناه. هنا جاء دورنا في إنشاء الشكل التلقائي الذي يعتبر التحدي الحقيقي في الأمر كله، بحيث يمكن مرور النص على الشكل التلقائي الذي يقدم بتشكيله، وبالتالي يسهل فهمه، وإيجاد معان محددة له، ويتجلى الأمر أكثر وضوحاً في مجال الترجمة الآلية، حيث تصمم القاعدة نقص اللبس الناتج عن التشكيل.

الحظ تنافسنا كبيراً في تفسيرك هذا، خاصة أن هناك نغراً رابضاً على الطرف الآخر من نهر المعلومات أمامنا هو إسرائيل، التي تنطق الملايين الضخمة من اللغات لتستحوذ على اللغة العربية؟

ليس تنافسنا بالمعنى المهوم، ولكن هناك فرق، فإسرائيل منذ البداية وضعت اللغة العربية نصب أعينها، وهنا أذكر قول شيمون بيريز عندما وقف يتسلم جائزة نوبل قائل: أعظم أيها العرب بإدخال نظم التعليم الناجمة داخل إسرائيل إلى مدارسكم، ويؤكد ذلك أكثر عندما حضر بعدما للقاهرة في مؤتمر صحفي حين قال إن المعلومات أكثر قوة من الدفع.

إسرائيل تهتم حالياً اهتماماً خاصاً بالبرمجيات العربية، وهذا هو أخطر ما في الأمر، وتمتد اتقانات كبيرة مع شركات نوبل ليست من أمريكا خاصة بل مع دول السوق الأوروبية المشتركة التي تقوم بعملية الترجمة الآلية من لغاتها إلى العربية، وليست العربية، وهي تستغل حالة السلم الحالي في التحكم في هذا الصراع للمطومات التكنولوجية. لذلك يجب أن نلقت أنظار الحكومات العربية، لأن اللغة تطوى على إبعاد سياسية خطيرة، وأبعاد اقتصادية أشد خطراً، خاصة أن البرمجيات في القسط الأكبر في عملية قيام نظم المعلومات وإسرائيل تركز على ذلك جيداً، وتنتظر في السوق العربية باصتبارها السوق الطبيعية للمنتج للمطومات الإسرائيلية.

إن من الوسائل القليلة للخروج من هذا المأزق؟

في كتابي «العرب ومصر المعلومات» وضعت ما يشبه منهاجاً متكامل للخروج من هذه الأزمة..

■ **توفيت كاتبة عزيزة محمد - عن ٨٧ عاماً - وهي أولى رائدات الطيران المدني في مصر، التي سبق ومنحها الرئيس جمال عبدالناصر تيشان الجمهورية عام ١٩٥٩، ومنحها الرئيس مبارك وسام العلوم والفنون عام ١٩٨٢، وتولت منصب كبيرة معلمي معهد مصر للطيران، ومعهد طيران الشرق الأوسط، وسجلت على مدى حياتها ٢٢ ألف ساعة طيران، وتخرج على يدها أكثر من ٢٠٠ طيار مصري وإفريقي وهنري.**

■ **كشفت إحصائية لمخططة الصحة العالمية أن عدد المتوفين بسبب الأمراض المباشرة للتدخين بلغ ٣ ملايين شخص على مستوى العالم من بداية التسعينيات وحتى نهاية ١٩٩٧.**

■ **إحصائية أوروبية نشرت قبل نهاية العام بشهر قليلة أكان ثاث أسوأ أوروبا العاملات بفرنس للتدخين الجسدي من رؤسائهن في العمل وسجلت إسبانيا أعلى النسب في هذا المجال، حيث تترواح ٨٤٪ من العاملات للتدخين الجسدي، تليها الكاتبات بنسبة ٥٩٪ ثم فنسنيات بنسبة ٨٪.**

■ **والسواء قامت، هذا**

ما أكد كتاب الأستاذ محسن محمد، الذي صدر أخيراً قبل نهاية ١٩٩٧ - عن دار الشروق - يعجل عنواناً عندما تحكم المرأة في الكتاب تلياً بأن إهتمام المؤلف في السنوات القادمة سيمتد في التجارة الدولية التي ستؤدي كل الأهمية للصور والأزياء والأدوات الكثرية.



العزيزة محمد



محسن محمد







■ ائتمنى ان اكون متفادلاً

## الهواء الإعلامي أصبح

## أخطر من منصة الصواريخ

فرنسي، والذي يقوم حالياً بدراسة علاقة القرآن بالضرر الجمالي هو معد الدراسات الشرقية في بطرسبرج في بلجراد، وبعد ذلك تسكن في رسم صورة مثلاً؛ فالبيان تلقى كثيراً، لا أسواقها الرئيسية في الشرق ويهملها ترجمة كتابات الوجات منتجياتها، والمخابرات الأمريكية أكثر اهتماماً من باللغة العربية التي تقوم بترجمتها إلى الإنجليزية والعكس، بهدف الحصول على حصاناً المعرفي لمصالح لإجراء نموذج معلوماتي حقيقي يتكلمون من خلاله في ريد الفل بصورة فعالة وأقل تكلفة.

إن يمكن القول إن اللغة هي هدف استراتيجي قوي للقوى العظمى من حولنا، وبالتالي ليست سلاحاً فحسب، بل هي الاستعمار في شكله القاتم؛ أنا أعتقد ذلك تماماً، لأن أحد وسائل السيطرة الإمبريالية الجديدة ستكون سيطرة معلوماتية، والأساس الذي تعتمد عليه في ذلك، هو الأساس

بضرورة التكامل العربي، ليس التكامل بمعناه الرومانسي، بل أعني تكاملاً يوحد الجهود لتهيئة اللغة العربية لحصر المعلومات الجديد، هذا هو أساس بناء مجتمع معطومات عربي يحتاج إلى تقارب وتعاون أكبر عبر شبكات الاتصال والبصوت المشتركة والمشاريع التكاملي، واعتقد أن المركز الإقليمي لتكنولوجيا المعلومات باعتمادها صرحاً عربياً يمكن أن يقوم بهذا الدور المهم، لأنه ممر الوصل في تحقيق مثل هذا التكامل، ولكن عليه أن يضع في أولوياته قضية اللغة العربية، لأنها حجر الزاوية في الأمر كله، وبالتالي سيكون له دور مهم في وضع خطة عربية شاملة لوضع اللغة العربية على مصاف اللغات الأخرى، ويوزع الأوراء بين المؤسسات الحكومية وغير الحكومية، أيضاً هناك أطراف أخرى تشارك في هذا المشروع الضخم مثل كليات اللغات، وكذلك الشركات ذات الطابع التجاري، ويؤمن هنا أن أذكر أن هناك حكومات عربية حالية تسعى لإنجاز ما تم إنجازه بالفعل، رغم أنه أخرى بها تنشيط البحث، خاصة في مجال التراث اللغوي، والمعاجم وغيرها، ماذا تنتظر بعد؟ هل يفتل أن تكون شركة «أكسنت» الإسرائيلية هي مدخلنا للإنترنت، إذا حدث ذلك فمن تكون أكثر ما يحدث عند مابعد غرة، حيث تحكم قبضتها وسيطرته بذلك على قطاعا المعلومات، هل تنتظر حتى قبل أن تفرض علينا مشاريع مشتركة مع إسرائيل، خاصة أنها تتصلح مع الشركات الأمريكية الكبرى التي أصبحت تهي أمة بظهور ترميز الإنترنت، إسرائيل تعد معها الآن للقيام بإعداد برامج عربية للإنترنت، وعلينا القيام بالأعمال الإضافية، يعني شرف الفيل فقط.

من هنا ريسم في كتابك «العرب وعصر المعلومات» صورة متشائمة للعرب في العصر القادم، ذلك العربي الذي أضحي فقط مراقباً للتكنولوجيا وإناقل لها؟ كنت أتمنى أن أكون أكثر نقاشاً لأن أقل تشاؤماً خاصة في عام ١٩٩٧.. لأن ما أسمى إليه جيداً هو تحويل القضية ذهنية اللغة وأهميتها في بؤرة اهتمام العقل العربي، لأنه إذا وبعنا ذلك ستكون هناك بوابر لطل أزمنا المعلوماتية القادمة، ورغم أن هناك محاولات جادة من جانب بعض الفكرات، لكن ذلك لا يتناسب طويلاً مع حجم وأهمية القضية لأنها محاولات سطحية.

لا يمكن ترك لغتنا الجميلة إلى شركات متعددة الجنسيات في ظل نادي متعدد اللغات لأننا بذلك نضع قلب العالم العربي وعصر ربطه الكيان في يد غيرنا، وتلك مخاطرة لأنه بعد ذلك يمكن تفسير لغتنا بطريقة مختلفة، وبكلمات بغيره عند استخدامها لأنك حسب فرض وفيد، التكنولوجيا، لا يكفي أن لغة القائم على إعداد المعجم المفهرس للقرآن الكريم هو مستشرق ألماني، والمعجم المفهرس للحدوث الشريف من إعداد مستشرق هولندي، والذي قام بترجمة الفاظ القرآن الكريم للفرنسية

اللغوي، بليكن أن هناك محطات تلفيزيونية تصوب هدفها لتقوية نظم الحكم في بعض الدول، معنى ذلك أن الهواء الإعلامي أصبح أخطر من منصة الصواريخ وأداة ذلك، اللغة، وهو عندما يتزعم مع القوى العسكرية والقوى الاقتصادية يصبح ثالثاً في متنها الخطورة، وأهم عناصر هذا الشكوك هو المعلومات التي تعتمد في الأساس على اللغة، إذن اللغة ماضية جداً في يد من يملكها، وهذا ما يؤكد اتساع الفوة بين الدول المتقدمة والدول النامية.

هنا يصبح تصور موزمبي جيداً في استخدام تعبير الاستعمار القادم هو اللغة، لأنها أقوى الوسائل في التأثير بما تملكه من طبيعة لغة وموسيقى، بعكس الشكل والتأثير باللفظ والإيحاء والاستمارة والمجاز، والشعر والمقالات والمساجلات أشد أثراً في الأصوات والموسيقى، لأن اللغة قادرة على شحن الوجدان الإنساني بطرق سريعة ومباشرة.

في ظل ذلك التحرك الديناميكي للغة وبخول الإنترنت، وعصر الفضائيات والهواتف، هل يحل النشر الإلكتروني محل النشر التقليدي، ونسحقني عن الجريدة والمجلة والكتاب بنسخته الورقية؟

أعتقد فعلاً أن المادة المطبوعة لم تعد الوسيلة الفعالة لنقل المعرفة، لأن المعرفة الآن بحاجة إلى النقل بطريقة موفقة، وإذا كان الكتاب المطبوع وديناً قد حقق نجاحاً في نشر المعرفة، إلا أنه فشل في توفير هذه المعرفة، وإذا شارنا ما تم توفيره من المعرفة المطبوعة سنكتشف أنها ضئيلة جداً بالمقارنة بالمعرفة المخزنة في هذه المطبوعة.

لا يكفي في عصر تزدهر العلم والانفجار المعلوماتي أن نصبح رواة للعلم أن نبينها بالمصطلحات العلمية، ولكن لابد من توفير حقيقي للمادة المطبوعة التي لم تعد قادرة على التفاعل في الشكل التقليدي، لأن توفير المطبوعة يعني التفاعل «هات بخذ»، والكتاب أصبح الآن تلقياً سلبياً غير قادر على التفاعل. المادة المطبوعة لم تعد قادرة على مواجهة الانفجار المعلوماتي، وهنا أشارك الرأي وألحق نفسه على المادة المطبوعة التي في ظل النشر الإلكتروني ستؤثر على شكل الكتاب والصحيفة والمجلة.

هل يمكن أن نرسم صورة مشرقة عام ١٩٩٨ بإيجاد حلول متكاملة للغة العربية؟ أحب أن أؤكد أن تلك الصورة المشرقة لا ترتبط فقط بصام ١٩٩٨، بل ترتبط بما يليه من أعوام قادمة أيضاً، ولكن أتوقع حدوث نوع من التقدم في مجال اللغة العربية، حيث تتجه الاتجاه الحالي إلى ما يسمى بالفهم التراتمبي للنص اللغوي، يعني ذلك حدوث تكامل وتسامح بين الإنسان والآلة تعجز عن ذلك، بينما الآلة تستطيع معالجة المعلومات بسرعة هائلة، بفهم النص الطبيعي، لذا أتوقع حدوث نوع من التكامل الجيد الذي يحقق التنازع بين الإنسان والآلة، ليكون الحوار أكثر فاعلية ■

# ما السرعة التي يودّ زبائنكم بلوغها ؟



... أقصى سرعة يريدونها.

بفضل حلول أنترنت

التي تقدّمها ألكاتيل

بسرعة ؟ بسرعة كبيرة ؟ بسرعة فائقة ؟

أكسبوا الميزة التي توفرّ لزبائنكم إمكانية الاختيار.

فالتّموّ المذهل لشبكة أنترنت يخلق فرصاً لم يسبق لها مثيل. لكن التطبيقات الجديدة والخدمات التفاعلية تحتاج إلى السرعة واتساع عرض النطاق الترددي. ووكالات التشغيل الحفزة تلجأ إلى ألكاتيل من أجل الاستفادة من حلول أنترنت المتكاملة على أوسع الوصول للشبكة والتبديل وسرعة المعلومات والخدمات. حلول كاملة لتدفقات ريعية جديدة.

اختراروا حلول الوصول التي تحتاجونها - الشبكة الرقمية المتكاملة الخدمات (ISDN)، الخط الرقمي اللائناظري (ADSL) المتعدد الميقات أو الموديم بالكابل، نظام التراتب الرقمي المتزامن/ الشبكة الرقمية المتزامنة (SDH/SONET)، بما فيه الهاتف النقال أو اللاسلكي أو القمر الصناعي. عالجوا الصوت والمعلومات بصورة أكثر فاعلية بالقدر الذي تحسّنون فيه تدريجياً الشبكة الهاتفية العمومية المبدّلة (PSTN) - لتثمّنوا إلى أقصى حدّ ما تملكونه حالياً. توجّهوا نحو بروتوكول أنترنت (IP) العالي السرعة عبر شبكة ATM (اسلوب النقل اللائناظري) ونحو طلب المستخدمين للمزيد من السرعة. اطلبوا ألكاتيل لحلول أنترنت.

[www.alcatel.com](http://www.alcatel.com)

ALCATEL

الشركة الفائقة السرعة

شاعر العام

# الوطن العربي حول سرير نزار قباني



نور  
٥٥

■ نزار قباني - شاعر العام

يبتكرون منه الحكمة والمشورة والرأى والنسوة، ربما يكون نزار آخر هذه السلالة التي تتحدث في نهاية القرن العشرين إلى الجماعة.

نحبه ونحب شعره وبساطته ولكننا طوال الوقت نعتبره الشاعر الذي هزنا في الصبا.. وبعد أن كبرنا تركنا قصائده في مكان ما في الذاكرة ولأنه الشاعر الذي لا يستطيع أي مخلوق - حتى خصومه - التشكيك في شاعريته، فكان ضروريا أن يختلف معه الحداثيون، الذين يعتبرونه راقدا أساسيا في تطور الكتابة، ولكن بشكل مختلف فهو أول من جربنا على الدخول في المناطق المحرمة مع المرأة ومع اللغة وكان نصيرا للخيال الجامع ضد الخيال المحافظ القديم (الذي يريد أن يجعلنا ن فكر بمنطق البداية ونضن على مشارب القرن الواحد والعشرين).. وهو الذي اكتشف الشعر في الكلام البسيط الذي كان يتألف منه «الكبار»...

وكان - وسيفل - الخلاف بين الأجيال الجديدة وبين الشعراء الكبار.. حول وظيفة الشاعر ودوره، فهو يرى أن الشعر يستطيع أن يغير العالم، وأن قصيدة جديدة تستطيع أن تقلب الكون ويرى الشعراء الجدد أن الشعر - في وسط هذا العالم غير الشعري - يستطيع أن يجعل العالم أجمل فقط يكتب نزار لامة العربية، كما يخطب الرعاء، ربما لأنه تربي ونشأ وترعرع وسط أحلام كبرى تنشد الشعر والوحدة العربية ومحاربة الاستعمار، بينما الشعراء الجدد يصاؤون - بالكتابة - البحث عن أصدقاء وسط هذا العالم الموحش، الذي انفرد فيه حلم الآباء، إن المنزل التي وصل إليها نزار ليست بسبب سلطته، ولكن بسبب شعره، الذي أعاد إنتاج ما حلم به الشعوب المحيطة، ويعتمد في ذلك على جلد الذات وتمجيد الذكورية الاستعلائية من أجل الحث على الفعل، ورغم كل الخلافات يظل نزار قباني رمزا عظيما في الثقافة العربية لأنه احتل - في الصبا - سمات الانموذج وذكرنا في الشباب باننا نستأحق أن نكون أبناء آباء حلموا وانهزموا ويوصفون كتابة الشعر من أجل مستقبل أجمل.

وكان نزار قباني صادقا ومحقا عندما كتب في جريدة الحياة بعد خروجه من المستشفى دأن السرير الذي أرقد عليه يكاد يطير ومعه يطير مثلنا مليون عربي هم ألى.. وقبيلتي ورعيتي.. ربيتهم واحدنا واحدا.. من مراکش إلى يابية الشام.. إلى شط العرب، مثلنا مليون عربي لم يتخلف منهم رجل.. ولا امرأة.. ولا طفل.. ولا تلميذ مدرسية.. ولا معلم.. ولا نصف ملحق.. هبطوا كالعصافير على نوافذ غرفتي في لندن يحملون لي في منابرهم أزهار العشق.. وقمع المحبة ■

«عندما فتحت عيني في غرفة الإنعاش في مستشفى سان توماس في لندن، بعد الأزمة القلبية الخطيرة التي أصابتنى، لم أصدق ما أراه عيني.. فقد كان الوطن العربي كله جالسا قرب سريرى، يذرف الدموع ويضرع إلى الله كي يعيد إلى قلبى السلامة.

هكذا كتب الشاعر الكبير نزار قباني عندما سمع له بالإسكاه بالقلم، وكان محقا لأنه بمجرد إعلان خبر مرضه، سقطت قلوب محبيه من المحيط إلى الخليج، لأن نزار قباني ليس مجرد شاعر كبير فتح الباب على مصراعيه أمام البساطة وأمام لغة الحياة اليومية فقط، ولكن لأنه أصبح جزءا من الوجدان العربي الذي تربى على قصائده العذبة وعلى «ثوراته» الشعرية التي حشنت العرب في اتجاه العروبة وتحدي الهوية ومحاربة الاستغلال والاستهلاك والتخلف.

لقد كان مرض نزار قباني الأخير فرصة لإجماع لم يحدث من قبل على «الشاعر الفرد» الذي يستقبل في أى عاصمة عربية استقبال الشعراء الفاتحين.. ولأن نزار قباني سليل الشعر العربي، فما زال يجلس على مقعد الشاعر القديم، يحذر قبيلته ويهجو أعداءه، ويرثي موتاه ويحلم لأطفالها، ويتغزل في حبيبته، وبمزد الخمسينيات إخبار لنفسه طريقا خاصا، ولم يشغل باله بالشوات التي حدثت في الشعر الجديد، فراح يعزف على الأوتار الشجية وكأنه المُنشد الوحيد في الشعر العربي، تجاهله النقد، فأزاده تالفا، أخاض لعادى فاجيه العاديون، وراحوا يتزاحمون ليحجزوا مقعدا في أمسياته، ويضعوا دواوينه بجوار الأسرة.. أصبح نزار قباني سلطة بدون أسلحة، يملك على أرض الواقع قراء يضافون عليه ويحسون بالآمان في وجوده وبعد خروجه من المستشفى كتب دأن الأزمة القلبية التي مرتت بها أخيرا، لم تكن أزمة جسدية فحسب، بل كانت «استقناة» عظيما لشعري، ربما كان الاستقناة موجعا ودراماتيكيا.

ولكنه في نظري كان استقناة ضروريا لفرز الأوراق، وتحديد الأولويات، ولا أعرف أين هو موقعه على خريطة الشعراء.

صحيح أن الأوسام جامتى من خلال الوجد والمناة، ومعرفة الحياة والموت، ولكنه كان وساما عظيما عبر فيه الشعب العربي عن خياره.. وقال رايه بشكل دستورى.

نفسون عاما من الشعر تسفل فيها نزار قباني إلى صيحاتنا واحتل أصبح مناطق القلب بسهولة ورشاقة، خمسون عاما خارج الأطر النقدية التي تبحث عن قفزات «نوعية»، ظل وفيها لوفيلته، للشاعر القديم الذي يعرف أن محبيه



— إبراهيم داود

سيفى رمزا  
للثقافة العربية  
بقدر ما هزت  
قصائده صبا



بقلم الدكتور

علي الراعي

## عن أدب الشباب: أجائبي وقرة عيني..!

أشعر بسعادة غامرة حين يصل إلى يدي إنتاج جيد من أدب الشباب، أحس بأنني قد تلقيت هدية المرح بها فرح الطفل حين تصكه هدية على غير انتظار. أشعر أن نية جديدة وأعيد قد ظهرت في حقل الإبداع، فأسارع إلى رعايتها والحنو عليها، كي تنمو وتزهو، إن كتابات الشباب تمثل أمل المستقبل، وتبشر بالاستمرار، وتواصل الأجيال، إنها نفاعات اللذين ضد الفراغ الملهجي، تلك العدو الذي يهدد كثيرا من نواحي حياتنا العلمية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفنية، وهو انقطاع نتججه رغبة من وصولنا، في البقاء على القمة، كره الناس أم رضوا، استحقوا هذه القمة، أم باتت القمة للظلم وتزلل الأرض من تحتهم، هذا الفراغ الملهجي

هو المستول عن القمة الكريمة التي تتردد بيننا كلما فقدنا إحدى القيادات، نتساءل في حيرة، وفي غيباء أيضا، وماذا بعد؟ من يملأ الفراغ؟

وكان أجدر بنا أن نجيب أننا نحدد ثمة مازننا، فمادام الأمر مقصورا على مجموعة يعينها من الناس، هي وحدها التي تقرر وتبصر وتنتج أحيانا، وتنفق الجهد الأكبر في منع غيرها من الدخول إلى ما وراء الأبواب الموصدة، فسنظل نريد القول العاجز النليل: ماذا بعد؟ ومن يملأ الفراغ؟ ولكي أعين على تقادي هذا الموقف الواهن المخجل في الحقل الذي أعمل به، أليت على نفسي، منذ أوائل الثمانينيات أن أضع أمامي قائمة بالأولويات يتصدرها الشباب، لا في مصر وحدها، بل في أرجاء الوطن العربي كافة، ويلى هؤلاء الكتاب الذين استمر إنتاجهم حاضرا ومتميزا في خط صاعد، أولئك أراعي إنتاجهم كلما ظهر، ثم أمد بصري إلى ما وراء هؤلاء من كتاب بلا تنظر إلى الجيل أو العصر، وبلا اعتبار لكونهم أحياء أم انقلوا إلى رحاب الله، وفي هذا المجال قدمت أعمال يوسف جوير، ويوسف الشاروني، وأبوالمعالي أبو النجاء، أمال الله بقاها جميعا، وتلقفت واحدا من أمثك كتب الكاتب خفيف النفس، هادي الطبع، الذي يسخر كي يمنغ نفسه من البكاء، محمد عفيفي، فعاونت دار الهلال على أن تطبع راعته: «تزامن في ظل تمارة» التي حظيت بتقدير كبير، وتحدثت أيضا عن فكرة أباطة، ويبرم التونسي وغيرهما من الرواد الذين امتعوا أجيالا بأكملها من القراء والمشاهدين ومحبي الفكاهة والتلق اللاذع والغناء النابض بالحياة.

إن بدا هذا كله كشتف حساس، فأبني القول: إنه كذلك بالفعل، أقدمه للقاري كي يتسنى لي أن أتحدث عن أدب الشباب بلا حرج وببؤن أن التفت إلى ما يوجه إلى من ملاحظات مفادها جميعا أنني منحاز إلى الشباب، نعم أنا منحاز للشباب للأسباب التي تقدم ذكرها، أزيد عليها الآن أنني في مجال الشباب تتعاطف فرحتي حينما يكون الألب خارجا من قلم امرأة، لماذا؟ لأن المرأة في مجتمعنا، الذي يحكمه الرجل ويصرف أموره بما يحقق صالحه، هو أولا وأخيرا المرأة، مستحاجة إلى أن تتحدث عن نفسها، عن همومها، وهي أقدر من غيرها على التحدث عن هذه الهموم، لأنها أعرف بها من الرجل، لا يهمني في هذا المجال ما يقال أحيانا من أن للفتيات عن أدب نسائي هو تفتيت للأدب، الذي ينبغي أن ينصرف بكيته إلى الحديث عن الإنسان رجلا كان أو امرأة، ردا على هذا القول: إن هناك أديبا تنتجته المرأة ينتمي إلى أخص خصوصياتها لا يستطيع الرجل أن يعمق فيه عليها مهما أوفى من قدراته، هذا سميت «أدب المرأة» وضربت مثلا له الرواية المتميزة التي كتبته الشامية مي التمساني «دنيا زاه» التي تحدثت عنها في صفحة الأحد بالأهرام، قرأت مي التمساني ما كتبت، وانصبت بي تقول: إنني نهبتها إلى جارية كانت غالبة عنها، وهي: أن الرواية

هي بالفعل عمل خاص، وخاص جدا بالمرأة، وهذه حقيقة بالغة الأهمية في هذا النقاش عن أدب المرأة وأدب الرجل، فالمرأة لا تكتب لكي تعلن استقلالها عن الرجل، بل لتعبر عن نفسها أولا وأخيرا، كإنسانة أولا وقبل كل شيء، وهذا ما فعلته من اللبساتي، ثم جاء النقد فنفّر وحلل وهلل: الله أكبر! ها هو ذا أدب المرأة يخطو واثقا.

يمتاز الأدب الذي تكتبه المرأة الشابة بالاحترام العميق الذي تكنه الكاتبة لجسدها، لا متناجرة هذا، ولا إثارة، ولا فظاظة في التعامل مع الجسد، أو في ذكر الجنس، رواية مي التلمساني مشغولة بجسد المرأة كوعاء لإنتاج البشر، عواطفها كلها مركزة على استمرار الإنجاب، ومن ثم إبقاء الحياة.

وفي الرواية التي كتبتها ميرال الطحاوي «الخياء» دفاع مجيد عن المرأة وتخبذ قياس بمجتمع يؤمن بأفضلية الصبيان على البنات، بل يزيد على هذا إيمانا بأنه من الأفضل ألا تولد البنات أصلا، تقدم ميرال الطحاوي هذا الاحتجاج في أشكال فنية غنية تصب كلها في معنى واحد: إن «إعدام» المرأة هو إعدام للرجل أيضا، أجد بطل الرواية لا يعيش له صبيان مهما تزوج من نساء، ذلك أن لعنة قد أصابته وأصابت بيته، حين استمع إلى فصيح أمه العجوز التي ترد دائما أن سبب موت الصبيان هو أن زوجة الرجل بطنها نجسة، لا تقدر على الحمل الطهور!

وتحدثت نورا أمين في روايتها الفاتنة والمفرغة معا «قميص وري فارغ» عن مأساة المرأة التي تعيش في الخيال وتضع الأدب موضع التناقض مع الحياة، والتي تقع في غرام رجل عملي يعيش الواقع بكل تفاصيله، توضح الرواية أن الأوهام لا يمكن أن تكون بديلا عن الحياة، وأن من يتعلق بالوهم يلتقي نفسه على عمود الفشل، من أجل هذا تحطم حياة بطلة الرواية، لإصرارها على «كتابة» حياتها بدلا من عيشها، لأنها نظرت إلى حبيبها على أنه مادة لروايتها، و ليس رجلا يفيض بالحب والرغبة في العمل والإنتاج. يجد الرجل في ينفذ الرواية التي تزوجها، إن من واجبه أن يطلقها كي يتفخفا من الاستغناء الجميل، والرغبة الرومانسية في انتظار الفارس الذي سوف يريدها ورامه على حصان أبيض ويمضي بها إلى مزيد من الأوهام الجميلة.

في هذه الرواية الشعرية العذبة تدعو الكاتبة المرأة إلى تجنب أسر الهروب من الحياة إذا كانت تريد أن تدفع عن نفسها لقب المطلقة، المعجزة، التي تتحمل على جسدها شهوات الرجال، يظنون فيها صيدا سهلا، والرواية كسابقتها تعكس تجربة نسائية جميع لن تجد ما يفضلها في أدب يتكبد الرجل إذا من له أن يكتب عن مأساة الضحايا الجامح والإعدام المروع مع الحياة، هنا تصير الكاتبة عن احترام كبير لنفسها وكنائنها وحياتها كتاباتة تقدر مهمتها إلى نتيجة انتحائية يستنتجها كله في سبيل الكتابة.

قد يكفي ما تقدم لبيان أهمية الانخفاء بأدب المرأة، وقد يصلح مبررا لاحتجائي لأدب الذي تكتبه النساء فغيرا من اخص شكوتهن، غير أنني ألفت أيضا وبالقدر نفسه من الحماس إلى أدب الشباب من الرجال، وبعضهم احتفيت به لاختفاء كبير! لم يصر في هذا الانخفاء كون الكاتب كان يقدم لنا عمله الأول خير مثل لهذا الكاتب الشاب حسنى حسن، الذي عنيته به غناية كبرى، وقرأت روايته الأولى «اسم آخر للظل»، ووجدت فيها وعدا بكاتب ذي طاقة روائية واضحة، وجرة وصدا في اختيار الموضوع، وأمانة تامة في النظر في حقيقة البطل ومدى قدراته، هذا البطل شاب من جيل السبعينيات، وقع في دوامة الحيرة بين المبادئ والقيم والأنظمة والتطلعات وأساليب الفضل للتغيير، يلقى البطل بنفسه في الدوامة الهائلة، وهو غير مؤهل لتحمل صدماتها، فتأتيه المتاعب من كل صوب، كان يتوكل على اسرين، إخلاصه لذاته وإيمانه الثابت بفلسف العالم، فلن أنه ربما يكون رجل هذا الزمان الملتبس، ولم يستمع إلى نصيح صديق له بأن يرى نفسه على حقيقتها، فهو ليس من طينة المثلثات، بل هو إلى الشهداء والمثوودين أقرب، وربما ينتهي أمره إلى أن يصبح عاشقا فاشلا يدرك في اللحظة الأخيرة حضي فتاته، وهذا ما يحدث لبطل لفعل، ويجهله يستعيد حب المرأة التي مثل ليها قلبه، ويبدأ كفاحا لم يخلق له، ويهدأ فؤاده منظر النوارس البيضاء الرشيقة التي تسبح بخفة مع تيار البحر، مستمتعة بنفخ الشمس الحانية، لا يخطر ببالها أن تستعين جناحي نسر لتعلو بهما إلى أجوار الفضاء، كذلك هو الآن، و قد عرف قدر نفسه، هو إنسان طيب كبير القلب، ولكن لا مكان له بين الدعاة وأصحاب الرسالات.

أشدت بهذه الرواية الوافرة، وقدرت ما فيها من انعطاف نحو بسطاء الناس، أم البطل وأبيه وإخوته، وما نال الأم من ألم، إذ تركها زوجها إلى غيرها، فتحول البيت في غيابه إلى جنانة رهيبة وكراهية لا تنقضي، كذلك مدحت غنايته بوصف الفقر الرهيب الذي يحيل أخاه الأكبر إلى وحش كاسس، لا ينقضي توحشه إلا حينما تعرض أخت صغيرة له، ثم تشفى بمعجزة، فستسهل البيت من فرائش المرض، لا يجعلهم يخافونه مرة أخرى، إذ ذاك تعود الوحوش لإنسانيتهم.

وقدرت أخيرا للكاتب الشاب حسنى حسن ما يملك من لغة جميلة طيبة، ترتفع في أكثر من موضع إلى مرتبة الشعر والأدب الجميل دون خطأ نحوي أو لغوي واضح، وهذا أمر لا يأتى تكثير من الكتاب البادئين.

إن أدب الشباب من الحسنيين حافل بكل ما يبهج ويعد، وهو أدب طموح وجموح في الوقت ذاته، يتوق إلى تحرير الأطواق والتحرر من معوقات التقدم، وإن كان يشهد في غير موضع فيحطم دون أن تكون له القدرة على إيجاد البديل.

ولعل فرصة تسبح لأحسن النظر في المزيد من أدب الشباب.

■

معارك ١٩٩٧

# الأسماء كبيرة.. والخلافات صغيرة

أولى معارك العام دخلها ابن خلدون رغمًا عن إرادته، وبدأت بطلقة استكشاف صوبها باحث التاريخ الدكتور محمود إسماعيل - أستاذ التاريخ الإسلامي - الذي نشر دراسة له في أخبار الأدب المصرية لكن الدراسة سرعان ما أشعلت فتيل المناقشة غير الهادئة في أكثر من دورية عربية، الدكتور محمود إسماعيل ذهب في دراسته إلى اعتبار أن ابن خلدون قد قام بما يشبه السطو - إن لم يكن هو السطو بعينه - على نظريات جماعة الإخوان الصفا ودعم الباحث اتهامه بقوله إنه «لا يظن» أن ابن خلدون قد فعل ذلك بل هو أقرب إلى التيقن من الفعلة اعتماداً على دراسة مقارنة أجراها الباحث بنفسه

فريق الرصد :

عزمى عبدالوهاب - محمد أحمد بركة - سيد محمود - إسلام الشيخ

والغريب والحمد لله أن هذا المعنى سرعان ما اتراى مع طرح برى في معركة ابن خلدون نوعاً من «الحيدة» في تاريخنا الفكرى وحتى لا تضع الفرصة سارعت وزارة الثقافة المصرية بإصدار طبعة جديدة من «رسائل إخوان الصفا».

## تراث العميد

ومن ابن خلدون إلى طه حسين الذى تحول هو الآخر لصور تتراشق حوله الأراء بعد أن قام الكاتب الصحفي إبراهيم عبدالعزيز بجمع بعض المقالات المجهولة له حسين ثم نشرها في كتاب يحمل عنوان «أوراق مجهولة» لمقالات كان طه حسين قد نشرها في صحيفة الجهاد عام ١٩٣٥. وبسرعة التقط الكاتب نيل فرج، الذى ادار لسنوات متحف طه حسين، الخطب بمقالة نشرها في «الأهرام» اليومى وصف ما قام به إبراهيم عبدالعزيز بأنه عبث بتراث العميد، وتجاوز الوصف إلى الدعوة لتشكيل لجنة علمية من أعلى مستوى لجمع تراث عميد الأدب العربى وبما فز من المجلات الصحفية التى اتخذته مادة وبالفعل تشكلت اللجنة بتكليف من الدكتور جابر عصفور ليرأسها الباحث التاريخى د. روف عيسى ويحاور فيها المدعى والمدعى عليه، وبمهما الناقد رجاء النقاش الذى وصف كتاب إبراهيم عبدالعزيز بأنه كتاب مغائر، أعقب ذلك حملة من الدكتور



■ جورج إبراهيم



■ عبد الجابري

ابن خلدون وطه حسين.. ضمن ضحايا  
المعارك والجدلى.. وطرايش يترشقان  
خلفات حول سرققات أدبية.. ومصادر  
وبينات.. والبقية العام القادم!!

واستمت ساحة الاتهام حين قال الدكتور محمود إسماعيل إن «ابن خلدون» بما قد اقترفه فإنه يستحق الوصف بالانتهازية بل وعمق هذا الاتهام بالربط بينه وبين بعض اختلافات وممارسات ابن خلدون السلوكية إضافة إلى ما عرف عنه من تطورات وطموحات سياسية ولم يستغرب الباحث في ابن خلدون كل هذا لأن عصره بأكمله يستحق أن يوصف بأنه عصر «انحطاط» وبالتبعية رأى الباحث نفسه استحقاق ابن خلدون لمقولة فرع لقب «فيلسوف التاريخ». لكن غير يرى على ابن خلدون كشيعة واسم لم يتحملوا هذا وأثري على رأسهم وزير ثقافة تونس السابق، البشير بن سلامة، ليقول: إذا كانت القضايا التى طرحها كل من ابن خلدون وإخوان الصفا قد تشابهت من حيث العناوين والمآلات المعرفية، فإن ذلك لا يعنى وجود تباين من حيث الخصوصية والعمومية علوة على أن ابن خلدون حين يبحث في علاقة الإنسان بالعالم يقدم بذلك من منظور مادي بينما يظفر «إخوان الصفا» من زاوية مثالية لذات الموضوع.

وبسرعة انضم إلى المدافعين معزالدين للبنى وأمال موسى وهشام السنوسى والروائى المغربى د. سالم حميش وهو بالمناسبة مؤلف رواية تدور عن الفترة التى قضتها ابن خلدون في مصر، واحتار الحارثيون هل هذا سجل ثانى بين الشرق

مصطفى عبدالعزيز الليث عن وثائق ومركز الثقافة والسياسة والجدير بالذكر أن كاتبنا الصحفي الكبير محمد حسنين هيكل كان أحد المشاركين في الحملة وبعيداً عن الموروث الفانتازي أو برؤية مغايرة الموروث جاءت الحركة الثالثة التي رصدها وكان بطلها المفكر العربي محمد عابد الجابري والسوري جورج طرابيشي وكان نزاع الزمام لهذه الحركة قدسبها كتاب جورج طرابيشي الذي حمل عنوان «نظرة العقل» نقد نقد العقل العربي، طرابيشي أعاد تفكيك أفكار الجابري بقراءة جديدة للمرة الثانية والتي سبها من قبل كتابه عام ١٩٩٢ «الثقافة العربية المعاصرة» وفيه انتقد الطرابيشي عابد الجابري عدة مآخذ أخاف لها في آخر كتبه تلاعب الجابري بالشواهد وتفسيرها بما يماكس دلالاتها، الطرابيشي أضاف في كتابه لثاني نوعاً من التدهيم مستمداً على مصادر فرنسية.

ولم يخوان الدكتور عابد الجابري عن الرد على صفحات جريدة «الأصباح الاشتراكية» المغربية مصنفاً منتقديه حسب المخالفات السياسية في جهات يغيرها تحديث الفكر العربي من داخل التراث العربي وهو ما يقو به الجابري، وكان الأمر يصل إلى حد الاتهام الطائفي في دفاع الجابري. وهنا يجدر الإشارة إلى ثلاثة أن يتحول نوع من الخلاف حول «فكرة» إلى تنازع بالاثهامات التي تضرب في مناطق ذات حساسية.

### موقعة كوينهاجن

وهل يمكن أن نطلب أوراق عام ١٩٩٧ دون التوقف عند موقعة «كوينهاجن» والتي صارت غنية عن التعريف وتحول ذهاب عدة مثقفين إلى كوينهاجن وتحاربهم من عدد من المثقفين الإسرائيليين إلى زريعة انقسام بين مصفوي المثقفين... واحتج قطاع أكبر من المثقفين عبر بيان حمل اسم «المثقفون العرب» على ما جرى في كوينهاجن رافضين الخطوة وكان لقائبة الصحفيين المصريين موقف من الكاتبين لطيف الخولي ومهد لثتم سعيد - مضموى تحالف كوينهاجن - على

اعتبار أن ما قاما به جاء معاكساً لموقف الجمعية العمومية لثقافة الصحفيين ومن جهة أخرى قام ذات الكاتبين برفع قضية أمام المحكمة المختصة ومازالت الأزمة مستمرة بل إنها تزداد تفاقمًا واتحاد كتاب مصر يقرر في فصل الأعضاء المطيعين وأبرزهم على سالم وأيضا لطيف الخولي والجدير بالذكر أن عبارة كاتبتنا نجيب محفوظ صاحب نوبل والتي علق بها على موقعة كوينهاجن كانت سبيلان مفير الأحوال - واكتفى محفوظ بالإشارة دون إضمار.

### القصة السوفيتية : عام من التجريب

أصبح القاص السوفيتي قادراً على التعامل مع مستويات لغوية متعددة دون تهيب، والانفتاح بوعي على خصوصية تراثه الشعبي، والخلق في أفق غثائي مفتوح مع الاحتفاظ بعد أدنى من درامية السرد وفاعليته. واستقرأ آخر موجات هذا الفن الصعب عبر نماذج محمود التراوي في مجموعته القصصية «بريش الحمام» وعبد الصفيظ الشمري في «فلائن الأوفن تيمس»، ومن قبلهما نورا الغامدي في «تدهاء» فضلاً أمام ملح آخر تطور في المشهد القصصي السوفيتي على مدار ١٩٩٧، فلم يعد تقديم قصة قصيرة محبوبة قنباً وتحتل برضا القارئ، وهو غايه المراد، وإنما هناك يسعى صميم إلى ارتداد أفاق جديدة من التجربة الإبداعية، هذا شيق المحاولات الجديدة لتكسر التسلسل الزمني للأحداث، والتخفيف من حدة الترابط المنطقي بين الأحداث، وإذابة الحدود بين الحلم والواقع، والاستفادة من فنون المشهد السينمائي وجعلها جزءاً فاعلاً من نسج النص.

### مصادر... وتكفير

ومن كوينهاجن إلى الكويت التي شهدت تقديم الكاتبين ليلي العثمان ومالبا شعيب للمحاكمة بسبب فصل في كتاب المكتور أحمد الفيني حوى سباً للكاتبين مطالباً بفصل عاليه شعيب التي تقوم بشرى للفسحة الأخلاق بالجامعة وموجها اتهامات للكاتبين أنسلها عدم الالتزام بالقوانين وقال: إن هذه الأزمة قد أسهمت في رفع معدلات توزيع كتب ليلي العثمان ورب ضارة نافعة. ومن «دمشق» تأتي الوثيقة مع مصادر كتاب صادق جلال العظم - والذي بعد نهية التحرير» والذي صدر في بيروت عن دار المدى وبالتعاون مع مجلة النهج ثم نرصد صداماً بين علي عطلة عرساني رئيس اتحاد الكتاب العرب مع الزبائني خريسي الشهبي وهذا الصدام يصيب أيضاً في خاتمة النع لأن السبب كان حجب رواية هشام أو الدنور في المكان. ونهضت سحب مغيمة إلى عمان بعد قرار وزير الثقافة الأردني قاسم أبو عنيان بحل الهيئة الإدارية المنتخبة للملك الكرك وتحول به سبب مافيل إلى مفير سياسي ولم يصمت سليمان الطراونة رئيس للثقافة قائلاً: إن السبب في الحل كان دعوة معاصرة تنتقد الإسلام مع إسرائيل.

### تصاعد... وتكفير

وبعد بعض أوراق العام المنصرم أكثر قتامة عقب قيام جبهة علماء الأزهر على إسماعيلها العام د. يحيى إسماعيل بتكفير د. حسن حنفي

■ عن سلسلة الخائز التي تصدرها هيئة قصور الثقافة في مصر صدرت في ستة مجلدات طبعه نادرة ألف ليلة وليلة، يعود تاريخ هذه الطبعة إلى كتابها بالهذ حيث تمت طباعتها هناك عام ١٨٢٩ من نسخة خطية مصرية الأصل.

■ شهد عام ١٩٩٧ عودة مجلة «الكروال» لحد أبرز ملامح المشهد الثقافي العربي التي كانت قد توقفت عن الصدور من بيروت، ثم عادت لتصدر عن مؤسسة الكروال الثقافية ببلطسطين «الكروال» يرأس تحريرها الشاعر الكبير محمود درويش.

■ متضمنة ٤٦٦ صفحة و ٤٦١ نصم «الريسانس» ضمن عصر النهضة، لتفكر الكبير «درويت» عكاشة، يأتي هذا الجلد استكمالاً لموسوعة كبرى بدأها د. عكاشة منذ ١٩٩٢ د. عكاشة يعمل في هذا المشروع المؤسساتي بذاب وصير.

■ عام جمع أجاد مجلتي «القطر» و «مجالس» و «أصداها» في عدد من المجلدات كخطوة مهمة تصل جيل الشباب بترائهم الثقافي والفكري ويذكر أن مجلة «القطر» كانت تصدرها في أواخر الأربعينات جماعة «الفن والحركة» التي تضم عدداً من المثقفين المهتمين بقضايا الأدب والفن التشكيلي مثل جورج حنين وكامل التمسلياني وإيمل مجلة «مجالس» ٨٨ التي صدرت في الستينيات وكان من كتابها لفنان حسن سليمان والرائي إمار الخراط





الحيثيات التي انطوى عليها الحكم الذي أعاد إلى الأمان ذكرى الأحكام الجلييلة الدالة على استئثار القضاء المصري.

وبعيداً عن معارك المصادرة التي يذهب المثقف فيها ضحية، لتتوقف أمام معارك يصنع فيها المثقف ضحيةً لمثقف آخر في مناخ لا يخلو من التنمية وأولى معارك هذا النوع تلك الحركة التي شهدها بناظر الماضي بعد نشر الفصل الأول في رواية «شرف» للكاتب صنع الله إبراهيم في جريدة «أخبار الأدب» وما أن بدا القارئ يتابع الفصل الأول للرواية إلا وظهر الكاتب فتحي فضل ليعلم أن صنع الله نقل فقرات كاملة من كتابه «الزنازة» الذي ظهر عام ١٩٩٠ وهى فقرات رأى أنها «لا تقع في باب توارى الضواطر» وكعاد الجميع يستمتع باتهام صنع الله الذي بادر بالرّد على اتهامات فضل مؤكداً أنه نوه في نهاية الرواية - التي لم تكن نُشرت كاملة - بالاستفادة من كتاب فضل

مقتسلاً كيف يبني فضل اتهامه على أساس ٣ فصول فقط نشرت من بين ١٩ فصلاً تتألف منها الرواية وتوقفت المسألة عند هذا الحد في نفس السياق باتى اتهام الكاتب أحمد الشبوح للكاتب سعيد الكراوي بسرق قصة «الزنازة» التي كتبها الشبوح لولا تدخل اتحاد الكتاب من خلال لجنة شكلت للفصل في الأزمة انتهت إلى براءة الكراوي من التهمة واعتبرت الأمر في حده «توارد الضواطر» الأمر الذي جعل الكاتب رافق بدوى يشيع في أوساط المثقفين أن الكتابة نعمات البحري نقلت فقرات كاملة من قصة له ومع انحصار عام ١٩٩٧، وجه الكاتب محمد مستجاب للروائي فؤاد قنديل اتهامات بعد نشره رواية جديدة بعنوان «روح مصبات» يعتقد البعض أنها مبنية على «الروح المستجابية» ■



صنع الله إبراهيم

سعيد الكراوي

بسجة ضعف أدواته الفنية. في أزمنة الأخيرة رغم أنه حاول الانتصار في قاعة المحكمة عند مناقشته في موضوع مؤلفاته ثم أصدرت المحكمة قرارها بوقف تنفيذ حكم السجن في أغسطس الماضي انتظاراً لحكم محكمة النقض.

### مساحة نور

ولم تكن ساحة حرية الرأي كلها مظلمة حيث شهد سبتمبر الماضي حكماً تاريخياً من محكمة شمال القاهرة الابتدائية برئاسة المستشار سلامة سليم يقضى بإلغاء الأمر الصادر بضبط كتاب «رب الزمان» مؤلف د. سيد القمني والإفراج عن نسخ الكتاب المصادرة رغم أن النيابة العامة قد اتخذت إجراءات سابقة بضبط الكتاب بناءً على طلب مجمع البحوث الإسلامية ولولا صدور الحكم لانضم القمني للقائمة نفسها التي تضم نسر أبوزيد، وقد ابتهج المثقفون المصريون الحكم لأنه كرس انتصاراً لحرية الفكر والبحث العلمي، بسبب

استاذ الفلسفة المعروف واصفاً إياه بأنه صاحب مشروع تكثيري وينبغي استيفاء الآلة كلها ضده، لكن الصحافة الدافعة عن حرية الرأي بدأت في ممارسة دورها وسط توقعات خوف متزايد من حلول كارثة تصفية حال دون وقوعها تصريح - لم يتسم بالتحذير - إلى تكفير د. حسن حنفي لشبوح الأزهر د. محمد سيد طنطاوي وما ساهم في ضبط الأزمة أن خلاصات حدثت في صفوف الإسلاميين بشأن التعامل مع القضية هذا بخلاف رفض حسن حنفي التخليق على ما حدث قائلاً: من يرد أن يناقشني في أفكارى فعلياً ان يأتى إلى في الجامعة ليجادلنى بأسلوب علمي.

### مزيد من المصادرات

وفي مايو الماضي نظمت أزمة كبرى عقب ما تردد من قيام مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر بالمطالبة بمصادرة ١٩٢ كتاباً تناول أمورا دينية أبرزها مؤلفين لغير عبد الكريم هـما «شوق الرواية» في معرفة أحوال الصحابة، و«مجمع ثرث» وكتاب ثالث للدكتور صبحي هو «كتاب» «الحسية بين القرآن والتراث» غير أن تطورات الأحداث أكدت أن المصادرة لم تتم خصوصاً أن وزارة الداخلية أصدرت بياناً نفت فيه قيام أجهزتها بمصادرة الكتب غير أن الفصل الأكثر عذبة سرعان ما جاء مع صدور حكم قضائي من محكمة استئناف القاهرة بمعاملة الروائي علاء حامد بالحبس ستة من الشغل والنفاذ لاتهامه بتأليف مجموعة من الكتب المخالفة للأداب العامة وهو الحكم الرابع في سلسلة أحكام صدرت ضد المؤلف أولها الحكم الذي صدر عام ١٩٩١ بمعاملة بالسجن ٨ سنوات لاتهامه بتأليف كتاب «مسافة في عقل رجل» لولا تدخل المثقفين لوقف الحكم وهو أنفسهم الذين لم يتدخلوا للتضامن مع الكاتب.

## انتعاش السيرة الذاتية

الشبوح: «بالقمة من ثروة فن السيرة الذاتية في الأدب العربي، ربما أن لها أن تخلفت قليلاً بعدما حمل ١٩٩٧، أربع تجارب مهمة في هذا الصدد، نعتي تجربة الناقد الكبير د. بشير عباد في العيش على الحافة والشماع الفلمسطيني مريد البرغوثي في دريت رام الله والشماع المصري محمد تقيي مصر في «أول زيارته الذهنية» ود. محمد عثاني في «وآحات العمر» بالإضافة إلى انشغال الشماع المصري عبد الله رمضان في كتابة سيرته الذاتية، وبينما تقترب تجربة كل من عفيفي مطر والبرغوثي كثيراً من أسرار الفن الروائي، تتسم تجربة د. غياد بزمج حار ودافى، على حين يبدو د. عثاني الذي لم تزل فصول سيرته تنتشر تباعاً، كما لو كان قد أقر الحفظ والبعد عن إثارة الزوايج.



محمد عثاني

عليق مضر

شكري عياد

## في مؤتمر يناقش مستقبلها :

# الثقافة العربية تعرض تاريخها للانقراض الحضاري

■ رجل الشاعر العراقي الكبير  
محمد مهدي الجواهري آخر  
الكلاسيكيين.

■ في شهر مايو رحلت تلميذة  
العميد د. طه حسين النجيب د.  
سهير القماري

■ وفي شهر أغسطس غيب الموت  
واحدا من أبرز مصقفي التراث  
الدكتور محمود شاكر ناظر مدرسة  
تحقيق التراث

■ في بيروت رحل الأديب والناشر  
اللبناني محمد شلهوب

■ رحل هذا العام أيضا د. محمد  
مصطفى مدارة  
أحدث العلامات  
المبارزة في دراسة  
الأدب العربي ونقد

■ رحل القاص  
الشاب وأثر رجب  
صاحب رواية داخل  
نقطة هوائية

■ أروى صالح  
اختارت الموت

■ بلاربتها في  
شهر يونيو  
فقدت بمحاربة  
ناجحة  
للانقراض

■ رحل د.  
حسن  
السباعي  
صاحب  
العديد من  
المؤلفات  
الهمة في  
مجال علم  
الاجتماع.

■ محمود شحات

■ رحل د. سعد حسن صبيح  
رئيس قسم اللغة الإنجليزية بكلية  
التربية بالإسكندرية

■ الشاعر أحمد الحوتى صاحب  
داوين نقى على بريدة العبير  
واليامام، والنهر، منكم  
شجرة تين بريدة



■ في معرض القاهرة للكتاب عام ١٩٩٧، عاد  
الجناح العراقي بعد غياب ست سنوات، وورغم  
ظروف الحصار فقد حوى الجناح عدة عناوين  
جديدة.

■ في الفترة من ٢٦ مايو إلى ٣١ مايو أقيم  
مهرجان الأثرين الأول للإبداع الشعري تحت اسم  
دورة «مصر» تكريما للشاعر الأردني مصطفى  
وهبي النتل. شارك في المهرجان ٢٧ شاعرا  
وشاعرة.

■ في يوليو استضافت ليبيا هذا العام أكثر  
من ٢٥٠ شخصية ثقافية وطنية في الملتقى الأول  
للقابات الأهلية بمدينة طرابلس، وعلى الرغم من  
السلبات العديدة التي صاحبت الملتقى، سواء  
كانت هذه الصعوبات إدارية أو غير إدارية، فإن  
الملتقى نجح في توحيد صفوف الجماهير العربية  
من خلال جبهة الاتحادات الثقافية في الوقت ضد  
الممارسات الإسرائيلية والمطالبة بالوحدة العربية.  
كما صدرت توصيات عبرت عن نبض الشارع  
الثقافي والفكر العربي، خاصة فيما يتعلق بوضع  
ما تقوم به إسرائيل والصهيونية العنصرية ضد  
العرب، والتأكيد على دور الكاتب والمفكر من أجل  
توعية الجماهير بتلك الممارسات.

■ أيضا في ليبيا أقيم مؤتمر الشعب العام  
بالجمهورية العظمى «مهرجان الربيع للصحة  
والسلام» الذي هدف إلى إجراء حوار إعلامي  
مفتوح يتناول القواسم المشتركة بين الشعوب وأهم  
القضايا السياسية والفكرية المعاصرة، إلى جانب  
(مسيبات شعورية بمختلف اللغات وعروض فنية.

### مستقبل الثقافة العربية

في الفترة من ١١ - ١٥ مايو وعلى مدى خمسة  
أيام أقيم مؤتمر مستقبل الثقافة العربية بمناسبة  
مرور ستين عاما على صدور كتاب د. طه حسين  
«مستقبل الثقافة في مصر»، وتركزت القضايا  
المحورية للمؤتمر حول دور العلم في تأسيس ثقافة

■ كان حظ المثقف العربي من المناقشات  
والبروجات الجادة التي شملت معظم ما يشغل  
به وإفدا، فقد شهدت الساحة العربية بالإضافة  
إلى الملتقيات الدورية مزيدا من اللقاءات التي  
توزعت على أكثر من عاصمة عربية.

■ في مارس شهدت القاهرة مناقشة صريحة  
لقضية الصراع بين الحضارات والذي تحول إلى  
سؤال «مصر» الحضارات أو حوار الثقافات،  
وتكاثفت أكثر من مؤسسة عربية ومصرية  
لاحتضان هذا اللقاء، ومنها مؤسسة الأهرام  
وجامعة القاهرة ومؤسسة سعاد الصباح، علاوة  
على الأسماء العربية فقد شاركت أسماء من  
أمريكا اللاتينية وأوروبا وآسيا.

■ وفي إبريل نظم مركز الدراسات والمعلومات  
القانونية لحقوقي الإنسان ملتقاها الفكرى الثالث  
تحت عنوان مستقبل الثقافة في مصر استطاعت  
الدراسات المقدمة والمناقشات التي جرت حولها،  
الإسماك بالعلوم الفضايف، مشيرة إلى الخطر  
الذي يتهدد حاضر ومستقبل الثقافة المصرية، بل  
والعربية، وقد خرج الملتقى بعدة توصيات أهمها  
التأكيد على حرية الفكر والاعتقاد والعمل على  
تعزيز وتطوير أشكال العمل المشترك والتنسيق  
بين جميع المثقفين ومؤسستهم.

■ وفي الشهر نفسه نظم مؤتمر آخر ضم  
ضم أكثر من مائتي مفكر وكاتب لمواجهة الأخطار  
المهددة لحرية التعبير، دعا إليه عدد من الهيئات  
والمؤسسات الثقافية المصرية والتي تبارت بتوجيه  
الدعوة للمثقفين كافة للاتفاق حول برنامج عمل  
ثقافي محدد لمواجهة الأخطار المهددة لحرية الفكر  
والتعبير من منطلق للتشريعات التي تصون حرية  
الإبداع وتوصل المشاركون إلى وضع مشروع  
برنامج عمل يشتمل على تكليف مراكز المساعدة  
القانونية والدفاع عن حقوق الإنسان في مصر،  
بأعداد التعديلات التشريعية اللازمة والكفيلة  
بإلغاء الثغرات القانونية.



## في مؤتمر النقد الدولي:

والقررات الخاصة به، حيث سيكون المؤتمر القادم في ربيع عام ٢٠٠٠، وسيكون مكان انعقاده في مصر. والدعوة لتأسيس جمعيات نقد أدبي في كل دولة عربية على حدة لتأسيس - فيما بعد - جمعية نقد عربية. ومن ثم تأسيس جمعية دولية للنقد الأدبي، مع تلافى بعض السلبيات التي وقع فيها المؤتمر. كان توجيها الدعوة موجهة لجميع لتحقيق ويغض النظر عن كونهم أكاديميين أم لا، مع مراعاة ارتباط الأوراق البحثية بموضوعات ترتبط بالواقع النقدي وتوجيه الدعوة لعدد كبير من النقاد لتحقيق التمثيل الدولي من مختلف بقاع العالم، دون الاقتصاد على دول بعينها.

## في ساحة الآداب بالشارقة:

**ساحة الآداب في الشارقة**  
بينما كان عام ١٩٩٧ يعلم أوراق مستسلما للرجوع كان للشارقة موعد مع العام ١٩٩٨، بحكم اختيارها عاصمة ثقافية للعام العربي، ويأتي ذلك بعد تحديد اليونسكو لها. لتكون ثالث عاصمة عربية بعد القاهرة وتونس، ومع ذلك كانت تترك بصمة واضحة، لتأكيد مصداقية هذا الاختيار، ففي الأسبوع الأول من نوفمبر كان الاحتفال بالشارقة تأبى أن تغادر عام ١٩٩٧ قبل أن يشرع في السابعة عشرة، وطبقا لشهادة الناشرين، فإن هذا المعرض يعتبر أهم معرض للكتاب في الشرق الأوسط، ويأتي في المرتبة الثانية بعد معرض القاهرة الدولي للكتاب، وإن تميز عنه بالتنظيم الشديد.

شارك في هذا المعرض ٩٥ دارا للنشر من مصر وأكثر من ٧٠٠ دار نشر عربية، وقد جرى فيه تكريم عدة دور نشر عربية، وعلى هامش المعرض أقدم نشاط ثقافي مكثف من الندوات والأمسيات الشعرية في محور أساسي «أفق الشعر في عالم متغير»، وشارك في هذا النشاط أحمد عبدالمعطي حجازي «مصر» محمد علي شمس الدين «لبنان» حسبي الشيخ جعفر «العراق»، شوقي بفسدادي «سوريا»، علي عبدالله خليفة والبحرين، إبراهيم محمد إبراهيم «الإمارات»، ولعل الحدث الأهم لفتتاح ساحة الآداب، التي تضم بيتا للشعر وقاعة

واقعا ومستقبلا. منهجية تحليل النص الشعري - البلاغة والاتصال - إلخ وتتلخص محاور المؤتمر نرى أنه قد تسببت نظريات تنتمي للغرب أكثر من انتمائها لأفق نقد عربي، وتداول نقادا عددا هائلا من المصطلحات، وهي في معظمها تنتمي لحقول فلسفية واجتماعية.

ولعل آخر جلسات المؤتمر كانت أشبه بتظاهرة تقييم لجلسات المؤتمر الأولى، فقد وقعت أوراق هذه الجلسة أمام سؤال مهم، وهو أين نحن من كل ما يحدث في العالم؟ وأين رؤيتنا النقدية النابعة من تراثنا العربي؟ وهي أجدر بأن تطبق على أعمالنا الإبداعية بدلا من اجتهادات نظريات غربية تخص واقعنا ويحفظ بشكل جدي عن واقعنا الإبداعي، وإذا كان العالم بالفعل قد تحول إلى قرية كونية صغيرة ولا نستطيع عزل أنفسنا عما يدور من حولنا، فإن العرب قديما اتصلوا بحضورات مجاورة عديدة وترجموا عن الإغريق، ومع ذلك برز بينهم نجم الأندلس والقزطاجني والجرجاني كعصمة أسمت لا يمكن أن نسميه بنظرية نقد عربية.

انتهت جلسات هذا المؤتمر بقراءة التوصيات

المستقبل، العلاقة بين المثقف والسلطة، الصراع العربي - الإسرائيلي والتحديات الثقافية، هذا بالإضافة إلى قضايا أخرى، شارك فيه مطلق أحد عشر دولة عربية، وهي: مصر وسوريا والعراق والسعودية والإمارات العربية المتحدة، والبحرين والكويت وفلسطين ولبنان وتونس والمغرب، وتوقش أكثر من ٤٠ بحثا خلال فعاليات المؤتمر، حضر مما جاء فيها، ومن خلال ورقة د. عبدالحق عبد الله من الإمارات، نلاحظ رؤيته الخاصة بفشل الثقافة العربية في تحقيق هدف التواصل والاتصال الوثيق مع الواقع والمعطيات الحياتية والفكرية المعاصرة، خاصة على الصعيد العالمي، ومن ذلك فإنه يرى أن مثل هذه الثقافة تعاني إما حالة الاختراق والانقياد للخارج أو أنها تضطر لاضطرار للاحتماء، في الماضي والتفوق على الذات، وربما ترويجها الاقتصاد الحضاري.

■ ونحت عنوان «مصر ثقافة عربية مختلفة»، كانت ورقة د. محمد جابر الأنصاري، حيث ركز على أخطر المخاطر التي وقع فيها الفكر التهموي بالجذب إلى الأفكار التمهينية الجديدة دون غربة علمية وتشخيص نقدي لطبيعة البيئة العربية التقليدية الأوروبية وخصوصيتها، وجاءت ورقة د. عبد السلام المسدي بعنوان «الحرب والكثيرة الثقافية»، وهي تستعرض جملة من الحقائق الثقافية الجديدة التي تعين على العرب أن يهوما وإن يراجعوا في صورتها تصورها للعمل العربي المشترك، مع إجراء نقد جدي للوظيفة التي حدها الوعي العربي الرسمي للمؤسسة الثقافية العربية. وعن العلاقة بين اللغة والثقافة يصيح د. بطرس الحلاق لتفسيراته عن «صوائق التقدم الثقافي»، فذكر أن اللغة ليست فقط أداة تعبير ومخزن ثقافة إنها مشكلة لثقافة الأمة وتكوين الفرد الفكري والمخاطفي، وانطلق د. بطرس من عرض المشاكل الخاصة باللغة العربية ومن التداخل التزاوي بين اللغات الخاصة ليوضح الكيفية التي يتاح بها للناطق بالعربية أن يتكهن ويحدد على أساس لغة ديناميكية برؤيتها للعالم وخصوصيتها.

## المؤتمر الدولي للنقد

في ٢٠ أكتوبر نظم مركز الدراسات الإنسانية والمستقبلات بجامعة عين شمس بالتعاون مع الجمعية المصرية للنقد الأدبي المؤتمر الدولي الأول للنقد الأدبي، وقد شارك فيه عدد كبير من الأكاديميين من مختلف الدول العربية والغربية، وكان الهدف الرئيسي من المؤتمر هو رصد فكرة الإنجازات والتحول وتوقعات المستقبل في النظرية النقدية.

وعلى مدى خمسة أيام دارت موضوعات المؤتمر حول: التقى والغرام والتأويل - التفكيرية.



■ محمد جابر الأنصاري ■ عبد السلام المسدي

■ أحمد عبد المعطي حجازي

## كتاب

## في جريدة



■ أدونيس

في خطوة مهمة نحو تعميم القراءة على نطاق واسع بين قراء العربية، طرح هذا المشروع من قبل منظمة اليونسكو، بالاشتراك مع هيئات أخرى، على أن يصدر كتاب في الألباع الأول من كل شهر كملحق خاص بصحبت كبريات الصحف العربية. وقد كان لجريدة (الإهرام) شرف تغطية مصر في هذا الشأن.

وقد صدر الكتاب الأول في شهر نوفمبر، وهو عبارة عن مختارات من «المتنبي» شاعر الكبريات الأعظم، بتقديم من الشاعر أدونيس، وإن كان البعض قد أخذ على أدونيس أن المختارات لم تشف غليل المحتاضين لمعربة المتنبي، كما أن التقديم كان مترسباً بدرجة بالغة، أما الكتاب الثاني فهو مسرحية «مغامرة رأس المفلوك جابر» للمسرحي الجميل سعد الله ونوس، الذي احتفظه الموت منذ عام ١٩٩٧، إثر إصابته بسرطان ظل يقاومه طوال خمس سنوات بالإبداع الجميل، العمل الأول كان مصحوباً برسوم الفنان التشكيلي فاضل العزاوي، وهي وجدها التي شفت لنا إخلال أدونيس بمهمته، أما العمل الثاني فقد كانت لوحات التشكيلي السوري أحمد معل في صحبة مملوك سعد الله ونوس.

المشروع يضم مجلة استثنائية تشكل نخبة من المثقفين العرب، ليكون بذلك أول عمل ثقافي عربي موحد، وخطوة نحو التوصل مع الأتباع والفنون عبر مختلف العصور من أجل ترسيخ وحدة اللغة والثقافة.

■ يناير فإن الشاعر العراقي منعم الفقيه - المقيم بالندمارك بجائزة الإبداع من دائرة الثقافة بمنظمة مساعدة اللاجئين، تقديرًا لدوره الشعري هناك.

■ فازت الناقدة المغربية المكتوبة د. فاطمة طحطح، والشاعر المصري د. عبده بدوي بجائزة مؤسسة يمانى الثقافية الخيرية التي تحمل اسم شاعر محمد حسن فقي.

■ فازت الشاعرة فدوى طوقان بجائزة الأديب اليوناني كفافيس تقديراً لدورها في حركة الشعر العربي الحديث.

■ فازت الباحثة

الطسطينية بفداح عبدالمعتم بلؤل جائزة عربية في تحقيق التراث لشباب الحقائق، التي قدمها معهد الخطوط العربية بالفاهرة، وذلك عن تحقيقها لكتاب أنساب الأبياء الجوفية العلامة الكرجي.



■ فدوى طوقان

■ ظلت الحكومة الفرنسية في شهر مايو وسام فارس في الفنون والآداب للشاعر الفلسطيني محمود درويش، وذلك في الليلة الانتخابية



■ محمد إبراهيم أبو ستة

لوسم الروائع الأدبية الأجنبية، الذي خصص هذا العام للآداب والأدباء الفلسطينيين.

■ وفي دورتها الأولى منحت جائزة انسانية للثقافة والتعليم جائزة أفضل ديوان شعر لعام ١٩٩٧ للشاعر محمد إبراهيم أبو ستة عن ديوانه «فرصات نيلية».

ديسمبر، كانت فعاليات مهرجان القرين الثقافي الرابع، وجاءت هذه الدورة لتضيف زخماً جديداً لعطاء الكويت لمصطفى الثقافي العربي، وقد أصبح هذا العرس الثقافي يتقوى وغنى نشاطاته الثقافية والفكرية والفنية. وبذلك التمسح الكبير من رموز ومخبرات الإبداع العربي، أبرز الأحداث الثقافية على الساحة العربية، وتجسداً حياً لإسهام الثقافة الكويتية في تعزيز الاستنارة والتقدم.

وضم مهرجان هذا العام مجموعة من النشاطات الثقافية والفكرية والفنية التميزية، فبعد افتتاح المهرجان بيده فعاليات معرض الكويت الثاني والعشرين للكتاب العربي، عقدت الدورة الفكرية التي نظمتها المجلس بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على صدور مجلة معالم الفكر - تحت عنوان «الفكر العربي المعاصر» تليهم واستضافوا، وشارك فيها نخبة من كبار المفكرين والمثقفين من مختلف أرجاء العالم العربي، كذلك تضمن المهرجان مفاصلة للفنان التشكيلي المصري حسن سليمان حول أزمة اللغف العربي في الظروف الراهنة، ومحاورة أخرى للناقد التونسي د. عبد السلام المسدي حول أفاق اللغة العربية في عصر العولمة ومحاورة أخرى لأحد أبرز كتاب الرواية العربية المعاصرة الروائي السوري حنا مينة.

وفي مجال الفنون التشكيلية تضمن المهرجان ثلاثة معارض متميزة، وفي مجال المسرح والفنون الشعبية قدمت عروض أخرى بحفلات موسيقية قدمت الفرقة القومية للموسيقى العربية بقيادة المايسترو سليم صباح ثلاث حفلات، كما شهدت أمسيات المهرجان ثلاثة احتفالات لتكريم البعثين على المستويين المحلي والعربي.

للموسيقى ومقرراً لاتحاد الكتاب في دولة الإمارات، وضم بيت الشعر مكتبة ضخمة وعدة قاعات للأسميات الشعرية، وسندوقاً للتكامل الاجتماعي هدفه رعاية الشعراء العرب اجتماعياً وصحياً، وهناك مقر آخر للشعر الشعبي المعروف بالشعر النبطي، وبيت الآداب للأطفال، ويعني بفائض ثم الكهني الأديب، وهناك أيضاً بيت مخصص للموروث الشعبي وضم كل ما يتعلق بالتراث الشعبي من فنون بدوية وفنون الشعر والأقوال والحكايات، وقد شهد مقر اتحاد الكتاب أول اجتماع فيه لبحث وسائل التعاون مع اتحاد الكتاب المصري، وباتى هذا المقر الضخم بعد سنوات أمضاها الاتحاد في شقة متواضعة بمدينة الشارقة. وبعيد الشعر في الشارقة ثاني بيت للشعر في العالم العربي بعد تونس، وقد أقيم في منطقة قديمة، تم ترميم مبانيها التراثية وتشكل في مجموعها وحدات معمارية عربية أصيلة.

مهرجان القرين الرابع

في الفترة من ١٩ نوفمبر حتى ١٥



■ سليم صباح



■ حنا مينة





بقم  
نبيل عبد الفتاح

## مدخل للتأويل: انظر وراك وأماك في سخطا

العبية ويكون حضورنا في زمن العالم، إلا إذا كانت ذلك في التغيير الأبهي عنها لا عن تصوراتنا أنت لها، أو تصورات الآخرين وتشبيلاتهم ومصورهم. ضيع حياتك معنى، حتى تكون ليحياتنا أجمعين معنى.

لا توجد مكان كبرى كما يصنفها الخطاب للثاني الغيم الذي يعاد إنتاجه كقناع أو كتنوير زائف عن دنيا وخطايا يعاد استسلامها يوما بعد الآخر. انظر وراك في سخطا وأماك وحرك وأعزم عنك على التغيير في ذاتك وقلبك وتوكل على الله، فهذا مسخفا إلى فلسفة للتغيير الجماعي، يبدأ بك أنت، بمسئوليتك أنت، بإرادتك أنت بعيدا عن خفوط السلطات أيا كانت سلطة السياسية، وسلطة رجال الدين ومؤسساتهم، وسلطة الثقافة وسلطة النفاق وسلطة الكتب الجماعي، وسلطة الثقافة والجهل!

انظر وراك في سخطا واستعد ما قراته. واضمح وتكاف فيه - من ركامل النقص، وتلا الكلمات الجاهلية، والتكشيفات والسماعات اللحية وأروبي الوضعية التي تبني وكنها للكل التوجة للكتابة في حياتنا!

انظر وراك وأماك في غضب وسخطا أراه قواميس اللغة الشخصية التي استبدت بها الركاكة، وإرادة، انظر وأماك على حقول الرادة الأكاديمية، والصحية، والإعلامية، والأدبية التي يتشتت في خلالها التكملة على الجسار ويموت الضمائر، في نصوص يعاد إنتاج موتها!

انظر وراك في سخطا فقد اتخذنا من الثقافة مذهباً وبنية والمسلوك والأجواء كل هذا الفرح وكثافة!

ما الذي يكمن وراء التسفاهة في المسحوق والنصوص والمسلوك والأجواء كل هذا الفرح والانتشاء بالتفاهة، كل هذه الكيفنة اللثينة بالتفاهة! من رواجها؟

تبدو، وكثافتها إبداع جماعي عن أمة وشعب وثقافة ثقافة التفاهة التي تنتشر وترمي عليها على الزمان والمكان والكثير حولنا ولا أحد يقول كفا! فالتفاهة والاحتفاء بها، والوعاء بها، هو طقس جماعي نحو الموت والأبدية الجماعية من على خرافات الدنيا والصمت والأدبية!

انظر وراك وأماك وحولك وبداخلك هي سخطا التفاهة والرداءة هي مذبذب. أمثال الله عزم وعزمنا. للصور الطغاف في مشاهد السياسة والثقافة والأدب والإعلام المرئي والمكتوب أن تكون ناعها مسدا وربنا شهادة حضور ومكثرة، وصورة ضميم التجويد الساطعة في بلاد الفتنة حجابات التفاهة، انظر وراك وأماك وحرك في سخطا! أن تكون ناعها ولا سيما في عالمي الكشافة، والمصاحفة والمسيحية، والحركة الأولى في مسيحية، به، للكتابة الآن في الأحزاب والمصاحفة الاستغاثات مجودة، وموهبة، ومراعية وناصرة إلى درجة تجعلك تتوهم أنسي، وتفتش إسباطا، لا محال لا معنى ولاكتيب بل لا مقولية! انظر وراك في سخطا مسخفا للعلاج من التفاهة أسخط على حياة كهذه، وأبدأ حياتك الجيدة، أصمم معناه، معنى حياتك أنت تصوعها أنت كي تتتح حياتك ومعنا وبضائر الجيدة.

انظر وراك وأماك وحرك في سخطا المسخفا تطهر، المسخفا ليعاد، المسخفا مقدمة في فلسفة التأويل ومعدجا إلى الزمان الجديد. وكل عالم وأنت بطيرون، ومتقالون! ■

التعبير أنائم لأحد الأصوال الإبداعية للثلاثي اللاح جون أسبون، لأن التغيير لإزال حملام دعتته وراثة الجسدية، وقدرته الديناميكية، هي تحريك القلوب والأصابع والمقرب والأجهزة الإبداعية، وبنائ التفاعل النقية، هنا في التغيير ذاته يكمن مسخفا على الأيام الثقيلة القائمة التي تمثل قطرة زمنية بين عامين وربما عالمين!

انظر وراك في سخطا، لأن المسخفا حامل فلسفة وإيمادات وإبركات ربما أكثر عمقا من حالة الغضب التي ربما كانت لحظية، وانتقالية، ويبدو أننا نغضب كثيرا، ولكن كمجموعة من ندفات العلف اللفظي والوجداني المارضي، عوارض غاضبة سرعان ما تتبدد ونعوى كما كنا إلى سير يربطنا للعامة والمكررة.

لماذا لا تلعب دور المنقح البقظ في رؤا والنشيط في أحاسيسه وفعله العقلي والبصري والأجتماعي؟ نعم لماذا لا تؤذي دور المنقح للتوهم بالحياة في نص ليرتدك بريختة وتسقط الجوايز بينك وبين الممثلين والمسرح، يحاول أن تزع من وجهك التفتة المتعددة، وتتمسك عنه خطوط الزمن وإفخاعات الترحيل والفرزاج لللاح وبغوية الدرج القائمة.

لماذا لا تنظر وراك وأماك وفي ذاتك أنت في سخطا، فلسفة الجوايز بين التغييرات التي تجري أمامك وبينك، ويحاول أن تخرج من أدوارك التعيلية في الحياة للناس، في محاسنك الدائمة أن تزع تشاك للزمن داخل ذاتك، فلم تعد أنت هو أنت ولذاتك هي كذلك، انظر وراك وأماك وفي ذاتك في سخطا.

تمثل دور المواطن، يدور الفرد وأنت است كذلك، وأما شيه مواطن وشبهه في أفضل الأحوال موفيق أو عامل أو كاتب أو استاذ في الجماعة، وأنت في أي من هذه الأكتة والألوان تمثلها بلا عمل، وربما في بلادتك وبكلم، وربما أصلا است كذا لاء كل هذه الأصوال، ولكنه النفاق الجماعي والتواطؤات الجماعية على أننا جميعا نعمل، وأنتا جميعا أكفاء وأن مصر في أم الدنيا!

انظر في ذاتك وألبيها في سخطا هربا كانت حالة المسخفا ذات قارن وكثافة وشبه مواطن وشبهه فرد مسخفا إلى التطهر، إلى التغيير الحدي والفراي معا.

المطر في غصن وسخطا معا على كل شتاهي في الهيكل الجماعية، وفي الدس حويل، وإلى أشده رجال السياسة، وشده أشفيق، وأشده الكتاب والمصحفين، وانظر في غصن وغضب إلى نيكتاتورية التمتع حيث يصف بعض الأندباء نواتهم المتعالية بلهم مبدعون! أي هذا الإبداع؟ من كثرة الذوات المتشرفة بالأوصاف الاستثنائية عرقنا في طوفان الإبداع والبدعي، الذي لم يبعج أيماننا وعمرنا وأرضنا سوى حرائق من الوحشة والفراع واليباب.

انظر في سخطا إلى المرايا المتجاورة والمتعالية والمتوازنة للأشباح القائمة وصرلها وفلتيها الأضواء، لا منطق أماما سوى منطق المواث واستبداد الرهي والعجز وتشطيلية أجيال العجز التي تحتكر السياسة والفكرة والسلطة والأمال وتجزأ أحيالا عبيدة، عن النمو حتى في سجون الغرض الصاعدة.

انظر وراك وأماك وفي ذاتك إلى هذه الأجواء الرضائية التي يحكمها العدم والخواء وفقدان المعنى في حياتنا، ثم تنح من توازيات الأنسي - بتعبير الجواهرى الأشهر - أنسي الذات الجريحة والعقيمة، لأن تم قدامنا

## نجم الكوميديا الأول



عادل إمام قال: إن أحد

أعضاء مجلس الأمة الكويتي

وصف مسرحية «الزعيم»

بكلام يعاقب عليه القانون، وأنه

ذهب إلى الكويت لمقابلة الشعب..

وصارحنا بأنه لا يشاهد المسرح

لأنه مكانه الطبيعي

على خشبته، وأكد أنه لا توجد لديه

إحباطات ..

وكشف عن نيته

تقديم مسرحية جديدة

في ١٩٩٨ واعترف بأن الكوميديا

ليست

عادل إمام فقط وطالب برفع

الأيدي

عن «المضحكون الجدد»

وأعتبر سمير العصفوري

أفضل مخرج وسوسن بدر

غول مسرح وبرنامج

وراء الأحداث أحسن برنامج

ويطالب في رسالته إلى الوالي

بمعاينة المسىء

ويتمنى أن تظهر «٢٠ كامنا»

ولكنه اعتبر الرقص

الشرقي ليس فناً..

عادل إمام

معكم في هذا الحوار :

حوار يكتبه . محمود حسونة



■ عادل إمام نجم ٩٧ والكوميديا الأول

# الدرجى منع ظهور ممثلات كوميديا

## عادل إمام : هنيدي وأشرف وأدم

### وعلاء وصلاح .. قنابل ضحك موقوتة

وكم بلغ عدد مشاهدي عروض «الزعيم» في المغرب؟ عرضتها ٢ حفلات في الرباط والدار البيضاء، وشاهدتها في كل حفل ٧ آلاف مشاهد.

هذا العام قمت بجولة لعرض «الزعيم» في عدد من الدول العربية، فما مدى اختلاف رد فعل الجمهور من بلد إلى آخر؟

لا يوجد أي اختلاف.. فالجمهور واحد وإحساسه واحد طالما نحن صادقين في رسالتنا إليه خاصة أنني كفناني مرات لحلم بالترجمة العربية رغم تبعد هذا الحلم.

رفضت الكويت استضافة مسرحية

المسامة من تحت اقدام الكلمة المكتوبة؟ كل ما سنتقوله جازر، ولكنني أعجبني شعاع الجائزة بأنها لهذه المجموعة الذين أسمعو المواطن العربي من خلال أعمالهم الفنية.

قبل جائزة العويس حصلت على وسام الملك الحسن.. لماذا يمثل لك؟

قبل الوسام استقبلني الشعب المغربي بشكل يفوق الوصف مما أدى إلى بكاء الممثلين من الفرحة، ويتبع ذلك التكريم الرسمي من جلالة الملك الحسن بتقليدي الوسام وفي هذا الاحتفال قال كلمة عظيمة فصورها أنه يسعدنا أن يكون أول درهم في صندوق القس من دراهم عادل إمام.

شهد عام ٩٧ حصولك على جائزة العويس الثقافية مع تريب لحسام وعبدالحسين عبدالرضا وسعد الفرج في أول مرة تمنح لفنانين خاصة أنها جائزة ثقافية.. فما هي دلالتها؟

لا أدري وقد قبلت هذه الجائزة لشعوري بأنها تكريم وتقدير لي من إناس خارج بلدي بجانبي أن مصدرها شاعر ورجل اقتصد له قيمته في المجتمع العربي ويقدّر الفن ولا أستطيع أن أصف لك سمائتي بها.

هل تعتقد بأنها اعتراف من هذه المؤسسة الثقافية بأن المسرح نجح في سحب

■ «المضحكون الجدد بحسبة عماد عبد الهادي





«الزعيم» يدعو عدم انحيازك للطبقة الوسطى ثم عانت ورحبت بها.. فما ملائمتك ذلك؟

ماحدث أن أحد أعضاء مجلس الأمة من الإخوان المسلمين قال عن الرؤية كلام يعاقب عليه القانون ووصفها بالتبع الأوصاف وأنها ضد العرب وشد الأوضاع الخليجية ولذلك كان قرارى بالذهاب لالتقى بالشعب الكويتى الذى استقبلنى استقبالا يلاقه هذا العضو.

ما أفضل عروض مسرحية شاهدتها خلال عام ١٩٩٧؟

أنا لا أشاهد مسرحاً فى مصر ولكنى شاهدت فى لندن صامصة المسرح العالى عدد من العروض التى أعجبتى ومنها «مس ساجون» و«الوساء» و«شارع المسرح» بناء على نصيحة صديقى المثلة العالية فانيما ريجريف وهى رواية تحكى قصة صعود ممثلة ومهرج أخرى. وما الرواية التى حازت إعجابك؟

الروايات الثلاث أعجبتنى ولكنى أحببت «الوساء» أكثر. ولماذا لا تشاهد المسرح العربى؟ لأننى أصغر طوال الموسم وليس لدى وقت وأخر مسرحية شاهدتها كبروفة كاملة كانت «كميلون» لسعيد صالح وكانت أول رواية لم يعد تركه الفنانين التشكيليين وأعجبتنى جداً، وصحب عدم مشاهدتى للمسرح هو أن جلوس أربع ساعات لمشاهدة رواية مشكلة بالنسبة لى، فلما أحب التمثيل على خشبة المسرح ولا أحب مشاهدته فى مصر.

وما خلال ما تقراه أو تتابعه أو تسمعه .. من رايك فى المسرح العربى خلال عام ١٩٩٧؟

حال المسرح العربى هو نفس حال السياسة ولا تستطيع الفصل بينهما، فإزهار السياسة والاقتصاد يتبعه ازدهار فى المسرح والسينما والعكس صحيح، ولكن هذا لا ينلنى الحاصلات المسرحية الجادة فى العالم العربى مثل محاولات سعد الله وديس وآخرين من الأدباء الذين يحاولون تغذية المسرح بأعمالهم ولكن للأسف نحن نعانى إحباطات سياسية واجتماعية وسياسية تمنعهم من تقديم أعمالهم.

وهل هذه الإحباطات تمارس على مسرح عادل إمام؟

أنا ليست لدى أية إحباطات ومعنى منها وإمارس المسرح بكل قوة.

من ترى من ممثل المسرح المصرى أنه أجاد خلال هذا العام؟

من عاينى أثنى لأحب المتحدث عن الممثلين الآخرين، ولكن عمومياً المصريين يهجون للقافية، ففى الرغم من أزمة السينما إلا أن هناك من يحاولون صناعة أفلام جيدة، وكذلك نجد فى المسرح محمد صبحى يحاول تقديم مسرحى جيد، ولكن ما يقضى لوجود مسرح جيد ليس للممثل بل للمؤلف، ويمكننا قول

## وراء الأحداث

لعبد المنعم سعيد

أفضل برنامج

كلام الوبيل

لإبراهيم حسي حشيش



■ فاروق حسنى

مسرح إسمن ومسرح شكسبير ومسرح بيع خيرى، وأنا فيجئت بأحد الممثلين الذى يخرج بعض رواياته ينسب للمسرح لنفسه متجاهلاً المؤلف.

ولكننا نقول مسرح عادل؟ لا.. هذا تعال على المسرح ولكن فى مختلف الفئات ينسب مسرحك إليك وليس إلى المؤلف.

وما رايك فى تجربة تقديم أكثر من رواية على مسرح واحد؟ يسأل فى ذلك أصحاب هذه التجربة، وأنا لم أشاهد هذه الأعمال وهم لا يقدمون الروايات بمرحى ولكن كل رواية ٣ أيام ويختار الرواية التى ترضى مع السوق لعرضها فى أيام معينة والأخرى فى باقى أيام الأسبوع.

ترد أنك تستعد لتقديم رواية جديدة فى الصيف القادم وأن جلسات بشأنها تعدد حالياً فى إطار من السرية الشديدة، فما مدى صحة ذلك؟

لايوجد لدى مسرحى على المستوى الشخصى وبالفعل لدى فكرة أريد تقديمها وأرفض الإصغاء عنها خشية أن أستبدلها بأخرى مثلاً حدث من قبل حيث كانت فكرة «الزعيم» سابقة لـ «الوارد سيد الشغال».

خلال هذا العام عقد المؤتمر العام الرابع للمسرح النبولى فى محاولة لانتشاله من أزمتها، وفى افتتاحه قال فاروق حسنى وزير الثقافة إنه لا توجد أزمة مسرح بل أزمة إبداع، فما رايك؟

كلام الوزير فاروق حسنى صحيح ولدينا أزمة إبداع وتكيف وإذا وضعت خشبة مسرح فى قلب الشارع فيما أن يفكر الناس ولما أن يصفونك بالجنون حسب ما تقدمه، ومشكلة مسرح النبولى أنه مسرح موظفين وأرى أن مسرح النبولى يجب أن يقتصر على التمثيل من خلال هيئة قصور الثقافة مع مسرح واحد أو اثنين فى القاهرة.

وهل مسرح القطاع الخاص استطاع أن يسحب البساط من مسرح الدولة على مستوى الجمهور والمخضوم خلال السنوات الأخيرة؟

للمسرح فى مصر منذ بدايته قطاع خاص من أيام زكى طليمات ورويسف وهبى وجسورج أبيض والرياحانى وخلفاه وعندما أنشأنا الفرقة القومية استعانوا بيوسف وهبى ابن القطاع الخاص لإدارتها. من الذى يضحك عادل إمام على المسرح؟

أنا لا أشاهد مسرحاً، ولكن كما تمتاز مصر بالأمرات وأبى الهول والدليل فإنها تمتاز أيضاً بالكوميديا التى لا توجد فى أى دولة أخرى، والكوميديا ليست عادل إمام فقط هناك شبان ممتازون وأساتذة كبار.

خلال هذا العام برز نجم مجموعة من الكوميديانات الشبان، فهل سيستمرز أم سيكونون مجرد ظاهرة مؤقتة؟

السؤال ليس فتح البفت والمثل، ومن سيقيم من هؤلاء الشبان بأعمال جيدة سيستمر خاصة وأنهم كلهم جيودون وقد استخضع بهم من قبل فى أفلامى، ومنهم محمد هدي وأشرف عبدالباقى وأحمد آدم وعلاء ولى الدين وصالح عبدالله وهؤلاء قابل ضحك موقوفة وأولاد ممتازون، ولكنهم لأحسب يتعرضون لهجوم وهذا إذ يجب علينا تشجيعهم، ولى الخارج إذا ظهرت موهبة فيضجها الجميع لأن الجميع يستفيد منها ويكسب من روايتها وما نصيحتك لهؤلاء الشبان؟

أن يهتموا بالتمثيل بالدرجة الأولى مع الثقافة والإحساس بالجمهور والإحساس بمشاكله؟ هل معنى ذلك أن زمن «الإفسيه» على مشارف النهاية وأن الكوميديا أثنى تنبع من المؤلف والتمثيل هى التى تستمر؟ وما طبيعى لأن الإلابة مهمة للمؤنولوجست وهى مهنة نحتزرها جميعاً، أنا ككوميديا فأبد أن تنبع من اللوحد.

ومن أفضل منتج مسرحى فى عام ١٩٩٧؟ عصام إمام لأنه ليس دخيلاً على المسرح وقد ربيت على مسرح الفنانين المصنفين ويعرف معنى المسرح بقيمة الكوميديا بهدف الفن.

ومن أفضل مخرج؟ سعيد المصري

ولماذا لم تشاهد مسرحيات عصام إمام؟ شاهدتها بعض مشاهد من «الإنهاء أثناء إجازتى المسرحية وقضيتهم على المسرح خاصة أننى معجب جداً بإيجال الجيد.

وما رايك فى عدم ظهور عناصر نسائية فى مجال الكوميديا؟

لأنك أن ظاهراً ما يسعى بالذ الإنسانى أو للذ الرجعى منع أسراً كثيرة من السماح لبلاتهم

بالإتحاق بمعهد الفنون المسرحية أو العمل بالفن عموماً خاصة أن الإعلام لم يكن في صف الفن والفنانين في فترة ما وهو أيضاً ما منع شهاباً كثيرين من الذهاب للسينما أو المسرح بدعوى أنه حرام وهي فكرة ليست موجودة فقط لدى أسر المتطرفين ولكن هي الأسس العادية، والإرهاب ليس في إطلاق الرصاص فقط ولكن تحريم الفن إرهاب، وكذلك إرهاب بعض كتاب الأعداء والقالات ومن يتصورون أن الحرية ملك لهم فقط يكتفون ما يشاؤون وهذا هو الضل الضل الحقيقي ومن الذي يضحك على المستوى العربي؟

دريد لحام

ولكنه ابتعد عن المسرح، فما رأيك في هذا القرار؟ خسارة كبيرة، ولكن يجب أن تعلم أن المسرح شيء مهلك لصحة الفنان.

ومن الأفضل ممثلة مسرح من وجهة نظرك؟

سوسن بدر وهي نجمة خطيرة وبغول مسرح في كل أعمالها، وقد اكتشفتها منذ فترة وعملت معي في الولد سيد الشلال، وأحلام الفتى الطائر، ولها مستقبل كبير جداً على المسرح سواء في مجال الكوميديا أو غير الكوميديا.

عام ٩٧ شهد تكوين شركتين للإنتاج السينمائي بإسراع ٢٠٠ مليون جنيه بناء على قرار رئيس الوزراء، هل ترى أن هذه الشركات ستساهم في انتشار السينما من أممتها؟ يجب علينا الانتظار حتى

نرى ما ستقدمه هذه الشركات خاصة وأن أصحابها ليست لهم عائلة بالسينما ونظراً هذا المجال على أساس اقتصادي بحت.

مع نهاية العام تنتهي من تصوير فيلمك «رسالة إلى الوالي» والذي سيعرض في عيد الفطر، فما الرسالة التي توجهها إلى الوالي من خلاله؟

رسالتنا للوالي مخمضتها، يطلب بأن تعاقب للمسرة، بقدر إمكانيات دين إداري لأمنيتها ولا تحمل السلال نظاماً وعبثاً بل بغلما من الحق والشرف باسمك سنطارد كل اللصوص، لصوص الحضارة لصوص الإنسانية، لصوص الحقيقة والحياء. وباسمك سنضرب على أيدي المفسدين والقادرين والمتاجرين بالبئس.

وما مدى اختلافه عن أفلامه السابقة؟ مختلف تماماً وهو فيلم كوميدى بالدرجة الأولى



دريد لحام

## دريد لحام يضحك وابتعاده خسارة كبيرة

«السينما من أممتها؟ يجب علينا الانتظار حتى نرى ما ستقدمه هذه الشركات خاصة وأن أصحابها ليست لهم عائلة بالسينما ونظراً هذا المجال على أساس اقتصادي بحت.

مع نهاية العام تنتهي من تصوير فيلمك «رسالة إلى الوالي» والذي سيعرض في عيد الفطر، فما الرسالة التي توجهها إلى الوالي من خلاله؟

رسالتنا للوالي مخمضتها، يطلب بأن تعاقب للمسرة، بقدر إمكانيات دين إداري لأمنيتها ولا تحمل السلال نظاماً وعبثاً بل بغلما من الحق والشرف باسمك سنطارد كل اللصوص، لصوص الحضارة لصوص الإنسانية، لصوص الحقيقة والحياء. وباسمك سنضرب على أيدي المفسدين والقادرين والمتاجرين بالبئس.

وما مدى اختلافه عن أفلامه السابقة؟ مختلف تماماً وهو فيلم كوميدى بالدرجة الأولى

والشخصية التي أمثلها فيه بعد معاشيتها اكتشفت أنها منجم كوميدى.

كعادة أفلامك، ظهر من يقول إن مؤلف الفيلم سرقه منه، فما رأيك في هذا الظاهرة؟ أنا لا أسمع منهم هذه الحكاية ولا أحب التدخل مطلقاً في هذه الأمور.

وما رأيك في ظاهرة «كامنتا» أعجبتني وأسعدتني نجاح هذا الفيلم واتجيب للهجوم الشديد عليه ووصف البعض لأبطاله بأنهم عملاء للصهيانية، وأنا لا أعتقد أن منيدى أو فؤاد عميلان صهيونيان وهذا كلام

فسارخ، وأتسنى أن يوجد ٢٠ كامنتاوطالما أنه حقيق هذه الإبرادات فلا بد من وجود شيء به أعجب الناس في غناء وشعر وكوميديا، وكما سمعت ليس به أي ابتذال أو كلام رديء.

وهل شاهدت الفيلم؟ لم أشاهده ولكنني سمعت عنه الكثير.

و ما أفضل كتاب قرأته هذا العام؟ كتاب للدكتور عماد بدر

الدكتور أبوغازي - الأستاذ في أدب القاهرة - من المصطلحات الموجودة في مصر أوائل القرن الماضي وهي ذات الفيلم التي تتور خلالها أحداث فيلم «رسالة إلى الوالي» وساعدني كثيراً في الفيلم، وكذلك بعض كتب مكتبة الأسرة عن ذات الفترة.

وما أهم برنامج تلفزيوني حاز إعجابك؟ برنامج « وراء الأحداث»

للدكتور عبدالمعزم سعيد لصديق مقرب والذي يتكلم بنفخ رجل الشارع للدكتور عبدالبديع القمصاني وبرنامج

للمذيع جميل إسماعيل لا أتذكر اسمه.

بحكم اهتمامك بمقايمة الأحداث، ما هي القناة التلفزيونية التي تعجبك؟

أحب مقايمة الأحداث العربية بصدق في الـ سي إن إن حيث أنها تنقل الحقيقة أسرع من التلفزيونات العربية وبدون أي تعميل.

وفي النهاية.. هل تعتقد أن مسرح ٩٨ سيشهد رحيل الراقصات الشرقيات

أنا أيسأ في حيرة بشأن الراقصات الشرقيات بالذات فالرقص تعبير فني وتعبير جمالي، أما الرقص الشرقي فليس به أي تعبير جمالي وبالتالي فإنه ليس فن وأتقترح تسميته بهز البزن.

وما هدف منتج المسرح من الاستعانة بالراقصات الشرقيات؟

ليس هدفاً فنياً بالطبع ولكنه هدف تجارى.

## أخبار

■ عدد من الأحداث المسرحية شهدها عام ٩٧ أبرزها اختيار مائة دولة لمصر لتنظيم دورة إبداعية للكوميديا الدولية المسرحي في يونيو ١٩٩٩، ثم الاختيار خلال المؤتمر الدولي لكوميديا المسرح في سول بكوريا.

■ وافق د. كمال الجنزوري رئيس الوزراء على إنشاء ١٧ مسرحاً جديداً بميزانية قدرها ٥٠ مليون جنيه، على أن يسع المسرح ٢٠٠ كرسي، القرار لم ينفذ حتى الآن.

■ مسرحية «وداء» كان بكواته للمؤلف لينين الرولى والمخرج عصام السيد بلغت إيراداتها ١٤٥ ألف جنيه في شهر واحد، وهو أعلى إيرادة يحققها مسرح الدولة المسرحية بطولعة عزت العلايلي وفاروق الفيشاوى.

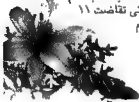


فارق الفيشاوى

■ أعلى أجر كان للممثل ميل جيبسون والذي تقاضى ٢٢ مليون دولار مع نسبه إلى إيرادات الفيلم وأهم الأعمال هذا العام «القدية» ومنظرية المؤامرة، يليه هاريسون فورد والذي تقاضى ٢٠ مليون دولار إلى جانب نسبه في الإيرادات وأهم أفلامه «قوة الطيران الأمريكي» ويتساوى معه جيم كاري بطا فيلم «كاتب»، ثم جوى فوستر التي تقاضت ١١ مليون دولار وأهم أفلامها عام ٩٧ «أنا صال».



ميل جيبسون



«تقاوم الموت بالحب»

ماجدة الرومي:

كأظم السامر

نجم الغدا

في عام ٩٧



■ ماجدة الرومي سحمة ٩٧

now

تزيد مساحتها خصما من الغناء الجيد، وكاظم الساهر هو أفضل

مطرب في العام الذي مضى. هذه كانت شهادة ماجدة الرومي باعتبارها

صوت عام ١٩٩٧.

## حوار يكتبه - محمود حسونة

هل شهد العام الذي مضى انهمازا في الأغنية العربية أم تعرضت الأغنية لمزيد من التدهور والانحدار؟

الأغنية العربية مازالت بخير على الرغم من الفرق الواضح في مستواها بين الأسس واليوم، فبالأسس كانت الأغنية الجيدة في القاعده، والأغنية السيئة في الشذوذ، وفي تقديرى طالما ظلت هناك أصوات عربية جادة ورصينة للأغنية بخير، والغناء السريع ليس مؤثرا على الرغم من انتشاره، وإثنى في العام القادم أن تتقلل عدوى الجيد فيم الجيد ويقتل الزيد.

في ضوء خبرتك ما السبب في انتشار الأغنية الهابطة وتراجع الغناء الجيد؟

السبب أن العالم العربي كله مستهدف في مختلف المستويات.. سياسيا.. اقتصاديا.. ومثاقيا.. وفي رأيي أن أهم وأجبه مستهدفة في العالم العربي هي الواجهة الثقافية والفنية لأنها التي تحفظ وجدان وثقافة الأمة، وذلك إنقاذ حركة الإبداع لأن الإبداع والثقافة يثقلان كراس بالنسبة للجسد.. وهذا يتم القضاء على الراس يموت الجسد.. وهو الوضع نفسه لكثير من الدول العربية.. والمطرب ليس مجرد إصابة العالم العربي بحالة شلل ولكن أيضا فوقعت وعادته للماضي المظلم.. إنهم يريدون أن نعيش في العصور الحجرية ونصومنا للعالم بصورة إنسان هذه العصور.. وثقافتنا النهائية أن ثقافتنا ستندثر ولننا سيعصا بمزج من الهبوط والتدهور مالم يوازن الإعلام العربي كل ما هو جيد ورصين وإن يترك الإعلاميون أبعاد المؤامرة الخفية التي تحاك بنا من أجل أن تكون لنا رأس فئكة.

هل معنى ذلك أن الإعلام هو المسئول عن

هبوط الأغنية العربية؟

لا شك في أن الإعلام هو المسئول الأول من ماوصل إلى حالنا الفئائي في لبنان ومصر والخليج والمغرب وجميع الدول العربية بلا استثناء.. ونحن لا نطلب إلغاء الأغنية الاستهلاكية ولكننا نطالب بأن تحتل الأغنية الرصينة الواجهة الإعلامية العربية. اتفهم أن الفضائيات العربية ساهمت

في الترويج للأغنية الاستهلاكية؟

بشكل أو بآخر.. وأردك أن معظم الفضائيات العربية مؤسسات تجارية تهتم في الأساس بتحقيق أرباح مادية.. ولكن لابد من وقفة.. فلابد من توسيع مساحة الأغنية الرصينة على خريطة الفضائيات وهي أغنية موجودة في مصر وإيران وقوس والمغرب والجزائر والخليج والعراق وكل المطرب أن تكون لها مساحة معقولة.

هل معنى ذلك أن الأغنية الرصينة أصبحت وجودها هامشيا على خريطة الإعلام؟

إنه ليس مجرد وجود هامشي ولكنه أيضا مفقود ولا يوجد تكتل بين أصحابها ولذلك فإنها تتلاشى.. علينا أن نتعلم من الماضي حيث كانت السلسلة الفنية فيه مبنية بالأصوات المتميزة.. وأنا اليوم أتمنى أن الفيلم الفئائي الذي لم يعد له وجود.. أين أفلام ليلى مراد وأسماهان وأم كلثوم وفيريز وعبد الحليم وعبد الوهاب وفريد الأطرش وغيرهم؟.. أفلام عظيمة مازالت نستمتع بها حتى اليوم كانوا يصنعونها بحب وضمير ولم تكن قضيتهم هي العائد المادي فقط.

ولكن.. الست مسئولة بشكل مباشر عن

غياب الفيلم الفئائي باعتبارك من أهم مطربات الفولت الحاضر؟

دعني أعترف بأن حلمي الأول هو السينما.. ولكن لسوء الحظ ما يمرض على كله من فئة الأفلام الاستهلاكية التي لا تتناسب ومبادئ وضميرى للفنى.. ومراكز انتظار فيما جيدا أقدمه للجمهور لأننى أحب السينما كثيرا.

ولكن عام ٩٧ شهد اعتذارك عن فيلم

«المصير» لمؤلف شاهين؟

الفيلم الوحيد الجيد الذي عرض على واعتذرت عنه هو «المصير» لأكثر من سبب أولا أنه يناقش أزمة التطرف التي يعانيها العالم العربي اليوم وهو موضوع دقيق لا أحب التعرض له.. ويكفي أنى أصبر عن موسيقى من خلال أغنياتي التي أقمها أمام آلات المستمعين.

هل معنى ذلك أن الضوف هو سبب

اعتذارك عن «المصير»؟

هذا صحيح.. فمجرد أن اتصل بي يوسف شاهين في بيروت أبلغته موافقتي ولكن بعد قرائى السيناريو قلت له إن الموضوع دقيق وقد تكون له نتائج غير طيبة.. فقال لي إننا من خلال الفيلم نقول كلمة الحق وأنا أحترمه كثيرا على هذا الكلام.. وأنا أقبل ذات الأمر ولكن ليس بهذا الشكل المباشر لأن قضيتى الأولى أن أصلي معنى لصوتى وأرتفع به فوق أى أحداث.. والأغنية فيها الكثير من المعاني التي تترجم موافقتي ويوجب عليها جميعا أن يكون لنا موقف.. فمار على العرب أن يموت أطفال للعراق ونحن صامتون.. وعار أن نشارك أهل الكويت الأهم على أسرارهم.. وعار أن نعلن الجزائر دون أن يكون لنا موقف.. وعار أن يسرق لبنان بهذا الشكل الفاضح ونقل صامتة.. وعار أن نقتل السليحة في مصر ومن مجرد متفرجين.. لابد أن يكون لنا موقف إنسانى.. وأنا لا

■ مهرجان القاهرة للأغنية والموسيقى العربية.. شارك فيه أربعون مطربا من الدول العربية والأجنبية.. وكان لمشاركة فرقة مكارنةاء أثر كبير في الدعاية للمهرجان رغم الإقبال الجماهيري المحدود على حفلاتها

وكان مقرا أن تقيم الفرقة ثلاث حفلات وإضرطت الشركة التي اشترت حفلات الفرقة إلى إلغاء الحفل الثالث.

■ مهرجان الموسيقى العربية لأت حفلاته العشر التي أقيمت بالمرح الكبير بدار الأوبرا إقبالا جماهيريا كبيرا، خاصة حفلات الفنان صباح فخري والفنانة ماجدة الرومي، والتي اعتذرت عن تقديم حفل ثان في المهرجان نظرا لانشغالها بحفلات في بيروت.

■ شروط الكاسيت الذي أحدث ضجة في منتصف عام ٩٧ هو

شريط «كائنات» المطرب محمد نصر حيث أرقام القياسية في التوزيع كما شهدت الساحة الفنية عدا من الألبومات

■ صباح فخري

منها «إفرض لحكيم» وتفسر دلهاني شاكره ويشفق قمره إلهاب ترقيق وطال الليل لسطفى قمر، وقد حقق هذه وتسجيله أعلى المبيعات في الأشهر.. أما برفاقه طوكه للمطرب رافع علامة فلم يلق الإقبال الموهود على الألبومات وأغلب.



■ رافع علامة



■ صباح فخري



أفهم في السياسة ولكنني أتلم لألأنا العربي.  
ولكن كلامك يعكس وعيا سياسيا.  
منه إفرزات الحرب اللبنانية التي عشتها منذ كان  
عمرى ١٦ عاما.. رأيت مداخل ومخارج تقتل وتصيب  
وتشوه.. شاهدت سببها وممارتها نعيش على  
مخلفاتها لا تصدق أن الشعب اللبناني سيستعيد  
نفسه قبل ١٠٠ سنة.. أنا أتلم لن يتكلم لأنني أبة حرب  
طويلة وعيت عليها.. ولذلك سافرت للقاء في الجزائر  
بالرغم من المذابح التي تركت هناك.. وحضرت إلى  
القاهرة للمشاركة في تالين ضحايا حادث الأقصر  
الم تخافى وأنت ذاهبة للغناء في  
الجزائر؟

خفت كثيرا لأنني عندي إبتان تحتاجان رعاية.  
صليت كثيرا وفت بداء كل وأجباتي الدنيوية.. وكنت  
وصيتي قبل السفر.. اتصلت بفخال زيجي وأبلغته  
بأنني إذا لم تعد من الجزائر فالت الرضى على أبتى  
والسئول عن تربيتهم.. وبالرغم من كل خوفي إلا  
أنني كنت مصرة على أن أسول موقلي أمام الشعب  
الجزائري والشعب العربي واعتبر أن هذه الرحلة من  
أعظم إنجازاتي خلال حياتي.

وهل قبل الجمهور الجزائري على هذه  
الحفلات في نل جروحه والامه؟

يا الله على هذا الشعب العظيم الصامد الذي  
ذكرني بالشعب اللبناني.. نلت من جمال البلد  
خاصة أنها كانت أول مرة أزيها فيها لقد استقبلني  
الجمهور كما لو كنت ملكة نتيجة حب بريطه ويريني  
به.. في وهران حضر الحفل ٢ آلاف مشاهد وفي  
قسنطينة ٥ آلاف وفي الجزائر ١٦ ألفا وحدثت  
أفضل حفلات حياتي وتجاوزت معي الجمهور  
واستمتع بي وأمتني.

هذا العام شهد غناك كاول مطربة عربية  
بمرافقة أوركسترا القاهرة السيمفوني.. ما  
تقديمك لهذه التجربة وهل ستكرريها مرة  
أخرى؟

غنا في الأوبرا وبمصحبة أوركسترا القاهرة  
السيمفوني حلم كنت أراه مستحيل التحقيق حتى  
فوجئت به حقيقة.. كانت تجربة عظيمة جدا مع فرقة  
عظيمة على مسرح حضاري في بلد عريق.. وهذه  
التجربة ستذكرني في أبريل القادم على مسرح  
الأولمبيا بباريس حيث سأتقدم فيه ٢ حفلات  
بمصحبة أوركسترا أوبرا ليل الفرنسية وبمصحبة  
في هذه الرحلة للوسيقا المصرية د. جمال سلامة  
وقائد فرقتي عبد النذر كمال

من الواضح أن الحرب اللبنانية تركت  
آثارها عليك في اختيارك للأغاني والألحان  
وخلافه.. فهل الحروب والأزمات يمكن أن  
تساعد على خلق مواهب فنية وإبداعية؟  
أكيد.. الفرح والسعادة ليسا وحدهما يصنعان  
إنسانا متجا.. بالعكس فإن الأزمات تصوره.. والألام  
والمواجع تخلق فيه الإيجابيات والقدرة على الإحساس  
بالآخرين والتضيق في التفكير.. وبالنسبة لي فإن  
أفغيتي بطبيعتها ولامعها الخاصة تعتبر الإيجابية  
الوحيدة للحرب.. لحسن بأنني عشت حياتين لا حياة  
واحدة.. كبرت بالألم حتى أصبحت على قمة

الإحساس وقادرة على فهم من يتكلم أمامي.. خلقت لدى الرغبة في الحب والحياة وأثناء وجودي في الجزائر قلت للجمهور دعونا نتحدى الموت بالحب.. وهذه الكلمة أقولها للمصريين ولكل العرب وما الذي يؤثرك اليوم؟

يؤثني حالنا في العالم العربي خاصة أننا لا نتعلم من دروس الماضي.. لم نتعلم شيئاً من أزمة فلسطين ولا من حرب لبنان.. حتى اليوم عساكر من العرب الراحدة ولابد من وقفة للمثقفين والفنانين العرب ولابد من الدفاع عن كل مظلوم على الأرض العربية. وما أفضل صوت عربي سمعته عام ٩٧ من أجل أن اختار أفضل صوت فلاحيد من

التفريق ما بين جمال الصوت ومضمونه.. فطلى مستوى الجمال توجد أصوات كثيرة جداً في العالم العربي.. أذكر منها هاني شاكر وغادة رجب وطى الحجار ومحمد ثروت ومحدث صالح وأصوات أخرى كثيرة في مصر ولبنان والخليج.. وهناك في المغرب أحب صوت سميرة سعيد، وفي تونس سونيا ميارك. وما الصوت لاسوري الذي هيجك؟

في سوريا أحب صوت ميادة الحناوي وأصالة نصري وصباح فخري. وماذا عن لبنان؟ أحب صوت أسمية الطليل وصوت نجوى كرم الجبالي.

وإن أصوات الخليج على خريطتك؟ أحب أصوات كل الكبار للعربيين في الخليج وما الصوت الذي تفضله كإفضل أصوات ٩٧ على مستوى الجمال والمضمون؟

هناك صوت واحد اختاره كنجم للأغنية العربية عام ٩٧ لمدة أسابيع منها جمال الصوت وروصانة الاختيار الشعري وروصانة الموسيقى وقيمة الكلمة التي يفنيها وهو كاظم الساهر والذي أعتبره أفضل مغني لبلاده.. استمتع أن يصل لقب جمهوره بالحناء الشجية التي تدخل القلب بدون استئذان. وهل هذا هو سيب غناك من الحانة في اليومك القادم؟

هذا الفنان أنا أحترمه كثيراً.. أحترم الرسالة الإنسانية التي يحملها للعالم العربي من العراق وأذكر أنني كنت متوجية في قرقاج وسمعت هاني قصيدة عن أطفال العراق مزت مشاهير وأحسست بأن الأغنية لها وظيفة مهمة جداً وتتمت على أن قضية هؤلاء الأطفال لم تستوقفني لأعني لهم.. أحسست بلثا فامسون جداً على بعضنا.. ونتيجة إعجابي به كلحن وكملرب متكامل كان تعاملي معه.

وما الذي ستقدمه معاً؟ قصيدة لنزار قباني باسم طوق الياسمين؟ وأطلع في تاون أكبر منه.

وما أفضل أغنية عام ٩٧؟ أغنية نزار قباني وكاظم الساهر مزيدي هشة وأغنية كاظم عن أطفال العراق والتي لا أذكر اسمها. ومن أفضل ملحن وأفضل شاعر عربي خلال هذا العام؟

أرجو إغفاني من الإجابة عن هذا السؤال. ■

## الفضائل

## محطات تجارية

## تسقف لريج

## الإعلام هو

## المسؤول الأول

## عن رواج

## الأغاني الهابطة

## اعترفت

## عن الصبر

## لأنني كنت خائفة

### ■ قبل انتهاء للعام فوجيء

الجمهور بصوت الفنان الراحل فريد الأطرش في شريط كاسيت جديد بعنوان «أول حبيب» كتب كلمات الأغنية طلعت خالدة وأعاد توزيعها يحيى المرجي، كان فريد قد قدم الأغنية في حفل بباريس عام ١٩٧١ وسجلتها إحدى الشركات الفرنسية ثم اشترتها شركة إنتاج مصرية عام ١٩٧٢ وطرحتها في الأسواق.

### ■ أبرز الخلافات في الساحة

الفنافية والتي لفت الأنظار، كانت بين هاني شاكر وكاظم الساهر، والخلاف لم يدم كثيراً ومالهما الإنسان بطريقة تحسب لكل منهما، كاظم كان قد حصل على إذن من الشاعر نزار قباني لغناء قصيدة «يوميات رجل موزم» وفوجيء بالملحن اللوجي الصغير بعدها لهاني شاكر، تنازل كاظم لهاني عن القصيدة، وهذا لم يرض هاني الذي أعلن أنها ملك



■ نزار لغاني

لكاظم ووجه له الشكر، وهو ما فجر خلافاً بين هاني والمرجي الصغير، حيث اتهم الثاني الأول بتراخيه عن تقديم الأغنية التي تم تحبيبها منذ عام، لكن هاني كسب اللجوء لأنه



■ هاني شاكر

كان محقاً فيما قاله.

### ■ وفي مسابقة الأغنية التابعة

لاتحاد إذاعات الدول العربية فاز الطوب التونسي صابر الرباعي بالمركز الأول ولماز حلمي بكر وجمال بختي جائزة أحسن لحن وكلمات، أقيمت المسابقة بدار الأوبرا المصرية





بقلم

السيد ياسين

في القرن ٢١

## صياغة الهوية وعولة الخيال

ينزل الستار على القرن العشرين بفتحاته للمشهود في العلم والتكنولوجيا، وبمهاجمة الفئحة البازية في الموسيقى والأدب والسينما، التي خلقت في سموات الإبداع، بانتصاراته وهزائمه، بفصائله وإثامه، تكون الإنسانية قد مرت بقرن من أصعب القرون غنى وخصوبة وثراء، ففيه تكشفت أفاق العقل الإنساني التي ثبت أنه لا حدود لرحابتها، ولا قيود تقف أمام قدرتها على الاكتشاف، حتى بالنسبة للفكر والكواكب الأخرى، غير أنه أيضا وضعنا على مشارف القرن الحادي والعشرين، وإذا بنا - من خلال بحوث الهندسة الوراثية - على شفا التحكم في نوعية جنس الإنسان ومعدلات تكاثره ونوعية قدراته، مما يشير إلى مخاطر جسيمة يمكن لو لم تضمن إدارة هذه العملية، أن تغير تغييرات جوهرية من الطبيعة الإنسانية ذاتها، لأول مرة في التاريخ.

### صياغة الهوية

بشيم أثار الثورة العلمية والتكنولوجية، وبامتداد ثورة الاتصال الكوني إلى كل أفاق المعمورة، سميت هي العهد الذي كانت فيه الهوية صياغة بشكل شعوي قائم أو بصورة سلطوية قاسية، إننا نشهد في الواقع ما يلهم به حركة ما بعد الحداثة، من سقوط الأنساق الفكرية للقطعة لم تعد هناك إمكانية لصياغة نسق فلسفي وسياسي واقتصادي وثقافي مطلق على غرار الماركسية الرسمية للثورة، والتي تفلن أصحابها في اعتقاد الجبائري الماركسية الجبلية، حتى يتوالف الجدل وتفل السلطة الثابتة في جملتها لا تريم، ولا تتجدد، إلى أن تحولت رموزها بالفعل إلى

مجموعة من الميئاصورات المتحجرة، والتي فاتها قطار الزمن العالمي، وإذا بهم يسقطون سقوطا مدينا، وهل شهد أحد من قبل في التاريخ القديم أو الوسيط أو الحديث سقوط امبراطورية عظيمة مثل الاتحاد السوفيتي في بضع سنين عددا، وبخولها العميق في متاعاة التفكك والانهيار؟

لقد سبق للبشر في القرن العشرين أن تمرروا على الصبح الشمسية الجامعة للاديان، التي حاولت أن تصوغ عقولهم وتفكر وجداناتهم، بل وأن تهندس أرواحهم وفق مشيئة مجموعة من الأعيان والكهنة والمسيحيين، الذين تجاهلوا روح الدين الحقة للبنيّة على التسامح والحوار والانفتاح على الآخر، وفي سمعهم المغموم لتسييد رؤاهم الرجعية عن العالم، وتقنينها لانصارهم، نسوا أن الإنسان - مهما ارتفعت حدة الفخر، وهلا صوت القمع - كائن متمرّد بطبيعته، وهو إذا استقام عقوبا من السنين، فلا بد أن يصحو في مكان ما، وفي زمان ما، ثائرا على قيوده، منفعلا نحو آفاق التحرر والاعتقاد، والمك ذلك شهيدا محاولات متنوعة لانصار الأديان السماوية الثلاثة، لصياغة مذاهبهم البنيّة الخاصة، والتي كانوا في المجتمع الأمريكي على سبيل المثال يستعربونها من الأديان والمذاهب الشرقية، كالبوذية، والكونفوشيوسية والزايشيتية، وأحيانا كان المذهب الديني الجديد مجرد خليط من أديان ومذاهب شتى، ولكنها مع هذا التطبيق كانت تشجع أرواحهم الطامحة إلى التجدد، والثورة على القوابل الدينية المتجمدة، التي بنتها القيادات الدينية التقليدية التي غرقت في مستنقع مصالحها المادية، على حساب جماهيرها من الفقراء والمستضعفين في الأرض.

غير أنه مع ثورة الاتصال الكوني، سيحدث تغيير جوهري في مجال صياغة الهوية، ذلك أن هناك تنبؤات رسمية تقرر أن الإنسان في عصر الإنترنت، حيث يستطيع الإخلال بنفسه على متجحات العقل الإنساني، وتجليات الروح البشرية، سيقيم فردا يبتاع هويته الخاصة، بدون الخضوع للتأثير الطاغى لرجال الدين التقليديين، أو لوسائل الإعلام الجماهيرية، بعبارة أخرى ستزيد رقة الحرية الإنسانية إلى غير ما حدود، وستزيد إمكانات الإبداع إلى غير ما نهاية، وستعظم حرية الاختيار.

قد يقول بعض المعترضين إن الإنترنت أداة اتصال خبيثة لن يستطيع الأفراد العاديين امتلاكها، كما أنها تنطق - في القالب الأعم - بلسان إنجليزي، لا يفهمه إلا المتكلمون من اللغة، غير أن التطورات التكنولوجية القادمة في العقود الأولى من القرن العشرين، ستشهد تصولات تكنولوجية هائلة، وستسهل الإنترنت بعمل عن غير طريق التليفون، ومن خلال الاتصال المباشر بالمصدر الكويكبي، كما أن هناك أجهزة نزتت بشانها إلى السوق دعما لبالغة الصغر، تجمع في جهاز واحد بين التليفون والفاكس والإنترنت يمكن حمله بخفة شديدة في اليد، أما مشكلة اللسان الإنجليزي، فقد ظهرت بالفعل برامج الإنترنت الناطقة بالفرنسية والألمانية واليابانية، بل إن البرامج باللغة العربية بدأت بالظهور، وتظهر أول مجلة الكترونية مصرية بالفعل باسم «المرسل» يستطيع كل من يقرا العربية أن يطالعها على الشاشة مقالاتها المنتقاة، بل ويصورها كالتلفزيونية.

في هذا السياق سترزاد قدرة الفرد على أن يختار رؤيته للعالم، في ضوء استيعاب نفق بالكنس الآخر، ويستنبط الأنماط الهامدة والصور المتحجرة من الشعوب والثقافات الأخرى، ويؤمن بأن ذلك بداية جوارح الحضارات الكوني، والذي سيمسحها الجذور الجغرافية، ويقضي على

الشعب باسم حالة الاتحاد، والإشارة الساخرة تومي، إلى التناقض العلمية للسميع العلمي الذي تم إيجراؤه، والذي تكشف نتائجه الرئيسية عن التناقضات الكبرى في الثقافة السياسية الراهلة.

وتؤكد بعض الدراسات الرصينة التي تأملت بعق المشهد الثقافي للأعراق، الآن، أن السليبي سيليبي في الوقت الحاضر دورا جديدا غير مميّز، تلك أن الخيال أصبح مسألة مركزية لكل فاعل اجتماعي، أيا كان موقعه من النسق الاجتماعي، بل إنه - كما يقرر هذا الباحث - أصبح هو للفتح الأساسي في النظام الكوني الجديد.

غير أنه لا يمكن لنا أن نفهم الدور الذي يلعبه الخيال في الوقت الراهن بغير أن نضعه في إطار ثلاثية متماسكة هي الميديا، والهجرة، والخيال.

فوسائل الإعلام الحديثة بعد ثروة الاتصالات، أصبحت تخاطب مباشرة كل فرد في أرجاء المعمورة، كما أن الهجرة الجماعية للشعوب عبر أقطار العالم أصبحت هي الجسر الذي يصل بين العولة والحدثة، والميديا والهجرة مما أو كل على حدة، أصبحت تتجج قدرا ماثلا من عدم الاستقرار في خلق الدورات والهويات.

ويرى بعض الباحثين أن عدم الاستقرار في هذا المجال، مسألة إيجابية، فكما ذكرنا في صدر المقال أن تعرض الناس من كل المستويات الاجتماعية للميديا، أصبح نادما لهم لحلق هويات جديدة، وهو الحلم الذي لم يستطع تحقيقه الناس العاديون من قبل.

ومن هنا يمكن القول إن الميديا قد مطرقت الخيال، أي جعلته في متناول الناس جميعا، بدلا من انحصاره كما كان الحال من قبل في دوائر النخب الثقافية والفنية.

وإذا أضفنا الخيال إلى الهجرة الجماعية للناس، فإنه من الممكن أن نشهد الجماعات والأفراد «يرتجلون» رؤى للحياة على غير مثال سابق، مما من شأنه أن يؤثر تأثيرا عميقا على حياتهم.

إن تقابل الميديا مع الهجرة، معناه أن ما يتخيله الناس لم يعد بالضرورة «المجتمع النخب» للدولة العرقية. ولكن مجالات عامة مشتقة وممتدة في الوقت نفسه، وتوضح هذه الفكرة بقرار أحد الباحثين أن العمال الأتراك في ألمانيا يشاهدون الأفلام التركية في شققهم الألمانية، كما أن الكوريين في فيلادلفيا كانوا يشاهدون عام ١٩٨٨ الأفلام الألبانية لحظة وقوعها في سيول من خلال إذاعتها بالأفلام الصناعية، كما أن سائقا باكستانيان التاكسي في شيكاغو يسمع شرائط لأناشيد دينية مسجلة في باكستان وإيران، وهكذا نشهد صورا متجذرة تتقابل مع مشاهدتين لا يتقنن إلى إقليم محدد وثابت، بديلة أخرى يظل الناس هوياتهم معهم خلال هجرتهم ولا يقدرون بها، من خلال تفاعلهم من الميديا ووسائل الاتصال الحديثة.

وهكذا يمكن القول إنه لكي نفهم مختلف تحليلات العولة، علينا أن نبدع طريقات لا نستند إلى الألة المحددة كوحدة أساسية للتفليل. ولما أن تنظر للعالم على رحبت باعترة مسجورا من الجذور، لمعرفة، لنرى كانت تنصل من قبل بين الدول والشعوب والتناقضات.

أصبح عالم المصور بكل مسدس، يستقبل طرب الباس الدين يتقنن إلى محتمات وتقامات شتى، وكاد انهار الصورة وتاريخها العنقري الفعالي يطعم على وقع الكلمة المكتوبة، وأصبحت الصورة إلى حد كبير من الوقت الراهن هي التي تشكل الوعي السياسي والاقتصادي والثقافي.

لقد بدأت رحلة عولة الحال، ولا يستطيع إيسار من الوقت الر من أن يتقننا بتفاهيها هي محاصر البشر في القرن الحادي والعشرين.

تحكم النظم السياسية السلطوية، التي طمحت دائما إلى تشكيل العقول ومهندسة الجدران، من خلال القمع المكتشف ومن طريق الفرز الخفي للاندما، مستغفلة من تلك كل أجهزة الدولة الإيديولوجية.

وفي وقتنا إن من شأن هذا الحوار الكروني صياغة نزعة إنسانية جديدة تقوم على الحرية والتسامح واحترام الآخر، وتستلزم الرياح كل نزعات القطرف القومي والديني، حتى ولو حاولت في حقبة أوى إلى تستغل إمكانية شبكة الإنترنت لنشر أباطيلها على العالمين.

## عولة الخيال

نحن نعيش في عصر العولة السياسية والاقتصادية والثقافية، والعولة مرحلة حاسمة مختلفة نوعيا من مراحل تطور النظام العالمي، وتظهر تجلياتها الأساسية في عولة الإنتاج والتبادل والاستهلاك، والاعتماد للتبادل بين أقطار العالم، وثورة الاتصال الكروني، التي ستؤدي لأول مرة في تاريخ البشرية إلى عولة الخيال، من قبل في العولمة للناضية كان غالبا ما ينطلق في إطار الخصوصيات الثقافية للتعلمة للمتمتع، وكان غالبا ما يظل محيوس جدران كل ثقافة، غير أن الخيال انطلق إلى مدارات أوسع حين تمتصت وسائل الاتصالات والاتصالات بين أقطار العالم، وحين تصاعدت معدلات السيماعة والهجرة للعمل في أقطار أخرى، وبالتالي تحرر خيال الإنسان من أسر ثقافته الخاصة، وأصبح يستطيع أن يخلق في سماعات أخرى، ويشاهد بنفسه نسبية القيم، وتجليات الأرواح المتعددة، وأصالة التنوع الإنساني.

والعولة تدعو في الواقع جميع التخصصين في العلوم الاجتماعية لكي يصنعوا أصاليب جديدة لوصف الحاضر، ولكي يصوغوا خطابات مستخدمة قادرة على الإساس بحقيقة التاريخية التي تعيش فيها، والتي تستلزم فيها ثقافة الصورة، وتكاد تطغى على ثقافة الكلمة المكتوبة. غير أنه ينبغي أن نذكر من الصورة البريئة للتغاضل التي تقدم للعولة، تلك أنها في طواريها الزاهن تكشف في بعض الأحيان عن نزعة إمبريالية جديدة بين الثقافات والأقطار، وذلك إطار العلاقة المعقدة بين الغرب وباقي العالم، وقد يصلح مؤشرا على تلك الهيمنة الثقافية الأمريكية على صناعة السينما، وقد رصد الباحث بنيامين باوير فائمة بأهم الأفلام التي عرضت عام ١٩٩١ وسيطرت على الأسواق في اثنتي عشرة دولة حول العالم، تمتد من البرازيل إلى بولندا، وماليزيا، وبين أنها أفلام أمريكية شهيرة، في الوقت الذي يعانى الإنتاج السينمائي المحلي في هذه البلاد أزمات حادة، غير أنه لا ينبغي أن نغفل أن للنتجات الثقافية الأمريكية لا تقترض على بلاد العالم فرضا، وإنما يساعد على ذلك إقبال الجماهير الطوعية على هذه المنتجات، وقد يكون ذلك تثارا بلسلوب الحياة الأمريكي، والتي ساعدت على إذاعتها الأفلام الأمريكية.

بغير أن نشك، غير أن بعض سلوك الناس الثقافي يحتاج إلى تأمل واد، كان أسلوب الحياة، الأمريكي يعكس بشده أهيورا شريشيا مستمرا من فئس الجماعات إمبريالية المختلفة التي تشكل المجتمع الأمريكي، فإن ذلك من شأنه أن يحفف من حدة الصياغات التي تتحدث عن الإمبريالية الأمريكية، إلى، الأمريكية، ذاتها أصبحت موضع تساؤل من أصحابها أنفسهم، والذين ما علموا بيقون، على مكوناتها الأساسية، ويندو لدت وأصحا وأسلوب عني رصين من مطالعة بحث بالغ الأهمية أجري على الاتصافات الراهنة لثقافة السياسية الأمريكية، والذي شاء الباحثون أنيجن أجروا أن يجعلوا عولوا له من ناب التمكنه والتندر - حالة عدم الاعتماد.

إشارة إلى الرسالة السبوية التي يتبعها الروس الأمريكي على



عندما يتكلم يوسف شاهين عن

كل شيء يخص السينما في ٩٧

فعلينا أن نقرا، وهو يقول إن السينما

المصرية شهنت مزيدا من التدهور وأن

الحكومة تستمع لأناس لا تربطهم

علاقة بالسينما ويستثنى ثروت عكاشة

من الضباط الذين أفسدوها، وينفى أنه

بصدد إنشاء شركة «ضخمة»، ويعتبر

حصوله على جائزة «كان» نهاية «صبر

سنين» وأن «المصير» حقق أعلى إيراد

في تاريخ السينما العربية وقال: خلال

على أصحاب «إسماعيلية رايح جاي»

النجاح، ويطالب التلفزيون بأن ينتج

لنفسه أولا قبل أن ينتج للسينما ويعتبر

الفيلم الإيراني «مسافر للجنوب»

أفضل فيلم شاهده عام ١٩٩٧، و

التونسي «صمت الصقور» و«عرق

البلح» المصري «إنتاجه» أفضل فيلمين

عربيين.. وفي هذا الحوار الساخن

نحاول معه أن نسمع رأيه في عام

نوبعه

تصوير - عماد عبد الهادي



■ يوسف شاهين.. يستحق أن يكون مصيره نجم ٩٧

# السينما المصرية في ٩٧

يوسف شاهين يعترض:

رجال الأعمال يعشون بالسينما

ما تقليمكم للحركة السينمائية العربية خلال عام ١٩٧١

لكي نتحدث عن السينما العربية علينا أن نناقش السينما المصرية أولا لأنها الأم بالسينما للعرب... وخلال هذا العام شهدت السينما المصرية مزيداً من التدهور بعد صدور قرار رئيس الوزراء بالاستمرار في السينما... السبب أن الحكومة لا تستمع إلا للذين لا يفهمون أي علاقة بالسينما تماماً كما يستعملوننا لخدمتهم عن القوة!!

والنتيجة قوانين وقرارات لا تخدم السينما على الإطلاق وإنما تهمها.

هل معنى ذلك أن السينما ما زالت تعاني من أزمة؟

ليست أزمة فقط ولكنها حرب مع الجهل... في البداية استعانوا بالضباط والوزارات لإدارة شئون السينما رغم أنهم لا يعرفون عنها شيئاً باستثناء ضابط واحد فقط هو الدكتور ثروت عكاشة ذلك اللغظ الكبير الذي بنا لنا مدينة كاملة للفنون وأشياء معاهد للسينما والممثل والمسرح والوسيقى يخرج منها اليوم مواهب وأعداء كل عام تلذذ السينما والمسرح والتلفزيون... ويعد هذا الإنجاز أمعياً وريئاً الضباط فخرهم حتى خسرت الكثير ليطغوا عن الإنتاج ويواصل أصحابها وإبنائها الذين بنوها منذ ١٠٠ سنة ابتداء من بهيجة حافظ وعزيزة أمير وحتى اليوم... حيث لا يتصدى للإنتاج سوى السينمائيين الحقيقيين... لنأخذ خلال هذا العام بمنح التسهيلات لرجال الأعمال باعتبارهم المقتنين للسينما.

وما رأيك في مستقبل السينما في ظل شركات الإنتاج الكبرى التي تم تأسيسها من قبل رجال الأعمال خلال هذا العام؟

إن تضيق هذه الشركات للسينما لأن أزمتهما ليست أزمة تمويل ولكنها أزمة تسويق... ومشكلة الفيلم المصري تتمثل في أن السوق المتاحة له لا تكفي بجانب تعرضه للسرقة وشراء التلفزيون له مقابل مبالغ زهيدة جداً... والسينما فلوسها كثيرة وعليك البحث عن من يكتونها... إنها في جيوب أناس ليس لهم أي علاقة أو اهتمام إليها... والشركات الجديدة هدفها التجارة والربح... ولا يشغلها أي شيء آخر في السينما

هل هذا يعني أن هذه الشركات لن تكون جادة في عملها بالسينما؟

كيف تكون جادة وليس لديها أي معرفة بهذا الفن؟

ولكن بعض العاملين في الحقل السينمائي ساهموا في هذه الشركات واختاروا حسين القلا مسؤولاً تنفيذياً بها؟

حسين القلا رجل بيزنس وهذه الشركة لا بد أن تضم فريقين يعرفون أصول صناعة... لأن الفيلم الذي يشاهده الجمهور يمر بمجموعة من المراحل الدقيقة التي تستلزم خبرة فيها ابتداء من الفكرة والسيناريو حتى طبع نسخ العرض.

ولكن تريد أنك تشترك مع مجموعة أخرى في تكوين شركة ثالثة من هذه الشركات الضخمة... فما مدى صحة ذلك؟

في البداية تستغرق كلمة "ضخمة" لأنها لم تقبل أي شيء يدل على ضخامتها... وعموما نحن في انتظار إنجازاتهم لأنهم قالوا إنهم سينشئون استوديوهات ولكنني أشك لأن الاستوديوهات مشروع ضخم... وإذا كانوا سينشئون دور عرض فنحن نرحب لأن ذلك أو حدث فسوف يساهم في حل جزء كبير من أزمة السينما، أما بالنسبة لي فغير صحيح أنني ساشترك في تكوين أي شركة ولدى شركتي التي تنتج أضخم الأفلام في السينما العربية وأخرها فيلم للصبي الذي تكلف ١٨ مليون جنيه.

وكيف ترى الدور الذي ستلعبه هذه الشركات؟

سينعوني النصائح!! وأنا إذا كانت عندي شركة قوية فسر قوتها هو تلك المواهب الشابة الذين يكتبون ويملكون ويصممون ديكورات وملابس... ويلحنون وكل شيء... ويمر كل منهم لا يتعدى ٣٠ سنة... والشركات الجديدة لا يمكن أن تفكر في هؤلاء الشبان ولا أدري ماذا سيفعلون... وبالرغم من عدم وجود أي خبرة سينمائية لدى رجال الأعمال فقد جمعهم رئيس الوزراء وعهد إليهم بكل أزمة السينما... وأنا كرجل سينمائي طلبت موعداً مع الدكتور البزري ولكن يبدو أنه اكتشف أن الكلام معي ليس له أهمية وهو حر في رأيه ولكن هذا القانون سيضرب السينمائيين وفي الوقت نفسه يضرب رجال الأعمال.

ولكن الحكومة لم تصدر هذا القرار من وراء ظهوركم وحضرت كسينمائي لقاء رئيس الوزراء مع رجال الأعمال... فلماذا لم تطرح وجهة نظرك؟

قلت وجهة نظري ولكنهم لم يأخذوا برأي أحد من السينمائيين وفعلوا ما يريدونه... إنهم لا يتركون قيمة السينما كصناعة طوال عمرها مصدر للعلامة الصعبة وتتحدث باسم مصر في دول أخرى... والغريب أن هذا يحدث في عام حصلت فيه مصر على أكبر جائزة سينمائية في العالم وكانت السينما الأمريكية مجهزة في مهرجان ولم تلد شيئاً... وبالرغم من ذلك باتن إيتا برجال أعمال ليصدروا إيتا أوامر بشأن السينما

■ الفيلم البريطاني «الريض الإنجليزي» فاز بتصنيف الأسد في جوائز الأوسكار هذا العام حيث حصل على أوسكار موسيقى تصويرية وممثل دور ثانٍ ومخرج ويكتور وملابس وصوت ومونتاج وتصوير، بجانب أوسكار أحسن فيلم، كما حصلت فرنسايسر ماكوماند على أوسكار أحسن ممثلة عن فيلم «مارجو» وفازت بأوسكار أحسن ممثل جيفري روسي بفيلم «بريعة» وفاز بأوسكار أحسن فيلم تسجيلي «عدنا كنا ملوك» أما أوسكار أحسن أغنية فكان من نصيب مادونا عن أغنية «يجب أن تحبني» عن فيلم «إيفيتا».

■ سكة كات الأديبة ناز بها فيلم «معلم الكرن» للمخرج الإيراني عباس كروستائي مناصفة فيلم «معلم» البحر «إيتا مورا الياباني»

■ جائزة الأسد الذهبي لمرحان فينيسيا كانت نصيب فيلم «حناني» للمخرج الياباني تاكاشي كيتاسو

■ مناصفة مع فيلم «لحفة» براءة المخرج الإيراني محسن مخملباف.

■ ذهبت السينما العالمية عام ١٩٧١ أربعة فنانين أمريكيين هم: المخرج فريد زيمان والممثلون روبرت ميتشوم وجيمس ستوروات وهيدي لامار.

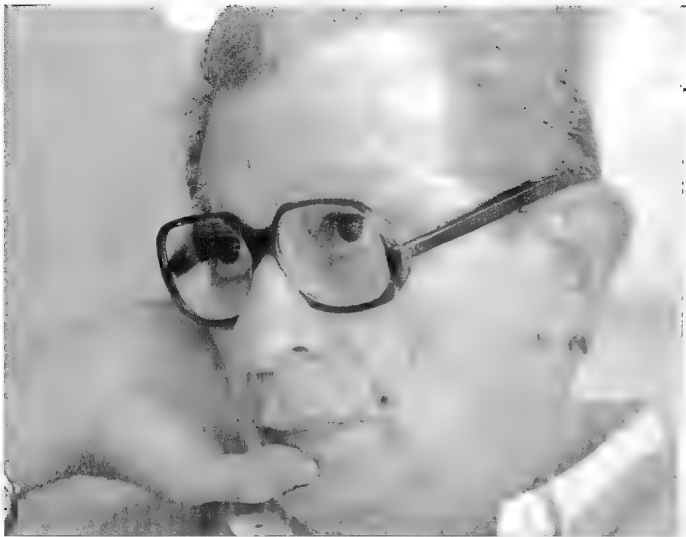
■ شهد عام ١٩٧١ انفصال بمرور ١٥٠ عاماً على عرض أول مسرحية باللغة العربية المسرحية في «الخطير» لمولاي وأبي أعاد كتابتها فاروق الكناش عام ١٩٤٨.



■ مادونا



■ محسن مخملباف



وموسيقى وإبداع وجمال وإن الحضارة الإسلامية حضارة عظيمة وإن الدين الإسلامي دين تسامح وهذا هو مضمون الفيلم الذي يصل لكل من يشاهده.

ولكن الفيلم بالرغم من تمجيد البعض فيه إلا أنه لم يسلم من الهجوم عليه.. فلماذا كان ريك على هؤلاء المهاجرين؟

الذين هاجموا الفيلم ثلاثة فقط لأسباب تخصهم وأنا لم أزد عليهم ولكن النقاد والجمهور هم الذين ردوا عليهم.. وأنا لى أهداب أخرى غير الكلام والثرثرة ويكفي أن الفيلم شاهده ٥٠٠ ألف متفرج فى فرنسا وهذا منذ أيام بدأ عرضه فى بلجيكا وسويسرا وكندا واليابان والمؤشرات طيبة، وقريبا سيعرض فى إيطاليا وفى أوروبا وهذا سيتخطى مشاهديه عدد البليون.. والعلم فإننى لم أقرأ ما كتبه فهمى هويدى عن الفيلم حتى اليوم وإن أقرأه أبدا.

وما رايك فى ظاهرة «كامننا» والنجاش الذى حققه وإسماعيلية رايح جاي؟

حلال عليهم النجاش وهى ظاهرة سليمة نسبيا خاصة أنه بسبب كثرة مشاكل الناس ومتاعبهم فقد أصبحوا يرفضون التفكير ويبحثون عن فيلم بسيط طريف وفيه أغنية تعجبهم.. وعموما فإن ذلك أفضل من ظاهرة «ستالوني» الذى يذهب الناس لمشاهدة عملات رجل «أهل وشكته وحشر» فى أفلامه.. أيضا ظاهرة أرنولد شوارزنيجر وهى أفلام تسمل الناس

عام ٩٧ شهد ميلاد آخر أفلامه «المصير».. وتلت خلاله جائزة مهرجان كان.. فلماذا يمثل هذا العام بالنسبة لك؟

بالنسبة لى فقد حصلت من خلال هذه الجائزة صبر سنوات طويلة وأنا لا أعتبرها جائزة خاصة بى بقدر ما هى جائزة للسينما العربية وإعتراف بقدرتنا على صناعة سينما عالية.. وبالرغم من القوانين البشعة التى تحكم صناعة السينما كان ظهور فيلم المصير وهو ليس فكرة حديثة بالنسبة لى ولكنه فكرة قديمة.. وفى الوقت الذى يصور فيه العالم الإنسان المصرى كقاتل ومتشدد ومتخلف ولا يؤمن زواره يتجول «المصير» فى دول العالم ويعرض اليوم على ٢٠٠ شاشة عرض ليقول للعالم إن المصرى عنده فكر

وطينا أن ننظفها.. ده كلام فارغ.

وما تقييمك للسينما العربية خلال ٩٧؟

السينما العربية تتحسن فى مستواها وأصبح هناك أعمال تلفت الأنظار ولابد من وجود فيلم متميز من بين إنتاجها سنويا.. ولكن الإنتاج قليل على قدر إمكانياتهم.. وأرى أن السينما التونسية والجزائرية والمغربية تخطو خطوات جيدة.. وعموما فإن النسبة بين الفيلم الجيد والفيلم غير الجيد معقولة.

وما رايك فى مستوى الأفلام المصرية التى تم إنتاجها خلال هذا العام؟

فى ظل الأزمة التى تعاني منها السينما اضطر البعض إلى تخفيض ميزانية أفلامهم وهو ما ترك تأثيرا سلبيا على المستوى التقنى للأفلام.

**«إسماعيلية رايح جاي» أفضل من ظاهرة ستالوني**

**لم أقرأ ما كتبه فهمى هويدى عن «المصير» ولن أقرأه!**

**صمت القصور «التونسي» وعرق البلج «المصري» أفضل فيلمين**

# لا أستطيع أن أكون ضد الثورة الإيرانية الحركات التي ينتجها التلفزيون المصري شديدة السطحية

المصير حقق ١٨ مليون جنيه وهو أعلى إيرادات في تاريخ السينما المصرية

«لا يعرف ينتج تلفزيون أولاً يبقى ينتج سينما» فلا يوجد اتفه من الملقات التي ينتجها التلفزيون المصري وكذلك الأمريكيان والفرنسيون والتلفزيون طريقتهم مختلفة تماماً عن السينما، فلا يوجد به إلتقان والعمالون فيه دائماً مستملجون.

ولكن ينتج حالياً بنظام المنفذ تحت إشراف السينمائيين والنموذج لذلك فيلم «أضحك علفشان الصورة تطلع حلوة الذي يجري تصويره حالياً»

التلفزيون ينتج أعماله على قدر المقاييس التي تساعد التلفزيون ولا تشغله السينما مطلقاً بقدر ما يشغل الانتشار الجنوني أيأ كانت النتيجة.

ولكن هدفهم الأساسي العرض السينمائي أولاً،

أياً كانت أهدافهم لايد من الإلتقان أولاً، وأنا لست غاضباً من التلفزيون ولا من الشركات الكبيرة التي تسمونها بالمشغمة لأن السينما تحتاج لمن يغذيها والمهم أولاً فتح أسواق جديدة.

ما الفيلم الذي شاهده خلال عام ٩٧ وعجبك؟

كنت رئيساً للجنة تحكم سينما الشباب في مهرجان طوكيو السينمائي وشاهدت الفيلم الإيراني «مسافر للجنوب» للمخرج بارتيز شاه باري وأعجبني جداً، قصة إنسانية عظيمة ومخرج عبقرى والممثلون «مهاجرين» ونسج مشدوم ولا أرى ما للامتع في أن تستقدم هذا الفيلم لمعرض في مصر بدلاً من أفلام ستايلون وشوارينجر.

وهل تعتقد أن طغيان السينما الأمريكية على السوق المصرية مستمر أم له نهاية؟ أسأل للسؤالين عنينا لأنني لا أعرف القيم الذين يربون حمايتهم، أسأل من يصرون بعرضها على جمهورنا، أفلام كلها إثارة وجس وعنف ومثقلة، لتكون مبهرجة لدرجة أن الناس أصبحت تمل إيهلرم ولكنها بدون أي فكر.

ويم تفسر الفجاء الذي حققته السينما الإيرانية؟

أفسره بأن السينمائيين هناك استطاعوا أن يجدوا لهم وسيلة للتعبير عن أنفسهم بمحقق نجاحاً كبيراً بمصداقهم على العديد من الجوائز في المهرجانات العالمية وأنا لا أستطيع أن أكون ضد الثورة الإيرانية لأن بها جانيها أخلاقياً حفظ للإنسان إنميته وأكدت إحساس الفنان بمسؤوليته تجاه جمهوره ولم تجعله من الأعداء على الناس.

وما أفضل فيلم عربي شاهده خلال هذا العام؟

فيلم صمت للصورة لميعة تانلي.

وأفضل فيلم مصري؟

فيلم معرق للبحر للمخرج رضوان الكاشف رغم أنه لم يعرض على الجمهور إلا أنني شأعته باعتباره من إنتاج شركته ووجدته مصنوعاً بجديّة شديدة وسعدت به جداً مثلاً أسعد بابي فيلم عربي مثين.

■ أعلى إيرادات عام ٩٧ حققها فيلم «العالم الفتوة» للمخرج ستيفن سيلبيرج حيث بلغت إيراداته ٧٠٠ مليون دولار، يليه فيلم «رجل في زي أسود» للمخرج بيتر سونفيلد الذي حقق ٦٠٠ مليون دولار، ثم فيلم «حرب الكواكب» للمخرج جورج لوكاس حيث حقق ٥٠٠ مليون دولار.

■ شهد عام ٩٧ مولد أكثر من نجم سينمائي منهم جيفوري راش بفلم الفيلم الأسترالي «بريمه» وفان باوسكار أحسن ممثل، وإيوانا بولدي كاريو بفلم «رومي وجوليت» وكثير دان بطلة ذات الفلم.

■ أقيم مهرجان القاهرة السينمائي هذا العام في غيبة سعد الدين وهبة الذي رحل قبل المهرجان بأيام قليلة، وتغيب أغلب نجوم السينما المصريين والعرب عن حضور حفل الافتتاح والافتتاح كما تغيب بعض الضيوف الأجانب.



■ محمد فؤاد

■ الفيلم الذي أحدث ضجة عام ٩٧ في السينما المصرية هو «إسماعيلية رايح جاي» بطولة محمد فؤاد وحيد هندي وتقتض إيرادات ٨ ملايين جنيه ومازال يعرض حتى الآن في دور السينما.



■ سعد الدين وهبة

■ جائت جاكسون نجمة الورك الأمريكية لتحت في ١٩٩٧ في خضف وزنها ٢٠ كيلو جرام، وحقق ألبومها «حل من القطعة» نجاحاً كبيراً وأغنية النقاد من أفضل أعمالها ومن أفضل ما قدم في ١٩٩٧.



نضال قبلان إعلامي عربي

مشاغب في برامج  
التلفزيونية «حاور الغرب»، ثم اقترب  
من «مركز القرار»، وما هو يقول  
«خير الكلام» عبر شاشة قناة  
تلفزيون أبو ظبي. اعتاد نضال أن  
يتجول في حقول الغام السياسية  
العربية بحرية.. وقد خرج سليماً  
معافى حتى الآن! يتطلع إلى منازلة  
الرئيس السوري حافظ الأسد، الذي  
يؤمن بحنكته وقدرته وبراعته  
السياسية كواحد من أبرز القادة في  
العالم، يخطط ولو للخروج مؤقتاً من  
دائرة السياسة إلى مجال الثقافة  
والفنون، ويبدو أن المحارب يود أن  
يستريح قليلاً! وحديث نضال معنا لم  
يخل من مفاجآت.. فهو يخطط  
لمواصلة «حواره مع الغرب» من على  
منبر جديد، ويتعهد بتفجير «ثورة  
فكرية» في المنطقة العربية، ويدخل  
مرحلة العد التنازلي لانتقال جديد..  
فما محطته المقبلة؟ وما موعد انطلاقه  
الجديد؟!!

أبو ظبي - محمد طارق



■ نضال قبلان أفضل مذيع عربي

المشاعب نضال قبلان:

# أتطلع لمنازلة الرئيس الأسد.. فهو كريد

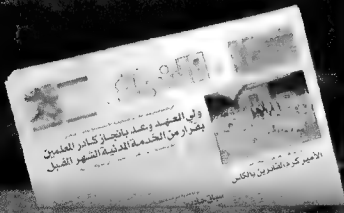
للسنة الثانية على التوالي

# الأنباء

نشرة التمرير

## الأولى

بين الصحف الكويتية  
والصحف العربية الأخرى  
التي تطبع وتوزع في الكويت



وقد أقيمت في إطار الملتقى العربي للصحف  
والإعلاميات الاستشارية (PARC) سنة 1997، والملتقى  
الذي أجتمع فيه ممثلون من الصحافة العربية في الكويت

سالت نضال.. لماذا جئت إلى تلفزيون  
أبوظبي ومادية أم مهنية هي دوافعي؟  
فقال: دافعي كان الطموح لتحقيق افاق  
جديدة لمحطة عربية طموحة، والإيمان بأن الإرادة  
هي مفتاح النجاح، ولم تكن هناك إغراءات مادية  
إطلاقاً، وإنما قدر الإعلامي الناجح أن ينتقل  
كالفراشة أو النحل من بستان إلى آخر.. وقد بدأ  
العد التنازلي لانتقال جديد.. إلى طموح جديد..  
عالم جديد.. خطوة جديدة على الطريق المطلق  
الذي طالما حلمت به وخدعني سراه.. وفرحتنا  
هل دخلت كإعلامي عربي مرحلة  
الاحتراف المهني بظهور القنوات  
الفضائية المتنافسة؟

أخطأ  
لمواصلة

حواري مع  
الغرب..

وأعد بتنجير

ثورة فكرية

مفاتيح العودة

التضامن

العربي..

ومشائم

من استمرار

نيانياهو

بعض القنوات الفضائية تقترب بثقة من  
مرحلة الاحتراف لكنها الاستثناء، الغالبية  
العظمى والأسف تنتهج درب الانحراف وشتان  
بين الاحتراف والانصراف، الاحتراف كلمة سهلة،  
لكن أن تحترف الإعلام بمعايير الغرب، يعني  
التخلص من كل الذين تراهم على شاشات  
القنوات العربية أسماء واللامنتية أصلاً، أنا ضد  
الكم ومع الكيف في الاستفساد من ثورة  
الاتصالات وما قيمته لنا.

ما ملامح القشة الفضائية العربية  
التي تلمح إليها.. وتطلع إلى أن  
تكون أحد أركانها؟  
ألمح إلى محطة عربية تقدر للمشاهد العربي  
وتحترم نكاته، وتحرص على الوفاء لابنائها،  
وتحمل رسالة الإنسانية العظيمة والسلام العادل،  
والثقافة الراقية، وترفع راية الحقيقة المجردة على  
روح الانسداد.. إلى شيء من CNN عربية  
مطمعنة بعقب الشفق وسحر ترائله الذي لا  
ينضب

هل ترى فرصة لنجاح قنوات عربية  
إخبارية.. وما رأيك في التجارب  
الحالية «الجزيرة» و«أيه. إن. إن»؟  
فرص نجاح قنوات إخبارية عربية جيدة،  
خاصة على ضوء طبيعة العرب وتربيتهم  
الاجتماعية والفكرية والسياسية، واهتمامهم  
اليومي بشئون السياسة «الجزيرة» خطوة جيدة  
على صعيد الخلق العربي، وفي الاتجاه السليم،  
رغم بعض التحفظات، أما ANN فلم أرها قط  
ولكن سمعت من صديق يعمل في BBC بلندن، أن  
مستواها «مبهتلة» لكنني شخصياً لم أشاهدها  
بعد، ولا أستطيع الحكم على شيء لم أره.



هم وأنا أستحق!



■ أرفض عرض أسئلة على الضيف

أفضل وأكثر ترتيباً وفائدة من على منبر جديد ستمسمعون به قريباً، واعتقد أنه سيحدث ثورة فكرية في المنطقة إذا استمرت الأمور على ما هي عليه، فتقبلوا المفاجأة!

**يشعر المتابعون لتلفزيون أبوظبي بمؤسسات الشيخ عبدالله بن زايد وزير الإعلام والثقافة بدولة الإمارات.. مسانداً منحه هذا الوزير الشباب لمتكمنوا من إطلاق إبداعكم؟**

الشيخ عبدالله بن زايد وراء تقدم الوجه والأسماء المتميزة إلى تلفزيون أبوظبي، وهو شاب ذكي حاضراً البديهة، حلو للعرض، واضح الرؤية، يحسن علم وزير وطموح كبير وكذا، وقاد، يؤمن بالفلاح والتميز ويسعى جاهداً إلى تغيير الواقع الإعلامي في أبوظبي، وقد نجح في جزء كبير من مهامه، ولست أعتقد وأضعة في أكثر من مجال.

**هل تعرض أسئلتك على ضيوفك قبل إجراء الحوار.. لنيل موافقتهم؟**  
أنا ضد عرض الأسئلة على الضيف، وللتخلص من الإحراج أذهب إلى معظم لقاءاتي دون سؤال مكتوب، سألني وزير خارجية عربي ذات مرة، «ماذا ستسألني اليوم؟» قلت: «افتح راسي تعرف الأسئلة، فكلمها هذا واشترت راسي» فابتنسم ولم يعد يسأل أبداً، وقابلته أكثر من خمس مرات بعد ذلك.

**أحد الرؤساء الزائرين إلى أبوظبي اشترط سفيره إرسال أسئلة الحوار قبل اللقاء بـ ٢٤ ساعة، فطلعت، وعندما بدأ اللقاء على الهواء مباشرة، غيرت ٩٦٪ من الأسئلة، فغضب السفير وقال لي بعد اللقاء مباشرة وأمام الرئيس: «هذه غير أسئلة أمس التي أرسلتها لي»، قلت: «لكل كائن كي يوافق الرئيس على للقاء، والتي سألته اليوم لكي يكون اللقاء ناجحاً، لم يتيسر أبداً..»**

**هل تتفاعل بقوة التضامن العربي؟**  
نعم.. أنا متفائل واستشعر صحة الضمير العربي من جديد.

**كيف تقضي على الإرهاب؟**  
بإستئصال جذوره وأجثات أدواته.  
**هل ترى أملاً في دولة فلسطينية؟**  
في عهد يتناوبها.. ولا حتى «دولة» قهوة؟  
**هل تتعامل مع أمريكا والغرب بطريقة صحيحة؟**

أبداً.. فقد اعتاد العرب على التنازل للغرب دون مقابل، ولا يمكن أن تتعامل مع أمريكا بشكل صحيح وليس في وطننا العربي معهد واحد أو حتى واحد واحد متخصص في الشؤون الأمريكية. ■

## أغلب محطاتنا الضائية تسلك درب الانحراف الاحتراف يعني التخلص من كل الوجوه التي نراها على شاشات القنوات العربية

يكون ضيفك المحقق؟

أمل أن يكون ضيفي للقليل من القادة العرب سيادة الرئيس حافظ الأسد، لأنه ينام على بحر من اللذات، وكمن من الرؤية والتجليل السياسي والفنسي النقي، لأنه رجل مباديء ضحي كثيراً ومكبب كثيراً، ولأنه مل في الحديث، وإذا تحدثت أصغي الجميع، وإذا سكت حسب له لكل ألف حساب، إنه برأيي للتواضع، وهو لا يحتاج إلى شهادتي، وهو أحد الكي القادة على مستوى العالم في هذا القرن، وأكثرهم حكمة وبصيرة، وأطلع منذ مدة إلى لغاته الذي أعرف أنه أت بإذن الله، فهو كريم وأنا أستحق!

**انقطع حوارك مع الغرب بمغازرتك للتلفزيون الشرق الأوسط، هل تتجه لمواصلته عبر تلفزيون أبوظبي؟**  
سأواصل الحوار مع الغرب، ولكن بشكل

في تلفزيون أبوظبي محاولات اجتهدا كسيرة، وخطط تطوير واستقطاب لكوادر إعلامية جديدة.. ماذا يحدث بالضبط.. ماذا تريدون؟

تلفزيون أبوظبي يسعى جاهداً إلى استقطاب المشاهد المحلي والشباب الإعلامي التي مر بها حتى العام الماضي، وقد نجح بالفعل في استقطاب بعض الوجوه والكواكب العربية الجيدة، وتحققت فكرة نوعية في الأشهر القليلة الماضية، وتغير شكل الشاشة تغيراً كبيراً نحو الأفضل.

**وجودك في تلفزيون أبوظبي يساهم في تطويره.. وما مهامك الحالية.. وما خططك لتحقيق التطور؟**

دوري في تلفزيون أبوظبي منذ التحالي به قبل نحو عام، هو مدير قسم البرامج السياسية، إضافة إلى المشاركة في قسم الأخبار في نشرات رئيسية وبعض التحليلات المهمة، ومنذ التحالي أعد وأقدم برنامجاً سياسياً حقق نجاحاً واسعاً، والحمد لله هو «مركز القرار» الذي أعقبه برنامج آخر هو «خير الكلام» وكلاهما سياسياً.

**لا تريد أن تخرج من دائرة السياسة إلى دائرة البرامج المتنوعة؟**  
أفكر جداً في الخروج ولو مؤقتاً من دائرة السياسة إلى البرامج الثقافية والفنية، ولكنني أحرص الطريق لذلك، ولا أخفي بعض الخوف والتردد في هذه الخطوة المهمة، لكنني أكتب الشعر وأعرف الموسيقى، وأمارس الخط العربي منذ أكثر من عشرين عاماً، وهذا يشجني على اقتحام المعترك الثقافي بجرأة أكبر.

**من ضيفك المشاعب؟**  
الواقع أنا هو المشاعب في برامجي، ولكن الله في عون الضيوف الذين يحملون كراسي والكثير، ولهم كل الشكر والامتنان لسعة صدرهم.

**كيف تتغلب على إلغام السياسة العربية في حواراتك المثيرة حول القضايا الشائكة؟**

لوق قلت لك كيف أبحر بين بحول الغمام السياسة العربية والإعلامية، لأقشيك لك «سر المهنة».. ولكن أستطيع القول ويتردد إنها موهبة من الله عز وجل، ومحاولة إدراك خفايا القضية أو القضايا مشار البحث في كل حوار قدر الإمكان، وأمل أن يستمر الإحراج بسلام في هذه الحقول، ولا يتفجر لغم مضاد للإعلاميين، فتصبح في خير كان! إلى من تتطلع من القادة العرب لكي

لا حاجة  
لشراء كل هذه  
التذاكر



# يكفي أن تشاهد أوربت مسرحك لأفضل العروض الترفيهية



للاستفسار أو الاشتراك، اتصل بوكيل أوربت المحلي أو بخدمة Orbit Direct على الرقم 357 909 5000.

**Orbit**  
Satellite Television and Radio Network



منذ اللبنة بخلات قلوب المشاهدين  
في العالم العربي باستاتها  
اللامعة، وإبتسامتها الساحرة. أقامت  
معهم علاقة إنسانية بقلانيتها وعفويتها.  
ترفض أن تمارس دور القناع، وأن  
تضع صفيها في مرآة الطريفة. ترى  
أن الفضائيات العربية سلاح خطير، لم  
تحسن استخدامه حتى الآن. ويعجبها  
عماد الدين أديب، ولا تنافس إلا نفسها.  
نشوى الرويني مقدمة برنامج مصباح  
الخير يا عرب على شاشة مركز  
تليفزيون الشرق الأوسط إم بي سي.  
أعلنت إبتسامتها في وجودنا، وفتحت  
قلوبنا لنا، وسدناها، فاجبات  
سوار يعلو طائر (الشامي)

نشوى الرويني تغزو قلوب العرب بابتسامة

# لست قناصة وضيوفي ليسوا مطاريد

ويوس شلمي، أو رياضيين وكاتباً، وهي لقامت تجرى على الهواء، وتستقبل فيها مكالمات الجمهور، وأشعر بنفسي في هذا البرنامج، لأنني أحس بأنه قريب إلى قلب المشاهدين

هل أحبك الجمهور لأنك جميلة؟

الجمال لم يكن وحده أساساً لأي شيء، فالشخص يعتاد الجمال ولا ينجذب له بعد فترة من الوقت، إنما حب الناس ينبع من الداخل، أشعر أنني لست مذمومة أو مقدمة برامج، وإنما أجلس مع أسرتي أبي وأمي وأختي وصديقاتي أحاديثهم كما في الحياة الطبيعية. لا أحاول أن أرسم حالة حولي، كما أعلى

ياعرب حلقة يوم الأربعاء من كل أسبوع، و التي تستضيف فيها شخصية شهيرة، سواء كانت أدبية أو اجتماعية، مثل الشاعر محمود درويش، أو د. غازي القصيبي المناقشة قضايا مختلفة ثقافية أو بيئية أو اجتماعية، مثل الجامعة المفتوحة واللغة العربية.. كما أننا نستخدم أحياناً القمر الصناعي لاستضافة شخصيات مهمة على الهواء مباشرة، مثلما فعلنا مع الأمير لؤي بن عبدالعزيز، أما حلقة يوم الخميس، فاعتز بها أيضاً لأنها تتضمن مسابقات وتقديم خلالها جوائز ونقدم للجمهور معلومات طريفة ومفيدة وتستضيف فنانون مثل حسين فهمي وفاني شاكور

ما أهم البرامج التي تميزك عن غيرك؟ إذا كنت فعلاً متميزة عن غيري.. فلا يمكن أن أتوقع في شيء واحد، ف مساء الخير يا عرب، الذي بدأ كحلقة تليفزيونية، موجه للأسرة العربية. يضم كل البرامج في الوقت نفسه يناقش قضايا اجتماعية وسياسية واقتصادية.. لكنني أشعر بنفسي في البرامج المذاعة على الهواء مباشرة، لأن التفاعل مع الجمهور يكون فورياً، وأشعر من خلاله برد فعل المشاهدين في الوقت نفسه، أما البرامج المسجلة فلا تعكس شخصيتي ولا تأثير اهتمامي.. ولدى الآن برنامجان اعتز بهما: مساء الخير

■ تولى مجلس إدارة جمعية المؤلفين والممثلين رئيس جديد هو الشاعر فاروق شوشة والأعضاء هم محمد سلطان، عمار الشريعي، عبد الرحمن الأبنودي، صلاح فاين، حلمي بكر ومعهم محمود لطفي المستشار القانوني للجمعية وذلك بعد حل المجلس القديم.

■ قبل أن يلفظ عام ٩٧ أنفاسه.. شهدت نقابة المهن الموسيقية انتخابات على منصب التتبيب فاز فيها حلمي أمين للمرة الثانية على التوالي، بعد استحقاق حسن أبو السعود، ولم يكن أمام حلمي من المرشحين سوى صلاح عزام.

■ وفي المناصب القيادية تولى د. مصطفى ناجي رئاسة دار الأوبرا بعد أن تقدم د. ناصح الأنصاري باستقالته إلى فاروق حسنى - وزير الثقافة.

■ كان تقديم أوبرا عابدة في مدينة الأقصر أهم الأحداث الفنية، حيث تم تقديم الأوبرا أمام معهد خنفسوس طوال ستة أيام وحضر حفل الافتتاح الرئيس حسنى مبارك وعدد كبير من وزراء وسفراء الدول، وأكد الرئيس على ضرورة تقديم أوبرا عابدة في أكتوبر من كل عام.

■ لأول مرة يخرج أوركسترا أوبرا القاهرة من بين جدران دار الأوبرا ليشارك في مهرجان بيت الدين ببلان، بعد أن طليت مغنية الأوبرا العالمية موسترات كاباييه مصاحبة الأوركسترا المصرية لها.

■ أكثر من مطرب عربى فررو لإقامة في القاهرة لحين الانتهاء



## عماد الدين أديب أفضل مذيع عربى لدينا محطات عربية تبحث عن الإسفاف وتخاطب الفراغ

الأخبار تفرض إيقاعها على المذيع، وشخصية المذيع تتوقف فقط على طريقة الإلقاء، ولا تنسى أن برامجه تتناول قضايا سياسية أيضا، فقد قدمت حلقة خاصة عن مذبة «قانا» وحلقة خاصة عن «القدس» وحلقة أخرى عن ذكرى النكسة، وتضيف شخصيات لها نظما السياسى، والحمد لله استطعنا خلال عامين فقط استضافة أشخاص لأمين جدا في وطننا العربى، وهذا شرف كبير لى ولبرنامج وبنو إعداد جيد لا يمكن لى أن أشج، كما أن المذيع يفرض شخصيته على الحلقة، ويصعد بها إلى الأفضل أو العكس، كما أن التوقيت له عامل مهم.. وربما هذا العنصر يعد بالسياسة لى ولبرنامج هو أكبر تحد، لأن «مساء الخير بأعرب» يقدم في فترة الظهيرة وما بعدها، وهى فترة يصعب أن تجذب فيها مشاهدا إلى شاشة التليفزيون

ما أفضل الحلقات المقربة لك؟

اعتبر حلقة محمود درويش «مميزة جدا، لأنه أول حديث له لمحطة فضائية، وقد نشر نص الحلقة بالكامل في الصحف المختلفة، كما أن حلقة د. غازي القصيبي أيضا كانت مميزة، فضلا عن القضايا الاجتماعية التي ناقشناها بين محاضير أو قطع لأحاديث للمشاهدين على الهواء أو اختيار للأشخاص

للضيف الذى نلتقيه حقه فى الحديث، لأننى أختلف مع من يقولون إن الحوار هو أن تقاطع الضيف وتهاجمه.. فالضيف ليس طريفة والمذيع ليس بقناص.. بل على العكس، فاللذيع يمكن أن يخرج بكل المعلومات المطلوبة من الضيف بكل لطف وكفاءة، وينتهى السلسلة، وربما لهذا السبب يشعر الناس أننى أسأل بطريقةهم وأتحدث بلسانهم، وأستخدم ذات مفرداتهم، فأنا أكره المبالغة والتضخيم والسفسطة، وأتبنى أن يشعر الناس أننى منهم، كما أشعر أنهم منى.

هل لي كنت في برنامج من نوع آخر لثلاث أسبوع في التقددي؟

لكل مقام مقال، فأنا قبل أن انضم لأسرة «مى سى» كنت مذبة إذبابة، وأقدم برامج سياسية، وعندما عرض على «مساء الخير يا عرب» شعرت أننى يمكن أن ألتبع بصمة عليه

إن هل تقضيلين البرامج الاجتماعية أم الإخبارية؟

قاربه الأخبار لابد أن يتمتع بمواصفات معينة، وأيضا البرنامج يحتاج لمواصفات خاصة لا تتوافر لى شخص، لكن الشيء الوحيد الذى يميز البرامج عن نشرة الأخبار، هو أن المذيع يمكن أن يمرر عن شخصيته بالطريقة التى تلائمه وأن يمرر عن رأيه، أما





بمعينهم كل هذا يجعل البرنامج ككل مميزاً

من وجهة نظرك.. من هم أهم مفاتيح نشوى الرويني؟  
أنا أتناول مع نشوى الرويني فقط لأنني حينما أضعت نفسي مع شخصية أتناول معها فمعنى ذلك أنه ليس عندي ما هو أفضل لأقدمه، وبالتالي سألتك في مكانتي وإن أشرتك.. ولهذا أناض نفسي كل يوم حتى أكون أفضل من اليوم السابق.  
ويعلم الناس أنني أعمل ١٢ ساعة كل يوم لمدة ٦ أيام في الأسبوع.  
لأنّ مسأ الذي يعجبك في القنوات الفضائية الأخرى ومن هم أفضل المذيعين؟  
أحب طريقة تقديم عباد الدين أيوب في برنامج على الهواء بشبكة الأوربت، وأشعر أنه مذيع متميز جداً، لأنه جعل من إن الصحافة المتفرقة طمعا آخر. وماذا عن البرامج المشابهة أو القريبة من برنامج مساء الخير يا عربي؟ هل تعجبك هذه البرامج؟  
«مساء الخير يا عربي» خارج المنافسة ولا يوجد له نظير على القنوات الفضائية.

ولكن مسأذا عن المذيعين أنفسهم؟

كل المذيعين فيهم البركة، وكل شخص يعجبني فيه شيء، ما وليس هناك كمال لشخص ما.

ما تصورك لمستقبل العمل في القنوات الفضائية؟

الحظ الفضائي العربية مكسب للوطن العربي فهي نافذة الثقافة العربية رعاؤنا وتقاليدنا، وأشعر أن في أبنيتنا سلاحاً خطيراً إذا لم نستغل سنتق في ما ليس لنا طاقته، خصوصاً أن كل شخص الآن يستطيع أن يتابعها، أما عن مستقبل الفضائيات، فإذا استمرت فإنني أعتقد أن بعض القنوات سارت على طريق الخطأ والبعض الآخر على الطريق السليم ولن يصح إلا الصحيح إلا في النهاية والعبارة ليست بالكلم ولكن بالموتى.

بالتمتع بتقنيته بالطريق الخطأ؟

الإستفادة التسطيح، الذبح على الفرائز الرخيصة.. يجب أن يضع الجميع في اعتباره أن الأطفال والشيوخ والأخوة يرون هذه الرسالة الإعلامية ولهذا يجب أن نراعي ذلك في كلامنا وتصرفاتنا وحتى في طريقة ملائمتنا وحتى لو لم نرد ذلك.. فنحن قدرة، ويتشبه بنا كثيرين.

هل تعتقد أن القيم الغربية تسربت إلينا عبر بعض الفضائيات العربية؟

بجامعة قطر والآن الدرس دراسات عليا في العلوم السياسية بجامعة لندن

ما سبب اختيارك العلوم السياسية؟

حياتنا كلها أصبحت سياسة في سياسة لشرب سياسة وتنقش سياسة فارت أن أعلم ما أخبار السياسة من وجهة نظر لندنية لأن جامعة لندن عريقة ومتخصصة في السياسة الشرق أوسطية وهو ما أحببت أن أعرفه، وبالتأكيد سيكون لذلك إفادة في عملي في النهاية

بعد عشر سنوات كيف ترى نشوى نفسها؟

أعتني أن أنهي دراستي العليا وأحصل على الدكتوراه، والمجال الإعلامي ليس له حدود وأنا أتبعه وربما أطول نفسي في هذا المجال أو في أي مجال آخر.

واجتماعياً؟

أتمنى أن أجد نصلي الآخر.. ما أطرف صوف صابلك كمذبة؟

عندما كنت مذبة أخبار في قطر منذ ٥ سنوات جاء في النشرة سباق للهن في دولة الإمارات وبه جملان أحدهما ذهيب والأخرى نشوى.. ويقول الفيلم الذي يداع إن نشوى ستفوز بالنساق.. ونشوى سريعة.. وإذا بالنساق ينتهي بخسارة نشوى

للمسابق، وإذا بالمنع يقول «أفندينا يا نشوى» ثم انتقلت للكاميرا لي فإذا بي في حالة من الإحراج الشديد وأمسك نفسي من الضحك.

وهناك صوف آخر حدث في «أم بي سي» أن إحدى المشاهدات أصرت أن تكشف لي سراً بينما كنت على الهواء وحاولت إقناعها بطريقة لطيفة عدم الكشف عن هذا السر لأن العالم كله يسمعون وأقنعتهم بصعوبة شديدة ألا تفعل ذلك.

ماذا عن اللواقح المجرجة؟

هناك أشياء لا يحسنها المشاهد العادي فقد يقطع الفيلم أو يوضع الشريط الخطأ أو يقطع الاتصال بيني وبين الخرج فلا أستطيع أن أسمع تعليمات أو الضيف لا يحضر إلا لابل البرنامج بدقة ونصف فاكون على أعصابي طبعاً.. وإذا صرف الناس أن اللع يعيش في حالة قلق دائم لاخلاف تصورهم له.

هل هناك خطة جديدة لتطوير برنامجك؟

سيمع، «مساء الخير يا عربي» بعد رمضان بشكل جديد وسيعود «جوائز على الهواء» بعد رمضان بشكل آخر وسأحاول أن أقدم الأفضل لجمهور المشاهدين في كل مكان. ■

## أنا مفاتيح الجديدة والنشوى يد رمضان أحدث مثل الناس تلك أجوبى

لا يجب أن نجعل من العرب شعامة على اضطنائنا، فهنا في بريطانيا يمدون أوقاتنا ودرجات للبرامج والأفلام ونوعيتها لمساندتنا ولا يمكن أن نجعل العرب تهابت إسفاننا وكل إزاء بنضج بما فيه.

بعيدا عن الشائفة.. هل نشوى الرويني شخصية جريئة أم خجولة؟

لا بد أن أعترف أنني أكثر جراءة أمام الكاميرا من الحياة العامة. لا أحب الأماكن المزدحمة لا أحب الأماكن المليئة بالضوضاء، ولا يسمعون أن يتعرف الناس على في الطريق لأجل كثير، ولا أستطيع التعامل مع الموضوع بسهولة، ولكن أنا مرحة بطبي وطريقة كلامي على للشائفة كما هي في الحياة، وأعتقد أن الكاميرا تسمح لي أن أتجاوز حواجز معينة لا يمكن أن أتجاوزها في الحياة العامة.

هل تفكرين الصراحة المطلقة أم أن الحفظ مطلوب؟

صراحتي المطلقة هي التي توقعتني في المتابع لألس.

من أين تخرجت وماذا درست؟

تخرجت في كلية الآداب قسم اللغة الإنجليزية

من اليوهاتم الفنانة، منهم صابر  
الرياعي، ذكرى، رجاء بلعيج  
وجيهان مراد

■ اثنتان من المطربين تعرضنا  
لأزمة نفسية في عام ٨٧، الأولى  
مصطفى قمر.. عندما أتمت له  
دار الأوبرا حفلا على المسرح  
للكشف، ولم يحضره سوى  
ثلاثمائة شخص رغم أن المسرح  
يسع لأكثر من ثلاثة آلاف، والثاني  
وائل كافيرو الذي لم يلق إقبالا  
جماهيريا في الحفل الذي شارك  
فيه ضمن فعاليات مهرجان  
القاهرة الدولي للأغنية.

■ استطاع المطرب أحمد إبراهيم  
أن يحدد ثلاث  
مهرجانات في مسابقة  
الدولي للقاهرة  
الأولى عن الآراء  
الثانية عن الشجن  
والثالثة فلما بنا في  
للمسابقة العربية التي  
حرص على المشاركة  
فيها.

■ رحل هذا العام  
الكاتب السوري  
الكبير سعد الله  
ونوس عن عمر ٥٦  
عاما، وكان قد قدم  
سبع مسرحيات  
هي: حفلة سمر من  
أجل ه يونيو، حلمة  
السراب، طعنات  
تاريخية، أحلام  
شقية، الملك هو  
الملك، طفوس  
الإشارات  
والتحولات،  
والأيام  
الخسوف،  
صارع ونفس مرض السرطان  
خمس سنوات وقيل رحله وانفجرت  
منظمة اليونسكو على ترقيته  
لجائزة نوبل في الأدب.



## بلم صلاح عيسى

## ٩٧ باي.. باي!

قلت صفحات كتاب العام الذي يوشك أن  
يتقضى بحثاً عن شيء يدعوني للأسف عن فراقه، أو  
يعزيني.. عن ضياع عام من عمري، فلم أجد سوى  
«نيتانياهو» و«أوبراين» و«ديانا» و«ميتشيسوس»  
وعيد الميلاد الثلاثين لكسبة يونيو، التي لم تمت، بل  
مات «الجواهرى» من دون أن ينجيه أحد عن سؤاله  
القديم الجديد «أتعلم أم أنت لا تعلم.. بأن جراح  
الضمحايا لهم؟»!

ولم أجد سوى عيد الميلاد السبعين لوعد بلور  
الذي تمحق بالكامل، وهو أمر كنا نستحق عليه  
جائزة نوبل في اللغة القومية، لولا سوء البخت،  
وسوى عيد الميلاد الخمسين لقرار التقسيم الذي لم  
يتحقق بعد أن أزيرونا، وتعالىنا عليه حيث كان  
طفلاً.. وكنا شباباً، فلما اكتهل وبهمن العظم منا،  
وقدنا في غرامه، فلا هو يستجيب، ولا نحن قاصرون  
على مواصلة العدى..

ولم أجد سوى الذكرى العاشرة لمصرع ناجي  
الطبي التي مرت ومازال الفاعل مجهولاً ومازال  
حنظلة يعطينا ظهره، لأننا لم نعمل ما يدعوه لكي  
يلتفت إلينا، فلما المجهول ظهر.. لاؤوكف عن  
العمل.. أم.. حنظلة فلا يزال مقبماً في مخيم عين  
الطويلة، لأنه من اللاجئين وليس من اللاجئين، وهما  
موضوعان مؤجلان للمرحلة النهائية من مفاوضات  
أوسلو شاء من شاء، وأبى من أبى على رأي عمنا  
عرفات!

ورأيت فيما يرى النائم «نيتانياهو» يدخل على  
وأنا أقبل في صفحات كتاب العام، فيلقى على  
السلام.. فلم أزد على «شالو»، وأشرت إلى لافتة  
علقتها فوق رأسي، تتضمن النص الكامل والرسمي  
لقرار مجلس نقابة الصحفيين المصريين بهضر  
جميع أشكال تطبيع العلاقات مع إسرائيل على  
الصعيد الشخصي والمهني والنقابي، قال: كنك تعلم وليس على الأحلام حرج! قلت:  
ولكنه كابوس لا حلم.. قال: القرار يحظر التطبيع ولا يحظر لا الأحلام ولا الكوابيس، قلت:  
ضيعت سنة من عمري في كلام فارغ.. قال: هذا بطر.. أخلت اثنين فيقتو أمريكاني من  
أحدث طراز، وهذا مجد لم يحصل عليه أحد من قبلكم، قلت: طول عمري بناخذ الفيتو  
الأمريكاني.. ولكنك تأخذ الأرض والسلاح، قال: سمعة عادلة لولا أنكم طماعون.. قلت: قل  
لي ولا تخفيش يا شين هل تريد الأرض أم السلام، قال: الاثنان معاً ولا أريد شيئاً.. سألت:  
من السبب في الحب.. القلب ولا العين؟ أجاب: الأمن والفيتو.

استغفوني بوجهه، صرخت، ياست «سارة» حوشى جورك.. فاندفع بجري بعد أن ترك  
الاثنين فيقتو على مكتبتي وبخلت الحرومة أمي وأنا ألقبهما فقالت ألم أعلمك أن السلام  
لغايت قلة عقل؟.. سنة وفات، أكسر ورأها قلة، وأرميها بالجرمة القديمة، والبركة في  
السنة الحدية ثم أخلت فلم أستعج أن أعذر لها عن تمديد طياتها، لأن القلة التي لدى  
ماركة قزوين ١٠٠ قتم، مما يصعب معه كسرهما، ولأن إلقاء الحذاء القديم معناه أمشي  
جاني، ولأنهم سيحتفلون في العام القادم بالعيد الخمسين لتأسيس دولة إسرائيل، وهو أمر  
لا يدعوني لأستبشأن.

أما الضيق عيد الرحمن الجبرتي، فقد قال لي لا تتبع نفسك هي سنة بلاطم ولاون  
ولا راحة.. قلت لكهم ملطوا منى مثلاً عنها.. قرت أكتب لهم ما كنت أكتبه عن هذا النوع  
من السنوات، وكل إنها كانت سنة في منتهى الغلاظة والعفافة، لم يحدث فيها شيء يستحق  
الذكر.. قلت ولكنهم قد لا يدققون لمن الغلاظة قال.. وبذلك تكون العفافة قد اكتملت ■



■ مصطفى قمر



■ رجاء بلعيج





١٩٩٧ تطوى  
الآن آخر  
صفحاتها،  
وترحل تاركة  
للبوم الذكريات  
صوراً كثيرة  
نادرة وجميلة..  
لكل صورة قصة  
وحبوة أو دلالة  
وإشارة اكتشفها  
أنت بنفسك، أما  
نحن فنكتفى  
ببعض  
التعليقات  
الصغيرة  
العابرة، عملاً  
بالقاعدة  
الصحفية:  
الشهيرة:  
«صورة واحدة  
تساوي ١٠٠٠  
كلمة»!

■ احتفلت مجلة الأبرام العربي بالفنان السوري «صباح فخري» بعد أن نجحت أعضاء القاهرة في حمله، ومح هو في شد أذان عشاق الفن الأصيل



■ «عملى سر و جد» نالت لمة نبض ماحمك



■ «مسرعة... الدنيا برة لوى»

■ وحياتك يا ست قيلي ما فيه فيلم «بيهن» الأيام دي!

■ عميد أسرة  
الإمام الأستاذ  
إبراهيم نافع  
يقص شريط  
العمود إلى  
القرن الواحد  
والعشرين بعد  
الطورات  
التكنولوجية  
الحديثة في  
صالة التحرير  
الرئيسية والتي  
كانت حية في  
عقد الانجازات  
النفسى الذى  
يطوق عناق  
أكبر وأعرق  
المؤسسات  
الصناعية  
العربية  
في عهده .



■ يكرم انقى قوى قوى اشهر من عمر ديار واعلى من نفسى عدد



■ فوق مستوى القاعدة



■ محمد فؤاد  
الحلة الكوبية



■ یاروس  
ملیش منکح  
واحد ۱۲



■ کرافته ایتالیایی حریر ۲۱۰۰



■ الناجح یرلغ ایدة

■ وحشيتيني  
يا طلة

■ يانهار ابيض خرجت و نسيت الكرونة في القرفة



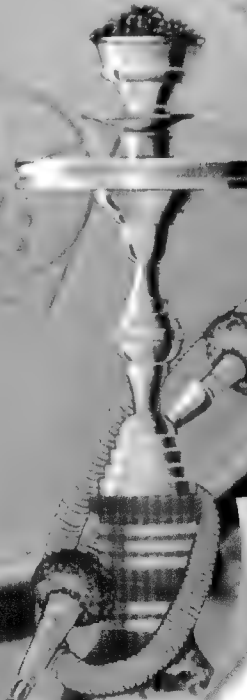
■ وحياة العيش والملح .. حيايب وإصحاب



معدة لا تملك لها  
**مفتاح بحريني**



مؤسسة عبد القادر عبود باعشن التجارية  
 جدة - تليفون ٦٤٣٩٨٤٢ - ٦٤٣٤٨٢٣  
 الرياض - تليفون ٨٤٦٢٩٠٦



**مؤسسة**  
**عبد القادر عبود باعشن**  
**التجارية**

جدة ت: ٦٤٣٤٨٢٣ / ٦٤٣٩٨٤٢  
 الرياض ت: ٨٤٦٢٩٠٦ - الدمام ت: ٤٦٦٠١٣٨

التي الرقعة الزرقاء ان تترك

---

الأمير سلطان بن فهد نائب الرئيس

العام لرعاية الشباب السعودي

---

١٩٩٨

عام احتراف

السعوديين

في أوروبا



---

المنتخبات العربية ستقول

كلمتها في فرنسا

---

■ الأمير سلطان بن فهد رجل ٩٧ الرياضي



■ الأمير سلطان

منذ أن ارتبط اسمه

بالتنخبات السعودية الكروية

وهي تقفز من نجاح إلى نجاح ..

تجده خلف كل إنجاز تسجله الكرة

السعودية خليجيا وقاريا وعالميا ..

لقب بـ «وش السعد» عندما قاد

المنتخب الأخضر إلى مونديال

أمريكا ٩٤ .. وعلى يديه تربيع

المنتخب السعودي على قمة الكرة

الخليجية ودان له كأسها لأول مرة

.. واسترد القمة الآسيوية بعد ٤

سنوات غاب عنها منتخب بلاده ..

وعاود التالق في تصفيات مونديال

فرنسا، ليكرر الإنجاز «المونديالي»

للمرة الثانية على التوالي

الأمير سلطان بن فهد - نائب

الرئيس العام للرئاسة العامة

للشباب والرياضة، ونائب رئيس

الاتحاد السعودي لكرة القدم،

ورئيس لجنة المنتخبات وشؤون

اللاعبين - الذي اختاره مجلس

أمناء «الأهرام العربي» رجل عام

٩٧ الرياضي، فكان حوارنا معه

حافلا بمراجعة لأوراق عام مضى،

وقراءة لصفحات عام قادم.

حوار يكتبه - أشرف محمود

واعتبر التاهل السعودي إنجاز عام ٩٧، لأنه لبنة جديدة في جدار العطاء السعودي في مجال كرة القدم على المستوى العالمي.

يعد هذا الإنجاز .. هل حسان الوقت

لاحتراف اللاعبين السعوديين في أوروبا؟

هذا الأمر يشغل بال الكثيرين من الرياضيين

والتابعين والمقيفة أننا في الاتحاد السعودي لكرة

القدم نطلي الموضوع أهميته التي يستحقها، خاصة

بعد نجاح تجربة الاحتراف في المملكة خلال السنوات

الست الأخيرة، وكانت لها ثمار واضحة في تطور

مستوى اللعبة واللاعبين، وأصبح لدى الكرة السعودية

لاعبين دوليين لا يظنون موهبة وكفاءة عن نجوم العالم،

واعتقد أن اللاعب السعودي أخذ كفايته نسبيا من

مفهوم الاحتراف الداخلي، الأمر الذي سيسهل عليه

الاحتراف في الخارج الذي قد يتم تطبيقه بدءا من نهاية

العام المقبل ١٩٩٨.

المنتخب السعودي حقق إنجازا كبيرا في

ما هو إنجاز عام ٩٧ الرياضي .. وماذا يعني تاهل المنتخب السعودي إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم للمرة الثانية على التوالي؟

إنجاز عام ٩٧ بكل المقاييس هو تاهل للنتخب

السعودي لكرة القدم إلى نهائيات كأس العالم في

فرنسا العام المقبل للمرة الثانية على التوالي

وهذا يعني أننا كمستأجرين ومخططين في الاتحاد

السعودي نسير في الاتجاه الصحيح، بنائيل التاهل

العالمي، بالإضافة إلى أن هذا التاهل يتطلب عطاء

متميزا في التنشيط العالمي الذي يحظى باهتمام عشاق

كرة القدم في شتى أنحاء المعمورة، وهذا الأمر لا يكون

إلا بمضاعفة الجهد للظهور بمستوى يشرف للملكة

العربية السعودية والكرة العربية والقارة الآسيوية التي

يحصل للنتخب السعودي لواءاتها جميعا، وفي مسئولية

كبيرة على عاتق نجوم «الأخضر» وهم جميعون بها،

ويقرنونها كما سبق وقرنوها في مونديال أمريكا ٩٤.

## الأمير سلطان في سطور

■ استضافت مصر نهائيات كأس العالم للأشغال تحت ١٧ عاماً خلال شهر سبتمبر الماضي في أربع مدن هي القاهرة والإسكندرية والإسماعيلية وبورسعيد وفاز المنتخب البرازيلي لأول مرة باللقب وحلت غانا حاملة اللقب وصيفاً.

■ تطلعت الأندية العربية في المحافل الدولية حيث فاز الزمالك بالبطولة الأفروآسيوية ، ونجح الهلال السعودي في إحراز كأس الكؤوس الآسيوية

■ توجت المصرية مروة الهامى بطله العالم في التايكواندو بعد فوزها بالميدالية الذهبية في بطولة العالم التي أقيمت في القاهرة خلال شهر مارس الماضي.

■ فقد الباكستاني جانشير خان نجم الاسكواش العالمي عرشه لأول مرة منذ ٤ سنوات وتراجعت في صدارة قائمة

المحترفين بعد مسلسلته من الهزائم خلال العام كان آخرها أمام الفريون المصري أحمد براءة في بطولة هليوبوليس الدولية التي أقيمت في

ديسمبر في القاهرة

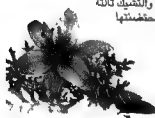
■ توجت البرازيل بطله لقارات العالم لتؤكد سيطرتها على الكرة العالمية، وحلت استراليا وصيفة، والتشيك ثالثة في البطولة التي أقيمتهتها السعودية أواخر ديسمبر ٩٧.



مروة الهامى



جانشير خان



- الأمير سلطان بن فهد .
- ابن الملك فهد بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين ولد في الرياض وتلقى تعليمه فيها
- التحق بكلية سان هرسب البريطانية وحصل على بكالوريوس العلوم العسكرية
- عمل ضابطاً في الجيش السعودي وتدرج في المناصب حتى بلغ رتبة العقيد
- ترك القوات المسلحة بعد حرب تحرير الكويت عام ١٩٩٢
- عين نائباً للرئيس العام لرعاية الشباب عام ١٩٩٢
- منح درجة وزير في نوفمبر ١٩٩٧
- ترأس بعثات بلاده الرياضية في العديد من المحافل الدولية

والرابع في كأس أمم آسيا الأخيرة، وليس كثيراً عليها أن تكون سفيرة آسيا في اللينديال هل فقدتم الأمل بعد الخسارة أمام الصين في يكن والتعامل معها في الرياض؟

الشمس الأكيد في مشوار منتخبنا السعودي في كل مناسبة رياضية يفوضها، ومع كل تمرير يواجهه، فوعد فقدان الأمل في لاعبيه وقدرتهم على تجاوز وتخطي أية عقبات مهما كان الموقف وهو أمر عودنا عليه ألباناً، فالأمل فيهم كبير، ولم ننفقه فيهم لحظة واحدة، وهذا ليس مجاملة لأبنائنا ، بل حقيقة لا عودنا عليه من ظهورهم في الوقت المناسب وحسم الموقف لصالحهم دائماً.

الاتحاد السعودي استغنى في السنوات الأخيرة عن خمسة منبشرين - كندينو - لوبينهاكر - سولارى - زماريو - فينجداد - الا ترون تغيير للمربين يعنى عدم الاستقرار؟ هذا أمر وارد، ولكن التغيير ليس لجرد التغيير، بل لأننا في الاتحاد السعودي لنا اعتباراتنا التي نراعي فيها جملة أمور من ضمنها ارتياح اللاعب لطريقة اللعب ونفسية وتجاوبه مع ظروف البطولات والمنافسات الخفية، ولهذا فإن هدف التغيير هو البحث عن الدور المناسب ولا أقول الأفضل، فكلمهم في مستوى رفيع أمهلهم لئلا تفلت الاتحاد السعودي عن تولي مهمة تدريب منتخبه.

متى تستضيف المملكة العربية السعودية نهائيات كأس العالم لكرة؟ نحن دائماً في المملكة نواجه بهذا السؤال ثمة من الإثارة والاصطفاء بقدره بلاندا على حسن الاستضافة، ومكانة بلاندا الدولية وثقة الاتحاد الدولي في إمكانياتها وخدماتها، وردنا في الواقع ثابت، وهو أن تلك مسيكون في الوقت المناسب فالوقت عامل مهم لنجاح أي حدث وليس فقط بتوفر للمعرفة أو السمعة ■

امريكا ٩٤، وصعد للدور الثاني في أول مشاركة، فماداً سيقدّم في فرنسا ٩٨ لكبير في الله أن يوفق لأصوبنا في اللينديال، يسطرون ببلاندهم وعروضهم القوية الرائعة سطورا بديعة في سجل تاريخهم وتاريخ اللينديال كما فعلوا في مونديال امريكا ٩٤، لأعبونا هل لكل ثقة، وأنا لدى إحساس أنهم سيقولون كلمتهم في فرنسا، يصحافنا نحن على صورتهم الذهنية الرائعة وبحضورهم الشرف إن شاء الله.

المنتخب السعودي يشارك في مونديال فرنسا إلى جانب منتخبى تونس والمغرب ما توقعناكم لآداء ونتاجج هذه الفرق؟

أثوم بلان الله التوفيق للمنتخبات الثلاثة، وهي أمل لتشريف الكرة العربية، كما أن التأهل للمونديال ليس غريباً عليها، جميع الفرق لها مواقف مشرفة في بطولات كأس العالم السابقة، وإذا يحدثنا الأمل في الله ثم في لأصوب للمنتخبات الثلاثة أن يعكسوا التطور الرياضى الكبير الذى شهدته دولهم والوطن العربى هموماً ويحملوا رسالة واحدة إلى العالم أجمع بأن الكرة العربية تستحق أن تتبوأ مكانة مرموقة على خارطة الكرة العالمية.

متى يصعد فريقان عربيان من قارة آسيا إلى المونديال؟

إذا أردت أن أتحدث عن التصفيات الأخيرة في قارة آسيا، فإن المجموعة التي خضت للتحدي السعودي إلى جانب منتخبي صربيا هما: الكويت وقطر، وكانت الفرصة متاحة أمام الجميع للفوز والتأهل، والحقيقة أن المنتخبين أديبا استعدادا طيبا لذلك، وكنا نتمنى أن يرافقتا فريق عربى آخر، ولكن الاقدار شادت غمراً لنكده ويبيى الأمل في البطولة ما بعد اللقبلة قائماً وقوية، فالكرة العربية في تطور مستمر، وكبير دليل على ذلك أن ثلاثة فرق عربية احتلت المراكز الأولى والثانية

نوال المتوكل وزيرة الشباب والرياضة المغربية:

# بطولة العالم لألعاب القوى أهم حدث في ١٩٩٧

١ نوال المتوكل البطلة المغربية التي خفلت

الأضواء.. وبرزت على ساحة الرياضة

العربية خلال العام ١٩٩٧.. أصبحت أول امرأة

تشغل منصب وزيرة الشباب والرياضة في

الوطن العربي.. وغيّرت نظرة المجتمع الرياضي

للفتاة العربية بعد إنجازاتها الكثيرة التي

حققتها رغم صغر سنّها.

الوزيرة نوال المتوكل قالت إن الكويبة «كبروت»

هي شخصية العام الرياضية، واختارت نجم

دفاع المنتخب المغربي لكرة القدم نور الدين

النبيت كأفضل لاعب عربي خلال عام ٩٧، بينما

رأت أن البرازيلي رونالدو أحسن لاعب في

العالم.. وأن أهم حدث عالمي هو بطولة العالم

للألعاب القوى التي أستضافتها أثينا.. أما أهم

حدث عربي من وجهة نظرها فكان تأهل ثلاثة

منتخبات عربية لمونديال فرنسا لكرة القدم..

ومعها كان هذا الحوار بعد أن أخبرتها باختيار

«الأهرام العربي» لها نجمة العام الرياضية.

حاورتها في الرباط. تهاني عبد الرحيم



■ «الكويبة» «كبروت» شخصية العام الرياضية

■ نوال المتوكل نجمة عام ٩٧ الرياضية

■ احتفظ الأمريكي بيت سامبراس بصدارة الترتيب العالمي للاعبين المحترفين في حين انقل نجم الألمانى بوليس بيكر والأمريكى اندريه اجاسى.

■ الأعلى المصرى احتفظ بلقبه بطلا لكرة اليد العربية بعد فوزه بالبطولة التى أقيمت فى الأردن وسط منافسة ساخنة مع أعلى الإمارات وأعلى السعودية والألمانيى المصرى.

■ روسيا توجت بطلة للعالم فى كرة اليد بعد فوزها فى المباراة النهائية على السويد ٢٢ / ٢١ وحلت مصر سادسة بعد خسارتها فى

مباراة تحديد صاحبى المركزين الخامس والسادس أمام إسرائيل ٢٠ / ٢٢ بعد منافسات ساخنة شهدتها الأورال الأولى بطولة العالم التى أقيمت فى اليابان. فى يونيو الماضى.



■ بيت سامبراس

■ فنان

المصنوب المصرى للناشئين تحت ١٧ عاماً بكس إفريقيا لكرة القدم بعد فوزه على مالى فى المباراة النهائية ١ / صفرى بتسببوا بأضرار مالية.



■ نسيم حميد

■ احتفظ «البرنس» نسيم حميد بطل العالم للملاكمة الإنجليزى للجنية المسمى الأصل بلقبه العالمى فى وزن الريشة بعد فوزه بالقصرية القاضية الفنية على متحديه الأمريكى كيبين كينى فى المباراة التى جمعتهم فى أواخر ديسمبر بمدينة نيويورك الأمريكية.



■ المنتخب العربى تاهل عن جدارة إلى مونديال فرنسا للمرة الرابعة

### المغربية حالياً

سأحدثت فى هذه النقطه بالتعميد من الشيه الذى يتنص الرياضة العربية برجه عام. وهو التعاون فيما بينها وتبادل الخبرات ومساعدة الدول العربية لبعضها. فمن وجهة نظرى الرياضة العربية يمكن أن ترتقى إلى أفضل المراتب العالمية وتحقق التفاتج للرجوة لامتلاكها خدمات بشرية ممتازة وإسكانات مادية مناسبة. ويحتاج إلى التعاون فقط.

هل تنحازين لألعاب القوى برعايتها ودعمها بشكل خاص عن الرياضات الأخرى بوصفك بطلة سابقة فى «العوى»

على العكس تماماً.. أنا لا أنحاز لألعاب القوى على حساب الرياضات الأخرى وإنما أسمى لتوظيف خبرتى التى اكتسبتها طوال تاريخى الحافل كخدمة للارتقاء بجميع الألعاب حتى تصل إلى مستوى ألعاب القوى تلك الرياضة «التبيلة» التى أفرز نتائجها لها..

ما سر تفوق المغرب ويول المغرب العربى عموماً فى ألعاب القوى باستمرار عن باقى الدول العربية؟ هناك العديد من الدراسات العلمية الحالية تؤكد ان الرصيد التاريخى الرياضى والطبية المتأخية لهذه البلدان.. إضافة إلى التنظيم الدقيق للاحداثات «العامة» بها والمكافآت التحفيزية المخصصة لأبطال ألعاب القوى فهى تعد أبرز الأسباب وراء هذا التفوق الواضح.. هناك سبب آخر من وجهة نظرى يتعلق بإجبال العرب تحديد وهو قدرتهم على تحمل مختلف أنواع التدريبات والمنافسات.

ما أسباب الطفرة الهائلة فى مستوى كرة القدم المغربية والتونسية أيضاً خلال السنوات الأخيرة ووصولهما بسهولة

بعد أربعة أشهر من العمل كوزيرة للشباب والرياضة.. كيف ترى العمل السياسى بالنسبة للمرأة؟

لا أريد للتسويق فى فتح التمييز بين دور المرأة والأرجل فى الحياة عموماً ومجال السياسة على وجه التحديد. وأعتقد أن مقياس الحكم الوحيد هو الكفاءة ولا شيء غيرها. وإذا كانت المرأة قد أثبتت جداتها فى جميع الميادين التى خاضتها فما الذى يمنع نجاحها أيضاً فى مجال السياسة. لذلك فإن عملى بالسياسة كشف لى قدرة المرأة العربية على التحكم فى نفة العمل السياسى مثل الرجل تماماً..

هل تشعرين بالسعادة فى منصبك الجديد رغم أعباء ومشقة العمل السياسى؟ بطبيعة الحال.. أنا سعيدة بالثقة التى طرأت بها صاحب الجلالة الملك الحسن الثانى وأتمنى أن أكون دائماً على مستوى تلك الثقة. والسياسة مثل أى مجال عمل آخر لا تخلو من المشاكل والصعوبات التى يجب مواجهتها بحكمة لإيجاد حلول مناسبة لها..

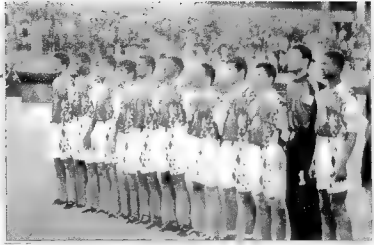
ماذا قدمت للرياضة المغربية من خدمات فى موقع المسئولية؟

إنجازاتى خلال الفترة الوجيزة التى تولايت فيها منصب وزيرة الشباب والرياضة يعرفها جمهور الرياضة المغربى جيداً. وأهمها رعايتى لفريق كرة القدم كئسانية بالفرز وتقديم كل العون والتسهيلات له.. كما يعرف الجميع عنى اهتمامى الكبير بالناشئين فى مختلف الألعاب ومتابعة كل صغيرة وكبيرة فى الرياضات المغربية بحرص شديد. وعموماً أنا لا أريد الحديث عن نفسى كثيراً وأترك للسؤالين والجمهور الحكم عن إنجازاتى

مساً الإنجازات التى تنقص الرياضة

■ «النسب» أفضل نجم كرة عربى وروادى الأحسن عالمياً





■ المنتخب السعودي حقق الإنجاز للمرة الثانية



■ المنتخب التونسي عاد لساحة العالمية بعد غياب



■ رونالدو أفضل لاعب في العالم

دون تحيز بكل ثقة أؤكد أنه المغربي نور الدين  
الفيث الصنتر بنادي ديوريفو لأكرونا الأسباني  
والذي اختير ضمن منتخب العالم في مباراته الأخيرة  
التي أقيمت على هامش حفل قرعة كأس العالم  
بفرنسا بين منتخبي العالم وأوروبا .. إنه لاعب متكامل  
يمكنه إمكانيات فنية وبيئية رائعة.  
**وأفضل لاعب عالمي؟**  
البرازيلي ألفد رونايدو طبعاً.  
**ماذا ينقص الرياضة العربية بوجه عام  
لتصل إلى العالمية في مختلف الألعاب؟**  
ينقصها الانتقال من مرحلة الهواية والترفيه إلى  
مرحلة الاحتراف الفعلي، وهذا يتطلب استثمار أموال  
إضافية في الممارسة الرياضية، وزيادة الاحتكاك  
بأبطال وفريق العالم المتكاملة.  
**ما أهم حدث رياضي عالمي خلال العام  
الجاري؟**

العالم السابقة، وعلى الفريقين استغلال الفترة المتبقية  
على مونديال فرنسا جيداً في الاستعداد القوي  
للبطولة.  
**وما خططك المستقبلية للنهوض بالرياضة  
المغربية وحل مشاكل الشباب؟**  
أحاول دائماً الاطلاع على مشاكل الشباب  
والاقتراب منهم، ثم أعمل على إشراك جميع القيادات  
في وضع الحلول المناسبة لهذه المشاكل.. واعتماداً  
بالشباب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالرياضة.. فالشباب هم  
عمادها الأساسي والعامل الذي يتوقف عليه مدى  
تفوقها أو هبوط مستواها، وتوفير الرعاية الصحية  
والاحتكاكات الرياضية القوية للشباب بدعم ورفع  
مستوى الرياضة العربية بشكل عام وهو ما تعتمد  
عليه خطتي المستقبلية.  
**من أفضل لاعب كرة قدم عربي خلال عام  
٩٧ من وجهة نظرك؟**

لذهابيات موندبال فرنسا ٩٨  
إنها نتيجة طبيعية للجدية والمثابرة والاجتهاد في  
العمل، والتنسيق الكامل بين الطاقم الإداري والتقني  
في المنتخبين، وبالنسبة للفريق المغربي فإن الجهاز  
المشرف على كرة القدم عندما لا يخسر وسعاً في تقديم  
كل الإمكانيات المادية والمعنوية للاعبين، كذلك هناك  
عمليات بحث وتقييم عن الموهبات لصفها بشكل علمي  
مستمر من خلال خبراء، وقد تم إنشاء مركز وطني  
لكرة القدم لرعاية هؤلاء وتوفير فيه جميع الشروط  
التربوية والعلمية والصحية التي تساعد على تكوين  
قاعدة هائلة من اللاعبين الجدد للمعززين.  
**وماذا تتوقعين للمغرب وتونس في كأس  
العالم القادمة بفرنسا؟**  
رغم وقوع كلا المنتخبين في مجموعة صعبة فلنا  
متفائلة بأن لاعبي الفريقين سوف يحققون نتائج  
الأفضل مما حققته الفرق العربية في بطولات كأس

■ لا أنجز لألعاب القوى في عملي مطلقاً ■ نجاح المرأة العربية في العمل السياسي أمر طبيعي

## نوال المتوكل في سطور

- مواليد ١٥ إبريل عام ١٩٦٢ الدار البيضاء.
- حاصلة على بكالوريوس الاقتصاد والعلوم السياسية.
- ملأت المغرب في العديد من البطولات العالمية والدورات الأولمبية.
- أبرز إنجازاتها الميدالية الذهبية في دورة لوس أنجلوس الأولمبية في سباق ٤٠٠ متر عذو.
- أول فائزة عربية تحزن ميدالية ذهبية أولمبية.
- فازت بذهبية سباق ٤٠٠ متر عذو في دورة البحر الأبيض المتوسط عام ٨٧ في المغرب.
- ارتبطت بالعباب القوي منذ نوعة أظافرها وانضمت للنادي البلدي بالدار البيضاء وعمرها ١٥ عاما.
- انضمت للمنتخب المغربي عام ٧٥ لأول مرة.
- تعرضت لوعكة صحية عام ٨٥ أبعدتها عن المضمار وخضعت لجراحة في ركبتيها
- أول سيدة عربية تنضم لعصبة المجالس الجديد للاتحاد الدولي للعباب القوي.
- فازت بست ميداليات ذهبية في الدورة العربية السادسة.
- تولت منصب وزير الشباب والرياضة في المغرب في أغسطس ١٩٩٧.

■ مايك تاييسون بطل العالم في الملاكمة للوزن فوق الثقيل وقع عليه عقوبة الإيقاف بعد ارتكابه سلوكا غير رياضي في مباراته مع منافسه على اللقب مواطنه الأمريكي إيفاندر هوليغولد وقضى أذنه في حادثة غير مسبوقة على طبقات الملاكمة العالمية.

■ ٧٧ ميدالية في حصائد البعثات العربية التي شاركت في دورة العاب البحر الأبيض المتوسط التي أقيمت في باري بإيطاليا وتصدرت الجزائر الفرق العربية برصيد ٢٢ ميدالية منها ٦ ذهبيات و٨ فضيات وثلاثا برونزية، وحلت المغرب ثانيا في الترتيب العربي برصيد ١٨ ميدالية ٣ ذهبية، ٥ فضية، ١٠ برونزية.

■ وفازت بالمركز الأول في إيطاليا الدولية المضيفة.

■ فاز المنتخب المغربي للشباب تحت ١٩ سنة ببطولة إفريقيا التي أقيمت في بلاده

■ أواخر مارس الماضي وتماثل في نهائيات كأس العالم للشباب التي أقيمت في ماليزيا خلال يوليو الماضي مع الإمارات سفيرة عرب اسيا كئي الفريقين خرجا من الدور الأول.

■ توحت الصين بطلا العالم في رفع الأثقال بعد فوزها بالبطولة رقم ١٨ التي أقيمت في تايلاند أواخر ديسمبر بشاركة ٦٠ دولة، وحصدت الصين ٢١ ميدالية رجال، ٢٢ للسيدات، وتراجعت تركيا المركز الثاني، وحلت مصر سادسة.



■ مايك تاييسون



■ رانيا علواني

الاهتمام المتزايد بالممارسة الرياضية في مختلف الدول العربية سواء بإقبال الشباب بكل فئات عليها أو رعاية المسؤولين السياسيين بالبلاد لها. كذلك النتائج الطيبة التي بات الرياضيون العرب يحققونها في المحافل الدولية. وهناك أيضا ظاهرة تمويل الرياضة بطرق جديدة ومولد مؤسسات عملاقة متخصصة في التسويق التجاري للبطولات الرياضية مثل مؤسسات الدعاية والإعلان.. ولا أنسى الإشارة إلى أبرز قوى عربية مثل السعودية وقطر وسوريا على الساحة الدولية مما يعزز وضع العرب عالميا في المستقبل. طوال فترة وجودكم بمضمار العباب القوي كعداء لم تتزوجي ونسيت تماما حياتك الشخصية.. ماذا عن الحياة الخاصة حاليا في ظل زيادة أعبائك ومسؤولياتك؟

تزوجت من رجل صاحب عقل متفتح يشجعني باستمرار على مواصلة مشوار كفاشي في المجال الرياضي والسياسي، وأنا أعمل جامعة على التوفيق بين مسؤولياتي كزيرة للشباب والرياضة، وبمهمتي كزيرة بيت مع زوجي وأدعو الله أن يساعدني على تحقيق هذه المعادلة بنجاح.

تحدثني وقتا لممارسة رياضة «الجرى» كم ميدالية أولمبية تتوقعين الحصول عليها في أولمبياد سيدني عام ٢٠٠٠؟

عبد المدياليات لا يمكن التنبؤ به حاليا إذ إنه رهين باستعدادات كل دولة ورغبتها في تحقيق نتائج طيبة ومشرفة للعب جميعا، وأتبنى أن يفوز أبطالنا العرب بميداليات أكثر من الدورات الأولمبية السابقة. ■

بطولة العالم للعباب القوي بآثيا. وأهم حدث عربي؟

تأهل ثلاث منتخبات عربية لكأس العالم لكرة القدم بفرنسا ٩٨ وهي المغرب والسعودية وتونس، والدورة العربية الثامنة للعباب التي أقيمت بلبان في الصيف للأشبي ساهمت في توليد أواصر المحبة والإخاء بين الأندية، العرب إلى جانب كونها ظاهرة رياضية كبيرة للاحتكاك والتنافس الشريف رفيع المستوى.

ومن أفضل شخصية رياضية عالمية لعام؟

بطلة العاب القوي الكويبة «كريبث» لأنها حصدت ميداليات كثيرة خلال العام رغم إصابته التي لحقت بها.

وعلى الصعيد العربي؟

العداء المغربي هشام الكروج الذي أعطى صورة مشرفة عن مستوى الرياضة العربية الراقية.

ومن هو أفضل عداء؟

الأيوبي جبراسيلاس.. فهو هداء متكامل وله شخصية ذات مواصفات رياضية نادرة.

وأفضل عداءة؟

بطلة جامايكا مارلين أوتي.

ما أهم إنجازات العباب القوي العربية على الصعيد العالمي خلال العام؟

نتائج الفريق المغربي في بطولة العالم الأخيرة بآثيا إذ أحتل المرتبة السادسة عالميا متفهما على دول لها باع طويل في هذا المجال مثل روسيا وفرنسا.

ما أبرز للظواهر الرياضية الجديدة على الساحة العربية؟

## حل مشاكل الشباب فطنت المسئلة للهمم الرياضة العربية



## المحنة الأخيرة

# إلى اللقاء في عام جديد



بقلم :

أسامة سمر

التواريخ.. وفواصل الزمن ما هي إلا فرصة لالتقاط الأنفاس.. ومحاولة لتقييم ورصد ما يحدث. ووضع أجندة جديدة.. لكي تتلعن من خلالها إلى الأيام والشهور حتى لا تنسج من بين أيدينا وتتسرب كالماء المفقود.. أو التوقد في عالمنا المعاصر، دون أن نحصل منها أو من خلالها على احتياجاتنا أو ما يروى ظفاناً.. أو لكي نحصل منها على الرضا.. وهو مطمح الشعوب.. وبني الإنسان أو العقلاء أفراداً وجماعات..

ولعل الانتحانات أو التناؤلات التي تنتشر في وسائل الإعلام مرئية ومسموعة ومكتوبة عن أهم الأحداث.. أو جريدة المأم، من أخبار ونجوم سطعت وأخرى انطفأت والثالثة في طريقها إلى البروز أو الانزواء.. أو البحث في حمضية الأعمال وجوهر الأشياء.. كل ذلك من خلال مؤشرات يرصدنا الإعلام والمتخصصون في كل مجال من مجالات حياتنا.. ويعيّنهم مصوبة نحو التطورات والأفكار يرصدون الأفكار كما يبحثون عن السلع والمنتجات.. ولكن وقود الحياة، باشتغالها يشعر العالم الذي يعيشه بالفسد الإنساني وحرارة الوجود بقيمة العمل الإنساني.. كل ذلك يتذكره في أيام قلائل تفصل بين مساحات الزمن.. لكي يركز الأحداث في صورة بانورامية تختزل ما حدث وتتنبأ بما سيحدث.. هم في هذه العملية البسيطة في لفزال الزمن.. يقدمون رسالة سريعة لبني البشر.. عن صورة حياتهم وقوة تطعاتهم.. وهي أنها تختزل دائماً في جملة قصيرة أو مجموعة أسطر تنهي كل شيء.. وعادة فإن حمضية الحياة تكتب في التاريخ في جمل بسيطة.. ولعل ما يحدث دائماً مع نهاية عام مضى وبداية عام جديد.. يذكرنا جميعاً بآفاق الحياة.. وأن متابعتها اليومية.. ولهاذا المستمر خلفها.. يجب ألا يفقدنا إنسانيتنا، وعلاقتنا الحميمة بحياتنا الخاصة فهي نغمة الإنسان في كل زمان ومكان.. كما يجب ألا ينسيا الهدف الذي نبشت عنه، والذي في النهاية يفتر كل الأعمال في عدة أسطر بسيطة.

تذكرت كل ذلك عندما سألني زميلي أن أكتب من أهم أحداث عام ٩٧ الذي نودعه، وأن أودعه أمالي لعام جديد ٩٨.

ودع أن هذه العام قد عانينا جميعاً وأمر أن يودعنا بحدوث مؤلم موجه خلف منا في دقائق أو سويحات وصيد عمل مستمر وأمال وتطلعات مستقبلية.. فذكرني بطبيعة الحياة بالأمه وأمالها المستمرة والدائمة والمتجددة والتي تقم الجديد دائماً.. بالرغم من أن كل شيء قديم متجدد.. حاولت الخروج من حزني بسبب هذا الحادث العام الذي تحول إلى حادث خاص في قلوب

المصريين.. لأنه ذكرهم بأن هناك من يتروصد خطراتهم نحو المستقبل.. ويريد العودة بهم إلى قرون سابقة أو يفرض عليهم التخليف، لذلك فهو يصبر أن يهزمهم باستمرار ويعد كل مشروعاتهم للخروج من الفقر.. لأنه يعرف جيداً أن التخليف والجهل لا يعيضان أو يترعرعان إلا في حال الفقر والخوف والمجهول.

تذكرت حادثاً عاماً آخر قد يشرح صدري ويملق ليس في رقبتي ولكن مع انفاستي حتى النهاية للمستقبل والتي تصر على ألا يهزمها الأفراد أو الأحداث.. وقوى الماضي للتريصة بكل عمل أو جديد في حياتنا إما لشيء في العقل أو شيء في الصدر.. تخفي الأنفاس في لهاثها وراء الحياة.. وخلف الواقع الجديد.

تذكرت بالعقل الواقع.. أنني نجحت مع مجموعة من الزملاء.. في تأسيس شيء جديد، برؤية مختلفة وروح وثابة.. أكتب إليكم هذه الكلمات من خلاله.. وهو مجلة "الأهرام العربي" التي اعتبرتني من جاني أهم حدث شارك فيه، وقد يختلف معي الكثيرون، وقد أكون معهم في أن هناك أحداثاً كثيرة ثقافية وسياسية وعلمية وطبية ورياضية.. هي بالطبع حسب رؤية البعض أهم من صدور مجلة جديدة.. ولكنني وقد أكون متحيزاً.. وهذا من حقي.. أقول إنها أهم حدث شاركته فيه، وإنها في طريقها لكي تكون حدثاً كبيراً.. في الحياة العامة المصرية والعربية.. ولكنها مثل كل شيء في عالمنا المعاصر.. في حاجة إلى عمل دائم مستمر وتوثيق، وأن يجتمع حول فكرتها الكثير من المخلصين والعقول الجادة.. التي نريد أن تعطي قبل أن تأخذ.. حتى نصنع مجلة للقرن القادم.. وهو شعارنا المستمر والمتجدد.

فنحن لم نصنع السوق العربية بعد.. وهذه السوق العربية مازالت غائبة.. والخلافات العربية مستمرة.. بل ومتجددة.. وأسباب قد تكون ضعيفة أو وإهية ولكنها حقيقة ساطعة.. وهناك تطورات كثيرة منها الكثير الإيجابي.. والسلبيات هي الأخرى كثيرة وقوية.. قد تضعف أو تقوى طموحاتنا وتطلعاتنا للعالم الجديد.. كل ذلك موهوم على طريقة استقبال الشخص للأحداث وتخليه للمستقبل.. ولهم ما يحدث من التطورات.. ولكن الشيء الحقيقي.. الذي نطرحه على الرجة البقيتي مثل الحياة ولوات.. يقول لنا أنه لا يضع شيئ في هذا الكون خاصة أصالنا وما نقصد منها فهي باقية ومستمرة.. وعليها مواجهة الأحداث والصعاب.. وميراث التخليف والجهل لأي سبب كان.. أن نستمر في العمل.. ونترك النتيجة كتبها الآخرون من بعدنا.. أي بعد أن يتخلصوا من الكثير من أمراض الحياة.. وإلى اللقاء بروح جديدة مع عام جديد..



شعارنا الأداء المتميز  
هدفنا خدمة عملائنا  
ودائماً نحن معك  
ونتمنى أن تكون معنا

# البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية

يوصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية  
والاقتصادية المتميزة.. والمتطورة من خلال فروعها المنتشرة

في مصر.. والأردن.. وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: عمارة الياهو بيليا - ٣٦ شارع شريف - القاهرة - ت: ٣٩٠٥٣٠٠ - فاكس: ٣٩٣٨٨٨١  
قريباً افتتاح المقر الجديد للمركز الرئيسي وفرع المهندسين ٧٨ شارع جامعة الدول العربية/ المهندسين



فلما انزلنا من السماء ماء فخرج ارضاً زاهية

## من الخبرة في تشكيل الهواء

# Carrier

الإسكندرية : شارع أنبرث الأول - بجوار كوبري  
الكلبياترا - سموحة  
الغردقة : شارع الحكمة  
الأقصو : شارع الروضة الشريفة - العمامة

**Miraco**

Carrier

لا شيء يفوق الخبرة

المركز الرئيسي : ١٥ شارع مكة المكرمة - خلف نادي الصيد - الهندسة  
ملحظة : ١٨ شارع عبد الله العربي - امتداد شارع الخضير - القاهرة  
مركز خدمة العملاء : طريق الدويكية - نهاية شارع الخضير - ب - ١٤/٥/٧٧  
٣٨٥٥٥٢١